

حليّة الأولياء

وطبقات الأصفياء

للمحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الخامس

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

مكتبة الخانجي
القاهرة

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م

لبنان



بيروت

حارة حريك - شارع عبد النور - بوقيا: فاكس: ١١/٧٠٦١ - صرب: ١١/٧٠٦١

تلفون: ٨٣٨٣٠٥ - ٨٣٨٢٠٢ - ٨٣٨١٣٦ - فاكس: ٩٦١١٨٣٧٨٩٨ ..

دولي: ٩٦٢٠٩٦١١٨٦ - دولي وفاكس: ٤٧٨٢٣٠٨ - ٢١٢ - ١ ..

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨٤ - محمد بن سوقة

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه : ومنهم الخائف المعظم ، العاطف المقدم ، عرف فعظم ، وعطف فقدم ، أبو عبد الله (١) ابن سوقة [وقيل : إن التصوف تعظيم عن تخويف ، وتقديم لتخفيف .
* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا علي بن مسلم ثنا عبيد بن إسحاق الطار ثنا أبو إسحاق - وكان شيخ صدق - قال : سمعت محمد بن سوقة وهو يقول : إن المؤمن الذي يخاف الله لا يسمن ، ولا يزداد لونه إلا تغيرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح ، [وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا حاجب بن أحمد] (٢) ثنا أحمد ويعقوب الدورقيان قالوا : ثنا يعلى بن عبيد . قال : دخلنا على محمد بن سوقة فقال أحدثكم بحديث لعل الله أن ينفعكم به ، فإن الله قد تقضى به ، دخلنا على عطاء فقال لنا ان من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام ، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا ثلاثا ؛ كتاب الله أن يتلوه ، أو أمر بمعروف ، أو نهى عن منكر ، وأن ينطق بحاجته التي لا بد له منها . أنشكرون (إن عليكم لحافظين كراما كاتبين ، عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب
(١) في مع أبو عبيد الله وفي الخلاصة أبو بكر (٢) في مع : وحدثنا عبد الله بن محمد قال نا حاجب بن أبي بكر .

عتيد) أما يستحي أحدكم لو نشرت عليه صحيفته في آخر نهاره وقد أملى فيها من أول نهاره ليس فيها حاجة من حاجات دنياه ولا آخرته !! وقال أبو بكر :
التي أملى صدر نهاره أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي ثنا أحمد بن منصور المروزي قال سمعت حاتم بن عطاء وعمرو بن حمزة أنهما سمعا سعيد بن طاهر يقول ح . وحدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم ابن الأشعث ثنا فضيل بن عياض قال : ثنا محمد بن سوقة قال : أمران لولم نعتب إلا بهما لكننا مستحقين بهما العذاب ، أحدهما يزاد في دنياه فيفرح فرحا ما علم الله منه قط أنه فرح بشئ قط زيد في دينه مثله ، وأحدنا ينقص من دنياه فيحزن حزنا ما علم الله منه قط أنه حزن على شئ نقصه من دينه مثله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو البراز (١) ثنا عبد الرحمن بن سعيد الكندي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي . قال : كان محمد بن سوقة وضار بن مرة أبوستان ، إذا كان يوم الجمعة طلب كل واحد منهما صاحبه ، فإذا اجتمعا جلسا يبكيان .
* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسن بن علي الميموني (٢) ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا أبو غسان (٣) مالك بن اسماعيل حدثني موسى بن الأشيم عن جعفر الأحمر . قال : كان أصحابنا البكاؤون أربعة ؛ مطرف بن طريف ، ومحمد بن سوقة ، وعبد الملك بن أبيجر ، وأبوستان ضرار بن مرة . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو عبد الله الأزدي ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثوري . قال : خمسة من أهل الكوفة يزددون في كل يوم خيرا ، فذكر ابن أبيجر ، وأبا حيان التميمي ، ومحمد بن سوقة ، وعمرو بن قيس ، وأباستان ضرار بن مرة . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسين بن الجنيد ثنا سفيان . قال : قال لي ربيعة أمش معي إلى (١) في مع : البراز بلقاء المهلة (٢) في مع : العمري (٣) في مع : أبو حسان وهو خطأ

محمد بن سوقة فأنى سمعت طلحة يقول : لا أعلم بالكوفة رجلين يريدان الله إلا محمد بن سوقة ، وعبد الجبار بن وائل . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش . قال : جلس محمد بن سوقة إلى أبي إسحاق ، فقال له شيئاً وأبو إسحاق في الطاق ، فأقبلا يتحدثان ويبكيان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا عباس بن عبد العظيم ثنا بشر بن الحارث ثنا ابن يمان عن سفیان . قال : ما رى كان يدفع عن أهل هذه المدينة إلا بمحمد بن سوقة ، ورث عن أبيه مائة ألف فتصدق به كله * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسن (١) بن عبد الملك ثنا محمد بن المنثى قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال سفیان الثوري : إن محمد بن سوقة لممن يدفع به عن أهل البلاد (٢) كان له عشرون ومائة ألف فتصدق بها * حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - قال ثنا محمد بن أيوب ثناعلى بن عبد المؤمن قال سمعت مسعود بن سهل يقول : نظر محمد بن سوقة في ماله فوجد قد اجتمعت له مائة ألف درهم ، فأقبل يقول ما اجتمعت من خير استدرجت واستدرجت له ، لئن بقيت له . قال فما دارت الجمعة وعنده منها مائة درهم . قال : واشترى محمد بن سوقة من غزوان خزا بوزن ، فدفعه اليه بالوزن الذي اشتراه به ، فوزنه فوجده يزيد ثلاث مائة دينار ، فقال محمد لغزوان : اشتريت منك كذا وكذا مناً ، فوجدته كذا وكذا مناً ، فقال له غزوان : لا أدري ما تقول : اشتريت كذا وكذا مناً ، فدفعت اليك بالوزن الذي اشتريت ، فكنا يترددان الكلام ، محمد بن سوقة يريد أن يرد الفضل على غزوان ، وغزوان يأبى أن يقبله ، فقال له غزوان : يا هذا إن كان لي فهو لك ، وإن يكن لك فهو لك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده عن هناد بن السرى قال . سمعت أبا الاحوص يقول : ورث محمد بن سوقة عن أبيه مائة ألف

(١) في مع ابن الحسين (٢) وفيها : أهل البلاد

درم ، فقييل له لا يجتمع مائة ألف من حلال ، قال فتصدق به كله حتى كان يأخذ الزكاة من ابن أبي ليلى .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا سلم بن عصام قال سمعت ابراهيم ابن عمر يقول سمعت حسين بن حفص يقول سمعت سفیان الثوري يقول : حدثنا محمد بن سوقة - وما رأيت بالكوفة شيخا أفضل منه - كان له مال فلم يزل يحج ويفزو .

• حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني ثنا محمود (١) بن محمد الواسطي ثنا زكريا ابن يحيى رحموه ثنا سيف (٢) بن هارون البرجمي قال سمعت أبا حنيفة يقول ونحن في جنازة محمد بن سوقة : لقد دخل مكة ثمانين مرة من بين حجة وعمرة .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا سلم بن عصام ثنا عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفیان عن ابن سوقة . أنه كان يحج وعليه دين ، فيقولون تحج وعليك دين ؟ فيقول : الحج أقضى للدين . كذا حدثناه عن سلم عن ابن سوقة من قبله . وحدثناه ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا اسماعيل بن ابراهيم القطان ثنا إسحاق بن موسى الخطمي (٣) ثنا سفیان بن عيينة عن محمد بن سوقة قال : كان محمد بن المنكدر يحج وعليه دين . فقييل له : أتتحج وعليك دين ؟ فقال : الحج أقضى للدين .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن حكيم ثنا أبو حاتم ثنا علي بن مبهمون الرقي ثنا سفیان بن عيينة . قال : نزل محمد بن المنكدر على محمد ابن سوقة بالكوفة ، فحمله على حمار ، فسألوه فقالوا يا أبا عبد الله أى العمل أحب إليك ؟ قال : إدخال السرور على المؤمن ، قالوا فما بقى مما يستلذ ؟ قال : الافضال على الاخوان .

• حدثنا محمد بن علي ثنا علي بن حفص الحصري (٤) ثنا محمد بن زكريا عن مهادي بن سابق . قال : طلب ابن أخ محمد بن سوقة منه شيئا فبكي ، فقال له :

(١) ولى مع محمد بن محمد الواسطي (٢) فى مع سفیان بن هارون وهو خطأ
(٣) فى مع الخطي وهو خطأ (٤) فى مع : جعفر الحصري

والله يا نعم لو علمت أن مسألتي تبلغ منك هذا ما سألتك ! قال : ما بكيت لسؤالك ، إنما بكيت لأنني لم أبتديك قبل سؤالك . * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبدان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عيسى ثنا يعلى . قال : رأيت محمد بن سوقة وبين يديه جفنة وهو يعجن ، وإن دموعه تسيل وهو يقول : لما قل مالي جفاني إخواني . * حدثنا أبي وعبد الله بن محمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة عن ابن سوقة . قال : دخلت مع ابن عمر قصرًا بالكوفة ، فقلت له رأيتنا في زمان الحجاج وقد جئ بنا ونحن في هذا المكان محبوسين مرعوبين نفرق فرقا شديدا ، وقد فرغنا فرقا شديدا ، قال فررت كأنك لم تدعه إلى ضر مسك ، ارجع إلى ذلك المكان فادعه واحمده واشكره على ما أعطاك * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس الجلال ثنا يحيى بن إسحاق ثنا علي بن قادم ثنا مسعر عن محمد بن سوقة . قال : إذا سمعت العطسة فاحمد الله ، وإن كان بينك وبينها البحر . * حدثنا عبد الله ثنا أبو الجارود قال ثنا عمرو بن سعيد الجازي ثنا كثير بن هشام (١) ثنا الثقات قال سمعت محمد بن سوقة يقول : ما استفاد رجل أخا في الله إلا رفعه الله بذلك درجة .

أدرك محمد بن سوقة أنس بن مالك ، وأبا الطفيل عامر بن واثلة ، وسمع منهما ، وأكثر روايته عن علي بن الناعمين ، عمرو بن ميمون الأودي ، وزر ابن حبيش ، وشقيق بن وائل ، والشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وسعيد بن جبيرة رضي الله تعالى عنهم .

ومن الحجازيين نافع بن جبيرة ، ومحمد بن المنكدر ، ونافع مولى ابن عمر . * حدثنا محمد بن القاسم ثنا محمد بن مخلد (٢) ثنا العباس بن يزيد ثنا سفيان ابن عيينة قال . قلت لمحمد بن سوقة : رأيت أنس بن مالك ؟ قال : قد رأيته شيخا كبيرا يبصر عينيه (٣) .

(١) في مع كثير بن مسلم وهو خطأ (٢) في مع محمد بن خالد
(٣) كذا نص المغربة وفي الإزميرية : شيخا بصيرا عليه أي يجهمها

• حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن [عقيل الوراق النيسابوري] قال نا أبو الفضل محمد بن أحمد بن [١] عبد الله السلمي ثنا أبو القاسم حماد بن أحمد بن حماد بن أبي رجاء المروزي . قال : « وجدت في كتاب جدي حماد بن أبي رجاء السلمي بخطه عن أبي حمزة السكري عن محمد بن سوقة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بعضا مني الباب ، فقال : الأئمة من قريش ، لهم عليكم حق ولحكم عليهم حق ما عملوا بثلاث ؛ إذا ملكوا أحسنوا ، وإذا استبرهوا رجموا ، وإذا قسموا عدلوا ، فإن لم يفعلوا فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منهم صرف ولا عدل . » غريب من حديث محمد ، تفرد به حماد موجودا في كتاب جده .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم بن الحسن اللخاعي [٢] ثنا عبد الله بن بكير عن محمد بن سوقة عن أبي الطفيل عن علي . قال : « تفرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ، شرها فرقة تفتحل حبنا وتفارق أمرنا » . رواه أبو نعيم عن عبد الله بن بكير نحوه . [ورواه ابن سلمة الحراني عن محمد بن عبد الله الفزاري عن محمد بن سوقة نحوه] [٣] • حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا زكريا بن يحيى ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا القاسم بن يحيى بن نصر ثنا عبد الله بن محمد الأذري ح . وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان ابن أحمد ثنا محمد بن بكر قالوا ثنا زياد بن عبد الله البكائي ثنا محمد بن سوقة عن ميمون بن ميمون . قال : « سمعت عثمان بن عفان - وكان قليل الحديث - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توفى كما أمر وصلى كما أمر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ثم استشهد رهطا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هل معكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا ؟ قالوا نعم ! » . هذا حديث تفرد به زياد عن محمد .

• حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي ثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد الحميد (١) ومحمد ابن هارون قالوا : ثنا علي بن داود ثنا محمد بن عبد العزيز الرمي ثنا هشام (٢) بن سليمان الكوفي عن عبد الأعلى الكوفي عن محمد بن سودة عن زر بن حبيش . قال : « أتينا صفوان بن عسال نسأله عن المسح على الخفين ، فقال : زارون ؟ فقلنا نعم ! قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من زار أخاه في الله خاض في رياض الجنة حتى يرجع ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها . قلنا : لغير هذا جئنا ، جئنا نسألك عن المسح على الخفين ؟ قال : أنا في الجيش الذي بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمرنا أن لا نزرع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن » . غريب من حديث محمد بن سودة ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وتقرده من بين أصحاب زر بلفظ الزيادة ، وحديث المسح على الخفين وطلوع الشمس مشهور . ورواه قاصم ، وزبيد ، وطلحة ، وحبيب ، وابن أبي ليلى عن زر .

• حدثنا محمد بن الحسن بن علي البقطيني ثنا وصيف بن عبد الله الانطاكي ثنا محمد بن عيسى المدائني ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن محمد بن سودة عن أبي وائل عن عبد الله . قال : « أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة » . غريب من حديث محمد بن سودة ، تقرده المدائني .

• حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن ناجية ثنا الحسين بن علي الصدائي ثنا حماد بن الوليد عن صفيان الثوري عن محمد بن سودة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غزى مصاباً كان له مثل أجره » . [حدثنا الحسن بن علي الوراق في جماعة قالوا : ثنا محمد بن خلف وكيع ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا نصر بن حماد ثنا شعبة عن محمد بن سودة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غزى مصاباً فله مثل أجره »] (٢) حديث شعبة تقرده

(١) زر : عبد الحميد (٢) كنداني معول زر : هشام (٣) لم يرد في مع

عنه نصر ، وحديث الثوري تفرد به عنه حماد ورووي عبد الرحمن بن مالك ابن مغول عن محمد بن سوقة ورواه عن الثوري عن محمد بن سوقة ، ورواه عن محمد بن سوقة معمر ، واسرائيل ، وعبد الحكم بن منصور ، والحارث بن عمران الجعفري ، وخالد بن يزيد القشيري ، ومحمد بن الفضل بن عطية على اختلاف في روايتهم ، فمنهم من قال عن الاسود عن عبد الله ، ومنهم من قال عن علقمة والاسود .

• حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد الكرايسي الدينوري . حدثني محمد بن عبد العزيز بن المبارك ثنا بشر بن عيسى بن مرحوم ثنا يحيى ابن مسلمة بن قعنب عن محمد بن سوقة عن ابراهيم بن الاسود عن عبد الله . قال : « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا ، فجاء سائل فسأل فناوله رجل درهما ، فأخذه رجل فناوله إياه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من فعل مثل هذا كان له مثل أجر المعطى من غير أن يفتقص من أجره شيئا » . غريب من حديث محمد تفرد به بشر عن يحيى .

• حدثنا محمد بن حميد ومحمد بن جعفر والحسن بن علان قالوا : [نا عبد الله بن ناجية نا أحمد بن محمد التميمي نا القاسم بن الحكم] (١) ثنا عبيد الله الرصافي عن محمد بن سوقة عن الحارث عن علي . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من اشتاق إلى الجنة سارع في الخيرات ، ومن أشفق من النار هوى عن الشهوات ، ومن ترقب الموت هوى عن اللذات ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات » . غريب من حديث محمد تفرد به الرصافي . رواه مسلمة ابن علي والمسيب بن شريك عن الرصافي .

• حدثنا محمد بن سليمان البزار ثنا أبو هريرة الانطاكي ثنا ابن نجدة ثنا أبي ثنا محمد بن خالد عن عبيد الله بن الوليد الرصافي عن محمد بن سوقة عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الجهاد أربع ، أمر بالمعروف ، ونهى عن المنكر ، والصدق في مواطن الصبر ، وشأن الفاسقين [فن أمر

بالمعروف شد عضد المؤمنين ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسقين] (١) ومن صدق في موطن الصبر فقد قضى ما عليه ، زاد غيره : ومن شأنا الفاسقين غضب الله وغضب الله له . غريب من حديث محمد تفرد به الرصافي ، ومشهوره ما تقدم من قول على

* حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي ثنا الحسن بن علي بن الوليد النسوي ثنا سعيد بن سليمان (٢) ثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أبو بكر بن الجعدح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا الحسن بن سفيان قال : ثنا محمد بن بكار ثنا اسماعيل بن زكريا ثنا محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم . قال : « حدثتني عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يغزو جيش الكعبة حتى اذا كانوا ببببباء من الارض خسف بأولهم وآخرهم وفيهم أشرفهم . قالت عائشة : فقلت يا رسول الله فكيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أشرفهم [ومن ليس منهم ؟] قال : يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم » صحيح متفق عليه من حديث محمد بن سوقة . ورواه الثوري وابن عيينة عن محمد بن نافع عن أم سلمة .

* حدثنا أبو القاسم ابراهيم بن أحمد بن أبي حصين وأبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الرحمن بن الفضل ابن بلال الغنوي ثنا عبد الله بن بكير النخعي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من قتل يلتمس وجه الله لم يعذبه الله عز وجل » . غريب من حديث محمد تفرد به عبد الله بن بكير ، رواه أبو زيد بن طريف وكثير بن محمد عن عبد الرحمن بن الفضل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن عمر بن سلم قال ثنا يوسف بن الحكم ثنا محمد بن خالد الخثلي ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « جاء وفد عبد القيس

(١) الزيادة لم ترد في متن (٢) كذا في متن وفيها وحدثنا . وفي ر : سفيان بن سليمان

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه بمضمون بكلام وألفظه ، فالتفت
النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال : يا أبا بكر سمعت ما قالوا ؟ قال نعم !
يا رسول الله وفهمته ، قال فأجبههم يا أبا بكر ، فأجابهم بجواب وأجاد الجواب
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الا كبر ،
فقال له بعض القوم : يا رسول الله وما الرضوان الا كبر ؟ قال : يتجلى الله عز
وجل في الآخرة لعباده المؤمنين عامة ، ويتجلى لأبي بكر خاصة ، هذا حديث
ثابت رواه أعلام ، تفرد به الحنلى عن كثير .

• حدثنا [أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم] (١) القاضى ثنا محمد بن حاصم
ابن يحيى الكاتب ثنا عبد الرحمن بن القاسم القطان الكوفى ثنا الحارث بن
عمران الجعفرى عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « نظر
النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل بين الركن والمقام - أو الباب والمقام - وهو
يدعو يقول : اللهم اغفر لفلان بن فلان ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :
ما هذا ؟ فقال رجل استودعنى أن أدعو له فى هذا المقام ، فقال ارجع فقد
غفر لصاحبك » كذا رواه عبد الرحمن بن الحارث عن محمد بن جابر وأما
يعرف من حديث الحارث عن محمد بن عكرمة عن ابن عباس .

• حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا
محمد بن سابق ح . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا محمد بن يونس ثنا أبو على
الحنفى قال : ثنا مالك بن مغول قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن نافع عن
ابن عمر . قال : « إن كنا لنعد لرسول الله عليه وسلم فى المجلس الواحد يقول رب
اغفرلى وتب على إنك أنت التواب الرحيم مائة مرة » صحيح متفق عليه من
حديث محمد بن سوقة عن نافع . • حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن موسى (٢)
ابن داود الجوهري ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة الحمصى ثنا معاوية
ابن حفص الشعبي الكوفى ثنا أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن نافع عن
ابن عمر . قال : « كنا نعد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر نم

همز ثم عتبان ثم نسكت . صحيح ثابت من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر . ورواه عن نافع عدة ، وحديث محمد بن سوقة تفرد به أبو حميد الحمصي .
• حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن يحيى بن بكير ثنا عبد الرحمن بن خاله بن نجيح ثنا عبد الغفار بن الحسن ثنا الثوري عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . قال : « عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني » صحيح من حديث نافع عن ابن عمر متفق عليه غريب من حديث الثوري عن محمد تفرد به عبد الغفار .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن رشدين ثنا أحمد بن عبد المؤمن المصري ثنا إبراهيم بن الحجاج المكي ثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار (١) عن محمد بن سوقة قال أخبرني نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا لقي أحدكم أخاه في النهار مراراً فليسلم عليه » غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ثنا الجراح ابن مخلد ثنا قريش بن إسماعيل حدثني الحارث بن صمران عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . « أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً قد خضب بالحمرة . فقال : ما أحسن هذا ؟ ! ورأى رجلاً قد خضب بالصفرة فقال : هذا حسن » غريب من حديث محمد بن سوقة تفرد به قريش عن الحارث .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن علي المعمري (٢) ثنا هارون بن محمد ابن بكار ح . وحدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمد ابن عبد الله بن بكار ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا بكار بن عبد الله القرشي قالوا : ثنا مروان بن محمد الطاطري ثنا الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به هذا وفضلني عليه وعلى كثير ممن خلق تفضيلاً ، عافاه الله من ذلك البلاء كائننا

(١) كذا في ز وفي مغ : ابن أبي العنبر وله تصحيح (٢) في مغ : العمري

ما كان . غريب من حديث محمد تفرد به مروان عن الوليد .
 • حدثنا محمد بن اسحاق الاهوازي ثنا أحمد بن هارون ثنا روح بن
 البردعي ثنا محمد بن يحيى بن كثير الحراشي ح . وحدثنا محمد بن المطهر ثنا أحمد
 ابن عمير ثنا بشر بن عبد الوهاب قال : ثنا مؤمل بن الفضل الحراشي ثنا مروان
 ابن معاوية عن محمد بن سودة عن سعيد بن جبير عن ابن عمر . « أن النبي صلى
 الله عليه وسلم جمع بين المرب والعشاء بالمزدلفة » . غريب من حديث محمد
 ابن سودة تفرد به مؤمل عن مروان .
 • حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ثنا محمد بن محمد بن علي ثنا
 الحسين بن علي بن مصعب ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن محمد بن
 سودة عن أبي الزبير عن جابر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يبولن
 أحدكم في الماء الراكد » . غريب من حديث محمد عن أبي الزبير ، لم نكتبه
 إلا من هذا الوجه .

٢٨٥ - طلحة بن مصرف

❦ قال الشيخ : ومنهم الورع الكلف ، القاري ، الدنف ، أبو محمد طلحة
 ابن مصرف . كان ذا صدق ووفاء ، وخلق وصفاء .
 وقيل : إن التصوف صدق في الخفاء ، وخلق للوفاء .
 • حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو
 سعيد الأشج ثنا ابن أبي غنية (١) حدثني هذا الشيخ عن جدته . قالت : أرسل
 إلى طلحة بن مصرف إني أريد أن أوتد في حائطك وتدا ، فأرسلت إليه نعم ؟
 وافتح فيه كوة . • حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو سعيد
 الأشج ثنا ابن أبي غنية حدثني هذا الشيخ عن جدته . قالت : دخلت خادمنا
 منزل طلحة بن مصرف فتنبس ناراً وطلحة يصلي ، فقالت لها أمراته : مكانك

(١) ز : ابن أبي غنية والتصحيح من الخلاصة

يا فلانة حتى نسوي لابي محمد هذا القديد على قصبتك يفطر عليها ، قال فلما
قضى الصلاة قال ما صنعت ؟ لا أذوقها حتى ترسلني إلى سيدتها تسأذننيها حبسك
إياها ، وشواءك على قصبتها .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر
ثنا ابن غنية عن العلاء بن عبد الكريم قال قال طلحة الباهلي : لولا أني على
وضوء لحدثتكم عن كرمي المختار . * حدثنا محمد بن علي بن حبيب ثنا أحمد
ابن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو قال قال
لي طلحة بن مصرف : لولا أني على وضوء لا خبرتك بما تقول الرافضة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن معين
ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد الرازي ثنا موسى بن
نصير (١) قال ثنا جرير عن الفضيل بن غزوان . قال : قيل لطلحة بن مصرف لو ابتعت
طعاما فربحت فيه ؟ قال : إني أكره أن يعلم الله من قلبي غلاء على المسلمين .
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا مسلم بن سعيد ثنا مجاشع بن عمرو ثنا
حماد بن شعيب ثنا حصين بن عبد الرحمن عن طلحة بن مصرف . قال :
يستحب من الدماء أن يقول العبد اللهم اجعل صمتي تفكرا ، واجعل نظري
عبرا ، واجعل منطقي ذكرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن علي قال : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد
ابن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : بلغني عن طلحة بن مصرف أنه
ضحك يوما ، فوثب على نفسه . فقال : فيم الضحك ؟ ! إنما يضحك من قطع
الاهوال وجاز الصراط . ثم قال : آليت أن لا أفتر ضاحكا حتى أعلم بما تقع
الواقعة ، فما رؤي ضاحكا حتى صار إلى الله عز وجل .

* حدثنا أبو بكر بن علي ثنا عبد الله بن معبد ثنا إسحاق بن زريق (٢)
ثنا عبيد الله بن معاذ عن شعيب بن العلاء عن أبيه العلاء بن كريب . قال : بينما
سليمان بن عبد الملك جالس إذ مر به رجل عليه ثياب بخيل في مشيته ، فقال :

هذا ينبغي أن يكون عراقياً، وينبغي أن يكون كوفياً، وينبغي أن يكون من همدان . ثم قال : على بالرجل ، فأتى به فقال ممن الرجل ؟ فقال : ويليكَ دعني حتى ترجع الى نفسي ، قال فتركه هنيئاً ثم سأله ممن الرجل ؟ فقال : من أهل العراق ، قال من أيهم ؟ قال من أهل الكوفة ، قال أي أهل الكوفة ؟ قال من همدان فازداد عجباً . فقال ما تقول في أبي بكر ؟ قال والله ما أدركت دهره ولا أدرك دهرى ، ولقد قال الناس فيه فأحسنوا [وهو ان شاء الله كذلك . قال فما تقول في عمر ؟ فقال مثل ذلك ، قال فما تقول في عثمان ؟ قال والله ما أدركت دهره ولا أدرك دهرى ، ولقد قال فيه ناس فأحسنوا] (١) وقال فيه ناس فأساؤا وعند الله علمه ، قال فما تقول في علي ؟ قال هو والله مثل ذلك . قال سب علياً ، قال لا أسبه ، قال [والله لتسببه قال والله لا أسبه] (٢) والله لتسببه أو لا ضربن عنقك ؟ قال والله لا أسبه ، قال فأمر بضرب عنقه ، فقام رجل في يده سيف فزهز حتى اضاء في يده كأنه خوصة ، فقال : والله لتسببه أو لا ضربن عنقك ، قال والله لا أسبه ، ثم نادى ويليكَ يا سليمان ادنى منك ، فدعاه . فقال : يا سليمان أما ترضى مني بما رضى به من هو خير منك ممن هو خير مني فيمن هو شر من علي ؟ قال ؟ وما ذاك قال الله رضى من عيسى وهو خير مني إذ قال في بنى اسرائيل وهم شر من علي (إن تعدبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فأنك أنت العزيز الحكيم) قال فنظرت الى الغضب ينحدر من وجهه حتى صار في طرف أرنبته . ثم قال : خليا سبيله ، فعاد الى مشيته ، فما رأيت رجلاً قط خيراً من ألف رجل غيره ، وإذا هو طلحة بن مصرف .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد [العلماء بن عمرو الحنفى عن عتبة بن خالد عن حريش بن سليم . قال : كان طلحة بن مصرف يقول في دعائه اللهم اغفرلى ربائى وسمعتى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو سعيد [(٣) ثنا محمد بن فضيل (٤) عن أبيه قال : دخلنا على طلحة بن مصرف فعاده ، فقال

(١) لم ترد في مع (٢) زيادة في مع (٣) لم ترد في مع (٤) في مع : فضل

له أبو كعب : شفاك الله ، فقال استخير الله عز وجل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن بديل ثنا إسماعيل بن محمد بن جعادة ثنا السري بن مصرف . قال : سمع طلحة بن مصرف رجلا يعنذر إلى رجل فقال : لا تكثر الاعتذار إلى أخيك ، أخاف أن يبلغ بك الكذب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة ثنا عبد الله بن إدريس عن ليث . قال كنت أمشي مع طلحة فقال : فو علمت أنك أسن مني في ليلة ما تقدمتك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو سعيد الأشج ثنا جابر بن نوح عن العلاء بن عبد الكريم . قال : ضحكك فقال لي طلحة بن مصرف : إنك لتضحك ضحك رجل لم يشهد الجاحم ، فسئل يا أبا محمد وشهدتها ؟ قال ورميت فيها بأسهم ، ولوددت أن يدي قطعت إلى ههنا . وأشار إلى مرفقه وأنى لم أشهدا . * حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن أبي جناب . قال سمعت طلحة يقول : شهدت الجاحم إذا رميت ولا طعنت ولا ضربت ، ولوددت أن هذه سقطت من هاهنا ولم أكن أشهدا .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن مالك عن طلحة . قال : ما شئ يسمن في الخصب والجذب ، وما شئ يهزل في الخصب والجذب ، [وما شئ أحلى من العسل ؟ قال : الذي يسمن في الخصب والجذب] (١) المؤمن إن أعطى شكر ، وإن أبتلى صبر ، وأما الذي يهزل في الخصب والجذب ، الفاجر أو الكافر إذا أعطى لم يشكر ، وإذا أبتلى لم يصبر ، وأما الذي هو أحلى من العسل ، فالألفة التي جعلها الله عز وجل بين عباده . وقال لي طلحة : للقيك أحب إلى من العسل .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني أبو سعيد

(١) زيادة في مع .

ثنا ابن أبي غنية عن عبد الملك بن هاني. قال : خطب زبيد الى طلحة ابنته ، فقال لها انها قبيحة ، فقال قد رضيت ، قال ان بعينها أثراً . قال قد رضيت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد . قال : أخبرت أن طلحة شهر بالقراءة فقرأ على الاعمش ليسلخ ذلك عنه . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا أبو يعلى محمد بن الصلت ثنا سفيان . قال قال الاعمش : ما رأيت مثل طلحة إذ كنت قائماً فقعدت قطع القراءة وإن كنت محتبياً خللت جبوتي قطع القراءة ، كراهية أن يكون قد أملنى . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش . قال : كان طلحة بن مصرف يجيئني فأقره ، فلا يطلبني حتى أخرج فان تنحنت أو سمعت قام . * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو سعيد ثنا ابن إدريس عن الاعمش . قال : كان طلحة يقرأ على ؛ فاذا أخذت عليه الحرف قال هكذا قرأنا . قال فان حركت يدي أو رجلي قال السلام عليكم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله حدثني أبو سعيد قال سمعت أبا خالد الأحمر قال سمعت الاعمش يقول : كان طلحة يجيئني فيجلس على الباب فتخرج الجارية وتدخل لا يقول لها شيئاً ؛ حتى أخرج فيجلس ويقرأ فما ظنكم برجل لا يخطئ ولا يلحن ؛ فان أستندت على الحائط قال السلام عليكم ويذهب قال أبو خالد : أخبرت انه شهر بالقراءة فقرأ على الاعمش لينسلخ ذلك عنه .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا قطبة عن الاعمش . قال : بتنا ليلة سبع وعشرين من رمضان في مسجد الأيايين عند طلحة وزبيد ، فأما زبيد فختم القرآن بليل ثم رجع إلى أهله ، وأما طلحة فكرر فيه حتى ختم مع الصبح ، أو قال مع الفجر .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي والأشج قال : ثنا ابن إدريس عن ليث . قال : حدثت طلحة في مرضه الذي مات فيه أن طاووساً كان يكرهه الآن ، قال فما سمع طلحة يث حتى مات رحمه الله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن العباس ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا حسين بن علي عن موسى الجهني . قال : كان طلحة إذا ذكر عنده الاختلاف قال : لا تقولوا الاختلاف ، ولكن قولوا السعة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو طاهر بن براد الأشعري ثنا اسحاق بن منصور ثنا ابن حبان الاسدي ثنا عقبة بن اسحاق عن مالك ابن مغول . قال : شكى أبو معشر ابنه الى طلحة بن مصرف ، فقال : استعن عليه بهذه الآية (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو ليلى الموصلي ثنا الحسن بن حماد ثنا ابن ادريس عن مالك بن مغول عن أبي حصين وطلحة . قال أحدهما : لقد أدركت أقواما [لو رأيتهم لاحترفت بكبدك ، وقال الآخر : لقد أدركت أقواما] (١) ما كنا في جنوبهم إلا لصوصا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن أبي سنان عن طلحة بن مصرف . قال : المؤمن يجلب عليه ابليس من الشياطين أكثر من ربيعة ومضر .

* [حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو كريب وهارون ابن عبد الله قالا : ثنا حسين عن موسى الجهني . قال سمعت طلحة بن مصرف يقول : قد قلت في عثمان ويأبى قلبي الا أن يحبه] (٢) .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان حدثني جابر لهم . قال : لما كان شكوى طلحة كنا عنده ، فجاءه زيد فقال قم فصل فانك ما علمت تحب الصلاة ، فقام يصلي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الأشج ثنا مخلد بن خداش . قال : أخبرت أن طلحة وسلمة بن كهيل اجتمعوا على طعام ، فأتوا بنبيد فشرب سلمة ، ثم ناوله طلحة وهو عن يمينه ، فأخذه وشبهه ثم ناوله

الذى عن عيته ، فقال له سلمة : ما منعك أن تشربه ؟ قال خفت النخعة ، فقال له سلمة : نخعة الدنيا أو نخعة الآخرة ؟

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن حريش بن مسلم . قال : دخل طلحة مسجدكم وقد نضح بنضوح فقال : من نضح مسجدا بالخمر .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي بخط يده - وأظن أني قرأته عليه - ثنا زيد بن الحباب حدثني هارون بن المثنى الحنفى عن رجل من كندة عن طلحة بن مصرف . قال : إذا آكلنا بالدين ابتدأنا بالحل ، وإذا لم نأكل بالدين ، آكلنا بالآدم .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله قال قرأت على أبي ثنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : إنى لا أكره الخروج يوم النيروز ، إنى لأراها شعبة من الجوسية ، وأرى الناسا أو أرجوحة .

• حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبي ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : كان لرجل عبدة كل يوم ، فقال له غلام له : لئن كان هذا دأبك ليذهبن بصرك ولتلتمس لك قائدا .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا شهاب بن عباد ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر عن أبيه . قال : ما رأيت طلحة بن مصرف في ملا إلا رأيت له الفضل عليهم .

• أدرك طلحة بن مصرف الأيامى عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، وسمع من أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وعبد الله بن الزبير ، ومن كبار التابعين والخضارمة جماعة : منهم سويد بن غفلة ، وزر بن حبيش ، وخيثمة ، وعلقمة ، ومسروق ، وأبو معمر ، وزيد بن وهب ، وهزيل بن شرحبيل ، ومرة الهمداني ، وهلال بن يساف ، وسعيد بن جبير ، وأبو بردة ابن أبي موسى ، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص ، وعميرة بن سعد ، وعبد الرحمن بن عوسجة . ومن الحجازيين : مجاهدا ، وأبا صالح ، وكريبا

مولى ابن عباس ، ويحيى بن سعيد .

• حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الحريش ابن سليم الكوفي ثنا طلحة اليامي . قال : « سألت عبد الله بن أبي أوفى هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال لا ، فقلت : فلم أمر بالوصية ولم يوص ؟ قال : أوصى بكتاب الله عز وجل » . • حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة وحبيب بن الحسن قالا ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : « سألت عبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال لا ، قلت : كيف كتب على الناس الوصية - أو أمر بها - ولم يوص ؟ قال : أوصى بكتاب الله عز وجل » قال هزيل بن شرحبيل : كان أبو بكر يتأمر على وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ود أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرم أمته بخزام . صحيح ثابت رواه عن مالك عن طلحة جماعة منهم : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وأبو أسامة ، ووكيع ، ويونس بن بكير ، ومحمد بن طلحة ، وسلم بن قتيبة ، وعلي بن ثابت ، وجابر ، وابن مهدي ، وابن المبارك ، والحجاج ، وعثمان بن عمر ، وخالد بن الحارث ، وأبو طاصم ، وعبد الله بن داود الحريبي ، وأبو سعيد مولى بني هاشم ، وأبو قطن ، والفرات بن [(١) خالد ، في آخرين .

• [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو نعيم ح [(٢) وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص ابن عمر ثنا قبيصة بن عقبة قالوا : ثنا سفيان الثوري عن منصور عن طلحة بن مصرف عن ابنس بن مالك : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بتمرة في الطريق فيقول : لولا أني أخشى أن تكون من الصدقة لا كنتها ، ومروا ابن عمر بتمرة فأكلها » رواه زائدة بن قدامة عن منصور منسلة . صحيح ثابت .

(١) لم يرد في (٢) زيادة في مع

متفق عليه من حديث منصور عن طلحة .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا محمد بن أحمد الكاتب ثنا أحمد بن عبيد الله ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن أنس بن مالك . قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين على حمار خطامه من ليف » مشهور ثابت من حديث أنس ، غريب من حديث طلحة لم نعرفه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا محمد بن أحمد الكاتب ثنا سفيان بن زياد ثنا عباد بن صهيب ثنا شعبة عن مسعر عن أبي عبد الله طلحة بن مصرف : « أن عبد الله بن الزبير رأى رجلاً بال ثم غسله ، فقال : ما كنا نصنع هذا » غريب من حديث طلحة ومسعر وشعبة ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن الباغندي ثنا عبد الله بن محمد المدائني ثنا شعبة ثنا الحسن بن صمارة عن طلحة عن سويد بن غفلة عن بلال . قال : « أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أؤذن حتى يطلع الفجر » غريب من حديث طلحة عن سويد تفرد به عنه الحسن . ورواه أبو جابر محمد بن عبد الملك عن الحسن عن طلحة عن سويد عن ابن أبي ليلى عن بلال .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق التستري ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن فضيل عن الحسن بن صالح عن أبي خباب الكلبي عن طلحة بن مصرف أن زر بن حبيش أتى صفوان بن عسال فقال : « ما غدا بك ؟ قال غدا بي التماس العلم ، قال ليس أحد يصنع ما صنعت إلا وضعت له الملائكة اجنحتها رضى بالذي يصنع . قلت : إني غدت أسألك عن المسح على الخفين ؟ قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أيمسح على الخفين يا رسول الله ؟ قال نعم ! ثلاث للمسافر لا يترعها من غائط ولا بول ، ويوم وليلة للمقيم » رواه الجهم الفقير عن عاصم عن زر ، وحديث طلحة تفرد به عن يحيى عن الحسن .

* حدثنا محمد بن همر بن سلم ثنا محمد بن جريح . وحدثنا نصر بن أبي

فصر الطوسي ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: ثنا يعقوب بن يوسف أبو نصر
ثنا علي بن قادم عن أبي الجارود عن طلحة بن مصرف عن علقمة بن قيس عن
عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قتل دون
ماله فهو شهيد » .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن همر بن سلم قالوا:
ثنا عبد الله بن ابراهيم المخزومي (١) ثنا سعيد بن محمد الجري ثنا عبد الرحمن بن
عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن طلحة بن مصرف عن خيشمة . قال : « كنا
جلوسا مع عبد الله بن همر ، إذ جاءه قهرمان له فدخل فقال : أعطيت الرقيق
قوتهم ؟ قال لا قال فانطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفى إنما
أن نجس على من تملك قوته » . غريب تفرد به سعيد الجري . وحديث
علقمة تفرد به علي بن قادم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن سعيد الواسطي ثنا محمد بن حرب الواسطي
ثنا نصر بن حماد ثنا همام ثنا محمد بن جحادة عن طلحة بن مصرف . قال : سمعت
خيشمة بن عبد الرحمن يحدث عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « من وافق موته عند اقضاء رمضان دخل الجنة ، ومن وافق موته
عند اقضاء عرفة دخل الجنة ، ومن وافق موته عند اقضاء صدقة دخل الجنة »
غريب من حديث طلحة لم نكتبه إلا من حديث نصر عن همام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جبر بن عرفة ثنا عروة بن مروان الرقي ثنا
إسماعيل بن عياش عن ليث ابن أبي سليم عن طلحة بن مصرف عن مسروق
عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر » . غريب من حديث طلحة تفرد به عروة عن اسماعيل .
* حدثنا محمد بن اسحاق ابن ابراهيم ثنا موسى بن اسحاق (٢) القاضي
الانصارى ثنا عيسى بن عثمان ثنا حمي بن عيسى ثنا الاشمش عن طلحة عن
مسروق عن عائشة . قالت : « أهدى لنا حياة مشوية ، فقسمتها إلا كنفها ، فله

(١) في ز : الخزومي (٢) زيادة في مع

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له ، فقال : بئى لكم إلا كتبها »
غريب من حديث الاعمش عن طلحة ، تفرد به يحيى بن عيسى .

• حدثنا أبو بكر الأجرى فى جماعة قالوا : ثنا جعفر القربابى ثنا أبو
أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا الحكم بن يعلى عن عطاء المحاربى ثنا
عبد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن أبى معمر عن أبى بكر الصديق . قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى لله مسجدا ولو مفحص قطاة بنى الله
له بيتا فى الجنة » . غريب من حديث طلحة ، تفرد به الحكم ورواه أبو زرعة
الرازى عن أبى أيوب الدمشقى مثله .

• حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن خليف الحلبي ثنا ابو نعيم ثنا مالك
ابن مغول عن طلحة عن زيد بن وهب . « قال : رأى حذيفة رجلا يصلى فطفف
فى صلاته ، فقال له حذيفة : مذكم صليت هذه الصلاة ؟ قال منذ أربعين سنة
قال ماضيت منذ أربعين سنة ، ولو مت على صلاتك هذه مت على غير فطرة
عهد صلى الله عليه وسلم » غريب من حديث طلحة تفرد به مالك عنه .

• حدثنا ابراهيم بن عبد الله وأبو احمد محمد بن احمد الجرجاني فى جماعة
قالوا ثنا | احمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا | (١) جرير عن الاعمش
عن طلحة عن هزيل بن شرحبيل . قال : « أتى سعد بن معاذ النبى صلى الله
عليه وسلم فاستأذن عليه وهو مستقبل الباب ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم
بيده هكذا باسمه ، فانما الاستئذان من النظر » رواه الثورى وأبو حمزة
السكرى عن الاعمش مثله . ورواه قيس بن الربيع عن منصور عن طلحة عن
هزيل عن قيس عن سعد بن عباد .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا ابن نمير
ثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدى عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال :
« لما أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدره المنتهى وهى
فى السماء السابعة اليها ينتهى ما يخرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهى

ما يخط به من لواطها فيجب منعه ، إذ يظن السدرة ما يقتضي . قال فرائز من ذهب ، قال قاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث الصلوات الحسن ، وخواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من أمته المقصحات ، صحيح متفق عليه ، من حديث طلحة ، لم يكتبه إلا من حديث مالك عن الزبير ورواه ابن عيينة عن مالك عن طلحة نفسه من دون الزبير .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا مسلم بن إبراهيم • وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ح . وحدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعيد بن سعدان ثنا بكر بن بكار قالوا : ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن هلال بن يساف عن سعيد ابن زيد بن عمرو . قال : « إن هؤلاء يأمروني أن أسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يعني السلطان ، وصعد النبي صلى الله عليه وسلم أحدا ومعه هؤلاء من أصحابه ، فرجف بهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أسكن أحد فاعلموا عليك بني وصديق وشهيد ، وقال : أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمن في الجنة ، وسعد في الجنة . وسعيد بن زيد - يعني نفسه - في الجنة » مشهور من حديث هلال عن سعيد . غريب من حديث طلحة تفرد به ابنه محمد .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الترمذاني (١) ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن طلحة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه : « إيتوني بكتف ودواة لأكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا » صحيح ثابت من حديث سعيد عن ابن عباس . غريب من حديث طلحة رواه الأودى عن طلحة نحوه . • حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا اسماعيل ابن يسار أبو عبيدة العصفري ح . وحدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) كذا في مع . وفي ز : البزهازي ولم تقف عليها

« أبو بكر صاحب ومؤنس في الغار ، سدوا كل خوذة في هذا المسجد إلا خوذة أبي بكر » ثابت من حديث يعلى بن حكيم عن سعيد عن ابن عباس . وحديث طلحة غريب تفرد به اسماعيل عن مالك .

• حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا الحريش عن طلحة الياحي عن أبي بردة عن أبي موسى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل مسكر حرام » غريب من حديث طلحة تفرد به الحريش . وهو الحريش بن أبي الحريش كوفي ، واسم أبي الحريش سليم . رواه عمرو بن علي والكبار عن أبي داود مثله .

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمرو بن حفص السدوسي ثنا حاصم بن علي ثنا محمد بن طلحة عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص . قال : « رأى سعد أن له فضلا على من دونه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفائها ، بدعواتهم وإخلاصهم » رواه يحيى عن أبي زائدة عن محمد بن طلحة مثله . ورواه عن طلحة ليث بن أبي سليم ، وزهير ، ومسر ، والحسن بن عمار ، ومعاوية بن سلفة النصري .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شعيب التاجر ثنا محمد بن حاصم الرازي ثنا هشام بن عبيد الله عن محمد يعني ابن جابر عن ليث عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد عن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ، ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح » غريب من حديث طلحة ، تفرد به هشام عن محمد .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم بن كيسان ثنا اسماعيل بن عمرو البجلي ثنا مسر بن كدام عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد . قال : « شهدت عليا على المنبر ناشدا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم أبو سعيد وأبو هريرة وأنس بن مالك وهم حول المنبر ، وعلى على المنبر ، وحول المنبر اثني عشر رجلا هؤلاء منهم . فقال علي : نشدكم بالله هل معتم رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ فقاموا كلهم فقالوا اللهم نعم ! وقعد رجل فقال ما منعك أن تقوم ؟ قال يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت ، فقال اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببلاء حسن ، قال فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا توارىها العمامة » غريب من حديث طلحة تفرد به مسعود عنه مطولا . ورواه ابن عائشة عن اسماعيل مثله . ورواه الأجلح وهاني بن أيوب عن طلحة مختصرا .

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا الحسين بن محمد ثنا عبيد العجلي قال : ثنا محمد بن العلاء ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق عن أبيه أبي اسحاق قال حدثني طلحة انه سمع عبد الرحمن بن عوسجة يقول سمعت البراء بن عازب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من منح منحة لبن أو أهدى زقا كان له مثل عتق رقبة » قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله وملائكته يصلون على الصنف الأول ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله صلى الله عليه وسلم يحسب منا كبهم وصدورهم إذا قام في الصلاة ويقول : استموا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : زينوا القرآن بأصواتكم » رواه الجهم الغفير عن طلحة بن مصرف منهم : زبيد ، ومنصور ، والاعمش ، وجابر الجعفي ، وابن أبي ليلى ، والحكم بن عتيبة ، ومحمد بن سوقة ، ورقبة بن مصقلة ، وحماد بن أبي سليمان ، وأبو جناب الكلبي ، وابن أبيجر ، والحسن بن عبيد الله النخعي ، وليث بن أبي سليم ، ومالك بن مغول ، ومسموع ، وفطر بن خليفة ، وزيد بن أبي أنيسة ، وعلقمة بن مرثد ، وعبد الغفار ابن القاسم ، واشعث بن سوار ، والحجاج بن أرطاة ، وعيسى بن عبد الرحمن السلمي ، والحسن بن صمارة ، والقاسم بن الوليد الهمداني ، ومحمد بن عبيد الله القدوسي ، ومحمد بن طلحة ، وشعبة ، وأبو هاشم الرماني ، وأبان بن صالح ، ومعاذ بن مسلم ، ومجد بن جابر في آخرين . منهم من طوله ومنهم من اختصره .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد بن عزير الموصلي ثنا غسان

ابن الربيع ثنا ابو اسرائيل الملائى عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أصبح قال : أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ، وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده ، اللهم إني أعوذ بك من السكسل والكبر وعذاب القبر » غريب من حديث طلحة وعبد الرحمن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب الصيرفي ثنا اسحاق الازرق عن ابي جناب الكلبي عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوما لم يحرقه (١) كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ » . غريب من حديث طلحة تفرد به اسحاق الازرق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الداري ثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني ثنا عبد السلام بن حرب عن الحجاج عن القاسم بن ابي بردة والقاسم بن الوليد عن طلحة بن مصرف عن مجاهد عن ابن عمر . قال : « سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار ماله فيها ؟ فسمعه يقول : تجده عند ربك أحوج ما تكون اليه » . غريب من حديث طلحة تفرد به عبد المؤمن .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابو بكر بن ابي النضر ثنا ابو النضر ثنا الاشجعي عن مالك بن مغول عن طلحة عن أبي صالح عن ابي هريرة . قال : « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأنى رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة » صحيح متفق عليه من حديث طلحة ومالك لم نكتبه من حديث الاشجعي إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثني عبدوس بن أحمد بن محمد الحمداني

ثنا نوح بن ميمون المضروب ثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم عن الحجاج بن أرمطة عن طلحة بن مصرف عن كريب عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل جواد يحب الجود . ويحب ممالي الأخلاق . ويبغض سفافها » . غريب من حديث طلحة وكريب . تفرد به نوح عن أبي عصمة .

٢٨٦ - زبيد بن الحارث الأيامي

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم ذو الحشية والمهابة ، والتوكل والقناعة ، كان بالدنيا وعروضها مستهيناً ، وللقرآن وفروضة مستبينا ، أبو عبد الرحمن زبيد بن الحارث الأيامي .

وقيل : إن التصوف العزم على التخشع والتذلل ، والازوم للتوقع والتوكل . * حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا الهيثم بن خلف ثنا إبراهيم بن سعيد ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو معبد ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ومحمد بن علي قالا ثنا البغوي ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة ثنا اسماعيل بن حماد . قال : كنت إذا رأيت زبيدا مقبلا من السوق وجف قلبي . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا اسود بن عامر قال قال حسن - يعني ابن صالح - . قال زبيد : سمعت كلمة فنفعني الله عز وجل بها ثلاثين سنة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن راشد ثنا الفضل بن سهل ثنا قراد أبو نوح قال سمعت شعبة يقول : ما رأيت رجلا خيرا وأفضل من زبيد . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا علي بن سفيان ح . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي بخط يده أخبرت عن سفيان . قال : كانت جارية أعجمية لزبيد . فكان زبيد إذا فرغ من صلاته قال سبحان الملك القدوس . فتقول الجارية : روزماد - تعني جاء النهار - .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا غنام بن علي ثنا صمران بن أبي الرباب . قال : قيل لزيد ألا تخرج ؟ - يعني مع زيد بن علي - قال : لا أخرج إلا مع نفسي * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي ثنا عبد الله بن صمرح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ثنا الأشج قال ثنا المحاربي عن سفيان . قال : دخلنا على زيد فقلنا له استشف الله - أو شفاك الله . فقال : أستخير الله . * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا أبو العباس السراج ثنا أبو غسان محمد بن عمرو [ثنا جرير عن فضيل . قال : دخلت على زيد الأيامي وهو مريض فقلت : شفاك الله . فقال استخير الله .

* حدثنا عبد الله أبو يعلى الموصلي ثنا أبو همام بن شجاع ثنا أبي عن (١) صمران بن عمرو الأيامي ابن أخ زيد . قال : كان زيد الأيامي حاجا فاحتاج إلى الوضوء . فقام فتنحى فقضى حاجته . ثم أقبل فاذا هو بماء في موضع ولم يكن معهم ماء . فتوضأ ثم جاءهم يعلمهم حتى يأخذوا منه ويتوضؤا . فلم يجدوه ووجدوه قد ذهب . * حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أبو همام السكوني حدثني أبي عن صمران بن عمرو بن أخ زيد الأيامي . قال : كان معاوية بن خديج - يعني أبا زهير بن معاوية - تزوج امرأة من آل خارجة زوجها أخوها . وغضب أخ لها آخر . فخرج إلى الوالي ، قال فكتب . إلى يوسف بن صمر ، انظر شاهديه فاطلبهما واحبسهما . قال وكان أحد الشاهدين زبيدا . قال فتغيب وحضر الحج فقال : اللهم ارزقني حج بيتك من عامي هذا ثم لا تربني يوسف أبدا . قال فرزقه الله الحج ومات في انصرافه ودفن في النقرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا عبدة بن عبد الرحيم قال سمعت وكيعا يقول سمعت أبي يقول : رأى زيد في البيت بعرا فقال : ما أحب أن لي مكان كل بعرة درهما . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا

عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفيان بن وكيع قال سمعت أبي يقول سمعت سفيان الثوري يقول . قال زبيد : إن في البيت لبعرا ما يسرنى أن لي على عدد كل بعرة درهما . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معاذ ثنا إبراهيم الجوهري قال سمعت سفيان الثوري يقول . قال زبيد : ألف بعرة أحب إلي من ألف دينار .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا علي بن مسلم ثنا أبو داود ثنا شعبة عن حصين أن أميرا أعطى زبيدا دراهم فلم يقبلها زبيد .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا أحمد بن سعيد الرباطي ثنا يونس بن محمد قال أخبرني زياد قال : كان زبيد الايامي مؤذن مسجده ، فكان يقول للصبيان يا صبيان تمالوا فصلوا أهب لكم الجوز . قال فكانوا يجيئون ويصلون ثم يحوطون حوله . فقلنا له ما تصنع بهذا ؟ قال وما على أشتري لهم جوزا بخمسة دراهم ويتعدون الصلاة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني نوح بن حبيب ثنا وكيع عن سفيان عن زبيد . قالوا له من ذكرت يا أبا سفيان ؟ قال : ذكرت زبيدا أندرون من كان زبيد ؟ كان رجلا من أيام . وكانت له شاة داجن في البيت لها بعركثير . فقال : ما أحب أن لي بكل بعرة منها درهما . وكان زبيد إذا كانت ليلة مطيرة أضاء بشعلة من نار فطاف على عجائز الحى [فقال : أو كف عليكم البيت ؟ أتريدون نارا ؟ فإذا أصبح طاف على عجائز الحى] (١) ويقول : ألكم في السوق حاجة ؟ أتريدون شيئا ؟ .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني نوح بن حبيب ثنا وكيع حدثني أبي . قال : كنت جالسا مع زبيد فأتاه رجل ضربه يريد أن يسأله . فقال له زبيد : إن كنت تريد أن تسألني عن شيء فإن معي غيره .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الأشج

حدثني الاشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن ابيه . قال : كافي زبيد قد قسم علينا الليل اثلاثا ، ثلثا عليه ، وثلثا علي ، وثلثا على أخي . وكان زبيد يبتدا فيقوم ثلثه . ثم يضربني برجله فاذا رأي مني كسلا قال ثم يا بني فانا أقوم منك . قال ثم يجيء إلى أخي فيضربه برجله . فاذا رأي منه كسلا قال ثم يا بني فانا أقوم منك . قال فيقوم حتى يصبح . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو الناقد ثنا سفيان . قال : يقولون ان زبيدا قسم الليل بينه وبين ابيه فاذا اغتسل أحدهما عمل عنه . قال سفيان وكان زبيد إذا قدم من مكة لم يعلم به اهله حتى يؤذن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن نعيم ثنا محمد بن حميد ثنا نعيم بن مسيرة عن رجل عن سعيد بن جبير . قال : لو اخترت عبداً لله أكون في مسالحيه لاخترت زبيد الايامي .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا جدي ثنا اشعث بن عبد الرحمن بن زبيد . قال : رأيت جدي ورأى جارية معها زمارة من قصب ، فاخذها وشقها . ورأى جارية معها داف فاخذها فكسرها .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثي ثنا أبي ثنا علي بن قادم ح . وحدثنا أبو محمد بن محمد بن حيان ثنا ابن الطهراني ثنا الرمادي ثنا سهل بن عامر عن عطاء بن مسلم عن يحيى بن كثير الضرير . قال : رأيت زبيدا في النوم فقلت إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إلى رحمة الله ! فأت فأتى العمل وجدت أفضل ؟ قال : الصلاة وحب علي ابن أبي طالب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن العباس ثنا الحسن بن عرفة ثنا اشعث ابن عبد الرحمن بن زبيد عن ابيه عن جده . قال : سئل عيسى بن مريم عليه السلام عن اشراط الساعة ؟ قال : من اشراطها إذا كان أمة محمد صلى الله عليه وسلم أخف الناس أحلاما ، وأقربهم من الله عز وجل . قالوا : يا نبي الله وما خفة أحلامهم وقربهم من الله ؟ قال أما خفة أحلامهم فان أحدهم يلعن البهيمة ،

وأما قريهم من الله فإن خوان أحدم يوضع فما يرفع حتى يغفر له لقوله بسم الله والحمد لله . * أخبرنا محمد بن أحمد - في كتابه - ثنا علي بن العباس ثنا أزهر بن جميل ثنا أبو قتيبة ثنا مالك بن مغول . قال سمعت زبيدا يقول : كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا سمع موعظة صاح صياح الشكلى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفيان ابن وكيع قال سمعت سفيان بن عيينة يقول بلغني أن زبيدا الإيلى قال : الغنى أكثر من الریح ، وأين يقع الریح من الغنى ؟ قال : - يعنى غنى النفس . أدرك زبيد بن الحارث من الصحابة رضى الله تعالى عنهم : ابن عمر ، وأنس ابن مالك ، ورجلا غير منسوب ، ومحم أبى وائل ، والشعبى ، ومرة الهمداني . وروى عنه من التابعين منصور بن المعتمر ، والاعمش ، وإسماعيل بن أبى خالد ، ومحمد بن جحادة .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد الحيرى ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ثنا سفيان بن محمود قالا : ثنا علي بن الحسن بن أبى عيسى ثنا أبو جابر ثنا الحسن بن أبى جعفر عن محمد بن جحادة عن زبيد عن أنس بن مالك أنه . قال : « من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر » قال فقال معاذ : « ألا أدلك على ما هو أهون من ذلك ؟ ما من عبد يقول استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات إلا غفرت ذنوبه وإن كان فر من الزحف » . غريب من حديث زبيد عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه . * وأخبرنا محمد بن يعقوب فيما كتب الى ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو بكر الزهرانى (١) عن عمرو بن قيس الملاى عن زبيد عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزالون مدفوعا عنهم بلا إله إلا الله مالم يبالوا ما انتقص من دنياهم ، فإذا فعلوا ذلك ردها الله عليهم فقال لستم من

(١) في ز : الزاهدى

- أهلها» (١) كذا رواه عن زبيد عن ابن عمر وأراه منقطعا .
- * حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد الحراني ثنا زياد بن يحيى ثنا أبو عتاب ثنا أبو مكين ثنا زبيد الأيامي . قال : « دخلنا على رجل قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أيسركم أن أريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ؟ فقالوا نعم ! فركع فامكن يديه من ركبتيه » .
- * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا سفيان ثنا زبيد عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » رواه شعبة وقيس ومحمد بن طلحة وعبد الرحمن بن زبيد عن زبيد مثله . وخالف إسحاق الأزرق أصحاب الثوري فرواه عنه عن زبيد عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله .
- * حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا عبد الله بن صالح ثنا ابن كاسب ثنا محمد بن خالد الخزومي ثنا سفيان عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « العبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله » تفرد به الخزومي عن سفيان بهذا الاسناد ورواه الثوري عن أبي إسحاق عن جرير النهدي عن رجل من بني سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .
- * حدثنا محمد بن المظفر في جماعة قالوا : ثنا يحيى بن محمد مولى بني هاشم ثنا أحمد بن محمد بن أبي برة ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تهجمون بموضع كذا وكذا على رجل من أهل الجنة يبايع الناس ، فهجمنا على عثمان في ذلك الموضع » غريب تفرد به مؤمل عن الثوري .
- * حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو السري [موسى بن الحسن بن عباد القامي (٢)] ثنا عفان ثنا شعبة حدثني زبيد ومنصور وداود وابن هون ومجالد قال شعبة : وهذا حديث زبيد عن الشعبي ، وربما قال ثنا الشعبي ثنا البراء بن عازب عند سارية من هذا المسجد ، ولو كنت ثم لأريتكم
- (١) في المختصر : قال الشيخ كذا الخ (٢) لم ترد في مع

مكانها ، قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فقال : « إن أول ما نبدا به في يومنا هذا أن نصلي ثم نتحر ، فمن ذبح بعد أن يصلي فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل أن يصلي فأنما هو لحم قدمه لاهله ليس من النفسك في شيء » قال فقام خالي أبو برزة فقال : يا رسول الله إني ذبحت قبل أن أصلي وعندى جذعة خير من مسنة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذبحها ولن تجزى عن أحد بعدك » رواه الثوري والحسن بن صالح وبكر ابن وائل ومحمد بن طلحة عن زبيد مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم (١) ثنا أحمد بن موسى ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن وعبد الملك بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان [ابن حرب ح . وحدثنا حبيب بن الحسن] (٢) ثنا عمر بن حفص ثنا فاصم بن علي قالوا : ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن محمد الجوهري ثنا أحمد بن خباب المصيصي [ثنا عيسى بن يونس عن سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود] . (٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وإن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الآخرة إلا من يحب » ورواه عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه مثله [مرفوعا . ورواه محمد بن طلحة عن زبيد مثله] (٤) موقوفا وزاد « فمن جبن عن المال أن ينفقه ، وخاف العدو أن يجاهد به ، والليل أن يكابه ، فليكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .
* حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا محمد ابن طلحة عن زبيد مثله .

(١) في مع : ابن أبي العوام (٢) لم ترد في مع (٣) زيادة في مع (٤) لم ترد في مع

• حدثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » رواه شعبة ومسر والثوري مثله موقوفا . ورواه مخلد بن يزيد الحراني عن الثوري فتفرد برفعه . • حدثناه أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد (١) بن الحسن ثنا عبد الحميد بن محمد بن هشام ثنا مخلد بن يزيد ثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . (وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى) قال : « أن تؤتيه وأنت صحيح صحيح تأمل العيش وتخشى الفقر والفاقة » رواه الثوري عن زبيد مثله موقوفا . ورواه سلام عن محمد بن طلحة عن زبيد مثله مرفوفا .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن زياد البرجمي ثنا عبيد الله بن موسى عن مسر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال : « أصاب النبي صلى الله عليه وسلم ضيقا ، فأرسل إلى أزواجه يبتغي عندهن طعاما فلم يجد عند واحدة منهن ، فقال : اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنه لا يملكها إلا أنت ، فاهديت له شاة مصلية ، فقال : هذه من فضل الله ، ونحن ننتظر الرحمة » . غريب من حديث مسر وزبيد تفرد به البرجمي عن عبيد الله .

• حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الوراق ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن أحمد بن علي بن خلف ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا روح بن مسافر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسروا ما شئتم فوالله ما أمر عبد ولا أمة سريرة إلا ألبسه الله رداءها خيرا

ظفيرا ، وشرافقرا ، حتى لو أن أحدكم حمل خيرا من وزراء سبعين حجابا لا ظهر [الله ذلك الخير حتى يكون ثناؤه في الناس خيرا ، ولو أن أحدكم أسر شرًا من وراء سبعين حجابا لا ظهر] (١) الله ذلك الشر حتى يكون ثناؤه في الناس شرًا . غريب من حديث زبيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

• حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن بالويه وإبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوريان قالا : ثنا محمد بن إسحاق [ثنا الفضل بن إسحاق] (٢) الدوري ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال . قال : « جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد الرجل يحب القوم ، لا يلحق بهم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحب . » [غريب من حديث زبيد تفرد به عنه ابنه عبد الرحمن ، وقال محمد بن إسحاق : كتب عن مسلم بن الحجاج هذا الحديث منذ دهر] (٣) .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا محمد بن طلحة ثنا زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال قال عمر بن الخطاب : « الصلاة يوم الجمعة ركعتان ، ويوم الفطر ركعتان ، ويوم النحر ركعتان ، وصلاة السفر ركعتان ، وهو تمام ليس بقصر على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم » رواه عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن السكن عن محمد بن طلحة مثله . ومن روى هذا الحديث عن زبيد : سماك بن حرب ، وعمر بن قيس الملائى ، والثوري ، وشعبة ، والجراح ، وأبو وكيع ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ، وزيد بن زياد بن أبي الجعد ، وعلي بن صالح ، والقاسم بن الوليد ، وقيس بن الربيع ، وهمار بن رزيق ، وعبد الرحمن بن زبيد ، وعبد الله بن ميمون الطهوي ، ويحيى بن أبي أنيسة ، وإسحاق الزيات . ورواه معاذ بن معاذ وابن مهدي عن الثوري عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن عمر . • حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن همار الموصلي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المنثري

ابن معاذ ثنا أبي قال : ثنا سفيان عن زيد عن عبد الرحمن عن أبيه ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل (١) ح . وحدثنا أحمد بن إبراهيم الكندي ثنا أحمد بن أبي حنبل ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أحمد بن حماد ابن سفيان قالوا : ثنا محمد بن سليمان الاسدي ثنا الحسن بن محمد بن أعين ثنا جمر بن سالم الافطس عن أبيه عن زيد عن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب : « أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في اضاءة بني غفار ، فقال يا محمد إن الله عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف ، فلم يزل يزيده حتى بلغ سبعة أحرف » غريب من حديث زيد تفرد به ابن أعين عن ابن سالم .

• حدثنا عبد الوهاب بن العباس الهاشمي ثنا أحمد بن الحسين (٢) الصوفي ثنا محمد بن خلف بن عبد العزيز (٣) المقرئ ثنا حسين الاشقر ثنا قيس بن الربيع عن زيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أنس إن عليا سيد العرب فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ألسنت سيد العرب ؟ » [قال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب] (٤) .

غريب من حديث زيد تفرد به قيس .

• حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن زيد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي : « أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية وأمر عليهم رجلا وأمرهم أن يطيعوه ، فأجج لهم نارا وأمرهم أن يقتحموها ، فهم قوم أن يفعلوا ، وقال آخرون إنا فررنا من النار فأبوا ، ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة ، لا طاعة في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف » صحيح متفق على صحته .

رواه الثوري وعبد الغفار بن القاسم عن زيد نحوه . ورواه الأعمش ومنصور عن سعد مثله .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة وأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قالوا : ثنا أبو خليفة (١) في مع : ابن حنبل (٢) في مع : الحسن (٣) وفيها عبد الحميد (٤) لم ترد في مع

ثنا محمد بن كثير قالنا ثنا سفيان عن زبيد عن ابراهيم النخعي عن مسروق عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من لم يحدّد الجيوب ودما بدعوى الجاهلية » . صحيح متفق عليه من حديث الثوري عن زبيد .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى و ابراهيم بن عبد الله قالنا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله النخعي ثنا ابراهيم بن سويد النخعي ثنا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له » قال الحسن : أخذني زبيد أنه حفظ على ابراهيم في هذا « له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم إني أسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر » . صحيح متفق عليه . رواه شريك وزائدة عن الحسن بن عبيد الله عن زبيد . ورواه ابراهيم بن مهاجر عن زبيد بعقب حديث ابراهيم بن سويد .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا صالح بن أحمد ثنا يوسف القطان ثنا جرير عن فضيل عن زبيد الياقبي عن ابراهيم التيمي عن أبيه . قال قال أبو ذر : « لا نعلم المتعتين إلا لنا خاصة » يعنى متعة النساء ، ومتعة الحج - صحيح ثابت من حديث ابراهيم عن أبيه عن أبي ذر . غريب من حديث زبيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا محمد بن عبيد المحاربي ثنا معلى بن هلال عن زبيد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري . قال : « بعثت أنا وماذا بن جبل إلى اليمن فعلمهم دينهم » . غريب من حديث زبيد تمرده معلى بن هلال . وقال محمد بن عمر : ما كتبته إلا عن محمد بن الحسين .

٢٨٧ - منصور بن المعتمر

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم حليف الصيام والقيام ، خفيف التعمم والنام ، المتفكر المعتمر ، أبو غياث منصور بن المعتمر .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد عبد الله بن سعيد ثنا عبد الله بن الأجلح . قال : رأيت منصور بن المعتمر وكان من أحسن الناس قياما في الصلاة ، وكان يخضب بالحناء . • حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الأشج (١) قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : رأيت منصور بن المعتمر اذا قام في الصلاة وقد عقد لحيته في صدره . • حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية الغلابي ثنا يحيى بن سعيد عن الثوري . قال : لو رأيت منصورا يصلي لقلت يموت الساعة . • حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أحمد بن عمران الاخنسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال : لو رأيت منصور بن المعتمر وعاصما والربيع بن أبي راشد في الصلاة وقد وضعوا الحام على صدورهم ، عرفت أنهم من أبرار الصلاة . • حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن زنجويه قال سمعت ابراهيم بن مهدي يقول سمعت أبا الاحوص يقول : قالت ابنة لجار منصور بن المعتمر لابنها : يا أبت أين الخشبة التي كانت في سطح منصور قائمة ؟ قال : يا بنية ذاك منصور كان يقوم بالليل . • حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمران الأخنسي ثنا العلاء بن سالم العبدى . قال : كان منصور يصلي في سطحه ، فلما مات . قال غلام لأمه : يا أمه الجذع الذي كان في سطح آل فلان ليس أراما ! قالت يا بني ليس ذاك جذعا ، ذاك منصور قد مات .

• [حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أزهر بن جميل ثنا جرير . قال : صام منصور وقام ، وكان يأكل الطعام ، ويرى الطعام في مجراه] (٢) .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أزهر بن جميل ثنا ابن هيينة . قال : رأيت منصور بن المعتمر - يعنى فى المنام - فقلت ما فعل الله بك ؟ قال : كدت أن ألقى الله بعمل نبي . قال سفيان : إن منصوراً صام ستين سنة يقوم ليلاً ويصوم نهارها . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن محمد ثنا خلف بن تميم ثنا أبو عبد الرحمن ثنا زائدة : أن منصور بن المعتمر صام ستين سنة يقوم ليلاً ويصوم نهارها ، وكان يبكي فتقول له أمه : يا بني قتلتي قتيلاً ؟ فيقول أنا أعلم بما صنعت بنفسى ، فإذا كان الصبح كحل عينيه ودهن رأسه وفرق شفتيه وخرج إلى الناس .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهري ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان وذكر منصور بن المعتمر فقال : قد كان عمش من البكاء . * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - فى كتابه - ثنا محمد بن أيوب ثنا محمد بن عمر قال سمعت جرير بن عبد الحميد يقول : كانت أم منصور تقول له : يا بني إن لعينك عليك حقاً ، ولجسمك عليك حقاً ، فكان يقول لها منصور : دهي عنك منصوراً ، فإن بين النفختين يوماً طويلاً . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن عبد الله الكوفي ثنا مصعب بن المقدام عن زائدة بن قدامة . قال قلت لمنصور بن المعتمر اليوم الذى أصوم فيه أقع فى الأثراء ؟ قال لا ، قلت فأقع فيمن يتناول أبا بكر وعمر ؟ قال نعم . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أحمد بن عمران الاخنسي . قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : رحم الله منصوراً ، كان صواماً قواماً .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمران ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : اختلف منصور إلى إبراهيم وهو من أعبد الناس ، فلما أخذ فى الآثاء فتر . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عياش (١) بن محمد ثنا خاف بن تميم ثنا زائدة . قال قلت لمنصور بن المعتمر : إذا كنت صائماً أنال من السلطان شيئاً ؟ فقال لا ، فقلت إذا كنت صائماً أنال

من أصحاب الاهواء شيئا ؟ قال نعم . ! *

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الجوهري ثنا هفان ثنا أبو عوانة . قال : لما أجلس منصور بن المعتمر على القضاء كان يأتيه الرجل فيقص عليه فيقول قد فهمت ما قلت ، ولا أدري ما الجواب فيه ، فكان يفعل ذلك ، فذكر ذلك لابن هبيرة - وكان هو الذي ولاه - فقال : هذا أمر لا يصلح إلا أن يعين عليه صاحبه بشهوة فتركه . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا همر بن محمد بن الحسن الاسدي ثنا أبي ثنا مفضل . قال : كنت مع منصور حين بعث اليه داود بن علي يستعمله ، فدخل عليه كاتبه حجر ابن عبيد الجبار فقال : إن الأمير يريد أن يستعملك ، فقال : إن ذلك ليس بكائن ، أنا رجل سقيم مغفل . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا همر بن محمد بن الحسن ثنا أبي ثنا مفضل . قال : حبس ابن هبيرة منصورا شهرا يريد على القضاء فأبى عليه . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن همران الأخفي . قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : ربما كنت مع منصور في منزله جالسا ، فتصيح به امه وكانت فظة غليظة ، فتقول يا منصور يريدك ابن هبيرة على القضاء فتأبى عليه ؟ ! وهو واضع لحيته على صدره ما يرفع طرفه إليها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا قبيصة عن سفيان عن منصور . قال : كان يقال للأُم ثلاثة أرباع البر . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا شعبة بن أبي شعبة ثنا الحسن بن عطية ثنا حسن بن صالح . قال : كان منصور في الديوان ، فقال له انسان ناولني الطين أختم به ، قال : أرني كتابك حتى أنظر أي شيء فيه . * حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا عبد الله بن صالح ثنا شعيب بن عبد الحميد ثنا يحيى بن أبي بكر ثنا شعبة . قال : قرأ علينا منصور (ومن لستم له برازقين) قال : الوحش .

قال الشيخ رحمه الله : عداده في التابعين .

روى عن أنس بن مالك ، ورأى ابن أبي أوفى ، وحدث عن سفيان ، وأبي

وائل شقيق ، وزيد بن وهب ، والشعبي ، وربيع ، وخيثمة ، وسعد بن أبي عبيدة ، وأبي البختری ، وحدث عنه من التابعين جماعة : سليمان التيمي ، والاعمش وأيوب السختياني ، ومحمد بن جحادة ، وحسين . ومن الأئمة والاعلام سفیان الثوري ، ومسر بن كدام ، وشعبة بن الحجاج .

• حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن منصور . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا علي بن إسحاق الخرمي ثنا عبد الله ابن ممر بن ابان ثنا صالح بن موسى الطلحي عن منصور عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزال العبد يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا » زاد صالح الطلحي في حديثه « وإن الصدق يهدي إلى البر ، والبر يهدي إلى الإيمان ، والإيمان في الجنة » .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال : « قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت ، وإذا سمعهم يقولون قد أسأت فقد أسأت » . غريب من حديث منصور لم نسمعه إلا من هذا الوجه .

• حدثنا محمد بن معمر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا عمرو بن علي ثنا أبو داود ثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « آية المنافق إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أوتى خان » تفرد برفعه أبو داود عن شعبة . ورواه غندر وغيره عن شعبة موقوفا . ورواه أبو عوانة وزهير بن معاوية عن منصور نحوه موقوفا .

• حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن حمدون البغلاني ثنا علي بن خنيسر ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن منصور عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ليس أحد أغير من الله تعالى ، من أجل ذلك حرم الفواحش ، وليس أحد أحب إليه المدح من الله تعالى ، من أجل ذلك مدح نفسه » تفرد به الحسين عن منصور .

• حدثنا القاضي أبو أحمد وسليمان بن أحمد في جماعة قالوا : ثنا عبدان بن أحمد ثنا بشر بن هلال ثنا داود بن البرقان عن منصور بن المعتمر عن زيد ابن وهب عن عبد الله بن مسعود . قال : « كنا نقول في الصلاة السلام على ربنا ، فقليل لنا قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فانكم إذا قلتم ذلك سلمتم على من في السماء والارض » . غريب من حديث منصور عن زيد تفرد به داود ، واختلف على منصور فيه ، فرواه الثوري وشعبة وفضيل بن عياض عن منصور عن شقيق عن عبد الله ، ورواه حسين الجعفي عن زائدة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله في التشهد .

• حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زائدة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود . قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد أو نقص ، فلما قضى صلاته قيل يا رسول الله أحدث في الصلاة حدث (١) ؟ قال لا وما ذاك ؟ فذكرنا له الذي صنع . قال فتنى رجله واستقبل القبلة ثم سجد سجدتين ، ثم أقبل علينا بوجهه فقال : إنه لو حدث في الصلاة حدث أنبأتكم ، ولكني بشر مثلكم أنسى كما تنسون ، فاذا نسيت فذكروني ، وأيكم ما شك في صلاته فلينظر أخرى ذلك للصواب فليتيم عليه ، ثم ليسلم وليسجد سجدتين » رواه عن منصور روح بن القاسم ، ومفضل بن مهلهل ، وأبو الأشهب جعفر بن الحارث ، ومسرر بن كدام ، وفضيل بن عياض ، وجري ، وابن عيينة ، وابراهيم بن طهمان .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي ثنا أبو عوذة الزبدي ثنا محمد بن ذكوان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر به الحسن والحسين

وهما صبيان ، فقال هات ابني أعوذها بما أعوذ به إبراهيم ابنيه اسماعيل واسحاق عليهما السلام ، فقال : أعيد كما بكلمات الله التامة ، من كل عين لامة ، ومن كل شيطان وهامة . غريب من حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة ، تفرد به محمد بن عون أبو عون الزيادي . ومشهوره ما رواه الثوري وأخوه حفص الأبار عن منصور . * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون انبأنا سفيان الثوري عن منصور [(١) عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ حسنا وحسينا ويقول : « أعيد كما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » رواه موسى بن أعين عن سفيان عن منصور مثله . * حدثنا محمد بن معتمر (٢) ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا عباد بن يعقوب ثنا محمد بن الفضل الخراساني عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا » تفرد به محمد بن الفضل بن عطية عن منصور .

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان (٣) ثنا معتمر بن سهل (٤) ثنا عامر بن مدرك ثنا خلاد الصنفار عن منصور عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « الرحمن محلوب ومركوب » . غريب من حديث منصور وأبي صالح لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الاسكندراني عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام إنك لن تقترب إلى بشي أحب إلى من الرضا بقضائي ، ولم تعمل عملا أحب لحسناتك من الكبرياء ، يا موسى لا تضرع إلى أهل الدنيا فأسخط عليك ، ولا تخف بدنيك لدنياهم فأغلق عليك أبواب رحمتي ، يا موسى قل للمذنبين النادمين أبشروا ، وقل للعاملين المعجبين

(١) لم ترد في مع : (٢) في مع : معمر (٣) وفيها : عبد الرزاق

(٤) في ز : معمر عن سهل

اخسروا . غريب من حديث الثوري عن منصور عن مجاهد لم نكتبه إلا من حديث أبي الربيع .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن سلمة بن نعيم الاشجعي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، وإن زنا وإن سرق » . رواه كنانة بن جبلة عن إبراهيم بن طهمان . * حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا أبو الزنباع روح بن الفرغ ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا عيسى بن يونس ثنا سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله أنجته (١) يوماً من الدهر أصابه قبلها ما أصابه » . غريب من حديث الثوري ومنصور لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٨٨ - سليمان الاعمش

❦ ومنهم الامام المقرئ ، الراوى المقتضى ، كان كثير العمل ، قصير الامل ، من ربه راهباً ناسكاً ، ومع عباده لاعباً ضاحكاً ، سليمان بن مهران الاعمش * وقيل : إن التصوف موافقة الحق ، ومضاحكة الخلق .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق بن راهويه أنبأنا حيوة ابن شريح الحمصي ثنا مبشر بن عبيد عن الاعمش . قال : قرأت القرآن على يحيى ابن وثاب وقرأ يحيى على علقمة - أو مسروق - وقرأ هو على عبد الله بن مسعود وقرأ عبد الله بن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو نعيم قال سمعت الاعمش يقول : كانوا يقرؤون على يحيى بن وثاب وأنا جالس ، فلما مات أحد قواي . * حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم ثنا أحمد بن علي

(١) في مع : دخل الجنة وكذا في المختصر

الابار ثنا ابراهيم بن سعيد ثنا زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد . قال :
قرأت على الاعمش فقلت له كيف رأيت قراءتي ؟ قال ماقرأ على عالج أقرأ
منك . * حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو معمر اسماعيل
ابن ابراهيم ثنا سفيان بن عيينة . قال قال الاعمش : ما كان بيننا وبين البدرين
إلا ستر . ثم قال ثنا زيد بن وهب ثنا ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا أبو
العباس السراج ثنا قتيبة قال قال جرير : كان الاعمش إذا خرج فسأله عن
حديث فلم يحفظه كان يجلس في الشمس يقول بيديه في عينيه ، فلا يزال
يعركهما ويعركهما حتى يذكره ، فاذا ذكره قال : هات عن أى شىء سألت ؟
فيحجبه . * حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس السراج ثنا
محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة . قال : رأيت الاعمش
لبس فروا مقلوبا وتبانا تسيل خيوطه على رجليه ، ثم قال : أرايتم لولا أننى
تعلمت العلم من كان يأتينى ؟ لو كنت بقالا كان يقدرنى الناس أن يشتروا منى !! .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الخراز (١) الطبرانى أنبأنا أحمد بن حرب
الموصلى قال سمعت محمد بن عبيد الطنافسى يقول : جاء رجل نبيل كبير الاحية
إلى الاعمش فسأله عن مسألة خفيفة من الصلاة ، فالتفت اليها الاعمش وقال :
أنظروا اليه ! لحيته تحتل حفظ أربعة آلاف حديث ، ومسألته مسألة صبيان
الكتاب . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن صدقة ثنا محمد بن الحسن بن
تسليم ثنا أبو داود عن الاعمش . قال قال لى جيب بن أبى ثابت : أهل الحجاز
وأهل مكة أعلم بالمناسك ، قال فقلت له فأنت عنهم وأنا عن أصحابى ، لا تأنى
بحرف إلا جئتكم فيه بحديث . * حدثنا أحمد بن محمد بن ابراهيم المعدل
ثنا عبد الله بن محمد الخزومى ثنا عبيد البراز ثنا عبد الواحد بن نجدة ثنا أبو
حيوة شريح بن يزيد عن مبشر بن عبيد . قال سمعت الاعمش يقول : العلم فى لم .
* حدثنا عبد العزيز بن محمد المعدل ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج المعدل
ثنا أبو العباس البراز ثنا عبد الوهاب بن الحكم الوراق ثنا أبو جعفر الحرانى
عن عيسى بن يونس . قال : مارأينا فى زماننا مثل الاعمش ، ولا الطبقة الذين

كانوا قبلنا ، مارأينا الأغنياء والслаطين في مجلس قط أحقر منهم في مجلس
الامش وهو محتاج الى درهم ١١ . * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد
ابن علي الابار ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا نعيم بن حماد عن سفيان عن حاصم
ابن حبيب . قال كان القاسم بن عبد الرحمن يقول : ليس أحد أعلم بحديث عبد
الله من الامش . * حدثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن
بكر - جار بشر - ثنا محمد بن خلف قال سمعت ضرار بن صرد يقول سمعت
شريكاً يقول : ما كان هذا العلم إلا في العرب وأشرف الملوك ، فقال له رجل
من جلسائه : وأى نبل كان للامش ؟ قال شريك : أما لو رأيت الامش
ومعه لحم بحمله وسفيان الثوري عن يمينه وشريك عن يساره وكلاهما ينازعه
حمل اللحم لعلمت أن ثم نبلا كثيراً .

* حدثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو سهل محمد بن
الحسن ثنا أبو عبد الله بن يحيى بن معين ثنا بن وارة الرازي ثنا عبيد الله بن
موسى عن الامش . قال : أعظم الخيانة أداء الامانة الى الخائنين . وقال
الامش : نقض العهد وفاء العهد لمن ليس له عهد .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن علي الابار ثنا محمد بن حميد ثنا جرير .
قال : ذكر الارجاء عند الامش . فقال : ما نرجو من رأى أنا أكبر منه (١)
* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن علي الابار ثنا أبو عبد الرحمن . قال
قال ابن نعيم : جاء رجل إلى الامش فقال كلم لي فلانا - لرجل كان يشرب
الخمر - ، قال : والله ما كلمته قط ، قال انه قد أخذني في الخراج فارجو ان كلمته
أن يقبل ، قال فجاءه وكان بين أيديهم خمر يشربونه ، قال فقال الرجل لاسقينه
خمرًا قبل أن يخرج ، قال فرفعوه فدخل الامش فكلمه ، قال نعم افسدنا
بالصحيفة فحما ما كان عليه ، وقال تغدي يا أبا محمد ، قال فتغدي ، فقال اسقوني
ماء ، فقال الرجل هات نبذًا يا غلام ، قال : لا ، اسقوني ماء ، [ثم قال :
اسقوني ماء ، فقال الرجل هات نبذًا يا غلام] (٢) ، فقال لا اسقوني ماء ، فقال

الرجل . أليس قال : إذا دخلت على أخيك فكل من طعامه واشرب من شرابه ؟ فقال الاعمش : لست أنت من اولئك . فخرج الاعمش ولم يشرب الا الماء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن داود ثنا علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس . قال : بعث عيسى بن موسى بال ألف درهم إلى الاعمش وصحيفة ليكتب له فيها حديثا ، فآخذ الاعمش الألف درهم . وكتب في الصحيفة بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد حتى ختمها ، وطوى الصحيفة وبعث بها إليه ، فلما نظر فيها بعث إليه يا ابن الفاعلة ظننت أني لأحسن كتاب الله ؟ فكتب إليه الاعمش : أظننت أني أبيع الحديث ؟ ولم يكتب له وجس المال لنفسه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني اسماعيل ابن بهرام الكوفي ثنا أبو أسامة . أن الاعمش عوتب في اتيانه أبا ليقطين القائد . فقال : أنزلته منزلة الحش احتيج إليه فأتى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن مسعود ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : جئت الاعمش ومعى أحاديث أريد أن أسأله عنها ، وإلى جنبه رجل من بني مخزوم ، فقلت : يا أبا محمد كيف حديث كذا وكذا ؟ فقال : ليس به بأس . فقلت : حديث كذا وكذا قال مكروه ، فقال المخزومي : إنه قد رحل إليك ، قال قد عرفت ولكنه يمارس قرناء .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو بكر بن زنجويه ثنا عبد الرزاق . قال : أخبرني بعض أصحابنا أن الاعمش قام من النوم لحاجة فلم يصب ماء ، فوضع يده على الجدار فتميم ثم نام ، فقيل له في ذلك قال : أخاف أن أموت على غير وضوء . قال عبد الرزاق : وربما فعله معمر .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمود بن غيلان . قال قال وكيع : كان الاعمش قريبا من سبعين سنة لم تقفه التكبيرة الاولى ، واختلف إليه قريبا من ستين فمأريته يقضى ركعة . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابوسعيد الأشج ثنا حميد بن عبد الرحمن عن الاعمش . قال : استعان بي مالك بن الحارث في حاجة ، فجئت في قباء مخرق فقال : لو لبست ثوبا غيره ؟ (٤ - حلية - خمس)

قلت : امضى انما حاجتك بيد الله ، قال فجعل يقول في المسجد : ما صرت مع سليمان الا غلاما . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد حدثني أحمد بن زهير ثنا ابراهيم بن عرمرة . قال سمعت يحيى القطان اذا ذكر الاعمش قال : كان من الناس ، وكان محافظا على الصلاة في الجماعة ، وعلى الصف الاول . قال يحيى : وهو علامة الاسلام . وكان يحيى يلتصق الحائط حتى يقوم في الصف الاول : * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله ثنا أبو سعيد [الأشجعي] ثنا محمد بن يحيى الجعفي عن حفص بن غياث . قال : قيل للاعمش أيام زيد بن عـلى لو خرجت ؟ قال : وبلكم والله [(١)] ما أعرف أحدا أجعل عرضي دونه ، فكيف أجعل ديني دونه . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا زياد بن أيوب قال سمعت هشبا يقول : ما رأيت بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله ولا أجود حديثنا من الاعمش . * اخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم في كتابه ثنا محمد بن أيوب ثنا سهل ابن عثمان ثنا حفص بن غياث . قال سمعت الاعمش يقول : يوشك أن احتبس على الموت إن وجدته باليمن اشتريته .

* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة قال . قال الاعمش : كنا نعد أهل السوق شرارنا ، وإننا لنعدهم اليوم خيارنا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيى بن أبي زائدة ثنا الاعمش . قال : دخل على ابراهيم يعودني وكان يمازحني فقال : أما أنت فيعرف من في منزله أنه ليس برجل من القريتين عظيم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا عمرو الأودى ثنا وكيع عن الحسن بن صالح عن الاعمش . قال : إن كنا لنشهد الجنائز فلا ندرى من نغزى من حزن القوم . * حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو حميد الحمصي أحمد بن محمد بن سيار ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا منصور ابن أبي الاسود قال : سألت الاعمش عن قوله تعالى : (وكذلك نولي بعض الظالمين

بعضا بما كانوا يكسبون) ما سمعتمهم يقولون فيه ؟ قال : سمعتمهم يقولون اذا فسد الناس أمر عليهم شرارهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا مسعود بن يزيد ثنا ابراهيم ابن رستم ثنا أبو عصمة عن الامش . قال : آية الثقيل الوسوسة ، لأن أهل السكتانيين لا يدرون بالوسوسة ، وذلك لأن أعمالهم لا تصعد إلى السماء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الامش (وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع) قال : مثل زاد الراعى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو هشام الرافعى ثنا أبو بكر بن عياش . قال : دخلت على الامش فى مرضه الذى توفى فيه ، فقلت أدعوك الطبيب ؟ قال : ما أصنع به فوالله لو كانت نفسى بيدي لطرحتها فى الحش ! اذا أنا مت فلا تؤذنى بى أحدا ، واذهب بى واطرحنى فى لحدى .

* حدثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا ابو العباس البزار ثنا أبو هشام الرافعى . قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : رأيت الامش يلبس قميصا مقلوبا ، فيقول الناس مجانين يلبسون الخشن مقابل جلودهم .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يزيد ثنا أبو بكر بن عياش عن الامش قال : خرج ملك من الملوك الى منزله له فطر الملك ، فرفع رأسه فقال : لئن لم تكف لأؤذيك ؟ فامسك المطر . فقيل له أى شئ أردت أن تصنع ؟ قال : أردت أن لا أدع أحدا يوحده إلا قتلته ، فعلم ان الله تعالى يحفظ عبده المؤمن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن سفيان عن الامش . قال : كان ملك الموت عليه السلام يظهر للناس ، فيأتى للرجل فيقول اقض حاجتك فاني أريد أن أقبض روحك ! قال : فشكى فأنزله الله عز وجل الداء وجعل الموت خفاء .

* حدثنا ابى ثنا محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن زيد ثنا ابراهيم بن الاشعث

ثنا التفضيل بن عياض عن سليمان . قال : تعبد رجل من بني اسرائيل في غار ، فبعث ابليس شيطانا فدخل الغار فجعل يصلي معه ، فقال له العابد : من أنت ؟ قال اتعبد معك ، ثم قال : هل أدلك على أفضل مما نحن فيه ؟ قال وما هو ؟ قال اخرج بنا لطلب قرية فنأمر بالمعروف ، فأطاعه فأقبل رجل اليهما عند باب القرية فجعل الشيطان حين رآه يضرب ، فأخذه الرجل فذبحه ، فقال له العابد : ما صنعت قتلت خير الناس !! قال فقال : إنما هذا شيطان وأنا رحمة وحمك بها ربك .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن هاني ثنا سعيد بن يحيى أبو سفيان الخذاء . قال : أخذ الاعمش ناحية هذا السواد ، فأتاه قوم منهم فسألوه أن يحدثهم فأبى ، فقال بعض جلسائه : يا أبا محمد لو حدثت هؤلاء المساكين ؟ فقال الاعمش : من يملق الدر على الخنازير .

• حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو سعيد الاشج ثنا حميد ابن عبد الرحمن . قال سمعت الاعمش يقول : انظروا أن لا تنثروا هذه الدنانير على الكباش - يعني الحديث - ، وقال حميد : وسمعت أبي يقول سمعت الاعمش يقول : لا تنثروا اللؤلؤ تحت أظلاف الخنازير . • حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو سعيد احمد بن محمد بن سعيد ثنا عباس بن عبد العظيم (١) قال سمعت أبا نعيم يقول قال عبد السلام : كان الاعمش اذا حدث يتخشم ويعظم العلم .

• حدثنا احمد بن محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد الرازي [ثنا أبو عون البزوري ثنا زكريا بن عدي قال وحدثنا] (٢) ابن إدريس . قال : كان الاعمش ربما يحدثنا بالحديث ثم يقول : بقي رأس المال - يعني الاسناد . • حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا الاخنسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال قال رجل للاعمش : هؤلاء الغلمان حولك ! قال اسكت ، هؤلاء يحفظون عليك أمر دينك . • حدثنا أبو جعفر احمد بن محمد المفضل ثنا عبد الله بن محمد الخزومي ثنا عيسى بن جعفر ثنا أحمد

ابن داود الحراني قال سمعت عيسى بن يونس يقول سمعت الاعمش يقول : كان أنس بن مالك يمر بي في طرفي النهار فاقول : لا أسمع منك حديثا خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئت الى الحجاج حتى ولاك ، قال : ثم ندمت فصرت أروى عن رجل عنه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن القاسم (١) ثنا مساور ثنا الوليد بن الفضل العتري ثنا منديل بن علي . قال : خرج الاعمش ذات يوم من منزله بسحر ، فمر بمسجد بني اسد وقد أقام المؤذن الصلاة ، فدخل يصلي فافتتح امامهم البقرة في الركعة الاولى ، ثم قرأ في الثانية آل عمران ، فلما انصرف قال له الاعمش : أما تتقئ الله ؟ أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من أم الناس فليخفف فان خلفه الكبير والضعيف وذو الحاجة » فقال الامام : قال الله تعالى (وإنها لكبيرة الا على الخاشعين) فقال الاعمش : فانا رسول الخاشعين اليك أنك ثقيل .

* حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن علي الأبار ثنا أبو عبد الرحمن . قال سمعت وكيعا يقول : اكرئى الأعمش من اعرابي وخرج معه قوم يرجون أن يسمعو منه ، قل فلما أحرم وكان الجمال يؤذيهم ، فاجتمعوا يوما في خيمة لجاء اليهم وهم مجتمعون ، فقام الاعمش فشد إزاره وقام اليه بعمود الخيمة فضربه وشجه ، فقالوا : يا أبا محمد تقوم اليه فتشجه وأنت محرم ؟ فقال : إن من سنة الاحرام ضرب الجمال ١١ .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن نائلة ثنا اسماعيل بن عمرو البجلي ثنا منديل . قال : قالت للاعمش هل تأذيت بالمسودة قط ؟ قال نعم اكننت في السواد فلقيني رجل منهم عند نهر ، فقال : اجهلني حتى أعبر هذا النهر ، فلما استوى على ظهري قال (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) فلما توسطت النهر رميت به وقلت (اللهم أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين) ثم تركته يتلبط في ثيابه في النهر وهربت منه . * حدثنا احمد بن جعفر بن سلم

(١) كذا في ز . وفي مع : احمد بن القاسم بن مساور

ثنا احمد بن علي الأبار ثنا علي بن حجر قال ثنا عمر الحنظلي قال : جاء سفيان ابن سعيد الى الامش فسلم عليه ، فقال الامش : كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ كيف الكاركة بلغني أنه طامر ، وكان في أول ما أخذ سفيان في الحديث ، فقال له سفيان : لاتدع المزاح يا أبا محمد علي حال ؟ قال ما جاء بك ؟ قال حديث بلغني أنك تحدث به لاتزال تجيء بالشيء ، فقال الامش ماهو ؟ فقال : قلت إن ابن عمر قبل هدايا المختار ؟ فقال أما سمعت هذا بعد ؟ قال لا فقال له الامش : ثنا حبيب بن أبي ثابت قال : رأيت هدايا المختار تأتي ابن عباس وابن عمر فيقبلانها . * حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الله بن الحسين النيسابوري قال سمعت الحارث بن أبي اسامة يقول : قلت لحفص بن أبي حفص الأبار رأيت الامش ؟ قال نعم ! وسمعتة يقول : إن الله يرفع بالعلم أقران أقواما ويضع به آخرين ، وأنا ممن يرفعه الله به ، لولا ذلك لكان علي عنق دن صمنا (١) اطوف به في سلك الكوفة . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا احمد بن الوليد ثنا حامد بن يحيى . قال سمعت سفيان يقول : جاء شبيب بن شيبه وأصحاب له الى الامش ، فنادوه على بابهم ياسليمان اخرج الينا ، فقال الامش من داخل . من أنتم ؟ قالوا نحن من الذين ينادونك من وراء الحجرات ، فقال الامش من داخل أكثرهم لا يعقلون .

ادرك الامش أيام جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم توفي ابن عمر وقتل ابن الزبير وللأمش ثلاث عشرة سنة ، وتوفي جابر بن عبد الله وللأمش ثمانى عشرة سنة ، وتوفي ابن أبي أوفى وللأمش سبع وعشرون سنة ، وتوفي أنس بن مالك وللأمش ثلاث وثلاثون سنة ، رأى أنس بن مالك بمكة وسمع منه ، ورأى ابن أبي أوفى وسمع منه

كان مولده عام قتل الحسين سنة ستين ، ووفاته سنة ثمان واربعين ومائة . روى عن الامش جماعة من التابعين منهم سليمان التيمي ، ومحمد بن جحادة ، وإبان بن تغلب ، وغيرهم .

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنا الامش قال : « رأيت أنس بن مالك يصلي في المسجد الحرام ، فكان إذا رفع رأسه من الركوع أقام صلبه حتى يستوي بطنه » • حدثنا إبراهيم ابن عبد الله وأبو حامد بن جبلة قالنا ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جابر عن الامش قال : رأيت أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يصلي .

• حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ البغدادي قال ثنا عبد الله بن أيوب العربي (١) قال ثنا معاذ بن أسد ح . وحدثنا محمد بن محمد (٢) قال ثنا جعفر القريابي قال ثنا داود بن مخراق قال ثنا الفضل بن موسى قال ثنا الامش عن أنس بن مالك . قال : « كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فر على شجرة يابسة فضر بها بعصا كانت في يده فتناثر الورق ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يساقطن الذنوب كما تساقط هذه الشجرة ورقها » .

• حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا علي بن أحمد ابن النضر قال ثنا عاصم بن علي ح . وحدثنا عبد الملك بن الحسن المنبجل قال ثنا أحمد بن يحيى الخوافي قال ثنا أحمد بن يونس قالنا ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحنط قال ثنا الامش عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل للمالك من المملوك ، وويل للمملوك من المالك ، وويل للشديد من الضعيف ، وويل للضعيف من الشديد ، وويل للغني من الفقير ، وويل للفقير من الغني » .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا الحسين ابن حفص قال ثنا أبو مسلم قائد الامش عن الامش عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا حبريل هل ترى ربك ؟ قال إن بيني وبينه سبعين حجابا . من نار أو من نور لودنوت من أدناها لا احترقت » • حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عمر بن

حفص بن غياث قال ثنا أبي قال ثنا الامش عن أنس بن مالك . قال : « قال توفى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقيل أبشر بالجنة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفلا تدرون فلعله قد تكلم بما لا يعنيه ، أو نجل بما لا ينفعه » . حديث التسييح تفرد به الفضل عن الامش . وحديث المملوك تفرد به ابو شهاب . وحديث الحجب تفرد به الحسين عن أبي مسلم . وهذا الحديث تفرد به ممر عن أبيه حفص .

* حدثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . وحدثنا ابراهيم بن أبي حصين قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا هارون بن عبد المستمل قالوا : ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق ثنا الامش عن ابن أبي أوفى . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج هم كلاب اهل النار » يقال إن هذا الحديث مما خص به الامش اسحاق الأزرق ، ويذكر أنه مما تفرد به اسحاق . وروى من حديث الثوري عن الامش . * حدثنا الحسين بن محمد الزبيرى قال ثنا أبو تراب احمد بن حمدون الامش ومحمد بن ابراهيم بن مسلم قالوا : ثنا سفيان الثوري عن الامش عن ابن أبي أوفى . قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخوارج كلاب النار »

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا يحيى ابن هشام قال ثنا الامش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أو أزيد ، ومن عمل سيئة فنزلها أو أغفر ، ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم أتاني لا يشرك بي شيئاً جعلت له مثلها مغفرة » هذا حديث صحيح من عوالى حديث الامش ، رواه الأئمة والناس عن الامش .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الامش قال سمعت زيد بن وهب يحدث عن عبيد الله بن مسعود .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم سترون بمدى أثره وأموراً تنكرونها . قلنا يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : أدوا إليهم حقهم الذي جعل الله لهم وسلوا الله حقكم » صحيح متفق عليه من عوالى حديث الاعمش رواه الثورى ، وزائدة وابو عوانة ، وعبد العزيز بن مسلم ، وعيسى بن يونس ، وحفص ، وجريز ، ووكيع ، وابو معاوية فى آخرين عن الاعمش .

* حدثنا ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق بن خزيمة [قال حدثنى جدى محمد بن اسحاق بن خزيمة] (١) قال ثنا محمد بن موسى الحرشى قال ثنا سهيل بن عبد الله قال سمعت الاعمش يحدث عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحافظين إذا نزلوا على عبد أو أمة معهم كتاب مختوم ، فيكتبان ما يلفظه العبد أو الأمة ، فإذا أرادا أن ينهضا قال احدهما للآخر فك الكتاب المختوم الذى معك ، فيفسكه فإذا فيه ما كتب سواء ، فذلك قوله ما يلفظ من قول إلاديه رقيب عتيد » غريب من حديث الاعمش لم نكتبه إلا من حديث الحرشى عن سهيل .

* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار قال ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ قال ثنا قبصة بن عقبة قال ثنا سفيان الثورى عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغى لاحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى عليه السلام » صحيح متفق عليه رواه جرير ومحيى ابن سعيد والناس .

* حدثنا محمد بن عبد الله الحاسب فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا عبيد الله بن عمرو الأموى قال ثنا طلحة بن زيد عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له بفت فأديها فأحسن تأديها ، وعلمها فأحسن تعليمها ، وأسبغ عليها من نعم الله التى أسبغ عليه ، كانت له سترا وحجابا من النار » . غريب من

حديث الأعمش تفرد به الأموي عن طلحة .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة - إملاء - قال ثنا عبد الله بن زيدان قال ثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة الجاني قال ثنا صهر بن عبيد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . « ان النبي صلى الله عليه وسلم ودع رجلا فقال : « زدك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، ولقاك الخير » غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث صهر بن عبيد عنه .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب تمام قال ثنا سعد ابن عبد الوفي قال ثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة . قال : « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تلبسوا الحرير والديباج ، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ، فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة » غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا اسرائيل عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذيء » .

* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا هشام بن علي السيرافي قال ثنا عبد الحميد ابن بحر أبو سعيد الكوفي قال ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

* حدثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث الهمداني قال ثنا الحسن بن حباش قال ثنا هارون بن حاتم قال ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر الى وجهه على عبادة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا احمد بن عبيد الله (١) بن جرير بن جبلة

قال حدثني أبي قال ثنا بشر بن عبيد الله الدارمي قال ثنا محمد بن حميد العتيبي عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجاوزوا للسخرى عن ذنبه فان الله تعالى يأخذ بيده عند عثرته » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن محمد بن صدقة ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة قال ثنا حجاج بن نصير قال ثنا القاسم بن مطيب قال حدثني الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان نفس المؤمن تخرج رشحا ، وان نفس الكافر تسيل كما تسيل نفس الحمار ، وان المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها ، وان الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها » .

* حدثنا محمد بن صهر بن سالم قال ثنا احمد بن عمرو بن خالد السلفي - وما سمعته الا منه - قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان الثوري عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود . قال : « اصاب فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة لما أراد الله تعالى أن أملاكك بعلي أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوا ثم خطب عليهم فزوجتك من علي ، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلى والحلل ، ثم أمرها ففترته على الملائكة ، فمن أخذ منهم شيئا يومئذ أكثر مما أخذ غيره افتخر به الى يوم القيامة » قالت أم سلمة : لقد كانت فاطمة تفخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام . غريب من حديث الثوري عن الاعمش ، وعبيد الله بن موسى ومن فوقه أعلام ثقات ، والنظر في حال عمرو بن خالد السلفي .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا ابو مسعود احمد بن القرات قال اخبرنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجد شرار الناس ذا الوجهين » قال الاعمش : الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ، وقال ياويله ! أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار » .

• حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابي يعقوب قال ثنا عبد الله بن رجا قال ثنا زائدة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « انظروا الى من هو أسفل منكم فانه أجدر ألا تزدروا نعمة الله » .

• حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا احمد بن عصام قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لأن يمتلي جوف أحدكم قبحا خيره من أن يمتلي شعرا » .
• حدثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمد بن زكرياء قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا شعبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا توضأ الرجل فأحسن الوضوء ثم خرج الى الصلاة لا يخرج غيره فلم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة » .

٢٨٩ - حبيب بن أبي ثابت

• قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم المتعبد المتفاق ، المتوكل على المولى الرزاق ، مطعم القراء ، ومعلم السفهاء ، حبيب بن ابي ثابت . تواضع فارفع ، وتطاوع فانتفع .

• [حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي يحيى الققات . قال : قدمت مع حبيب بن أبي ثابت الطائف فكأنما قدم عليهم نبي] (١)

(١) لم ترد في مع

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا الحسين بن هارون ثنا محمد بن زكرياء بن بكار ثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان عن حبيب بن أبي ثابت . قال : من وضع جبينه لله تعالى فقد برئ من الكبر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا أبو حيان التميمي عن حبيب بن أبي ثابت . قال : كان يقال إئتوا الله في بيته ، فانه لم يؤت مثله في بيته ، ولا أحد أعرف بالحق من الله .
* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن سعيد . قال ثنا أبو عقيل الجال قال سمعت خالد بن يزيد العنزي عن كامل أبي العلاء . قال : أتفق حبيب بن أبي ثابت على القراءة مائة ألف .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا زياد بن أيوب قال ثنا هشيم عن اسماعيل بن سالم عن حبيب بن أبي ثابت . قال : إن من السنة اذا حدث الرجل القوم أن يقبل عليهم جميعا ولا يخص أحداً دون أحد .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا الاحمسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال : رأيت حبيب بن أبي ثابت ساجدا ، فلو رأيته قلت ميت ، يعنى من طول السجود .

* اخبرنا محمد بن ابراهيم - في كتابه ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان . قال قال زبيد : أحب أن يكون لى فى كل شىء نية ، حتى فى طعامى وشرابى . وقال حبيب ابن أبي ثابت : ما استقرضت من أحد شيئا أحب إلى من نفسى ، أقول لها أمهل حتى يحبى من حيث أحب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا قبيصة ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت . قال : طابنا هذا الأمر وما نريد به - يعنى الحديث ثم رزق الله النية بعد ذلك - يعنى فى الحديث - .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم ثنا هناد بن السرى ثنا أبو اسامة عن الفزارى عن اسلم المنقرى عن حبيب بن

أبي ثابت . قال : كان يعقوب عليه السلام قد كبر حتى رفع حاجباه بمنقوعة ، فقيل له ما بلغ بك ما أرى ؟ قال : طول الزمان ، وكثرة الاحزان . فلوحي اليه ربه أنشكوني ؟ قال : يارب خطيئة أخطأتها فاغفرها .

روى حبيب بن أبي ثابت عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم : منهم ابن عباس ، وابن عمر ، وجابر ، وحكيم بن حزام وأنس بن مالك ، وابن أبي أوفى ، وأبو الطفيل

وروى عنه عدة من التابعين : منهم عطاء ، وعبد العزيز بن أبي ربيع ، والشيباني ، والاعمش ، وعامة حديثه عند الأئمة والأعلام الثوري ، ومسعر ، وشعبة .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن الليث الجوهري قال ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي قال ثنا عطاء بن مسلم عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس . قال : « قتل قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعلم من قتله ؟ فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس يقتل قتيل بين أظهركم لا يعلم من قتله ، لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على قتل امرئ مسلم لعذبهم جميعا » . غريب من حديث حبيب تفرد به عنه العلاء .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا عطاء بن مسلم قال ثنا العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس . قال : « أوتر النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ، قنت فيها قبل الركوع » غريب من حديث حبيب والعلاء تفرد به عطاء .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن رشدين (١) قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا أبو بكر الزاهري عن الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن الذي يخالط الناس فيؤذونه فيصبر على أذاهم ، أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس فيؤذونه فيصبر

على أذاهم . غريب من حديث حبيب والاعمش تفرد به الزاهري .
* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد في جماعة قالوا ثنا أبو خليفة قال ثنا مسدد
قال ثنا أبو الاحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن
عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعتق شركا له في عبد
ضمن لشركائه أنصباهم » . غريب من حديث حبيب وعبد العزيز لم نكتبه
إلا من حديث أبي الاحوص .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا طاسم
ابن علي قال ثنا حسان بن ابراهيم عن سعيد بن مسروق عن حبيب بن أبي
ثابت عن جابر بن عبد الله : « أن أبا بكر أتاه مال من البحرين فقال : من كانت
له عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقم ، فقامت فقلت لي عدة عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال وما عدتك ؟ قال قلت قال : لئن آتاني الله
مالا لأحثن لك هكذا ، ثلاث مرات بكفيه ، فحشي أبو بكر كما قال بكفيه » .
غريب من حديث حبيب عن جابر تفرد به سعيد الثوري وإنما يعرف من
حديث ابن المنكدر عن جابر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن جعفر الجال قال ثنا
يعقوب بن اسحاق الدمشقي قال ثنا الحناني قال ثنا الحسن بن عماره عن
حبيب بن أبي ثابت عن أنس بن مالك . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم
يلبس الصوف ، وينام على الأرض ، ويأكل من الأرض ، ويركب الحمار ،
ويردف خلفه ، ويعقل العنز فيحتلبها ، ويجيب دعوة العبد » غريب من حديث
حبيب عن أنس تفرد به الحسن .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو قال نا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح
الحنفي عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لي ولأبي
بكر : « عن يمين احدهما جبريل والآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد
القتال ويكون في الصف » رواه شريك والناس عن مسعر .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسين بن قتيبة

قال نا مسعر عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك قال : « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أحي أبواك ؟ قال نعم ! قال اجلس عندهما » وفي رواية « فقيهما لجاهد » غريب من حديث مسعر ومحمد بن جحادة والصحيح المشهور مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس الشاعر واسمه السائب بن فروخ عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم .

• حدثنا احمد بن الحسن بن سهل الواعظ الحصى ثنا ابو نعيم محمد بن جعفر الرملى قال نا جعفر الطيالسى حدثنا اسماعيل بن ابراهيم الرجباني (١) قال نا الصلت بن الحجاج قال نا مسعر عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى في أول شهر رمضان الى آخر شهر رمضان في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر » غريب المتن والاسناد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

• حدثنا محمد بن عمرو بن غالب قال ثنا محمد بن احمد بن المؤمل نا محمد ابن عوف نا كثير بن عبيد نا وكيع عن مسعر عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس بن مالك . قال : « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يسوق بدنة فقال : اركبها . قال إنها بدنة قال اركبها ويلك ! » تفرد به محمد بن عوف عن كثير ولمسعر عن محمد بن جحادة عن ابيه وغيره عدة أحاديث مفاريد محمد بن جحادة .

• حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان قال نا بكير بن بكار قال نا سعد قال نا ابن سحيم . قال سمعت ابن عمر يقول : « انى ما غتسل ثم استدفى بها » .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن احمد الحافظ قال نا احمد بن حمدون ابن عماره . وحدثنا محمد بن ابراهيم قال نا أبو نعيم بن عدى قال نا اسحاق ابن ابراهيم الطلقى قال نا عفان بن سيار الباهلى نا مسعر بن كدام عن جامع

ابن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله : « أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » . لم نكتبه من حديث مسعر مرفوعا إلا من حديث اسحاق بن إبراهيم الطلقى عن عفان من رواية ابن حمدون عنه ووقفه أبو نعيم بن عدى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال نا عباس بن محمد بن محمد بن مجاشع نا محمد بن أبي يعقوب نا حسان بن إبراهيم عن مسعر عن أبي شجرة جامع بن شداد عن حسان . قال : كنت أضع لعثمان رضى الله عنه طهوره فسمعتة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يتم وضوءه الذى كتب الله عليه ثم صلى الصلوات الخمس إلا كان كفارة لما بينهن » . رواه عن مسعر غير واحد ولم يرفعه فيما أعلم إلا حسان .

* حدثنا عبد الله بن الحسين بن بانويه الوراق نا محمد بن أحمد بن يوسف ابن عيسى نا اسحاق بن يونس نا نعيم بن ميسرة نا مسعر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع من جمع قبل طلوع الشمس » . غريب من حديث مسعر عن جعفر لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، وروى مسعر عن جابر الجعفى ، وجميع بن عمير ، وجواب بن يزيد ، وجراد بن مجالد ، وجبير . * حدثنا العباس بن أحمد الكنانى نا اسماعيل بن محمد المزنى حدثنى عبد الحميد ابن عبد الله الأموى نا محمد بن يعلى عن مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن زيد ابن وهب عن أبى ذر . قال : « جئت ليلة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته فى ظل القمر فالتفت فأبصرنى . فقال : من هذا ؟ فقلت أبو ذر فقال : إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا - يشير بيده هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله » . غريب من حديث مسعر عن حبيب تفرد به عبد الحميد الأموى .

* حدثنا محمد بن الحسن بن على القطيبي نا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار (• - حلية - خامس)

الهروى نا أبو علي أحمد بن عبد الله الجوبارى نا وكيع بن الجراح عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جىء بالتوبة فى أحسن صورة وأطيب ريح ، ولا يجدر بها إلا مؤمن فيقول الكافر يا ويلتاه أناك هولك يزعمون أنهم يجدون ريحا طيبة ولا نجد لها ، قال فتكلمهم التوبة فتقول لو قبلتمونى فى الدنيا لأطبت ريحكم اليوم ، قال فيقول الكافر أنا أقبلك الآن قال فينادى ملك من السماء لو أنتم بالدنيا وما فيها وكل ذهب وفضة وبكل شىء كان فى الدنيا ما قبل منكم توبة ، فتبرأ منهم التوبة وتبرأ منهم الملائكة وتجيء الخزنة فن شمت منه ريحا طيبة تركته ومن لم تشم منه ريحا طيبة ألقته فى النار » غريب من حديث مسعر والجوبارى واسماعيل بن يحيى التيمى (١) كلاهما متروكان .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد نا الحارث بن أبي أسامة نا الحسن بن قتيبة نا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمر . قال : « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه فى الجهاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أحي أبواك ؟ قال نعم ! قال ففيمما يجاهد » مشهور من حديث مسعر رواه عنه سليمان التيمى وابن عيينة والناس .

* حدثنا جعفر بن محمد الصائغ نا محمد بن سابق نا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن طاووس عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الليل مثنى مثنى ، وإذا خفت الصبح فركعة » صحيح مشهور من حديث مسعر عن حبيب .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ومحمد بن المظفر قالا : نا عبيد الله بن ثابت الكوفى عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه : اللهم ارزقنا من فضلك ولا تحر منا رزقك ، وبارك لنا فيما رزقنا ، واجعل غنانا فى أنفسنا ، واجعل رغبتنا فيما

(١) كذا فى الاصل ولم يرد فى أصل السند ذكر اسماعيل بن يحيى

عندك » غريب من حديث مسعر تفرد به عنه وكيع . (١)

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمر أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا أبو حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن حكيم بن حزام رضى الله تعالى عنه . ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دينارا يشتري له به أضحية ، فاشتراها فأتاه رجل فأربحها فباعه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وأضحية ، فقال يا رسول الله اشتريت لك أضحية ثم بعث وربحت دينارا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « بارك الله لك في تجارتك وفي صفقتك ، فضحى بالشاة وتصدق بالدينار » لم يروه عن حبيب إلا أبو حصين .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن اسماعيل العطار العسكري قال ثنا سفیان بن عثمان قال ثنا كهس بن عثمان قال ثنا الحسن بن عمار عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن أبي أوفى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل شئ صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الاولى » غريب من حديث حبيب والحسن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن يحيى الأودى قال ثنا اسماعيل بن أبي الحكم قال ثنا يحيى بن اليمان عن سفیان عن حبيب بن ابى ثابت عن ابى الطفيل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف » . غريب من حديث حبيب وسفیان لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم ابن على قال ثنا كامل أبو العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة . قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلق ولى عاتته بيده » . غريب من حديث

(١) من صفحة ٦٣ سطر ٢١ بعد قوله - حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الى هنا زيادة في المفترية وفي اكثر احاديث هذه الزيادة سقط في السند حتى انه لم يأت بذلك لحبيب بن أبي ثابت المترجم له في بعضها انتهى التنبيه

حبیب تفرد به کامل .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب [قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت] (١) عن الاعمش وعبد العزيز بن ربيع عن زيد بن وهب عن ابي ذر . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر بشر الناس أنه من قال لا إله الا الله دخل الجنة » .

* حدثنا القاضى ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن على بن زياد قال ثنا عبيد بن اسحاق قال ثنا كامل عن حبيب بن ابي ثابت عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بعث الله نبيا الا حاش نصف ما عاش النبي الذى كان قبله » .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد قال نا الحارث بن ابي أسامة ومحمد بن الفرج قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة قال ثنا الأعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو (٢) قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إني أريد الجهاد ، فقال : أحى ابواك ؟ قال نعم ! قال فقيمهما فجاهد » رواه مسعر والثورى وشعبة عن حبيب مثله . * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة قال ثنا عبد العزيز بن ابان قال ثنا مسعر ح . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا محمد بن محمد بن حيان قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان ح . وحدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا شعبة كلهم عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو . عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . ورواه معمر عن حبيب نخالف الجماعة . * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن برة الصنعاني قال ثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس قال ثنا رباح بن زيد عن معمر عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر . قال : « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم » فذكر مثله . ورواه المسيب بن شريك عن الثورى عن حبيب نخالف اصحاب الثورى وأصحاب حبيب . * حدثنا أبو أحمد العطري قال ثنا

(١) لم ترد فى مع (٢) فى مع : عمر وكذا فى الرواية التى تلى هذه

محمد بن القاسم بن هاشم قال ثنا ابى قال ثنا المسيب بن شريك عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس . قال : « استأذن رجل النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد » فذكر نحوه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم ابن علي قال ثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أول من يدعى الى الجنة المحادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء » . رواه شعبة عن حبيب مثله وبالله التوفيق .

٢٩٠ - عبد الرحمن بن أبي نعم

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الوافد الموصل ، العابد العامل ، عبد الرحمن بن أبي نعم . واصل ليصل ، وعامل ليقبل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسن بن علي ثنا اسحاق الشهيد ثنا صمران بن عيينة عن عطاء بن السائب . قال : كان عبد الرحمن بن أبي نعم يواصل خمسة عشر يوما لا يأكل ولا يشرب . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن عبد الملك ابن أبي سليمان . قال : كنا نجتمع مع عبد الرحمن بن أبي نعم وهو يلبي بصوت حزين ، ثم يأتي خراسان وأطراف الأرض ، ثم يوافي مكة وهو محرم ، وكان يفطر في الشهر مرتين ، قال فطلب اليه رجل من أصحابه يفطر عنده ، فقال : اجمع لي لبنا حليبا وممنا ، قال فشربه ، فلما صار في بطنه تقعقت أمعاؤه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن مغيرة . قال : كان عبد الرحمن بن أبي نعم يفطر في رمضان مرتين ، وكنا اذا قلنا له كيف أنت يا أبا الحكم ؟ قال : إن نكن أبرارا فكرام أتقياء ، وإن نكن فجارا فلثام أشقياء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي
ثنا سفيان بن عيينة عن سالم بن أبي حفص . قال : كان ابن أبي نعم يحرم من
السنة الى السنة ، وكان يقول في تلبينه لبنيك ، لو كان رياء لاضمحل لبنيك .
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن حميد ثنا جرير
عن ابن شبرمة . قال : كان ابن أبي نعم يحرم من السنة الى السنة ، فأآذاه
القميل فدما ربه عز وجل ، فوقعت كبة بين يديه (١)

* حدثنا محمد بن أبي أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا
يزيد بن مهران ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : جاء ابن أبي نعم الى
الحجاج وهو يقتل في الجاجم ، فقال : يا حجاج لا تسرف في القتل إنه كان
منصورا ، قال والله لقد هممت ان أروى الأرض من دمك ؟ قال : يا حجاج
ما في بطنها أكثر مما على ظهرها ، فلم يقتله .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه - ثنا اسحاق بن بهلول ثنا ابن
فضيل عن أبيه عن ابن أبي نعم . أنه مر على خربة ، فنادى من أخبرك ؟
فأجابته شئ منها : أخبرني مخرب القرون الأولى .

أسند عبد الرحمن بن أبي نعم عن عدة من الصحابة منهم : عبد الله بن
عمر ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة رضى الله عنهم

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال
ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم . قال كنت عند ابن عمر
فقتل عن المحرم يقتل الذباب . فقال : يا أهل العراق تسألوني عن المحرم يقتل
الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « هما ريحائتاى من الدنيا » . * حدثنا فاروق الخطابي
قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا حجاج بن المنهال وأبو عمرو (٢) الضريح .
وحدثنا أبو أحمد الغطريفي قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد الله بن محمد

(١) أى أن القمل تجمع فصار مثل الكبة وسقط من على جسمه بين يديه ببركة دعاته .

(٢) في مع : أبو عمرو مثله في الخلاصة

ابن أسماء ح . وحدثننا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا مهدي بن ميمون قال ثنا محمد بن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم . قال : كنت جالسا عند ابن عمر وجاءه رجل يسأله عن دم البراغيث ، فقال ابن عمر : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البراغيث وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هما ريحافناى من الدنيا » صحيح متفق عليه من حديث شعبة ومهدي

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ح . وحدثننا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحكم ابن عبد الرحمن بن أبي نعم قال ثنا أبو سعيد الخدري . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا » لفظ سليمان * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا خلف بن الوليد الجوهري قال ثنا اسماعيل بن زكرياء عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة » رواه الثوري وحمزة الزيات عن يزيد مثله . ورواه يزيد بن مردانية عن عبد الرحمن بن أبي نعم . [قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة »] . (١)

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحق بن الحسن الحرابي قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عمارة بن القعقاع قال ثنا عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري . أن عليا بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهب في أديم مقروظ لم تخلص من ترابها ، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أربعة : الاقرع بن حابس ، وعيينة بن بدر ، وزيد الخيل ، وعلقمة بن علاثة — أو عامر بن الطفيل فقام رجل غائر العينين ،

منتشر المنخرين ، كثر اللحية ، مخلوق الرأس ، مشمر الازار ، فقال : يا محمد أعدل ، فوالله ما عدت منذ اليوم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء ، يأتيني خبر السماء صباحا ومساء ؟ قالوا يا رسول الله : ألا تقتله ؟ قال لا ! لعله يكون يصلي ، قالوا : وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه ! قال : إني لم أؤمر أن أشق على قلوب الناس ، فلما ولي ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج من ضئضئ^(١) هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم قال لئن بقيت لهم لا قتلهم » صحيح متفق عليه من حديث حمارة . ورواه قيس بن الربيع وسلام بن سليم عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن أبي نعم . * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا قيس بن الربيع وسلام بن سليم عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد . أن عليا بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهب في عربتها ، فقسمها رسول الله عليه وسلم يومئذ بين أربعة : بين عيينة ، وبين قلمجة ، والافرع ، وزيد الخيل ، فغضبت قريش والانصار وقالوا : يعطى صناديد أهل نجد ويدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما أعطيهم أنألهم » . فذكر الحديث مثله وقال : لا « قتلهم قتل عاد » . رواه سفيان الثوري عن أبيه عن سعيد بن مسروق مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحق القاضي قال ثنا عارم بن المفضل قال ثنا عبد الله بن المبارك قال حدثني فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعم البجلي عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قذف مملوكه أقيم عليه الحد يوم القيامة ، إلا أن يكون كما قال » . رواه يحيى القطان عن فضيل مثله ، وهو صحيح متفق عليه

* حدثنا محمد بن عمر (٢) قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا محمد ابن أبي بكر قال ثنا يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعم

(١) الضئضئ : الاصل أى يخرج من نسله وعقبه (٢) في مغ : ابن معمر

البجلي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الذهب بالذهب متلا بمثل . [والفضة بالفضة متلا بمثل] (١) وزنا بوزن من زاد وازداد فقد أربى » . رواه مغيرة بن مقسم عن ابن أبي نعم فقال عن أبي سعيد الخدري عن النبي عليه الصلاة والسلام .

٢٩١ - خلف بن حوشب

❦ قال الشيخ : ومنهم ذو السمات المذهب ، والكلام المحب ، أبو عبد الرحمن خلف بن حوشب .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عباس بن حمدان الحنفي ثنا حجاج بن حمزة ثنا حسين بن علي الجعفي عن ابراهيم بن الربيع عن أبي راشد . قال : كان أبي معجباً بخلف بن حوشب ، فقلت يا أبت إنك لتعجب بهذا الرجل ! ؟ فقال : يا بني إنه نشأ على طريقة حسنة فلم يزل عليها (٢) . قال وكان خلف يكنى بأبي مرزوق ، فقال له ربيع : حولها ، فقال له خلف : فاكنتي ، قال فأنت أبو عبد الرحمن .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر ابن عبيد حدثني [محمد بن الحسين حدثني ابراهيم بن عبيد حدثني] (٣) عبد السلام ابن حرب عن خلف بن حوشب . قال : لم تطب لأحد الحياة وهو يذكر الموت في كل حين مرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب . قال : قال عيسى عليه السلام للحواريين : يا ملاح الأرض لا تفسدوا ، فإن الشيء إذا فسد لا يصلحه إلا الملاح واعلموا أن فيكم خصلتين ؛ الضحك من غير عجب والتصبح من غير سرور . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا ابن

(١) لم ترد في مع (٢) في البغية : فلم يزل عليها (٣) لم ترد في مع

المبارك ثنا ابن عيينة عن خلف بن حوشب . قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين : كما ترك لكم الملوك الحكمة ، فدعوا لهم الدنيا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن خلف بن حوشب . قال : دخل جبريل أوملك على يوسف عليه السلام وهو في السجن ، فقال : أيها الملك الطيب الريح ، الطاهر الثياب ، أخبرني عن يعقوب ، أو ما فعل يعقوب ؟ قال : ذهب بصره ، قال ما بلغ من حزنه ؟ قال حزن سبعين ثكلى ، قال وما أجره ؟ قال أجر مائة شهيد .
روى خلف بن حوشب عن عدة من التابعين منهم : الحكم ، ومجاهد ، وأبو اسحاق السبيعي ، وغيرهم

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا جدي أحمد ابن أبي شعيب قال ثنا حكيم بن نافع قال ثنا خلف بن حوشب عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن المسيب . قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله » غريب تفرد به حكم عن خلف رواه هلال بن العلاء والمتقدمون عن أحمد بن سعيد بن أبي شعيب

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا [عبد الغفار بن الحكم قال ثنا] (١) سوار بن مصعب عن ليث وخلف بن حوشب ومجاهد عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الربا بضع وسبعون بابا ، أصغرها كالواقع على أمه ، والدرهم الواحد من الربا أعظم عند الله من ستة وثلاثين زنية » غريب من حديث خلف لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا الحسن بن علي الوراق قال ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال ثنا يونس ابن سابق قال ثنا أبو بدر قال ثنا خلف بن حوشب عن أبي اسحاق عن عبد خير عن علي . قال : « سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر ، وثلاث صمغ رضى الله تعالى عنهما » رواه منصور بن دينار عن خلف فقال :

عن أبي هاشم السابري عن سعيد الجارحي عن علي مثله
 * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال
 ثنا منجاب ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن المقرئ قال ثنا محمد بن عبد الله
 الحضرمي قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن أبي أسد (١) قالوا ثنا شريك
 عن خلف بن حوشب عن ميمون بن مهران . قال : « قلت لأُم الدرداء (٢)
 سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ؟ قالت سمعته يقول : « أول
 ما يوضع في الميزان الخلق الحسن » .

* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية وعلي بن
 اسحاق ومحمد بن أبان قالوا ثنا يوسف بن حوشب قال ثنا أبو يزيد الأعور عن
 عمرو بن مرة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم : « لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه
 اسمي » قال محمد بن عمر : سألت أبا العباس بن عقدة عن أبي يزيد الأعور
 فقال : هو خلف بن حوشب . غريب من حديث يوسف بن حوشب وخلف
 لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٩٢ - الربيع بن أبي راشد

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الحاضر الشاهد ، الذاكِر الواجد ، الربيع
 بن أبي راشد .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم الحاربي ثنا
 أحمد بن محمد ثنا حسين الجعفي عن مالك بن مغول . قال : رأى الربيع بن أبي
 راشد ذات يوم على صندوق من صناديق الخدادين ، فقال له قائل : يا أبا
 عبد الله لو دخلت المسجد خالست اخوانك ، فقال : لو فارق ذكر الموت قلبي

(١) في مع : وأحمد بن حسن وقوله : قالوا كذا في النسختين (٢) كذا في ز وفي
 المختصر ومع : لأبي الدرداء ويستند الخبر إليه

ساعة واحدة خشيت أن يفسد على قلبي . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مالك . قال : قيل للربيع بن أبي راشد ألا تجلس فتحدث ؟ قال : إن ذكر الموت اذا فارق قلبي ساعة أفسد على قلبي . قال مالك : ولم أر رجلا أظهر حزنا منه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الفضيل ابن سهل ثنا أبو أحمد الزبيري حدثني من سمع عمر بن ذر يقول : كنت إذا رأيت الربيع بن أبي راشد كأنه مخمار من غير شراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر عن ابن عيينة قال قال ابن ذر : أخذ الربيع بيدي في السوق ، فقال من سأل الله مرضاته فقد سأله عظيما . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا العباس بن حمدان ثنا حجاج بن حمزة ثنا الحسين بن علي عن عمر بن ذر . قال : لقيني للربيع بن أبي راشد في السدة في السوق ، فأخذ بيدي فنحاني وقال : يا أبا ذر من سأل الله رضاه فقد سأله أمرا عظيما .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا الأحنسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال : لو رأيت منصور بن المعتمر والربيع بن أبي راشد وعاصما في الصلاة ، وقد وضعوا الحام على صدورهم عرفت أنهم من أبرار الصلاة .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا الحسن بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا القاسم بن أبي سعيد حدثني ابن لمعة بن كدام عن مالك بن مغول . قال : قال الربيع بن أبي راشد لولا ما يأمل المؤمنون من كرامة الله تعالى لهم بعد الموت لانشقت في الدنيا مرائرهم ، ولتقطعت في الدنيا أجوافهم .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين ثنا القاسم بن محمد السكناسي قال سمعت عمر بن ذر . يقول : قال

الربيع بن أبي راشد - ورأى رجلاً مريضاً يتصدق بصدقة يقسمها بين جيرانه -
الهدايا أمام الزبارة ، فلم يلبث الرجل إلا أياماً حتى مات ، فبكى عند ذلك الربيع .
وقال : أحس والله بالموت ، وعلم أنه لا ينفعه من ماله إلا ما قدم بين يديه .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمر ثنا محمد بن أبي عمر (١) ثنا سفيان
ابن عيينة عن خلف بن حوشب . قال : كننا مع الربيع بن أبي راشد ، فسمع
رجلاً يقرأ (يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم
من نطفة) فقال : لولا أن أخالف من كان قبلي ما زليت مسكني حتى أموت (٢)
* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا سعيد بن سلمة الثوري ثنا محمد بن يحيى
العبدى ثنا أبو غسان عن عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب . قال
قال لي الربيع بن أبي راشد : اقرأ على فقرأت عليه (يا أيها الناس إن كنتم في
ريب من البعث) فقال : لولا أن تكون بدعة لسحت أو همت في الجبال .

* [حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الوليد
ابن شعاع ثنا الحسين بن علي الجعفي عن سفيان الثوري . قال : مارأيت جنازة
تبعها من الناس ما تبع جنازة الربيع بن أبي راشد] (٣)

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا الحسن
ابن علي . قال قال أبو عبد الملك : كننا جلوساً عند حبيب بن أبي ثابت ، ومعنا
الربيع بن أبي راشد والربيع محتب ، فجاء رجل فتكلم بكلام من كلام الناس ،
خلل الربيع حبوته وانتعل ، ثم قام فخرج ، فقال حبيب للرجل : ما صنعت ؟
أفسدت علينا مجلسنا .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن
الحسين عن يحيى بن يعان عن سفيان . قال : لم يكن بالكوفة رجل أكثر ذكراً
للموت من الربيع بن أبي راشد [قال (٤) وسمعت سفيان يقول أن كان الربيع
ابن أبي راشد] من الموت لعلى حذر . * حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا

(١) في مغ : عمرو (٢) في تحصيل البغية : وفي رواية لولا أن أخالف من كان قبلي
نكأت الجبانة مسكني حتى أموت . (٣) زيادة في مغ (٤) لم ترد في مغ

أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين عن سفيان بن عيينة . قال : قال الربيع ابن أبي راشد : حال ذكر الموت بيني وبين كثير من التجارة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن النضر والوليد بن أحمد قالنا ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس [ثنا محمد بن يحيى الواسطي ثنا محمد بن الحسين البرجلاني ثنا يحيى بن اسحاق] (١) ثنا النضر بن اسمعيل . قال : مر الربيع بن أبي راشد برجل به زمانة ، جلس يحمد الله ويبيكي ، فر به رجل فقال ما يبكيك ورحمك الله ؟ قال : ذكرت أهل الجنة وأهل النار ، فشبهت أهل الجنة بأهل العافية ، وأهل النار بأهل البلاء ، فذلك الذي أبكاني .

اسند الربيع عن منذر الثوري ، وفي حديثه قلة .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة وأبو محمد بن حيان قالنا ثنا محمد بن محمد بن سليمان قال ثنا هاشم بن ناجية قال ثنا عطاء بن مسلم قال ثنا سفيان وواصل عن الربيع بن أبي راشد عن منذر الثوري عن محمد بن علي (٢) . قال : « قلت لأبي يا أبت من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أبو بكر ، قالت ثم من ؟ قال عمر ، فكرهت أن أسأله عن الثالث » . * حدثنا أبو اسحاق ابن حمزة قال ثنا أبو سعيد القصبي وجبير بن محمد الواسطيان ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن صالح الذراع قال ثنا عمار بن خالد قال ثنا علي ابن غراب عن سفيان الثوري عن الربيع بن أبي راشد عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية . قال : « قلت لأبي يا أبت من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال أبو بكر ، قلت ثم من ؟ قال عمر ، قلت ثم أنت ؟ قال أنا رجل من المسلمين » .

قال الشيخ رحمه الله : ذكر جماعة من تابعي التابعين من أهل الكوفة والمعدودين فيهم

(١) زيادة في مغ . (٢) في المختصر : محمد بن علي بن الحسين وسيأتي من الطريق الآخر : محمد بن الحنفية فيكون هو محمد بن علي حسب .

٢٩٣ - كرز بن وبرة الحارثي

فنهـم كرز بن وبرة الحارثي . كان يسكن جرجان ، كوفي الأصل ، له الصيت البليغ ، والمكان الرفيع في النسك والتعبـد ، كما كان يغلب عليه المؤانسة والمجاهدات ، فيشـهده شتى المـلاطفات ، ويؤنسه خفي المحاطبات . وقيل : إن التصوف التزوح بالاستيناس ، والتنوح من الاستيحاش .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شريح بن يونس ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه . قال : دخلت على كرز بن وبرة بيته ، فاذا عند مصلاه حفيرة قد ملأها تبنا وبسط عليها كساء من طول القيام ، فكان يقرأ في اليوم والليـلة القرآن ثلاث مرات . * حدثنا أبو الحسن صباح ابن محمد النهدي ثنا محمد بن الحسين الخثعمي ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل . قال : كان كرز يحتم القرآن في كل يوم وليلة ثلاث ختمات . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني سعيد بن عثمان أبو عثمان قال سمعت ابن عيينة يقول قال ابن شبرمة : سألت كرز بن وبرة ربه أن يعطيه اسمه الأعظم على أن لا يسأل به شيئاً من الدنيا ، فأعطاه الله ذلك فسأل أن يقوى حتى يحتم القرآن في اليوم والليـلة ثلاث ختمات .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا سفيان عن ابن شبرمة . قال : صحبت كرزاً في سفر ، وكان إذا مر ببقعة فظيفة نزل فصلى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح كذا ثنا محمد بن اشكيب ثنا أبو داود الحفري . قال : دخلت على كرز بن وبرة بيته فاذا هو يبكي ، فقلت له ما يبكيك ؟ . قال : ان بابي مغلق ، وان سترى لمسبل ، ومنعت حزبي أن أقرأه البارحة ، وما هو إلا من ذنب أحدثته . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن اسحاق ثنا الحارث ابن مسلم عن ابن المبارك عن كرز بن وبرة . قال : عجزت عن حزبي وما أراه

إلا بذنب ، وما أدرى ما هو !!

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا شريح بن يونس ثنا محمد بن الفضيل بن غزوان عن أبيه . قال : كان لكرز غود عند المحراب يعتمد عليه إذا ناس .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أحمد بن عمران الاخشبي ثنا محمد بن فضيل بن غزوان حدثني أبي : أن كرز بن وبرة الحارثي دخل على ابن شبرمة يعمده وهو مبرسم ، فقتل في أذنه فبرئ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني شريح ابن يونس عن محمد بن فضيل عن أبيه - أو عن نفسه - . قال : كان كرز إذا خرج أمر بالمعروف فيضربونه حتى يغشى عليه .

* حدثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا سلم الخواص ثنا أبو طيبة الجرجاني . قال : قلنا لكرز بن وبرة ما الذي يبغضه البر والفاجر؟ قال : العبد يكون من أهل الآخرة ثم يرجع إلى الدنيا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني خاف بن تميم . قال سمعت أبي يذكر قال : قدم علينا كرز بن وبرة الحارثي من حرجان ، فأنجفل إليه قراء الكوفة ، فكنت فيمن أناه وما سمعت منه إلا كلمتين ، قال : صلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم فإن صلاتكم تعرض عليه ، قال وقال : اللهم ائتم لنا بخير ، وما رأيت في هذه الأمة أعبد من كرز ، كان لا يفتري على في الحمل ، فاذا نزل من الحمل افتتح الصلاة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثني جرير بن زياد بن وبرة الحارثي عن شجاع بن صبيح مولى كرز بن وبرة قال أخبرني أبو سليمان المكتب . قال : صحبت كرزاً إلى مكة ، فكان إذا نزل أخرج ثيابه فأنقاها في الرحل ، ثم تنحى للصلاة ، فاذا سمع رغاء الإبل أقبل ، فاغتسل يوماً عن الوقت ، فأنبت أصحابه في طلبه فكنت فيمن طلبه ، قال

فأصبته في وهدة يصلى في ساعة حارة ، وإذا سحابة تظله ، فلما رآنى أقبل نحوى فقال : يا أبا سليمان لى اليك حاجة ، قال قلت وما حاجتك يا أبا عبد الله ؟ قال : أحب أن تكتم ما رأيت ، قال قلت ذلك لك يا أبا عبد الله ، فقال أوثق لى ، خلقت ألا أخبز به أحدا حتى يموت .

* [حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثنى روضة مولاة كرز . قال قلنا لها . من أين ينفق كرز ؟ قالت : كان يقول لى ياروضة إذا أردت شيئا فخذى من هذه الكوة ، قالت فكنت آخذ كلما أردت] (١)
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثنى اسحاق ابن ابراهيم ثنا محمد بن فضيل قال سمعت أبى يقول : لم يرفع كرز رأسه إلى السماء أربعين سنة

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد الدورق حدثنى عمرو بن حميد أبو سعيد أخبرنى رجل من أهل جرجان . قال : لما مات كرز الحارثى رأى رجل فيما يرى النائم كان أهل القبور جلوس على قبورهم وعليهم ثياب جدد ، فقيل لهم ما هذا ؟ فقالوا : إن أهل القبور كسوا ثيابا جددا لقدوم كرز عليهم .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا على بن المنذر ثنا محمد بن فضيل . قال : سمعت ابن شبرمة يقول :

(لو شئت كنت ككرز فى تعبده أو كان طارق حول البيت فى الحرم)
(قد حال دون لذىذ العيش خوفهما وسارعا فى طلاب الفوز والكرم)
قال : وكان محمد بن طارق يطوف فى كل يوم وليلة سبعين أسبوعا ، وكان كرز يحتم القرآن فى كل يوم وليلة ثلاث ختمات . * أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم فى كتابه حدثنى عبد الرحمن بن الحسن (٢) ثنا أبو حفص النيسابورى ثنا الصلت بن مسعود ثنا ابن عيينة قال سمعت ابن شبرمة يقول قلت لابن هبيرة :

(١) زيادة فى مغ . (٢) فى مغ : ابن الكيس
(٦ - حلية - خامس)

لو شئت كنت ككرز في تعبده أو كابن طارق حول البيت في الحرم
قد حال دون لذيذ العيش خوفهما وسارطاني طلاب الفوز والكرم
فقال لي ابن هبيرة : من كرز ومن ابن طارق ؟ قال قلت أما كرز فكان
إذا كان في سفر واتخذ الناس منزلا اتخذ هو منزلا للصلاة ، وأما ابن طارق
فلو اكتفى أحد بالتراب كفاه كف من تراب . قال أبو حفص : ذكروا أن
ابن طارق كان يقدر طوافه في اليوم عشر فراسخ . [* حدثنا أبو بكر بن
مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني شريح بن يونس ثنا عبد بن فضيل . قال :
رأيت ابن طارق في الطواف قد انفرج له أهل الطواف عليه نملان مطرقتان
خزروا طوافه في ذلك الزمان فاذا هو يطوف في اليوم واللييلة عشر فراسخ] (١)
أسند كرز عن طاووس ، وعطاء ، والربيع بن خيثم ، ومحمد بن كعب
القرظي ، وغيرهم .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر قال أخبرني علي بن محمد بن يحيى
الخالدي الطوسي في كتابه قال ثنا جعفر بن خالد بن عبد الله بسمرقند قال ثنا علي
ابن اسحاق بن ابراهيم بن مسلم بن رزين قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد
ابن سودة عن كرز عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم .
أنه قال : « على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله السموات والأرض ،
فاذا مررتم به فقولوا ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار ، فانه يقول آمين » . وقال كرز : إذا مررت بالحجر الاسود فكبر
وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قل : اللهم تصديقا بكتابك ، وأخذا
بسنة نبيك صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا يعقوب بن يوسف عن (٢) عاصم
البخاري قال ثنا محمد بن عيسى بن حيان قال ثنا محمد بن الفضل عن كرز بن وبرة
عن طاووس (٣) . قال سمعت ابن عباس يقول : « اذا كان صبيحة يوم عرفة وقوض
أهل منى بأبنتهم متوجهين الى عرفات ، نادى جبريل بصوت يسمعه ما بين
(١) زيادة في مغ (٢) في مغ : يوسف بن عاصم (٣) في الاصلين عن طارق

الأرض الى السماء إلا الثقلين ، أن توجهوا فقد غفرت ذنوبكم ، وأوجبتم أجوركم ، عطية من الله » هكذا حدثناه موقوفا . * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي قال ثنا محمد بن الفضل عن كرز عن طاووس عن ابن عباس . قال : « دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي محتبيا محلل الازار » .

حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه قال ثنا محمد بن محمد بن محمد قال ثنا اسحق بن خلف قال ثنا محمد بن أبي السرى قال ثنا عيسى بن موسى^(١) عن محمد بن الفضل ابن عطية عن كرز بن وبرة عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال ذات يوم : « خذوا زينة الصلاة » قيل وما زينة الصلاة ؟ قال « البسوا لعالكم فصلوا فيها »

* حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين^(٢) الجندی قال ثنا أبو زرعة أحمد بن موسى المسكى قال ثنا علي بن حرب قال ثنا جعفر بن أحمد بن بهرام قال ثنا علي بن الحسن^(٣) عن أبي ظبية عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خيثم عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب » .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ قال ثنا عمر بن أيوب السقطي قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي عن محمد بن كعب القرظي . قال ذكر عبد الله بن عمر القدرية ، فقال ابن عمر : « لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا منهم محمد عليه افضل الصلاة والسلام ، وقال ابن عمر : اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلق في صعيد واحد نادى مناد يسمع الأولين والآخرين : أين خصماء الله ؟ فتقوم القدرية » .

(١) في مغ : ابن مريم وفي الطبقة عيسى بن موسى كثيرون (٢) في مغ : ابن الحسن الجبيري (٣) وفيها : ابن الحسين

٢٩٤ - عبد الملك بن أبجر

❦ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم المتقى الأنور، الباكي الاغزر
عبد الملك بن سعيد بن أبجر

حدثنا أبو بكر بن اسلم ثنا احمد بن علي الابار ثنا الوليد بن شجاع حدثني
أبي . قال كان ابن ابجر من شدة التوق كأنما يتكلم بالمعاريض ، وكان ابن ابجر
إذا رأى شيئاً يكرهه . قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فلا
يزال يرددّها حتى يعلم أنه قد كره شيئاً . وكان ابن أبجر من شدة التوق يقول
من لا يعرفه كأنه غبي . وكان ابن ابجر يعالج من نفسه شدة شديدة ، ولكن
لا يتكلم بشيء .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسن بن علي العمري قال ثنا عبد الله بن
مهر بن ابان قال ثنا مالك بن اسماعيل قال ثنا موسى بن الأشيم عن جعفر
الاحمر . قال : كان اصحابنا البكاؤون أربعة ؛ عبد الملك بن أبجر ، ومحمد بن
سوقة ، ومطرف بن طريف ، وأبو سنان ضران بن مرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني
الوليد بن شجاع حدثني أبي قال : كنت لا أكاد ألقى عبد الملك بن أبجر إلا
قال نقصت الاعمار بعدك ، واقتربت الآجال ، ما فعل جيرانك ؟ يعني أهل
القبور . ثم يقول : أمر يريد الله إداره متى يقبل ؟ !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر
ثنا سفيان . قال قال سلعة بن كهيل : ما بالكوفة أحد أكون في مسلاخه
أحب الى من ابن أبجر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو عبد
الله الأودى ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثوري . قال : خمسة من
أهل الكوفة يزدادون في كل يوم خيراً ، فذكر ابن أبجر ، وأبا حيان التيمي ،
وابن سوقة ، وعمر بن قيس ، وأبا سنان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل [(١)] .
حدثني عبد الله بن عمر القرشي حدثني حسين الجعفي . قال : كنت عند
عبد الملك بن أبيجر وقد أبق غلام له ، وكان له بابان ، فلم يعلم حتى جاء الغلام ،
فقال له عبد الملك : فلان ويحك أبقت ؟ لم تقبل لك صلاة ! من أي باب
خرجت | أأحد خير لك منا ؟ ما أحسبك تجد أحدا خيرا لك منا ، من أي باب
خرجت [(٢)] حين ذهبت ؟ قال من هذا الباب ، قال ادخل منه واستغفر الله
لك ، يا فلانة أطعميه فانه أحسبه جائعا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني عبد الله بن عمر
حدثني أبو غسان قال سمعت ابن عيينة يقول : قال ابن لعبد الملك بن أبيجر
لغلام لهم يا حائك . قال : تميره بشئ نحن أدخلناه فيه ، أحسبه قال ان كان
عيبا فنحن أدخلناه فيه . * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا
عبد الرحمن بن الحسن ثنا موسى بن عبد الرحمن بن مسروق ثنا حسين الجعفي
عن عبد الملك بن أبيجر . قال : ما من الناس الا مبتلى بعافية لينظر كيف
شكره ، أو مبتلى ببليّة لينظر كيف صبره .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أحمد بن يحيى
الصوفي ثنا حسين بن علي الجعفي عن عبد الملك بن أبيجر قال - وسأله رجل عن
تفسير هذه الآية (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) قال : سائق
يسوقها إلى أمر الله ، وشاهد يشهد عليها بما عملت .

روى عبد الملك عن أبي الطفيل عامر بن واثلة وله صحيفة .

واسند عن زر بن حبيش ، وعامر الشعبي ، وعبد الملك بن عمير ، وواصل
ابن حيان ، وإياد بن لقيط ، وطلحة بن مصرف ، وسلمة بن كهيل ، وثوير بن
أبي فاختة ، ومجاهد ، وأبي سفيان ، وطلحة بن نافع .

* حدثنا إسحق بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا محمود بن
غيلان قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا زهير عن عبد الملك بن أبيجر عن أبي الطفيل .

قال : « قلت لابن عباس إني أراي قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، قال صفه لي ؟ قلت رأيته على بعير عند المروة والناس حوله ، فقالوا ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لأنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يدفعون » رواه الجريري وغيره عن أبي الطفيل .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمود بن محمد الواسطي قال ثنا القاسم ابن سعيد بن المسيب قال ثنا شجاع بن الوليد قال سمعت عبد الملك بن أبجر قال سمعت زبر بن حبيش . قال : « كان أبي بن كعب يحلف بالله أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين لا يستثنى ، قال قلنا له من أين عرفت ذلك ؟ قال بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحسبنا وحفظنا أنها ليلة سبع وعشرين »

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى ح . وحدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن ميمون قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا من لم تر عيناك مثله ، قلنا : يا أبا محمد من حدثك ؟ قال الابرار عبد الملك بن سعيد بن أبجر ومطرف بن طريف سمعا الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبه يقول على المنبر يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن موسى عليه السلام سأل ربه أى أهل الجنة أدنى منزلة ؟ فقال رجل يحيى من بعد ما دخل أهل الجنة الجنة ، فيقال له ادخل الجنة ، فيقول كيف أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟ ! قال فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول نعم أى رب قد رضيت ! قال فيقال له فإن لك مثل هذا ومثله ومثله ومثله . فيقول رضيت أى رب ! قال فيقال فإن لك مع هذا وعشرة أمثاله معه ، قال فيقول رضيت أى رب ! قال فيقال له فإن لك مع هذا ما اشتبهت نفسك ولدت عينك ، قال فقال موسى أى رب فأى أهل الجنة أرفع منزلة ؟ قال إياها أردت وسأحدثك عنهم ، إني قد غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها ، فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، قال ومصدق ذلك فى كتاب الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين)

الآية . صحيح متفق عليه أخرجه مسلم عن ابن أبي عمرو (١) بشر بن الحكم عن ابن عيينة . رواه عبيد الله الأشجعي عن عبد الملك بن أبيجر مثله * حدثنا محمد بن محمد بن أحمد قال ثنا أدریس بن عبد الكريم قال ثنا زهير بن حرب قال ثنا أبو معاوية عن عبد الملك بن سعيد بن أبيجر عن ثور بن أبي فاختة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ، في سروره وأزواجه وخدمه ، وان أفضلهم لمن ينظر الى الله عز وجل كل يوم مرتين . »

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم وأبو اسحاق بن حمزة قالنا ثنا ابراهيم بن عبد الله بن أيوب قال ثنا سعيد بن محمد الجريري قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر عن ابيه عن طلحة بن مصرف عن خيشمة . قال : « كنا جالوسا مع عبد الله بن عمر ، إذ جاءه قهرمان له فدخل ، فقال له أعطيت الرقيق قوتهم ؟ قال لا ! قال فانطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفى بالمرء أنما أن يحبس على من يملك قوته . »

* حدثنا الحسين بن علي التميمي قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفی قال ثنا العلاء بن سالم الرواس قال ثنا ابو بدر قال ثنا زياد بن خيشمة قال ثنا ابن أبيجر عن مجاهد عن ابن عباس . قال : « ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل وفاضت عيناه ، فقرأ (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) . »

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا ابن كاسب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش وعبد الملك بن أبيجر عن ابی سفيان عن جابر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن . »

٢٩٥ - عبد الاعلى التيممي

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم ذوالخشوع الغيبي ، والدموع السبي

(١) في مع : عن أبي عمر وبشر بن الحكم

عبد الأعلى التيمي . باطنه خاشع ، وحاضره سامع ، وناظره داعم .
 حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر
 ثنا ابن عيينة عن مسعر . قال قال عبد الأعلى التيمي : إن من أوتي من العلم
 ما لا يبكيه خلقي أن لا يكون أوتي منه علما ينفعه . * حدثنا عبد الله بن محمد
 ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا
 عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر ثنا أبو اسامة قال : عن مسعر عن
 عبد الأعلى التيمي . قال : من أوتي من العلم ما لا يبكيه خلقي أن لا يكون
 أوتي علما ينفعه ، لأن الله تبارك وتعالى نعت العلماء فقال (إن الذين أوتوا
 العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا) الآية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر
 ثنا ابن عيينة وأبو اسامة عن مسعر . قال : كان عبد الأعلى التيمي يقول
 في سجوده : رب زدنا لك خشوعا كما زاد اعداؤك لك تقورا ، ولا تكن
 وجوهنا في النار من بعد السجود لك . * حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن
 الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن مسعر عن عبد الأعلى . قال :
 اذا جلس قوم فلم يذكروا الجنة ولا النار ، قالت الملائكة اغفلوا العظيمين .
 * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن
 عيينة عن مسعر عن عبد الأعلى . قال : إن الجنة والنار لقنتا السمع من بنى آدم
 فاذا سأل الرجل الجنة قالت اللهم ادخله في ، واذا استعاذ من النار قالت اللهم
 أعذه مني .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبو معمر ثنا ابن
 عيينة وأبو اسامة عن مسعر عن عبد الأعلى التيمي . قال : ما من أهل بيت
 إلا ويتصفحهم ملك الموت في كل يوم مرتين . * حدثنا أبي ثنا أبو الحسن
 ابن أبيان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسن (١) ثنا خلف بن تميم
 ثنا محمد بن عبد العزيز التيمي . قال قال عبد الأعلى التيمي : شيطان قطعنا عنى

لذاذة الدنيا ؛ ذكر الموت ، والوقوف بين يدي الله عز وجل . * أخبرنا محمد ابن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا عمرو بن عبد الله الأودي حدثني أبي عن مسعر عن عبد الأعلى التيمي . قال : لما لقي يوسف أخاه قال أتزوجت ؟ قال نعم ! قال له أما منعك الحزن على ؟ قال قال لي أبي تزوج لعل الله يذرك ذرية منك ينقلون الأرض بالتسبيح في آخر الزمان .

اسند عبد الأعلى التيمي عن إبراهيم التيمي وغيره

* حدثنا الحسن (١) بن محمد بن علي قال ثنا عمرو بن الحسن قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا حصين بن مخارق (٢) عن مسعر عن عبد الأعلى التيمي عن إبراهيم التيمي عن أبي ذر . قال : « قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (والشمس تجري لمستقر لها) ثم قال يا أبا ذر أتدرى أين مستقرها ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال مستقرها تحت العرش ، إنها تأتي فتستأذن في الرجوع فتسجد ، فيقال لها اطلعي من مغربك فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها » الآية .

٢٩٦ - مجمع بن صمغان التيمي

❦ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم الورع السخي ، مجمع بن صمغان التيمي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عياش . قال : رأيت مجمعا التيمي كأني أنظر إليه في سوق الغنم ، قالوا له كيف شاتك هذه ؟ قال ما أرضاها قال أبو بكر ومن كان أروع من مجمع !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو الربيع الواسطي قال سمعت حفص بن غياث يقول : دخل سفيان

(١) في ز : الحسين (٢) في ز : حسين بن مخارق ولم أفهم

الثوري على مجمع التيمي ، فاذا في ازار سفيان خرق ، قال فأخذ أربعة دراهم فناولها سفيان فقال اشتر ازارا ، قال سفيان لأحتاج إليها ، قال مجمع : صدقت انت لا تحتاج ، ولكني احتاج . قال فأخذها فاشترى بها ازارا فكان سفيان يقول كساني أخى مجمع جزاه الله خيرا . وقال سفيان ليس شيء من عملي أرجو أن لا يشوبه شيء كحبي مجعما التيمي . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبو معمر ح . وحدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان . قال : حلف لنا ابو حيان التيمي ما من شيء أوثق في نفسه من حبه مجعما التيمي .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد بن صمران الأحنسي ثنا غنام بن علي ثنا الاعمش . قال : كنت مع مجمع التيمي فاشترى تمرا بدرهم ، فجاء سائل يسأل التمار ، فقال مجمع : اعطه بنصف واعطني بنصف . * حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين (١) حدثني قبيصة بن عقبة ثنا مطهر . قال قال مجمع التيمي : ذكر الموت غني * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن جعفر ابن زياد الاحمر ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حيان التيمي . قال : رأيت مجعما يبكي في جنازة ابنه ، فقلت ما يبكيك ؟ قال اني أجد له ما يجد الوالد لولده ، وأبكي عليه إني لأدري إلى جنة يصير أو إلى نار .

* أخبرنا القاضي أبو أحمد - في كتابه - ثنا محمد بن أيوب ثنا الحسن (٢) ابن محمد الطنافسي ثنا أبو بكر - يعني ابن عياش - . قال : قيل لمجمع التيمي يسرك أن يكون لك مال ؟ قال لا ! قالوا تبيع وتصدق ؟ قال شيء ليس على ما أرجوه . قال : وذكروا عند مجمع التيمي الحب في الله والبغض في الله . فقال : ما من شيء يعد له عندي . قال أبو بكر : سمعته منه منذ ثلاثين سنة ، تنقص سنة أو سنتين . وما رؤي (٣) بالكوفة يومئذ خلقا خيرا من مجمع .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا الحسن بن عطاء
ثنا الحسين بن حفص ثنا أبو مسلم عن الأعمش عن مجمع . قال : نزل عليه
ضيف فما سأله من أين جئت وما حالك ؟ حتى خرج من عنده .

٢٩٧ - ضرار بن مرة

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الباكي البقظان ، ضرار بن مرة
أبو سنان .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا أبو سعيد الأشج
ثنا المحاربي . قال : كان ضرار بن مرة ومحمد بن سوقة إذا كان يوم الجمعة طلب
كل واحد منهما صاحبه ، فإذا اجتمعا جلسا يبكيان . * حدثنا أبو بكر بن
مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله بن عمر ثنا أبو غسان
حدثني موسى بن الأشيم عن جعفر (١) الأحمر . قال : كان أصحابنا البكاؤون أربعة ؛
مطرف بن طريف ، ومحمد بن سوقة ، وابن أبيجر ، وأبو سنان ضرار بن مرة .
* حدثنا أبو حامد بن حبة ثنا محمد بن إسحاق ثنا [سليمان بن توبة ثنا أبو
بدر قال : لقيت أربعة لم أر مثلهم ؛ محمد بن سوقة ، ومحمد بن قيس ، وابن
أبيجر ، وضرار بن مرة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن إبان ثنا أبو
موسى بن إسحاق ثنا [(٢) أبي قال ثنا سفيان . قال : ما رأيت أحدا كان
أرق من أبي سنان ضرار بن مرة ، وعمار الدهني ، ومحمد بن سوقة .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد حدثني أبو سعيد الأشج ثنا
عبد الله بن الأجلح . قال : كان أبو سنان ضرار بن مرة يقول لنا لا تجيئونني
جماعة ، ليحبي الرجل وحده فانكم إذا اجتمعتم تحذتم ، وإذا كان الرجل
وحده لم يحل من أن يدرس حظه ، أو يذكر ربه .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ح .
وحدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أحمد بن زهير ثنا أبو الفتح

(١) في المختصر : عن حفص (٢) زيادة في مغ

نصر بن المغيرة قالاً : ثنا سفيان بن عيينة . قال قال أبو سنان ضرار بن مرة :
قد سقيت أهلي اليوم وعلقت الشاة ، وكان يقول : خيركم أنفعكم لأهله . زاد
أحمد بن زهير في حديثه : وكان أبو سنان يشتري الشيء من السوق فيحمله ،
فيقال هات نحمله فيأبى ويقول إنه لا يحب المستكبرين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الدارمي (١) ثنا سلمة بن شبيب ثنا
جماد بن قيراط . سمعت أبا سنان يقول : الغيبة أشد من سبعين حوبا . قلت ما
الحوب ؟ قال الرجل يجامع أمه سبعين مرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا
عبد الله بن المبارك ثنا سفيان . قال سمعت أبا سنان الشيباني قال : فرغ من
خلق الملائكة بعد السموات الى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة ، فخلق الآية
في ساعة ، والاجل في ساعة ، فلا أدري بأيهما بدأ وآدم في الساعة الآخرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عند الله بن أحمد بن حنبل حدثني إبي ثنا محمد
ابن عبد الله بن الزبير ثنا سفيان عن أبي سنان . قال : يقول الله عز وجل يادنيا
مرى على المؤمن ليصبر عليك فيجزى ، ولا تحلولى له فتفتنيه ، يا ابن آدم
تفرغ لعبادتي مملأ قلبك غنى واسد فافتك ، والا تفعل ملأت قلبك شغلا
ولا أسد فافتك .

* حدثنا إبي وأبو محمد بن حيان قالاً : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا
الحسين بن منصور ثنا الطنافسي ثنا اسحاق بن سليمان ثنا أبو سنان . قال قال
ابليس : اذا استمكنك (٢) من ابن آدم ثلاثا اصببت منه حاجتي ، اذا نسي ذنوبه ،
وإذا استكثر عمله ، وإذا أعجب برأيه .

اخبرنا القاضي أبو أحمد في كتابه ثنا الحسين بن الحسن بن علي ثنا يوسف
ابن موسى ثنا جرير عن أبي سنان ضرار بن مرة وابن شبرمة . قال قال
عيسى بن مريم عليه السلام : لن تنالوا ما عند الله حتى تلبسوا الصوف على
لذة ، وتأكلوا الشعير على لذة ، وتفترشوا الارض على لذة .

(١) في ز : الرازي (٢) كذا في ز والمختصر استمكنك . وفي مع : استمات

أسند عن عبد الله بن أبي الهذيل ، وعبد الله بن الحارث ، وسعيد بن جبير .
وحدث عنه الأئمة سفيان الثوري ، وشعبة ، وابن عيينة ، وجريز .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا
ابراهيم بن عبد الله الهروي قال ثنا محمد بن سليمان الاصبهاني عن أبي سنان عن
عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ان جهنم لما سيق اليها أهلها تاقتمهم بعنف ، فلفحتهم لفة لم تترك لها على
عظم الا ألقته على العرقوب » . لم يجدوا إلا عن محمد بن سليمان عنه . ورواه ابن
عيينة أو جريز فوقفاه على بن أبي الهذيل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال ثنا سفيان عن أبي سنان عن
عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو . قال : « كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتعوذ من أربع ؛ من علم لا ينفع ، ودعاء لا يسمع ، وقلب لا يخشع ،
ونفس لا تشبع » . رواه ابن مهدي عن الثوري . ورواه خالد بن عبد الله
الواسطي عن أبي سنان مثله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن الحارث
عن ابن عباس : « ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ميت بمدافن » .
* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم
قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان ح . وحدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد
ابن علي قال ثنا علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة قال : عن أبي سنان عن عبد الله
ابن أبي الهذيل عن ابن عباس . « في قوله (إني لأجد ريح يوسف لولا أن
تفندون) قال وجد ريح قميص يوسف من مسيرة ثمان . وقال شعبة مسيرة
ما بين الكوفة والبصرة » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثني أبي قال ثنا حجاج بن محمد الترمذي قال اخبرنا شريك عن أبي سنان

عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عمار بن ياسر . ان أصحابه كانوا يفتظرونه فلما خرج قالوا ما ابطأك عنا ؟ حدثنا [أيها الامير ؟ قال : أما إنني سأحدثكم أن أخالك من كان قبلكم وهو موسى ، قال يارب حدثني] (١) بأحب الناس إليك قال ولم ؟ قال لا حبه بحبك اياه ، فقال عبد في أقصى الارض أو في طرف الأرض سمع به عبد آخر لا يعرفه ، فان أصابته مصيبة فكأنما أصابته ، وان شاكنه شوكة فكأنما شاكنه ، لا يحبه إلا لي فذلك أحب خلقي الي ، ثم قال يارب خلقت خلقا تدخلهم النار وتعلمهم ؟ ! فاوحى الله اليه كلهم خلقي ، ثم قال ازرع زرعا فزرعه ، فقال اسقه فسقاه ثم قال قم عليه فقام عليه ماشاء الله من ذلك ثم حصده ورفعته فقال ما فعل زرعك يا موسى ؟ قال فرغت منه ورفعته ، قال ما تركت منه شيئا ؟ قال ما لآخر فيه .

٢٩٨ - عمرو بن مرة

❦ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم الراوى الثابت ، والراجى القانت ، عمرو بن مرة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا قراد بن نوح سمعت شعبة يقول : ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط إلا ظننت أنه لا ينفتل حتى يستجاب له من اجتهاده . * حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفیان . قال : قلت لمسعر من أفضل من رأيت ؟ قال ما يخيل الى أنى رأيت أحدا أفضله على عمرو ابن مرة ، ما رأيته قط يدعو هكذا إلا قلت يستجاب له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أحمد بن بشر مولى عمرو بن حريث ثنا مسعر قال سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول ونحن

(١) زيادة في ز مع

في جنازة عمرو بن مرة : إني لأحسبه خير أهل الأرض .
* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا
إبراهيم بن إسحاق ثنا سلام بن سليم الحنفي عن سليم بن رستم . قال : كنت
أقرأ على عمرو بن مرة ، فكنت اسمعه كثيرا ما يقول : اللهم اجعلني ممن
يعقل عنك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن مجد الزهرى قال
قال سفیان بن عیینة قال قال عمرو بن مرة : أكره أن أمر بمثل في القرآن فلا عرفه
لأن الله تعالى يقول (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) .
* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا عبد الرحمن بن الحسن
ثنا علي بن حرب ثنا محمد بن فضيل عن أبيه . قال سمعت عمرو بن مرة يقول :
أعوذ بالله أن أزعم أن الله يعذب المؤمن ، وأعوذ بالله أن أزعم أن الله يسود
وجوه المؤمنين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر
ثنا أبو معاوية الضري عن أبي سنان عن عمرو بن مرة . قال : نظرت إلى امرأة
فأعجبته ، فكف بصري فأرجو أن يكون ذلك كفارة . * حدثنا أبو حامد
ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن سهل والجوهري قالا : ثنا محمد بن
سابق ثنا مالك بن مغول سمعت سعيد بن أبي سنان . قال قال عمرو بن مرة : ما
أحب أنى بصير ، إني أذكر أنى نظرت نظرة وأنا شاب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا
أبو الأحوص عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة . قال : من طلب الآخرة
أضر بالدين ، ومن طلب الدنيا أضر بالآخرة ، فأضروا بالثاني للباقي .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد
ثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة . قال قال إبليس : كيف
ينجو مني ابن آدم وإذا غضب كنت عند آتفه ، وإذا فرح كنت في قلبه .
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا

زافر بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة . قال : أدخل رجل الجنة فقال لا حول ولا قوة إلا بالله فرفع درجة ، ثم قال لا حول ولا قوة إلا بالله فرفع درجة ، فقال الملك ألا تستحي كم تسأل ربك ؟ ! قال : وهل سألت ربي شيئاً ؟ ثم تلا أبو سنان هذه الآية (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) الآية .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا وكيع عن شيخ من بني الحارث (١) عن عمرو بن مرة . قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال : « أين الراضون بالمقدور ؟ أين الساعون للمشكور ؟ عجبت لمن يؤمن بدار الخلود كيف يسعى لدار الغرور » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن عمرو بن مرة . قال : كان داود النبي عليه السلام يقول يارب كيف أحصى نعمتك وأنا نعمة كلى ! .

أسند عمرو بن مرة عن عبد الله بن أبي أوفى ، وعن عبد الله بن سلمة المرادي ، وأبي وائل ، ومرة الهمداني ، وخيشمة ، وعمرو بن ميمون ، وعبد الرحمن بن أبي لبلى ، وعبيدة بن عبد الله ، وسعيد بن المسيب ، ومصعب ابن سعد بن أبي وقاص ، في آخرين .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا سليمان بن حرب وأبو الوايد قالوا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه أهل بيت بصدقة صلى عليهم ، فتصدق أبي بصدقة فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة ح . وحدثنا أحمد بن القاسم بن الريان وسليمان بن أحمد قالوا : ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا

سفیان قالاً : ثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول سمعت علياً يقول : « أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شاك أقول اللهم ان كان أجلى قد حضر فارحني ، وان كان متأخراً فارفعني ، وان كان بلاء فصببرني ، فحضر بني برجله وقال : كيف قلت ؟ فاعدت عليه . فقال : اللهم اشغفه - أو قال اللهم حافه - قال علي : فما اشتكيت وجعي ذلك بعد » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن عبد الله بن مسعود . أنه قال : « كل شيء أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم غير خمس (إن الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم ما في الأرحام) الآية » . رواه شعبة عن عمرو مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله ابن سلمة عن معاذ بن جبل . أنه قال : « يا معاشر العرب كيف تصنعون بثلاث ؛ دنيا تقطع أعناقكم ، وزلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ؟ قال فسكتوا ، فقال : أما العالم فان اهتدى فلا تقلدوه دينكم ، وان فتن فلا تقطعوا منه آمالكم ، فان المؤمن يفتن ثم يتوب ، وأما القرآن فنار كنار الطريق لا يخفى على أحد ، فما عرقتم منه فلا نسألوا عنه أحدا ، وما شككتم فيه فكلوه إلى طامه ، أو كلوا علمه إلى الله ، وأما الدنيا فن جمل الله الغنى في قلبه فقد أفلح ، ومن لا فليس بتافعة دنياه » كذا رواه شعبة موقوفاً وهو الصحيح . وروى بعض هذه الالفاظ مرفوعاً عن معاذ .

* [حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود (١) ح . وحدثنا فاروق قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال . « أن يهوديين قال أحدهما لصاحبه : انطلق بنا إلى هذا النبي ، قال لا تقل له نبي فانه إن سمعك صارت له أربع أعين ، فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن

(١) لم ترد في مع

قوله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا ، ولا تمشوا بيريء إلى السلطان ليقتله ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تقذفوا المحصنات ، ولا تفروا من الزحف ، وعليكم خاصة يهود ألا تعدوا يوم السبت ، فقبلوا يده وقالوا نشهد أنك رسول الله ، قال فما يمنعكم أن تتبعوني ؟ قالوا ان داود عليه السلام دعا أن لا يزال في ذريته نبي ، وإننا نخاف أن اتبعناك أن تقتلنا يهود » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو حفص عمر بن يزيد الرضا البصري قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بال أقوام يشرفون بالمترفين ، ويستخفون بالعابدین ، ويعملون بالقرآن ماوافق أهواءهم وما خالف أهواءهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ، يسعون فيما يدرك بغير سعي من القدر المقدور ، والأجل المكتوب ، والرزق المقسوم ، ولا يسعون فيما لا يدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور ، والسعي المشكور ، والتجارة التي لا تبور » غريب من حديث شعبة عن عمرو لم يروه عنه إلا عمر بن يزيد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد (١) قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا سليمان بن حرب ح . وحدثنا عبد الله قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم قال ثنا أبو الوليد قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن أبي موسى . أن اعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا رسول الله الرجل يقاتل ليدكر ، والرجل يقاتل ليغنم ، والرجل يقاتل ليعرف ، فمن في سبيل الله ؟ قال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » رواه الأعمش ومنصور وطاصم عن أبي وائل مثله .

* حدثنا عبد الله قال ثنا يونس قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا أبو بكر بن

(١) في ز : ابن مالك وسيأتي على أنه ابن خلاد .

خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أبو زيد الهروزي ح . وحدثنا سليمان قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا عمرو بن مرزوق قالوا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمع مرة يحدث عن أبي موسى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش (١) في جماعة قالوا : ثنا القاسم بن زكرياء المقرئ قال في كتابي عن عبد الرحيم بن محمد السكري قال ثنا عباد بن العوام عن ابن بن تغلب عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو (٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سمع الناس بعلمه مع الله به (٣) سامع خلقه يوم القيامة وحقره وصغره » .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن العوام قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب . قال : « أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة فعملنا ما تقول اذا اخذنا مضاجعنا ؛ ثلاثا وثلاثين تسبيحة ، وثلاثا وثلاثين تحميدة ، وأربعا وثلاثين تكبيرة ، قال علي : فما تركتها بعد ، فقال له رجل : ولا ليلة صفين ؟ قال ولا ليلة صفين » .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن العوام قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مسعر عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أخيه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جلود الميتة . فقال : « ان دباغه قد ذهب بجنبته ، أو نجسه ، أو رجسه »

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم قال ثنا يحيى بن عبد الباقي الاذني قال ثنا أبو شريحيل عيسى بن خالد قال ثنا أبو اليمان عن اسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى . قال : « سمى لنا النبي صلى الله عليه وسلم (١) في ز : محمد بن محمد بن علي (٢) في مغ : عمر . (٣) في الاصلين بها والتصحیح من البنية

الله عليه وسلم نفسه أسماء منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ ، قال : أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشي ونبي التوبة ونبي الملحمة « غريب من حديث الأوزاعي عن حمرو . رواه الأعمش والمسدودي ومسعر عن حمرو .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الأديب قال ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد قال ثنا عبد المؤمن بن علي قال ثنا عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني عن حمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ينصر المسلمون بدعاء المستضعفين » غريب من حديث حمرو وأبي خالد تفرد به عبد السلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد (١) بن حماد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم السواق العبدى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن حمرو بن مرة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عثمان بن أبي العاص . قال : « آخر ما عهد الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا أمت قوما فأخف بهم الصلاة فان فيهم الكبير والمريض والضعيف وذا الحاجة » غريب من حديث الثوري وحمرو تفرد به ابن مهدي .

٢٩٩ - حمرو بن قيس الملائي

❦ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم القاريء الخاشع ، والمسكين المتواضع ، حمرو بن قيس الملائي

حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو عبد الله الأزدي ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثوري . قال : خمسة من أهل الكوفة يزدادون في كل يوم خيرا ، فذكر بن أبحر ، وأبا حيان التيمي ، وحمرو بن قيس ، وابن سوقة ، وأبا سنان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن أبي علي ثنا جعفر بن كزال

حدثني محمد بن بشير ثنا المحاربي . قال قال لي سفيان : عمرو بن قيس هو الذي أدبني وعلمني قراءة القرآن وعلمني الفرائض ، فكنت اطلبه في سوقه ، فان لم أجده في سوقه وجدته في بيته ، إما يصلي وإما يقرأ في المصحف كأنه يبادر أموراً تقوته ، فان لم أجده في بيته وجدته في بعض مساجد الكوفة في زاوية من بعض زوايا المسجد كأنه سارق قاعد يبكي ، فان لم أجده وجدته في المقبرة قاعدا ينوح على نفسه . فلما مات عمرو بن قيس أغلق أهل الكوفة أبوابهم وخرجوا بمجنازته ، فلما أخرجوه إلى الجبان وبرزوا بسريره وكان أوصى أن يصلي عليه أبو حيان التيمي ، تقدم أبو حيان فكبر عليه أربعاً ، ومحموا صائحاً يصيح قد جاء المحسن عمرو بن قيس ، وإذا البرية مملوءة من طين أبيض لم ير على خلقها وحسنها ، فجعل الناس يعجبون من حسنها وكثرتها ، فقال أبو حيان : من أي شيء تعجبون ؟ هذه ملائكة جاءت فشهدت عمرواً .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن أحمد ثنا اسحاق (١) بن موسى الانصاري قال سمعت أبا خالد الأحمر يقول : كان عمرو بن قيس الملائى يؤاجر نفسه من التجار فسات في قرية من قرى الشام ، فرثت الصحراء مملوءة من رجال عليهم ثياب بيض ، فلما صلى عليه فقدوا ، فكتب صاحب البريد إلى عيسى بن موسى يذكر له ذلك ، فقال لابن شبرمة وابن أبي ليلى كيف لم تكونوا تذكرون لي هذا الرجل ؟ قالوا : كان يقول لنا لا تذكروني عنده .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ثنا حسين الجعفي عن عبد الله بن سعيد الجعفي . قال : حضرنا جنازة عمرو بن قيس فحضره قوم كثير عليهم ثياب بيض ، فلما صلينا عليه ذهبوا فلم نرمهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس . قال : ثلاث من رؤس التواضع ؛ أن تبدأ بالسلام على من لقيت ، وأن ترضى بالمجلس الدون من الشرف ، وأن لا تحب الرياء والسمعة والمدحة في عمل الله .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن خالد الحروري ثنا محمد بن حميد ثنا
 نعيم بن ميسرة . قال : كان عمرو بن قيس الملائي يقرئ الناس القرآن ، فكان
 يجلس بين يدي رجل رجل حتى يفرغ منهم ، وكان إذا مشى لا يمشی أمامهم
 فيقول تعالوا نمتي جميعا . • حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن الصباح ثنا
 الحسن (١) بن أحمد بن الليث ثنا الحسن بن الصباح ثنا علي عن سفيان . قال :
 كان عمرو إذا أتى الرجل من أهل العلم جئى على ركبتيه فيقول علمنى عما علمك
 بالله ، ويتأول قوله تعالى (على أن تعلمنى مما علمت رشداً) .

• حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا
 ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا عبد الرحمن بن جبيات (٢) . قال قيل لعمرو :
 ما الذى زى بك من تغير الحال ؟ قال : رحمة للناس من غفلتهم عن أنفسهم .
 • حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث ثنا أحمد بن أبي
 الحواري ثنا اسحاق بن خلف . قال : كان عمرو إذا نظر إلى أهل السوق بكى
 وقال : ما أغفل هؤلاء عما أعد لهم .

• أخبرنا محمد بن أحمد - فى كتابه - ثنا القاسم بن فورك ثنا ابراهيم بن
 يوسف الحضرمي ثنا ابن يمان عن أبي سنان عن عمرو . قال : إذا شغلت بنفسك
 [ذهلت عن الناس ، وإذا شغلت بالناس] (٣) ذهلت عن ذات نفسك .
 • حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد
 الأشج ثنا أبو خالد الأحمر . قال كان عمرو يقول : إذا سمعت بالخير فاصم به
 ولو مرة واحدة .

• حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد
 الأحمر عن عمرو بن قيس . قال : كانوا يكرهون أن يعطى الرجل صديه الشيء
 فيجئ به فيراه المسكين فيبكي على أهله ويراه الفقير فيبكي على أهله .
 • حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمرو ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا مفضل
 ابن غسان . قال قال عمرو : حديث أرفق به قلبي ، وأبلغ به الى ربي أحب

(١) فى مغ : الحسين (٢) فى ز : جبيان بالنون (٣) لم ترد فى مغ

إلى من خمسين قضية من قضايا شريح . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم ابن نائلة ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا إسحاق بن خلف . قال : كان عمرو بن قيس إذا بكى حول وجهه إلى الحائط ، ويقول لأصحابه إن هذا زكام .

* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد (١) بن علي ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر . قال كان عمرو يقول : لا تجالس صاحب زينغ فيزيغ قلبك . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان قال حدثني أبي عن عمرو بن قيس . قال : من أحتكر طعاما عشرين ليلة ثم تصدق به لم يكن كفارة له . * حدثنا سليمان بن أحمد [ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا محمد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن الحكم] (٢) حدثني أبي . قال : رأيت سفیان الثوري يجيء إلى عمرو ينظر إليه لا يكاد يصرف بصره عنه ، أظنه يحتسب في ذلك . وقال سفیان : عمرو بن قيس استاذي . قال سمعت عمرو بن قيس يقول : ينبغي لصاحب الحديث أن يكون مثل الصيرفي ينتقد الحديث كما ينتقد الصيرفي الدرام ، فإن الدرام فيها الزايف والبهرج ، وكذلك الحديث .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي ثنا هناد بن السري قال ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس : أن معاذ بن جبل لما طعن فجعلت سكرات الموت تغشاه ، ثم يفيق الافاقة فيقول أخنقني خنقاتك ، فوعزت لك إنك لتعلم أن قلبي يحب لقاءك ، اللهم افك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لجري الانهار ، ولا لغرس الاشجار ، ولكن لمكابدة الساعات وظمأ الهراجر ، ومزاحمة العلماء بالركب عند خلق الذكر .

أسند عن عدة من التابعين منهم : الحكم بن عتيبة ، وأبو إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير ، وسماك بن حرب ، وسلمة بن كهيل ، وعطية بن سعد العوفي ، وعطاء بن أبي رباح ، ومحمد بن المنكدر ، ومصعب بن سعد ، ومحمد ابن عجلان ، وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أسباط بن محمد عن عمرو بن قيس عن الحكم عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « معقبات لا يجيب قائلهن ؛ تسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وتحمده ثلاثا وثلاثين ، وتكبره أربعاً وثلاثين » . ثابت صحيح رواه عن الحكم منصور بن المعتمر والاعمش ومالك بن مغول وشعبة وابن أبي ليلى وحزمة وسفيان بن حسين وأبو شيبة (١) .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال حدثني أبي عن أبيه عن ثور بن يزيد عن عمرو بن قيس عن أبي اسحق الهمداني عن البراء بن عازب . قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول إذا أخذت مضجعي عند النوم : أسلمت نفسي إليك وألجأت ظهري إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، رهبة منك ورغبة إليك ، لا ملجأ منك إلا إليك ، آمنت بالكتاب الذي أنزلت ، وبالرسول الذي أرسلت » . صحيح ثابت رواه عن أبي اسحاق عتبة من التابعين والأئمة منهم : اسمعيل ابن أبي خالد ، وأبان بن ثعلب ، ومن الأئمة الثوري وشعبة ومسلم وابن عيينة ومعمّر وابن اسحق وعبد الله بن المختار وشريك وزهير وأبو الأحوص واسرائيل وحبيب بن الشهيد وإبراهيم بن طهمان . ورواه عن البراء سعد بن عبيدة وأبو عبيدة بن عبد الله والمسيب بن رافع .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي اسحق قال ثنا هبيرة بن مريم عن عبد الله بن مسعود . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من أتى كاهناً أو ساحراً فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم » . رواه الثوري عن أبي اسحاق مثله . ورواه علقمة وهمام بن الحارث عن عبد الله موقوفاً .

• حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب قال ثنا عبد الله بن محمد ابن يعقوب قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا عمر بن شبيب قال ثنا عمرو بن قيس عن عبد الملك بن حمير عن النعمان بن بشير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات ، فمن تركهن كان أشد استبراء لعرضه ودينه ، ومن ركبهن يوشك أن يركب الحرام ، كالمرتفع الى جانب الحمى يوشك أن يرتفع فيه ، وإن لكل ملك حمى ، وأن حمى الله محارمه » .
رواه زهير عن عبد الملك مثله . صحيح ثابت من حديث الشعبي عن النعمان ،
رواه الجهم الغفيري . وحديث عبد الملك عن النعمان لم يروه عنه إلا زهير وعمرو .
• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عمرو بن ثور الجذامي (١) قال ثنا محمد ابن يوسف القرطبي قال ثنا سفيان الثوري عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن ، وأصغى بسمعه متى يؤمر فينفخ فيه » . غريب من حديث الثوري عن عمرو لم نكتبه إلا من حديث القرطبي . ورواه ابن عيينة عن عمار الدهني عن عطية .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد (٢) قال ثنا أحمد بن عمرو البزار قال ثنا عباد بن أحمد العرزمي قال ثنا حمى محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرو ابن قيس عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . في قوله : « مسكيننا ويتيمنا وأسيرا ، قال مسكيننا فقيرا ، ويتيمنا لا أب له ، وأسيرا قال المملوك والمسجون » غريب من حديث عمرو تفرد به عباد عن حمه .

• حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن عمرو البزار قال ثنا اسحاق بن ابراهيم البغدادي قال ثنا داود بن عبد الحميد قال ثنا عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها قبلها كما سمعها » الحديث . غريب من حديث عمرو تفرد به اسحاق عن داود .

(١) كذا في ز وفي مخ : الحزامي (٢) في ز : ابن مبيد

• حدثنا سليمان قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عباد بن أحمد العزمي قال ثنا عبي عن أبيه عن عمرو بن شعير عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاثة يوم القيامة على كثران من المسك لا يحزنهم الفزع الأكبر ، ولا يكثرئون للحساب ؛ رجل قرأ القرآن محتسبا ثم أم به قوما ، ورجل أذن محتسبا ، ومملوك أدى حق الله وحق مواليه » غريب من حديث عمرو تفرد به عمرو بن شعير .

• حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن الحسين بن حفص قال ثنا علي بن محمد بن مروان قال ثنا أبي عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من ضعف اليقين أن ترضى الناس بسخط الله ، وأن تحمدهم على رزق الله ، وأن تذهبهم على ما لم يؤتكم الله ، إن رزق الله لا يجره اليك حرص حريص ، ولا يرده كره كاره ، إن الله جعل الروح والفرج في الرضى واليقين ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط » . غريب من حديث عمرو تفرد به علي بن محمد بن مروان عن أبيه .

• حدثنا محمد بن حميد قال ثنا حامد بن شعيب قال ثنا الحسين بن محمد (١) قال ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شغله قراءة القرآن عن ذكرى ومستلتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » .

• حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا زياد بن عبد الله البكائي قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عمرو بن قيس عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « قتل أبي يوم أحد فبلغني ذلك ، فاقبلت فإذا هو بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى ، فتناولت الثوب عن وجهه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهونى كراهية أن أرى ما به من المثلة ، ورسول الله صلى

الله عليه وسلم قاعد لا ينهاني ، فلما رفع . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ما زالت الملائكة حافة (١) باجنحتها حتى رفع ، ثم لقيني بعد أيام فقال : أي
بنى ألا أبشرك أن الله أحبي أباك فقال تمنه ؟ فقال : يارب أعني أن تعيد
روحي وتردني الى الدنيا حتى أقفل مرة أخرى ، قال إني قضيت أنهم اليها
لا يرجعون » غريب من حديث عمرو تفرد به ابن اسحاق .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا علي بن
يهرام قال ثنا عبد الملك بن أبي كريمة عن عمرو بن قيس عن عطاء عن أبي هريرة .
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نزل آدم بالهند فاستوحش ، فنزل
جبريل فنادى بالأذان الله أكبر الله أكبر اشهد أن لا إله إلا الله اشهد أن محمدا
رسول الله . فقال له : ومن محمد هذا ؟ فقال هذا آخر ولدك من الانبياء » .
غريب من حديث عمرو عن عطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد والحسن بن عبد الله قالا : ثنا عبدان بن أحمد
قال ثنا هشام بن صمار قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن داود بن عيسى عن
عن عمرو بن قيس عن محمد بن جملان عن أبي سلمة عن أبي أمامة . قال : « أمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعليم القرآن وحثنا عليه ، وقال : القرآن يأتي
أهله يوم القيامة أحوج ما كانوا إليه ، فيقول للمسلم أتعرفني ؟ فيقول من أنت
فيقول أنا الذي كنت تحبه وتكره أن يفارقك الذي كان يشجيك ويرينك
فيقول لعلك القرآن ؟ فيقدم به على ربه فيعطى الملك يمينه ، والخالد بشماله
ويوضع على رأسه السكينة ، وينشر على أبويه حلطان لا تقوم بهما الدنيا ،
فيقولان لأي شيء كسينا هذا ولم تبلغه أعمالنا ؟ فيقول هذا بأخذ ولدكما
القرآن » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن تميم قال ثنا
محمد بن حميد قال ثنا الحكم بن بشير قال ثنا عمرو بن قيس عن سفیان الثوري
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : « إن النبي صلى الله عليه وسلم لما مر

بالحجر قال لا صحابه لا تدخلوا عليهم فيصيبكم ما أصابهم ، صحيح من حديث عبد الله بن دينار غريب من حديث عمرو عن الثوري تفرد به الحكم بن بشير

٣٠٠ - عمر بن ذر

❦ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم الواعظ البير ، الراض للشر ، أبو ذر عمر بن ذر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا أبو هشام الرافعي ثنا محمد بن كناسة . قال : لما مات ذر بن عمر بن ذر الحمداني - وكان موته فجأة - جاء أباه أهل بيته يبكون ، فقال مالك ؟ ! إنا والله ما ظلمنا ولا قهرنا ، ولا ذهب لنا بحق ، ولا أخطئ بنا ، ولا أريد غيرنا ، ومالنا على الله معتب . فلما وضعه في قبره . قال : رحمك الله يا بني ! والله لقد كنت بي باراً ، ولقد كنت عليك حديبا ، وما بي اليك من وحشة ، ولا إلى أحد بعد الله فاقة ، ولا ذهبت لنا بعر ، ولا أبقيت علينا من ذل ، ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك ، يا ذر لولا هول المطلاع ومحشره لتميت ما صرت اليه ، فليت شعري يا ذر ما قيل لك وماذا قلت ؟ ثم قال : اللهم انك وعدتني الثواب بالصبر على ذر ، اللهم فعمل ذر صلواتك ورحمتك ، اللهم إني قد وهبت ما جعلت لي من أجر على ذر لذر صلة مني ، فلا تعرفه قبيحا (١) ، وتجاوز عنه فانك أرحم به مني ، اللهم وإني قد وهبت لذر اساءته الى فهب له اساءته اليك ، فانك أجود مني واكرم . فلماذا ذهب لينصرف قال : يا ذر قد انصرفنا وتركناك ، ولو أقمنا ما تفعلناك . * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة ح . * وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن أبي صمر العدني ثنا سفيان . قال : لما مات ذر بن عمر بن ذر قال عمر بن ذر تشغلنا يا ذر الحزن لك عن الحزن عليك ، فليت شعري ماذا قلت وماذا قيل لك ؟ اللهم إني قد وهبت لذر ما فرط به

من حق ، فهب له ما فرط فيه من حقه . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ابن علي بن المثنى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت عمرو بن جرير البجري (١) صاحب محمد بن جابر . يقول : لما مات ذر بن صهر بن ذر قال أصحابه : الا كن يضيع الشيخ لأنه كان باراً بالديه ، فسمعها الشيخ فبقي متعجباً ، أنا ضيع؟ والله حي لا يموت ، فسكت حتى وراه التراب ، فلما وراه التراب وقف على قبره يسمعهم . فقال : رحمك الله يا ذر ما علينا بعد من خصاصة ، وما بنا إلى أحد مع الله حاجة ؛ وما يسرنى أن أكون المقدم قبلك ، ولولا هول المطلاع لتنتيت أن أكون مكانك ، لقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك ، فياليت شعري ماذا قيل لك وماذا قلت ؟ يعني منكرو ونكيرا ثم رفع رأسه فقال : اللهم إني قد وهبت له حق فيما بيني وبينه ، اللهم فهب حقه فيما بينك وبينه . قال : فبقي القوم متعجبين مما جاء منهم وما جاء منه من الرضا عن الله . والتسلم له .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي حدثني أبو بكر بن عبيد حدثني محمد ابن الحسين ثنا عبد الله بن عثمان بن حمزة العمري (٢) ثنا عمارة بن صهر العلاء (٣) سمعت عمرو بن ذر يقول : اعملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده ، فان المغبون من غبن خير الليل والنهار ، والمحروم من حرم خيرهما ، وإنما جعلنا سبيلاً للمؤمنين إلى طاعة ربهم ؛ ووبالاً على الآخرين للغفلة عن أنفسهم ، فاحيوا الله أنفسكم بذكره ، فانما تحيي القلوب بذكر الله . كم من قائم في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في حفرة ، وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عند ما يرى من كرامة الله عز وجل للعابدين غداً ، فاغتنموا ممر الساعات والليالي والأيام رحمكم الله . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر (٤) ثنا سفيان بن عيينة . قال :

(١) في ذ : الهجري (بالهاء) وفي مغ : بالياء ولعله نسبة الى صاحبه محمد بن جابر بن بجبر
(٢) في ز : القري (٣) في مغ : عمارة بن عمرو البجلي وسأني بعد عمار فهم ولعله الصواب (٤) في مغ : ما عبد الله بن أحمد بن عمران نا محمد بن أبي عمر المدني اخبرنا سفيان الخ ويظهر انه خلطه بما بعده

كان عمر بن ذر إذا قرأ هذه الآية (مالك يوم الدين) قال : يالك من يوم ما أملأ ذكرك لقلوب الصادقين .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبي صهر العدني ثنا سفيان بن عيينة . قال قال عمر بن ذر : عليّ تحملون قسوة قلوبكم وجهود أعينكم ، عليّ تحملون العي إن لم أسمعكم اليوم مواعظ من كتاب الله !! من جاء يلتمس الخير فقد وجد الخير ، هذا تقويض الدنيا ثم قرأ (إذا الشمس كورت) : فكان ابن ذريقول : هيهات العشار وأهل العشار ، عطلها أهلها بعد الضن بها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عمر بن ذر . قال : كتب سعيد بن جبير إلى أبي بكتاب أوصاه فيه بتقوى الله ، وقال : يا أبا عمر إن بقاء المسلم كل يوم غنيمة له ، فذكر الصلوات الفرائض وما يرزقه الله من ذكره .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا صهر بن ذر . قال : ذكرت لغطاء بن أبي رباح السكف عن تناول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذكرهم بصالح ما ذكرهم الله ، وأن لا يتناولهم بنقص أحدهم ولا طعن عليه ، وأن لا يشهد على أحد من أهل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وصدق رسول الله وأقر بما جاء به من الله أنه كافر وأنهم مؤمنون من عمل منهم حسنة رجونا له ثواب الله وأحببنا ذلك منه ، ومن تناول منهم معصية الله كرهنا ما عمل به من معصية الله ، وكان ذلك ذنباً يغفره الله أو يعاقب عليه إن شاء ، فإن الله عز وجل يقول (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فذلك إلى الله قال : هذا الذي أحببت أبالك عليه ، وهو الذي تفرق عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمهم الله ويغفر لنا ولهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن ابن السماك قال قال ذر لأبيه عمر بن ذر : ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يبكي أحد فإذا تكلمت يا أبت سمعت البكاء من هاهنا وهاهنا ؟ فقال : يا بني

ليست النائمة المستأجرة كالنائمة الشكلى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا الحسن بن جمهور ثنا محمد بن كناسة . قال سمعت عمر بن ذر يقول : آتسك جانب حلمه فتوثبت على معاصيه ، أفأسفه تريد ؟ أما سمعته يقول (فلما آسفون انتقمنا منهم فأغرقناهم) أيها الناس أجلوا مقام الله بالتزهر عما لا يحل ، فان الله لا يؤمن إذا عصى .

* حدثنا أبو محمد بن محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثني محمد بن الحسين قال ثنا رستم بن أسامة العابد . قال قال محمد بن صبيح سمعت عمر بن ذر يقول : ما دخل الموت دار قوم إلا شئت جمعهم ، وقنعهم بعيشهم ، بعد أن كانوا يفرحون ويمرحون .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد حدثني على بن الحسن عن محمد بن الحسين حدثني رستم بن أسامة ثنا عمار بن عمرو البجلي . سمعت ابن ذر يقول : من أجمع على الصبر فى الأمور فقد حوى الخير والتمس معاقل البر وكال الأجور . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين حدثني بعض أصحابنا قال : كان عمر بن ذر إذا نظر إلى الليل قد أقبل قال : جاء الليل ولليل مهابة ، والله أحق أن يهاب .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر ثنا على بن الحسن عن محمد بن الحسين حدثني عبد الرحمن بن عبيد الله . سمعت عمر بن ذر يقول فى دعائه : أسألك اللهم خيرا يبلغنا ثواب الصابرين لديك ، وأسألك اللهم شكرا يبلغنا مزيد الشاكرين لك ، وأسألك اللهم توبة تطهرنا بها من دنس الإثام حتى نحل بها عندك محل المنيبين اليك ، فانت ولى جميع النعم والخير ، وانت المرغوب اليك فى كل شدة وكرب وضر ، اللهم وهب لنا الصبر على ما كرهنا من قضاائك ، والرضا بذلك طاعمين ، وهب لنا الشكر على ما جرى به قضاؤك من محبتنا والاستكانة لحسن قضاائك متذللين لك خاضعين رجاء المزيد والوفى لديك يا كريم ، اللهم فلا شئ أنفع لنا عندك من الإيمان بك ، وقد مننت به

عليها فلا تنزعه منا ولا تنزعنا منه حتى توفانا عليه موقنين بثوابك ، خائفين لعقابك ، صابرين على بلائك ، راجين لرحمتك يا كريم .
 * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفیان عن عمر بن ذر . قال قال الربيع بن أبي راشد : يا أبا ذر من سأل الله الرضا فقد سأله عظيما . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح أخبرنا سفیان . قال قال ابن ذر : لولا أني أخاف أن لا يكون برا من القسم لا قسمت أن لا اخرج بشئ من الدنيا حتى أعلم مالي في وجوه رسل الله الى .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا ابن أبي عمر ثنا سفیان . قال سمع عمر بن ذر رجلا يقول : (يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم) ؟ فقال عمر الجهل . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني معروف (١) بن سفیان حدثني أبو نعيم . قال : سمعت عمر بن ذر يقرأ هذه الآية (أولى لك فأولى) فجعل يقول : يارب ما هذا الوعيد . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن زكرياء ابن أبي زائدة . قال : كان عمر بن ذر أول ما يجلس يقص يقول : أعيروني دموعكم ، فاذا قاموا من عنده . قال لهم الشعبي : أعرتموه دموعكم ؟ !

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن أبي الحسين قاضي الكوفة ثنا الحسن بن الربيع ثنا محمد بن صبيح . قال : سألت عمر بن ذر فقلت أيهما أعجب إليك للخائفين ؟ طول السكد ، أو إرسال الدمعة ؟ قال فقال : أما علمت أنه إذا رق بدر شفي وسلي ، وإذا كمد غص فسبح ، (٢) فالكمد أعجب الى لهم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحق ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد ابن الحسين . أن شهاب بن عباد حدثه قال حدثني ابن السماك . قال : وعظ عمر

(١) في مع : هارون ولم اتف عليها (٢) كذا في مع وفي ز : فسبح

ابن ذر فجعل قتي من بني تميم يصرخ ويتغير لونه ولا أرى له دمة تسيل ثم سقط مغشيا عليه ، ثم رأيته في مجلس ابن ذر يبكي حتى أقول الآن تخرج نفسه ، فذكرت ذلك لعمر بن ذر فقال : ابن أخي إن العقل إذا طاش فقدت الحرقة وقلصت الدمعة ، وإذا ثبت العقل فهم صاحبه الموعظة فأحرقته والله ! وحزن وبكى . * حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا غسان بن المفضل عن أبي بحر البكر اوى . قال : اجتمع بمكة الفضل الرقاشي وعمر بن ذر فشهدتهما ، فتكلم الفضل فاطال ووعظ وذهب من الكلام في مذاهب ، فآرايت احدا رقا لكلامه فسكت . فتكلم ابن ذر فحدث وبكى فبكى الناس ورقوا .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثني يعقوب بن اسحاق ثنا محمد بن معاذ عن ابن السماك عن عمر بن ذر عن مجاهد . قال : أوحى الله الى الملكين أخرجا آدم وحواء من الجنة فانهما قد عصيانى ، فالتفت ادم الى حواء باكيا . وقال : استعدى للخروج من جوار الله هذا أول شؤم المعصية ، فزرع جبريل التاج عن رأسه ، وحل ميكائيل الاكليل عن جبينه ، وتعلق به غصن فظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة فنكس رأسه يقول العفو ، فقال الله فرارا منى ؟ فقال بل حياء منك سيدى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق قال سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم يقول سمعت على بن عبد الله يقول سمعت سفیان بن عيينة يقول : كان ابن عياش المنتوف يقع في عمر بن ذر ويشتمه ، فلقيه عمر بن ذر فقال : يا هذا لا تفرط في شتمنا وابق للصلح موضعا فانا لا نكافئ من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه . * حدثنا الحسن بن عبيد الله بن سعيد ثنا أحمد بن محمد بن بكر ثنا أبو بكر بن خلاد . قال شتم رجل عمر بن ذر فقال : يا هذا لا تفرق في شتمنا ودع للصلح موضعا ، فانا لا نكافئ من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه .

* حدثنا ابى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن (٨ - حلة - خامس)

الحسين حدثني عبد الله بن عثمان بن حزمة بن عبد الله بن عمر حدثني عمار ابن عمرو البجلي سمعت عمر بن ذر يقول : لما رأى العابدون الليل قد هجم عليهم ، ونظروا الى أهل السامة والغفلة قد سكنوا الى فرشهم ، ورجعوا الى ملاذهم من الضجعة والنوم ، قاموا الى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم من حسن عبادة السهر وطول التهجد ، فاستقبلوا الليل بأبدانهم ، وبأشروا ظلمته بصفاح وجوههم ، فانقضى عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة ، ولا ملت أبدانهم من طول العبادة ، فأصبح الفريقان وقد ولى عنهم الليل ، بریح وغبن . أصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة ، وأصبح هؤلاء متطلعين الى محيى الليل للعبادة ، شتان ما بين الفريقين !! فاملوا لانفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده فان المغبون من غبن خيز الليل والنهار ، والمحروم من حرم خيرها ، إنما جعل سبيلا للمؤمنين الى طاعة ربهم ، ووبالا على الآخرين . للغفلة عن انفسهم ، فأحيوا الله أنفسكم بذكره فانما تحيي القلوب بذكر الله ! كم من قائم في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته ، وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عند ما يرى من كرامة الله للعابدين غسداً ، فاعتنموا ممر الساعات والليالي والايام رحمكم الله .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا أبو نعيم عن عمر بن ذر . قال : ما أغفل الناس عما خلوتهم به وغدوتم اليه ، فاتقوا الله مما تكاثفون ، ألا تبادرون كلمتنا وقد قرب . وهذا مقعد العائذين بك ، أما والله لو أعلم أني أبر ما افتررت ضاحكا حتى أعلم مالي مما على ، ولكننا اذا قمنا مما ترون عندنا الى ما تعلمون . قال أبو نعيم : وقرأ يوما الحاقا حتى بلغ (فأما من أوتي كتابه يمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه) ثم قال : حمل ورب الكعبة ظنه على اليقين ، ثم نادى مسفر وجهه ، تلج قلبه ، مطلقة يداه (وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول ياليتني لم اوت كتابيه) فأخذ ابن ذر يقول : صدقت يا كذاب ، صدقت يا كذاب !! ينادى : مسود وجهه كاسف باله ، مغولة يداه الى عنقه . وقال (أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى) علينا

تكرر الوعيد !! فلا وعزتكم ما نحتمل وعيد من هو دونكم ممن لا يضر ولا ينفع ممن يشركنا في لذة نومنا وطعامنا وشرابنا حتى نعلم مالنا فيما وعدنا ، اللهم وهؤلاء الذين اغتبنوا ظلمة الليل وجاهدوك (١) بما استخفوا به من غيرك ، فان كان في سابق العلم ألا يحدثوا توبة فأقد منهم بأسوأ أعمالهم .

« حدثنا الوليد بن احمد ومحمد بن احمد بن احمد بن النضر قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ثنا محمد بن يحيى الواسطي ثنا محمد بن الحسين البرجلاني ثنا الصلت بن حكيم ثنا النضر بن اسماعيل . قال سمعت ابن ذر يقول في كلامه : أما الموت فقد شهر ليكم ، فأتتم تنظرون اليه في كل يوم وليلة من بين منقول عزيز على أهله ، كريم في عشيرته ، مطاع في قومه ، الى حفرة يابسة ، واحجار من الجندل صم ، ليس يقدر له الاهلون على وساد إلا خالطه فيه الهوام ، فوساده يومئذ عمله ، ومن بين مغموم غريب قد كثر في الدنيا همه ، وطال فيها سعيه ، وتعب فيها بدنه ، جاءه الموت من قبل أن ينال بغيته ، فأخذه بغتة . ومن بين صبي مريض مروع ، ورهن بالشر مولع ، وكلهم بسهم الموت يقرع . أما للعابدين من عبر في كلام الواعظين ؟ ولربما قلت سبحانه وجل جلاله ، لقد أمهكم حتى كأنه أمهلكم ، ثم ارجع الى حلمه وقدرته ثم أقول بل أخرنا الى حين آجالنا سبحانه الى يوم تشخص فيه الابصار ، وتحجب فيه القلوب (مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وأفتدتهم هواء) يارب قد أنذرت وحذرت فلك الحجة على خلقك ثم قرأ (وأنذر الناس يوم يأتيهم المذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا الى أجل قريب) ثم يقول : أيها الظالم أنت في أجلك الذي استأجلت فأغتنمه قبل نقاذه ، وبادره قبل فوته ، وآخر الأجل معاينة الأجل عند نزول الموت ، فعند ذلك لا ينفع الأسف ، انما ابن آدم غرض للنهايا منصوب ، من رمته بسهامها لم تخطئه ، ومن ارادته لم تصب غيره ، ألا وان الخير الا كبر خيرا لا آخرة الدائم فلا ينغد والباقي فلا يفنى ، والممتد فلا ينقطع ، والعباد المكرمون في جوار الله تعالى

مقيمون ، في كل ما اشتهت الاقمار ولدت الاعين ، متزاورون على النجائب
ويتلاقون فينذاكرون أيام الدنيا ، هنيئاً للقوم هنيئاً لقد وجد القوم
بغيتهم ، وقالوا طلبتهم إذ كانت رغبتهم الى السيد الكريم المتفضل .

• حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن
ابن أبي حاتم ثنا محمد بن يحيى بن عمر ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيى بن اسحاق
ثنا النضر بن اسماعيل . قال : شهدت عمر بن ذر في جنازة وحوله الناس ، فلما
وضع الميت على شفير القبر بكى عمر . ثم قال : أيها الميت أما أنت فقد قطعت
سفر الدنيا فطوبى لك إن توسدت في قبرك خيراً .

اسند عمر عن عطاء ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وطاوس ، وعكرمة ،
وأبي الزبير ، واسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وناقع ، وعن أبيه ذر ،
والشعبي ، وشقيق أبي وائل ، وغيرهم من التابعين .

• حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي قال ثنا أبو اسماعيل الترمذي
ح . وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن
الحري ح . وحدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد (١) قال ثنا علي بن عبد
العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل : « يا جبريل ما يمنعك أن
تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ فنزلت (وما ننزل الا بأمر ربك له ما بين ايدينا
وما خلفنا) الآية » حديث صحيح أخرجه البخاري عن غير واحد عن
عمر بن ذر .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد عن أبي خيثمة قال ثنا عبد
الله بن عبد المؤمن الواسطي قال ثنا عبيد بن عقيل عن عمر بن ذر عن عطاء
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لمن أدرك عرفة قبل أن
يطلع الفجر فقد أدرك » غريب من حديث عمر تفرد به عنه عبيد .

• حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا صالح بن أحمد قال ثنا يحيى بن مخلد المقي

قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن أبو مسعود الزجاج عن ممر بن زحر عن عطاء عن ابن عباس . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من التشهد أقبل علينا بوجهه وقال : من أحدث حديثاً بعد ما يفرغ من التشهد فقد تمت صلاته » غريب من حديث ممر تفرد به متصلاً أبو مسعود الزجاج . ورواه غير واحد مرسلًا . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا ممر بن زحر قال أخبرنا عطاء . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قضى التشهد » فذكر نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبد العزيز ابن أبان قال ثنا ممر بن زحر قال ثنا مجاهد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر : « أعطيت خمس خصال لم يعطهن أحد كان قبلي ؛ أرسل كل نبي إلى أمته بلسانها وأرسلت إلى كل أمة وأسمود من خلقه ، ونصرت بالرعب ولم ينصر به أحد قبلي ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً » (١)

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا ممر بن زحر . قال : « سمعت أبي يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى نفر من أصحابه فيهم عبد الله بن رواحة يذكرهم بالله ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذكر أصحابك ، فقال يا رسول الله أنت أحق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنكم الملاء الذي أمرني الله أن أصبر نفسي معهم ، ثم تلا عليهم (وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) الآية . ثم قال ما قعد عدتكم قط من أهل الأرض يذكرون الله إلا قعد معهم عدتهم من الملائكة ، فإن حمدوا الله حمدوه ، وإن سبحوا الله سبحوه ، وإن كبروا الله كبروه ، وإن استغفروا الله أمنتوا لهم ، ثم يرجعون إلى ربهم فيسألهم وهو أعلم منهم . يقول : أين ومن أين ؟ يقولون ربنا أعبد لك من أهل الأرض ذكرك فذكرناك ، يقول

(١) ذكر أربع خصال فقط والحامسة : وأعطيت النفاة رواء البخاري

قالوا ماذا؟ قالوا ربنا حمدوك ، قال أنا أولى من عبد وأنا أحق من حمد ، قالوا ربنا سبحوك ، قال : مدحتي لا تنبغي لأحد غيري ، قالوا ربنا كبروك ، قال لي الكبرياء في السموات والارض وأنا العزيز الحكيم ، قالوا ربنا استغفروك ، قال فاني أشهدكم أنني قد غفرت لهم ، قالوا ربنا إن فيهم فلانا وفلانا قال هم القوم لا يشقى بهم جلساؤهم ، قال عمر بن ذر فذكرت ذلك لمجاهد فوافق أبي في الحديث غير أنه قال : ربنا ان فيهم فلانا قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم . قال عمر : وأخبرني يعقوب بن عطاء بمثل ذلك عن أبيه يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غير أنه قال : يقولون إن فيهم فلانا خطأ قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم . كذا رواه خلاد . ورواه محمد بن حماد الكوفي مجردا عن عمر

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الجصى سنة ثمان وسبعين ، قال ثنا محمد بن حماد الكوفي ثنا عمر بن ذر الحمداني قال حدثني مجاهد عن ابن عباس . قال : « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكر أصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكم الملائكة الذين أمرني ربى أن أصبر نفسي معهم ، ثم تلا (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ، الى قوله فرطاً) أما انه ما جلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة ، إن سبحوا الله سبحوه ، وإن حمدوا الله حمدوه ، وإن كبروا الله كبروه ، ثم يصعدون الى الرب تعالى وهو أعلم منهم فيقولون : يا ربنا عبادك سبحوك فسبحنا ، وكبروك فكبرنا ، وحمدوك فحمدنا ، فيقول ربنا ياملائكتي أشهدكم أنني قد غفرت لهم ، فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء ؟ فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم » . * حدثنا حبيب بن الحسن وعبد بن حميد قالا : ثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا الجارود بن يزيد عن عمر بن ذر عن مجاهد عن أبي هريرة وأبي سعيد . قالا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة ، وتحف بهم الملائكة ، وتغشاهم الرحمة ، ويذكروهم الله على عرشه » غريب من

حديث عمر تفرد به عنه الجارود بن يزيد النيسابوري .

* حدثنا أبو القاسم يزيد بن جناح الحاربي القاضي قال ثنا اسحاق بن محمد بن مروان قال ثنا أبي قال ثنا حصين بن غزاق عن ابن ذر عن مجاهد عن ابن عباس . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تمنوا هلاك شبابكم وإن كان فيهم غرام فانهم على ما كان فيهم على خلال ؛ إما أن يتوبوا فيتوب الله عليهم ، وإما أن تردبهم الاكفات ، إما عدوا فيقاتلوه ، وإما محريقا فيطقتوه ، وإما ماء فيسدوه » . غريب من حديث عمر تفرد به حصين .

* حدثنا محمد بن اسماعيل بن العباس ومحمد بن المظفر قالا : ثنا عبد الحميد ابن سليمان البصري قال حدثني جعفر بن محمد الوراق الواسطي قال ثنا عامر ابن ابني الحسن الواسطي قال ثنا ابراهيم بن بكر عن عمر بن ذر عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا كثير بن عبيد الخذاء قال ثنا محمد بن حميد عن مسلمة بن علي عن عمر بن ذر عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة بن الجراح عن عمر بن الخطاب . قال : « أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحيتي ، وأنا أعرف الحزن في وجهه ، فقال : إنا لله وإنا اليه راجعون ، أتاني جبريل آتفا فقال لي إنا لله وإنا اليه راجعون فقلت أجل إنا لله وإنا اليه راجعون فم ذاك يا جبريل ؟ فقال إن أمتك مفتتنة بعمدك بقليل من دهر غير كثير ، فقلت فتنة كفر أو فتنة ضلالة ؟ فقال كل سيكون ، فقلت ومن أين وأنا تارك فيهم كتاب الله !! قال فبكتاب الله يفتنون وذلك من قبل امرائهم وقرائهم ، يمنع الناس الأمراء الحقوق فيظلمون حقوقهم ولا يعطونها ، فيقتتلوا ويفتنوا ، ويتبع القراء أهواء الأمراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ، فقلت كيف يسلم من سلم منهم ؟ قال بالكف والصبر ، ان اعطوا الذي لهم أخذوه وان منعه تركوه »

٣٠١ - أبو مسلم الخولاني

❦ قال الشيخ رضى الله عنه : ذكر طبقة من تابعى اهل الشام . فمنهم حكيم الامة وممثلها أبو مسلم الخولاني حفيد الله بن ثوب . تقدم ذكره وبعض كلامه مع الزهاد الثمانية في صدر الكتاب ، قيل كان اسلامه تام حنين ، وقدم المدينة في خلافة أبي بكر وانتقل الى الشام في ايام معاوية ، طرحه الاسود بن قيس العنسى المنبئى باليمن في النار فلم تضره ، فكان يشبه بالخليل ابراهيم عليه السلام في حاله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا ابن لهيعة ثنا ابن هبيرة . أن كعبا كان يقول : إن حكيم هذه الامة أبو مسلم الخولاني . * حدثنا محمد بن أحمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائي ثنا عيسى بن خالد عن شريك عن آدم بن علي عن الحسن عن أبي مسلم الخولاني . قال : مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء ، اذا ظهرت لهم شاهدوا ، واذا غابت عنهم تاهوا . * حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا جرير عن عبد الملك بن صير عن أبي مسلم الخولاني . قال : أربع لا يقبلن [في أربع ، مال اليتيم ، والغلول ، والخيانة ، والسرقة ، لا يقبلن] (١) في حج ولا حمرة ، ولا جهاد ، ولا صدقة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال أو غيره أن أبا مسلم الخولاني مر بدجلة وهي ترمى بالخشب من مداها ، فشى على الماء ثم التفت الى أصحابه فقال : هل تفقدون من متاعكم شيئا فندعوا الله ؟ * حدثنا أحمد بن محمد بن جبلة أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا أبو همام السكوني

ثنا بقية ثنا محمد بن زياد عن أبي مسلم . انه كان اذا غزا أرض الروم فروا بنهر
قال : اجيزوا بسم الله قال ويمر بين أيديهم ، قال فيمرون بالنهر الغمر فرعما لم
يبلغ من الدواب إلا الى الركب أو بعض ذلك أو قريب من ذلك ، فاذا جازوا
قال للناس : هل ذهب لكم شيء ؟ من ذهب له شيء فانا له ضامن قال فالتى بعضهم
مخلدة صمدا فلما جازوا قال الرجل مخلاتى وقعت فى النهر ، قال له اتبعنى فاذا
المخللة تعلقت ببعض أعواد النهر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو هام الوليد بن شعجاع
ثنا بقية بن الوليد حدثنى محمد بن زياد عن أبي مسلم الخولانى . أن امرأة
خنته فدعا عليها فذهب بصرها ، فأتته فقالت : يا أبا مسلم قد كنت فعلت
وفعلت ولا أعود لمذالها ، فقال : اللهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها ،
قال فأبصرت .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن عوف عن حماد بن زيد عن أبي
العلماء ثلاثة ؛ رجل عاش يومين
الناس معه ، ورجل مات
أبو مسلم الخولانى . قال :
بل عاش بعلمه ولم يعيش

مت رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا أبو
ثنا أبو
قال : « دخلت مسجدا فاذا حلقة فيها بضع
اب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب آدم
نصب ، فاذا تذاكروا أمرا فأشكل عليهم سألوه ، فقلت من
ماذ بن جبل ، قال فقمنا فصلينا المغرب ، فلما انصرفنا لم أقدر
منهم ، فلما كان من الغد هجرت فاذا أنا بمعاذ قائم يصلى الى سارية ،
يت الى جانبه فظن أن لى اليه حاجة ، فلما انصرف قعدت بينه وبين السارية
محتبيا فقلت : والله إنى لأحبك من غير قرابة ولا صلة أرجوها منك ، قال

فيم ذلك ؟ قلت في الله ، قال فأجتر حبوتي ثم قال : ابشر ان كنت صادقا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله » ، قال فأثبت عبادة بن الصامت فأخبرته فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن غيره - يعني عن الله عز وجل - حققت محبتي للمتحابين في ، وحققت محبتي للمبتدئين في ، وحققت محبتي للمتزاويرين في ، وحققت محبتي للمتناصحين في ، رواه جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم مثله . ورواه يزيد ابن أبي مريم وشهر بن حوشب وأبو حازم بن دينار ومحمد بن قيس عن أبي مسلم الخولاني عن معاذ وعبادة نحوه .

٣٠٢ - أبو ادريس الخولاني

❦ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم المعتبر النظار ، والمنفكر الدكار ، أبي ادريس الخولاني طائفة الله بن عبد الله .
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن الاحمش عن طلحة الايامي عن أبي ادريس عن رجل من أهل اليمن . كان يقول : اللهم اجعل نظري عبدا ، وصمتي تفكرا ، ومنطقي ذكرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة . قال : لقيت الضحاك بخراسان وعلى فرو خلق . فقال الضحاك قال أبو ادريس : قلب نقي في ثياب دنسة ، خير من قلب دنس في ثياب نقية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عياش بن أبي عياش عن ابراهيم الدمشقي عن أبي ادريس الخولاني . قال : من تعلم ظرف (١) الحديث ليستنى به قلوب

(١) في مع والمختصر : طرق الحديث

للناس لم يرح وأثمة الجنة .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا الوليد بن سليمان ثنا ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس . قال : من جعل همومه لها واحدا كفاه الله همومه ، ومن كان له في كل واحد من لم يبال الله في أيها هلك .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا داود بن رشيد ثنا أبو حيوة ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني . قال : المساجد مجالس الكرام .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسي ثنا سعيد بن شرحبيل ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب . قال : جلست إلى أبي إدريس الخولاني يوما وهو يقص ، فقال : ألا أخبركم بمن كان أطيب الناس طعاما ؟ فلما رأى الناس قد نظروا إليه . قال : يحيى بن زكريا كان أطيب الناس طعاما إنما كان يأكل مع الوحش كراهة أن يخالط الناس في معاشهم .

• حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله [ثنا الاوزاعي حدثني حسان بن عطية عن أبي إدريس عاذا الله] (١) : هذه فتنة . قد أظلت كحياة البقر ، هلك فيها أكثر الناس إلا من كان يعرفها قبل ذلك .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا معاوية بن صمران ثنا أنيس بن سوار عن أيوب عن أبي قلابة . قال قال أبو إدريس الخولاني : إنما القرآن آية مبشرة ، وآية منذرة ، وآية فريضة ، أو قصص أو أخبار ، وآية تأمرك ، وآية تنهاك .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة بن يزيد أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول : ما تقلد امرؤ قلادة أفضل من سكينه ، وما زاد الله

عبدا قط فقها الا زاده الله قصدا .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا أحمد بن موسى العدوي ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا محمد بن الشيباني عن ثور بن يزيد عن أبي عون عن أبي أدريس الخولاني . قال : لأن أرى في طائفة المسجد ناراً فقد أحب الى من أرى أرى فيها رجلا يقص ليس بفقير .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى العدوي ثنا اسماعيل ابن سعيد ثنا جرير عن سليمان التيمي عن يسار عن عائذ الله أبي إدريس . قال : من تتبع الاحاديث لينتحدث بها لا يجد ريح الجنة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال سمعت معاوية بن صالح يحدث عن أبي الأخنس عن أبي أدريس الخولاني . أنه قال : لأن أرى في جانب المسجد ناراً لا أستطيع إطفاءها أحب الى من أرى فيه بدعة لا أستطيع تغييرها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي إدريس . قال : لا يهتك الله ستر عبد في قلبه مثقال ذرة خيراً . * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل [حدثني محمد بن بكار ثنا فرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني . أنه قال : يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لا ترى خاشعاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني [(١) أبي ثنا أبو المغيرة ثنا بشر (٢) بن عبد الله بن يسار ثنا عبد الله بن أبي زكرياء عن أبي إدريس عائذ الله . قال : إن ربكم تعالى قال : ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب ، فلم أحققك فيمن أحق .

أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم في كتابه [ثنا موسى بن اسحاق ثنا عبدة بن عبد الرحيم ثنا بقية بن الوليد] (٢) ثنا أرطاة بن المنذر عن يحيى بن

(١) زيادة من مغ (٢) د مغ : محمد بن الغ (٣) لم ترد في مغ

مسلم . قال سمعت أبا ادريس الخولاني يقول : ما بينك وبين أن تعلم أنك ناعم حق ناعم إلا أن تسقط من أعين المؤمنين .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال أخبرني ادريس بن أبي ادريس الخولاني عن أبيه . قال : ليعقبن الله الذين يعيشون الى المساجد في الظلم تورا تاما يوم القيامة .

• حدثنا عبيد الله بن محمد ثنا علي ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد . قال بلغني عن أبي ادريس الخولاني أنه قال : ما على ظهرها من بشر لا يخاف على إيمانه أن يذهب إلا ذهب والله أعلم .

[أسند أبو ادريس عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، وأبي ذر ، وعوف بن مالك ، وأبي ثعلبة ، وعبد الله بن حوالة (١) ، وغيرهم .
لحدث عنه الزهري ، وبشر بن عبيد ، وربيعه بن يزيد ، ويونس بن ميسرة بن حلس ، والوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، وأبو حازم بن دينار ، وغيرهم

• حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابو زرعة الدمشقي قال ثنا ابو مسهر قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته عليكم محرما فلا تظالموا ، يا عبادي إني حرمت الظلم بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا ولا أباي فاستغفروني أغفر لكم ، يا عبادي كل لكم جائع الا من أطمعت فاستطعموني أطعمكم ، يا عبادي كل لكم حار إلا من كسوت فاستكسوني أكسكم] (٢) يا عبادي لم يبلغ ضرركم أن تضروني ولم يبلغ تفعمكم أن تنفعوني ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وجميعكم وإنسكم اجتمعوا [وكانوا على أجرة قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي متقال ذرة ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وجميعكم وإنسكم اجتمعوا] (٣) في صعيد

(١) في ز : راحة وكلاما صحيايان لهما . رواه أبو زرعة في دمشق (٢) لم ترد في مخ (٣) زيادة في من

واحد فسألوني جميعا فأعطيت كل انسان منهم مسألته لم ينقص ذلك مما عندي .
الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر ، يا عبادي إنما هي أعمالكم ترد اليكم فن
وجد خيرا فليحمدني ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه » صحيح ثابت
أخرجه مسلم في صحيحه رواه عن أبي بكر بن اسحاق الصاغانى عن أبي مسهر
وعن الدرايمى عن مروان عن سعيد عن عبد العزيز .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا
الحميدى قال ثنا سفیان قال سمعت الزهرى يقول اخبرنى أبو ادريس الخولانى
انه سمع عبادة بن الصامت يقول : « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فى مجلس
فقال : تبايعونى على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا الاية ،
فن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئا فموقب به فى الدنيا
فهو كنفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فهو الى الله ان شاء
غفر له وان شاء عذبه » قال سفیان كنا عند الزهرى فلما حدث بهذا الحديث
اشار الى أبو بكر الهذلى أن احفظه فكتبته ، فلما قام الزهرى أخبرت به
أبا بكر . هذا حديث صحيح متفق عليه ، رواه صالح وشعيب ومعمر وعقيل
ويونس وعامة اصحاب الزهرى عنه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال
ثنا زمعة بن صالح عن الزهرى عن أبي ادريس الخولانى . قال : « كنت فى مجلس
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم عبادة بن الصامت ، [فذكروا الوتر
فقال بعضهم واجب ، وقال بعضهم سنة ، فقال عبادة بن الصامت] (١) أما أنا
فأشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اتانى جبريل عليه
السلام من عند الله فقال يا محمد ان الله تعالى يقول إني قد فرضت على امتك
خمس صلوات من وفى بهن على وضوئهن ومواقيتهن وركوعهن وسجودهن
فان له عندي بهن عهدا أن أدخله الجنة ، ومن لقينى وقد انتقص من ذلك
شيئا - أو كله تشبهها - فليس له عندي عهد إن شئت عذبه وإن شئت

رحمته » غريب من حديث الزهري لم يروه عنه بهذا اللفظ إلا زمعة وإنما يعرف من حديث ابن محيرز عن المخدجي عن قتادة .

* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هشام بن صمار قال ثنا عمرو بن واقد قال ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي أدريس الخولاني عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « يؤتى يوم القيمة بالمسوخ عقلا ، وبالهالك في الفترة ، وبالهالك صغيرا ، فيقول المسوخ العقل يارب لو آتيتني عقلا ما كان من آتيتني عقلا بأسعد بعقلي مني ، ويقول الهالك في الفترة يارب لو آتاني منك عهد ما كان من آتاه عهد بأسعد مني ، ويقول الهالك صغيرا يارب لو آتيتني عمرا ما كان من آتيتني عمرا بأسعد بعمره مني ، فيقول الرب سبحانه فاني آمركم بأمر فتطيعوني ؟ فيقولون نعم وعزتك يارب ! فيقول اذهبوا فادخلوا النار ، قال : ولو دخلوها ما ضرهم قال فتخرج عليهم قوائص (١) يظنون أنها قد اهلكت ما خلق الله من شيء ، فيرجعون سراطا فيقولون خرجنا وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قوائص ظننا أنها اهلكت ما خلقت من شيء ، فيأمرهم الثانية فيقولون مثل قولهم ، ثم الثالثة فيقول الرب سبحانه قبل أن اخلقكم علمت ما أنتم عليه وعلى علمي خلقتكم وإلى علمي تصيرون ، ضمهم فتأخذهم النار » لا يعرف هذا الحديث مسندا متصلا عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي إدريس عن معاذ إلا من حديث يونس بن ميسرة تفرد به عنه عمرو بن واقد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا القعنبى ح . وحدثنا أبو عمرو محمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا قتيبة بن سعيد قال عن مالك بن أنس عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني . قال : دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بمعاذ بن جبل ، فسلمت عليه فقلت والله إني لأحبك في الله فقال آله ؟ فقلت آله ، فقال آله ؟ فقلت آله ، فأخذ بجوبة رداي فحذبنى اليه وقال : أبشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) كذا في المختصر في المكاتيب : وفي الاصلين قوابض .

يقول : « قال الله وجبت محبتي للمتحابين في ، وجبت محبتي للمتجالسين في ، وجبت محبتي للمتبادلين في ، وجبت محبتي للتراورين في » مشهور ثابت من حديث أبي أدريس عن معاذ . ومن روى هذا الحديث عن أبي أدريس شهر ابن حوشب ، وبزید بن أبي مریم ، وشريح بن عبيد ، وعطاء الخراساني ، ويونس بن ميسرة ، ومحمد بن قيس في آخرين .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا علي بن الجعد ح . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا عبد الله بن رجاء قالا : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن الزهري عن أبي أدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن أكل كل ذي ناب من السباع » صحيح ثابت متفق عليه من حديث الزهري . رواه عن الزهري معمر ويونس وعقيل ومالك وصالح بن كيسان وابن جريح وابن عيينة وابن أبي ذئب والزيري وقرة بن حويل (١) ويعقوب ابن عطاء وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم وعبد الرحمن بن اسحاق وأبو أويس ويوسف الماجشون . وزواه مكحول ويونس بن يوسف عن أبي أدريس مثله . ورواه أبو الاشعث الصنعاني عن أبي ثعلبة مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي قال ثنا أبي قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الله بن العلاء بن زيد قال ثنا زيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله قال حدثني أبو أدريس الخولاني قال حدثني عوف بن مالك الأشجعي . قال أثبت : « النبي صلى الله عليه وسلم وهو في خيمة من آدم ، فتوضأ وضوءاً مكيناً وقال : يا عوف اعدد ستاً بين يدي الساعة ؛ قلت وما هي يا رسول الله ؟ قال موتي ، فوجت لها ، قال قل أحدي قلت إحدى قال والثانية فتح بيت المقدس ، والثالثة موتان فيكم كمقاص الغنم ، والرابعة إفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل يتسخطها ، وفئة لا تبقى بينا

(١) كذا في مغ . وفي ز : حيول بهذا الرسم ولم أقف عليه

من العرب إلا دخلته ، وهدنة تكون بينكم وبين بني الاصفهر ثم يغزونكم (١) فيأتونكم تحت ثمانين غاية ، كل غاية إثني عشر ألفا « مشهور ثابت من حديث أبي إدريس عن عوف ، لم نكتبه من حديث زيد بن واقد إلا من هذا الوجه .

٣٠٣ - أبو عبد الله الصنابحي

❦ ومنهم المشمر المسابق ، أبو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة .
 * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع . قال : كنا عند عبادة بن الصامت فاشتكي ، فاقبل الصنابحي فقال عبادة : من سره أن ينظر الى رجل كأنما رقى به فوق سبع سموات فعمل ما عمل على ما رأى فليتنظر الى هذا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أيوب بن سويد ثنا أبي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن ابن محيرز . قال : عدنا عبادة فاقبل أبو عبد الله الصنابحي ، فلما رآه مقبلا قال عبادة : من أحب أن ينظر الى رجل كأنما عرج به الى أهل السماء فنظر الى أهل الجنة وأهل النار فرجع وهو يعمل على ما يرى فليتنظر الى هذا .
 * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عيسى بن خالد ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن جرير بن عثمان عن أبي عبد الله الصنابحي أنه كان يقول : إنا لا نرى إلا حرا وبردا فأرحنا من الدنيا . * حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم ثنا بقية بن الوليد عن عقيل بن مدرك عن بعض المشيخة عن أبي عبد الله الصنابحي . قال : الدنيا تدعو إلى فتنه والشيطان يدعو إلى خطيئة ، ولقاء الله خير من الإقامة معهما .
 أسند أبو عبد الله عبد الرحمن الصنابحي عن أبي بكر الصديق ، وعن معاذ ابن جبل ، وعبادة بن الصامت ، ومعاوية رضي الله تعالى عنهم أجمعين
 * حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أحمد بن

(١) كذا في مغ وف ز : يندرون فيأتونكم
 (٩ - حلية - خامس)

سليمان قال ثنا رشدين بن سعد عن مهاجر بن غانم المذحجي قال ثنا أبو عبد الله الصنابحي قال سمعت أبا بكر الصديق يقول على المنبر : « قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يسمع الله دعوته ، ويفرج كربته في الدنيا والآخرة ، فلينظر معسرا ، أو ليضع له ، ومن سره أن يقيه الله من فور جهنم يوم القيامة ويجعله في ظله فلا يكن غليظا على المؤمنين ، وليكن لهم رحيا » رواه عبد الرحمن بن سليمان (١) عن محمد بن حسان عن مهاجر مثله .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا حيوة بن شريح قال سمعت عقبة بن مسلم التجبي يقول حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل . قال : « أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يومئذ قال : يا معاذ والله إني أحبك فقال معاذ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبك ، فقال أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول : اللهم اعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك » قال وأوصى بذلك معاذ الصنابحي وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمن وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة وأوصى عقبة حيوة وأوصى حيوة المقرئ وأوصى المقرئ بشرا وأوصى بشرا محمداً وأوصى محمد به وأوصانا به شيخنا أبو نعيم رواه أبو عاصم عن حيوة مثله ورواه ابن لهيعة عن عقبة عن أبي عبد الرحمن من دون الصنابحي .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا صفوان بن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا خالد بن يزيد المدني عن يونس بن ميسرة ابن حلبس عن أبي عبد الله الصنابحي عن عبادة بن الصامت . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنة ، ومحابها عنه سيئة ، ورفعها بها درجة ، فاستكثروا من السجود » .
* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن

(١) في ز : عبد الرحيم بن سليمان وكلاهما من الطبقة .

الصنابحي عن عبادة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خمس صلوات كتبهن الله عز وجل على عباده ، من حافظ عليهن ولم يضيعهن استخفافا بحقهن كان له عند الله عهدا أن لا يعذبه ، ومن لم يأت بهن لم يكن له عند الله عهدا إن شاء رحمه وإن شاء عذبه » غريب من حديث الصنابحي عن عبادة ومشهوره رواية ابن محيرز عن الخدجي عن عبادة

٣٠٤ - أيفع بن عبد الكلاعي

❦ ومنهم الواعظ الداعي ، أيفع بن عبد الكلاعي
 * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا اسماعيل بن المتوكل الحمصي .
 ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان أخبرنا عبد الله بن محمد بن العباس (١) ثنا سلمة ابن شبيب قال : ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبد الكلاعي وهو يعظ الناس . قال : إن لجنهم سبع قناطر ، فالصراط عليها ، والله تعالى في الرابعة منها ، قال فيحبس الخلق عند القنطرة الأولى فيقال قفوهم إنهم مسئولون ، فيحبسون (٢) على الصلاة ويسألون عنها ، قال فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا ، فإذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا بالأمانة كيف ادوها وكيف خانوها ، قال فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا ، فإذا بلغوا القنطرة الثالثة مسئولوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها ، قال فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا ، قال والرحم يومئذ ردف الرب تعالى متدلية في الهواء إلى جهنم تقول : اللهم من وصلني فصله اليوم ، ومن قطعني فاقطعه اليوم . رواه الوليد بن مسلم واسماعيل بن عياش عن صفوان نحوه .
 * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو ح . وأخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم — في كتابه — ثنا علي بن الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن العلاء الحمصي ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد . قال : إن

(١) في مخط : ابن الحسن وكلاما لم أتف عليه . (٢) في المختصر : فيحبسون

لجهنم سبع قناطر فذكر مثله . زاد اسمعيل بن عياش قال : وسمعت أبا عياش الهوزي يصل في هذا الحديث . قال : فيمر الخلائق على الله وهو في القنطرة الرابعة وهي التي يقول الله تعالى : (ان جهنم كانت مرصادا) ، و (ان ربك لبالمرصاد) ، و (ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم) قال فيأخذ بنواصى عباده قليلين للؤمنين حتى يكون لهم ألين من الوالد ولده ، ويقول للكافر ماغرك ربك الكريم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبد الكلاعي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، قال الله تعالى يا أهل الجنة كم لبثتم في الأرض عدد سنين ؟ قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ، قال نعم ما تحترم في يوم أو بعض يوم ، رحمتي ورضواني وجنتي ، امكنوا فيها خالدين مخلدين . ثم يقول لأهل النار كم لبثتم في الارض عدد سنين : قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ، فيقول بئس ما اتجرتم في يوم أو بعض يوم ، سخطي ومعصيتي وناري ، امكنوا فيها خالدين مخلدين ، فيقولون ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ، فيقول اخسثوا فيها ولا تكلمون ، فيكون ذلك آخر عهدهم بكلام ربه تعالى » كذا رواه أيفع مرسلا .
واسند أيفع عن معاوية بن أبي سفيان وغيره .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا علي بن عياش الحمصي قال ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد عن معاوية . انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » تفرد به صفوان عن أيفع .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا حيوة بن شريح والوليد ابن عتبة قال ثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبد يقول : « لما قدم خراج العراق الى عمر بن الخطاب خرج عمر ومولى له فجعل عمر يعد الابل فاذا هي أكثر من ذلك وجعل عمر يقول : الحمد لله ، وجعل

مولاه يقول : يا أمير المؤمنين هذا والله من فضل الله ورحمته ، فقال صر : كذبت ليس هو هذا ، يقول الله تعالى (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا) يقول : بالهدى والسنة والقرآن فبذلك فليفرحوا ، هو خير مما يجمعون ، وهذا مما يجمعون .

٣٠٥ - جبیر بن نفیر

❦ ومنهم الموضح في نفسه العفیر ، جبیر بن نفیر .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو اليمان عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن جبیر بن نفیر . قال : قيل له أي الكبيرين أشرف ؟ قال كبير العبادة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شريح بن يونس ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبیر ابن نفیر عن أبيه عن أبي الدرداء . قال : ان الذين لاتزال ألسنتهم رطبة بذكر الله يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن جبیر بن نفیر . أن أبا الدرداء قال : من لم ير الله عليه نعمة إلا في مطعمه ومشربه فقد قل فقهه ، وحضر عذابه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبیر بن نفیر . أن محمد ابن أبي عميرة قال - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - : لو أن عبداً خر على وجهه من يوم ولد الى أن يموت هر ما في طاعة الله لحقره ذلك اليوم فيما يزداد من الأجر والثواب .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا

عيسى بن خالد ثنا أبو اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه . قال : أهدى ابن السائب ابن أخي ميمونة لميمونة فراش ريش ، فلما أفطرت وأرادت أن ترقد — وقد كانت نخلت من العبادة — قالت افرشوا لي فراش ابن أخي ، فرقدت عليه فلما تحركت حتى أصبحت ، فقالت اخرجوه عني هذا مغفل هذا منيم لا أفترشه .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن مرسى الانطاكي ثنا يعقوب ابن كعب ثنا الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه . قال : أخرج معاوية غنائم قبرس الى طرسوس (١) من ساحل حمص ، ثم جعلها هناك في كنيسة يقال لها كنيسة معاوية ، ثم قام في الناس فقال : إني قاسم غنائمكم على ثلاثة أسهم ، سهم لكم ، وسهم للسفن ، وسهم للقبط ، فانه لم يكن لكم قوة على عدو البحر إلا بالسفن والقبط ، فقام أبو ذر فقال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا تأخذني في الله لومة لائم ، أتقسم يا معاوية للسفن سهمًا وانما هي فيئنا ، وتقسم للقبط سهمًا وانما هم اجراؤنا ؟ ! فقسمها معاوية على قول أبي ذر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ثنا أبي ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير . ان تقرا قالوا لعمر بن الخطاب : والله ما رأينا رجلا اقضى بالقسط ، ولا أقول بالحق ، ولا أشد على المنافقين منك يا أمير المؤمنين . فانت خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عوف بن مالك : كذبتكم والله لقد رأينا خيرا منه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال من هو يا عوف ؟ فقال أبو بكر ، فقال عمر صدق عوف وكذبتكم ، والله لقد كان أبو بكر أطيب من ريح المسك ، وأنا اضل من بعير أهلي .

* اخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ثنا موسى بن اسحاق ثنا سويد ابن سعيد ثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم قال حدثني ابن جبير بن

تغير عن ابيه جبير بن تغير . قال : لا يفقه العبد كل الفقه حتى يترك مجلس قومه .
 ۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : روى جبير بن تغير عن الصديق والفاروق
 وعن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وابي الدرداء ، وابي ذر ، والنواس
 ابن مسمان ، والعرباض بن سارية ، وابي ثعلبة الخشني ، وعوف بن مالك ،
 وكعب بن عياض ، وثوبان ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمرو
 ابن الخطاب ، وعقبة بن عامر ، وابي هريرة ، وأنس في آخرين رضى الله
 تعالى عنهم .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عمرو بن
 عثمان قال ثنا ابي عن ابي خالد محمد بن عمرو عن ثابت بن سعد (١) عن جبير بن
 تغير . قال : « قام أبو بكر بالمدينة الى جانب منبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، — أو عليه — فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى ، ثم قال :
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في مقامى هذا عام أول فقال : أيها الناس
 سلوا الله العافية ثلاث مرات ، فانه لم يؤت احد مثل العافية بعد يقين » رواه
 يحيى بن صالح الوحاظي عن محمد بن محمد بن عمرو بن أحمد بن اسحاق قال
 حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا عمرو بن الخطاب قال ثنا يحيى بن صالح
 الوحاظي به .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عمرو بن اسحاق بن إبراهيم بن العلاء
 الخصى قال ثنا ابي قال ثنا عمرو بن الحارث بن الضحاك حدثني عبد الله بن
 سالم عن محمد بن الوليد الزبيرى قال ثنا سليم بن عامر أن جبير بن تغير حدثهم .
 أن رجلين تحابا في الله بحمص في خلافة عمر ، وكانا قد اكتبنا من اليهود ملء
 صفتين (٢) فاخذاهما معهما يستفتيان فيهما أمير المؤمنين ، وكان أرسل اليهما
 عمر فيمن أرسل اليه من اهل حمص ، فقالا : يا أمير المؤمنين إنا بأرض أهل
 الكتابين وانا نسمع منهم كلاما تقشعر منه جلودنا ، أفناخذ منهم أم نترك ؟

(١) في مع : ابن سعيد وكلاما من الطبقة وسيأتى انه ابن سعد باتفاقهما

(٢) الصنف : الخريطة

قال لعلكما اكتبتما منه شيئا ؟ فقالا لا ، قال سأحدثكما : إني انطلقت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتيت خيبر فوجدت يهوديا يقول قولاً أعجبنى ، فقلت هل أنت مكتبي مما تقول ؟ قال نعم ! قال فأتيته بأديم ثنية أو جذعة فاخذ يملئ على حتى كتبت في الا كرع رغبة في قوله ، فلما رجعت قلت يارسول الله إني لقيت يهوديا يقول قولاً لم اسمع مثله بمعدك ، قال : لعلك كتبت منه ؟ قلت نعم ! قال إيتني به ، فانطلقت أرغب عن المشى رجاء أن أكون جثت نبي الله صلى الله عليه وسلم ببعض ما يحبه ، فلما أتيت قال اجلس فأقرأ على ، فقرأت ساعة ثم نظرت الى وجهه فاذا هو يتلون ، فخرت من الفرق لا أجيز حرفاً منه ، فلما رأى الذي بي دفعته اليه ، ثم جعل يتبعه رسماً رسماً فيمحوه بريقه وهو يقول : لا تتبعوا هؤلاء فانهم قد هوكوا وتهوكوا (١) حتى محى آخره حرفاً حرفاً ، قال عمر : فلو أعلم أنكما اكتبتما منهم شيئاً جعلتكما نكالا لهذه الامة ، قالوا والله لا نكتب منهم شيئاً ابداً ، فخرجنا بصفينيهما خفراً لهما من الأرض فلم يألوا أن يعمقا ودفنا ، فكان آخر العهد منهما .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي قال ثنا غالب بن وزير قال ثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن ثقيف عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أحببت رجلاً فلا تمارة ولا تجاره ولا تشاره ولا تسأل عنه ، فمسي أن توافق له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق ما بينك وبينه » غريب من حديث جبير ابن ثقيف عن معاذ متصلاً ، وأرسله غير ابن وهب عن معاوية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن بشر وعثمان بن عمر قالوا : ثنا عبد الله بن عامر الاسلمى عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير عن ثقيف عن معاذ بن جبل . قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعيذوا بالله من طمع يهدى إلى طمع ، ومن طمع يهدى إلى غير مطعم ، ومن طمع حيث لا مطعم » .

(١) التهوك : التهور وهو الوقوع في الامر بغير روية وقيل هو التحير

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن يوسف القرياني قال ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير . أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما على الأرض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها ، وكف عنه من سوء مثلها ، ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم . فقال رجل من القوم : إذا نكثت ؟ قال الله أكثر » رواه زيد بن واقد وهشام ابن الغاز عن مكحول مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا [إسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبد الأعلى بن مسهر قال ثنا] (١) إسماعيل بن عياش قال ثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن أبي ذر وأبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « قال الله عز وجل : ابن آدم اركع لى أول النهار أربع ركعات أ كفك آخره » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبد الأعلى بن مسهر قال حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الجن على ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطفرون في الهواء ، وصنف حيات وكلاب ، وصنف يحلون ويظعنون » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو (٢) . قال : « بينا أنا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين قعود ، إذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقعده إليهم ، فقامت إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لي بشر فقراء المهاجرين بما يسر وجوههم ، فانهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفا ، ولقد رأيت ألوانهم أسفرت ، قال ابن عمرو : حتى تمت أن أكون منهم » .

(١) لم ترد في مع (٢) في مع : ابن عمر

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن أحمد بن الوليد قال ثنا محمد بن السري قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا إبراهيم بن أبي عملة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرجسي عن جبير الحضرمي عن عوف بن مالك الأشجعي . قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر في أفق السماء وقال : هذا أوان يرفع العلم ، فقال له زياد بن لبيد الانصاري : وكيف يرفع العلم وفيما كتاب الله نعلمه أبناءنا ونساءنا ، ويعلمه أبناءنا أبناءهم ونساءهم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما ظننك يا ابن لبيد إلا من فقهاء المدينة ، وأليس التوراة والإنجيل في يد هل الكتاب فما أغنى عنهم ؟ » . قال ابن حميد قال جبير بن نفير : فلقيت شداد ابن أوس فحدثته بهذا الحديث . فقال : وما حدثك بما يرفع العلم ؟ قال قلت لا ! قال يموت العلماء ، وبدو ذلك أن يرفع الخشوع فلا ترى خاشعا » . كذا رواه الوليد فقال جبير عن عوف : ورواه معاوية بن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء .

٣٠٦ - ابن محيريز

❦ ومنهم الصابر للدين العزيز ، المتواضع في نفسه عبد الله بن محيريز . * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله الباقلي ثنا الأوزاعي ثنا أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال : خرج ابن محيريز إلى بزاز يشتري منه ثوبا والبزاز لا يعرفه ، قال وعنده رجل يعرفه ، فقال بكم هذا الثوب ؟ قال الرجل بكذا وكذا ، فقال الرجل الذي يعرفه أحسن إلى ابن محيريز ، فقال ابن محيريز : إنما جئت أشتري بعمالي ولم أجيء أشتري بدينني فقام ولم يشتتر . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا اسماعيل بن إبراهيم ثنا رجاء بن أبي سلمة . قال : نبئت أن ابن محيريز دخل على رجل من البزازين يشتري منه ثوبا ، فقال له رجل أتعرف هذا ؟ هذا ابن محيريز ، فقام وقال : إنما جئنا نشتري

بدرأهمنا ليس بديننا :

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا أيوب بن سويد ثنا أبو زرعة . قال قال له خالد بن دريك : يا أبا محيرز سمعت الناس يذكرون مقالة كرهتها ، سمعتهم يقولون إنما يدعو ابن محيرز الى ثيابه الذي يلبس القصد ، قال وسمعت قائلا يقول إنما يحمله عليها البخل ، قال فانطلق فاشترى له ثوبين وكان أحب الثياب اليه القطن ، فلبسهما . قال وبلغني أنه دخل على تاجر يشتري ثوبا ، فقال رجل كان معه للتاجر : هذا ابن محيرز ، فقال أف إنما دخلنا نشتري بنفقتنا ، ولم نشتر بديننا . فخرج ولم يشتر منه شيئا . * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى ابن عبد الله ثنا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال قال لي : ابن محيرز رد عنى السنة الناس ، قال فاشتريت له عمامة قبطية وريطة قبطية وقيصا قبطيا ، قال ثم راح فيها ، قال ثم قال ماذا قال الناس ؟ قال قلت قالوا لبس ابن محيرز ، قال ففرح بذلك وكان يلبس الثياب الغزلية السمر . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز . قال : كتب اليها ضمرة عن الأوزاعي عن أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال : قلت لابن محيرز ما لباس من أدركت ؟ قال : الحبرات والممشق (١) .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز قال كتب اليها ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال قال ابن محيرز : لأن يكون في جلدي برص أحب الى من أن ألبس ثوب حرير . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحكم بن موسى ثنا ضمرة عن يحيى بن أبي صمر والشيباني ورجاء قالا : لبس ابن محيرز ثوبين من نسج أهله ، فقال له خالد بن دريك : إني أكره أن يهدوك ويخلقوك . فقال : أعوذ بالله أن ازكي نفسي أو أزكي احدا ، قال فأمر فاشترى له ثوبين ابيضين مصريين فلبسهما .

(١) الممشق : الثوب المصبوغ بالغمرة . كذا في هامش الازهرية

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز قال: كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عبد الله بن أبي نعم. قال: دخل ابن محيريز على سليمان بن عبد الملك، فقال له يا ابن محيريز بلغني أنك زوجت ابنك؟ قال نعم! قال فقد أصدقنا عنه، فقال أما العاجل فقد دفع إليهم، وأما الآجل فهو عليه. قال وبلال بن أبي بردة معه على السرير، فقال بلال: يا ابن محيريز أقبل عطية الأمير، فلما خرج ابن محيريز تبعته، فقال لي متى كان ابن أبي بردة شرطيا لسليمان. * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد ثنا أبو زرعة. أن عبد الملك بن مروان بعث إلى ابن محيريز بجارية فترك ابن محيريز منزله فلم يكن يدخله. فقبل له: يا أمير المؤمنين تقيت ابن محيريز عن منزله، قال ولم؟ قال من أجل الجارية التي بعثت بها إليه، قال فبعث عبد الملك فأخذها.. * حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حنبل ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن رافع ثنا زيد بن الحباب أخبرني عبد الواحد بن موسى أبو معاوية. قال: سمعت ابن محيريز يقول اللهم أني أستاذك ذكرا خاملا. * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هرون بن معروف ثنا ضمرة ثنا عباد بن عباد عن يحيى بن أبي عمرو. قال: قال لنا ابن محيريز يقولون أخبرنا ابن محيريز!! إني أخشى الله أن يصرعني ذلك مصرعا يسوءني. * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني. قال: كان ابن محيريز إذا مدح قال وما يدريك؟ وما علمك؟ * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن عبد ربه بن سليمان. قال: سمعت ابن محيريز يقول: كلكم يلقي الله غدا ولقبه كذبتة، وذلك أن أحدكم لو كانت أصبعه من ذهب يشير بها، وإن كان بها شلل لجعل يواربها.

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن أبان بن شداد العسقلاني ثنا بكر (١) بن

نصر المستقلاني ثنا ضمرة عن صهر بن عبد الملك الكنانى . قال : صحب ابن محيرز رجلا فى الساقة فى أرض الروم فلما أردنا أن نفارقه قال له ابن محيرز أوصنى قال ان استطعت أن تعرف ولا تعرف فأفعل ، وان استطعت أن تمشى ولا تمشى اليك فأفعل ، وان استطعت ان تسأل ولا تسأل فأفعل . * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ثنا معاوية بن حفص عن داود بن مهاجر عن ابن محيرز . قال : صحبت فضالة ابن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت أوصى رحمتك الله ، قال احفظ عني ثلاث خصال ينفعك الله بهن ؛ ان استطعت ان تعرف ولا تعرف فأفعل ، وان استطعت أن تسمع ولا تتكلم فأفعل ، وان استطعت ان تجلس ولا تجلس اليك فأفعل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن عبد الله بن عوف القارى . قال : لقد رأيتنا برودس ومافى الجيش أكثر صلاة فى العلانية من ابن محيرز ، ثم قد أقصر عن ذلك حين عرف وشهر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن الوليد بن هشام . قال : ولانى الوليد الصائفة ، فقلت لابن محيرز انى ابتليت بما ترى ولا غنى عن رأيك ؟ قال ان كان ولا بد فليلا . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن هشام بن مسلم الكنانى . قال : سألت ابن محيرز فأكثر عليه ، فقال يا هشام ما هذا ؟ قلت ذهب العلم ، قال ان العلم لن يذهب مادام كتاب الله عز وجل . رجل سأل عن أمر ، حتى اذا عرف ما عليه فيه مما له أتاه وهو يعرفه ، كرجل أتاه وهو لا يعرفه ؟ !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد عن أبى زرعة . قال : لم يكن بالشام أحد

يظهر عيب الحجاج بن يوسف إلا ابن محيرز وأبو الأبيض العنسي ، فقال له الوليد : لتفتين عنه أو لأبعثن بك إليه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك [ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن بكر] (١) ثنا عبد الله بن المبارك عن علي بن طليق . قال سمعت ابن محيرز يقول : من مشى بين يدي أبيه فقد عقه ، إلا أن يمشى فيميطله الأذى عن طريقه ، ومن دعا أباه باسمه أو كنيته فقد عقه ، إلا أن يقول يا أبت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أحمد بن الوائد ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا ضمرة عن رجاء بن حيوة . قال : كنا في مجلس ابن محيرز فأتانا نعي ابن صهر ، فقال ابن محيرز : والله لقد كنت أعد بقاءه أماناً لأهل الأرض ، وقال رجاء بن حيوة لما مات ابن محيرز : والله لئن كنت أعد بقاء ابن محيرز أماناً لأهل الأرض .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز [الجروى] ثنا أبو حفص التميمي عن عمرو بن سلمة ثنا سعيد بن عبد العزيز (١) عن عطية بن قيس . قال قال ابن محيرز لصاحب نطقته : ما بقى عندك من نطقتنا قال بقى كذا وكذا ، قال أجل الرزق للرزق .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا علي بن أحمد بن سليمان ثنا محمد بن علي بن محيرز قال : ثنا أبو اسامة ثنا وهيب عن موسى بن عقبة . قال سمعت ابن محيرز ونحن معه في جنازة بالرملة يقول : أدركت الناس وإذا مات فيهم الميت من المسلمين قالوا الحمد لله الذي توفانا على الاسلام ، ثم انقطع ذلك فلست اسمع اليوم أحداً يقول ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن عبد ربه بن زيتون عن ابن محيرز ح .

(١) لم ترد في مع (١) لم ترد أيضاً في مع

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ابننا ثور بن يزيد عن عبد ربه بن سليمان عن عبد الله بن محيرز . قال : كل كلام في المسجد لغو إلا كلام ثلاثة ؛ مصل ، أو ذاكر ، أو سائل حق أو معطيه .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا أبو عمير الرملي ثنا ضمرة عن الاوزاعي . قال كان عبد الله بن زكريا اذا قدم فلسطين فرأى ابن محيرز صغرت اليه نفسه لما يرى من فضله .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابن أبي داود ثنا أبو الطاهر بن السراح ثنا بشر بن بكر قال أبو بكر وحدثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية قال : عن الاوزاعي حدثني إبراهيم بن قرة حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن . قال قال لي ابن محيرز : اذا رأيت خيراً فاحمد الله ، واذا رأيت منكراً فالطأ بالارض ، وسل الله أن يخفف البلاء عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن أبي عمرو الاوزاعي عن عبد الله بن محيرز . قال : ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، فقال له العباس بن نعيم : كيف يكون ذلك ؟ قال : يمنعه كثرة حاده أن يلحق بملاحقه (١) .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ثنا محمود بن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد قال سمعت الاوزاعي يحدث أن ابن محيرز أراد أن يشتري جارية ، ف قيل له أخبرنا إنك تريد لها لنفسك ؟ فذكره ذلك وأبى أن يعلمهم .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية . قال سألت الأوزاعي (٢) فقال : كان عبد الله بن محيرز يشرب الماء ويقول وأهالي ، وهي كلمة أعجمية لاتصدع الرأس ، ولا تسرع في الكيس . * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ح .

(١) كذا في الأصناف والمختصر ولم يظهر لنا المعنى (٢) كذا في العبارة سقط

وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عباس بن الوليد بن يزيد حدثني أبي قال : ثنا الاوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن حدثني خالد بن دريك . قال قال ابن محيرز : كنا نرى أن العمل أفضل من العلم ، ونحن اليوم إلى العلم احوج منا إلى العمل .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن محيرز . قال : يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الجبل قوة قوة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن عمرو بن عبد الرحمن بن محيرز . قال : كان جدى ابن محيرز يختم القرآن في كل سبع .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو حفص التنيسي عمرو بن أبي سلمة عن الاوزاعي . قال : حدثني من سمع ابن محيرز قال : من حرس ليلة في سبيل الله كان له من كل إنسان ودابة قيراط قيراط .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : كان ابن محيرز يجيئ إلى عبد الملك بصحيفة فيها النصيحة يقرئها فيها ، فإذا فرغ منها أخذ الصحيفة . * حدثنا أحمد بن عبد الله ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد عن أبي زرعة . قال : مر ابن محيرز برجل يكلم امرأة ، فهم بأن يكلمهما ، فقال : الله أعلم بما يتولان ، فضى ولم يكلمهما ، وبلغنى أنه لم يكن أحدا أشد استئارا بعمله من ابن محيرز .

* حدثنا أحمد بن عبد الله ثنا الحسن بن رجاء عن رجاء بن أبي سلمة . قال : كان ابن محيرز إذا غزا كان أعجب النفقة اليه في علف الدواب . * حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي حدثني هشام - يعني ابن عمار حدثني مغيرة بن مغيرة عن رجاء

ابن أبي سلمة عن خالد بن دريك . قال : كانت في ابن محيرز خصلتان ماكانتا في أحد من أدركت من هذه الأمة ؛ كان أبلد الناس أن يسكت عن حق بعد أن يتبين له حتى يتكلم فيه ، غضب من غضب ورضى من رضى ، وكان من أحرص الناس أن يكتم من نفسه أحسن ما عنده .

* أخبرنا محمد بن أحمد ثنا القاسم بن فورك ثنا علي بن سهل الرملي ثنا ضمرة الشيباني . قال : كان عبد الله بن الديلمي من أبصر الناس لآخوانه ، فذكر ابن محيرز في مجلس هو فيه ، فقال رجل كان بخيلا ، فغضب ابن الديلمي وقال : كان جوادا حيث يحب الله ، بخيلا حيث تحبون .

اسند عبد الله بن محيرز عن عدة من الصحابة منهم : ابوسعيد الخدرى ، ومعاوية بن أبى سفيان ، وابو مخذومة ، وفضالة بن عبيد ، وابو جمعة حبيب بن سباع ، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

* حدث عنه من التابعين مكحول ، والزهرى ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، وخالد بن دريك .

* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان قالا : ثنا الكشى ثنا إبراهيم بن حميد الطويل ثنا صالح بن أبى الأضر عن الزهرى ح . وحدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن يوسف الصرصرى ثنا يوسف القاضى ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا جويرية عن مالك عن الزهرى عن ابن محيرز عن أبى سعيد الخدرى . أنه أخبره قال : « اصبنا سبايا كنا نعزل عنها ، ثم سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : انكم لتفعلون ، وإنكم لتفعلون ، وإنكم لتفعلون ، مامن نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهى كائنة » . صحيح متفق عليه من حديث ابن محيرز ، رواه يونس وشعيب وغيرهما عن الزهرى مثله (وحديث مالك عن الزهرى) (١) تفرد به جويرية رواه مالك فى الموطأ عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز . * حدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الله بن مسعدة القعنبي عن مالك

(١) لم ترد فى من

عن ربيعة عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز. أنه قال : « دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري جالس إليه فسألته عن العزل. فقال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بنى المصطلق فأصيبنا سبايا من سبايا العرب ، فاشتبهنا النساء واشتدت علينا الغربة وأحببنا القداء فأردنا أن نعزل ، ثم قلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله عن ذلك ، فسألناه عن ذلك فقال : « ما عليكم ألا تفعلوا ذلك ، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهى كائنة » . رواه عن ربيعة اسماعيل بن جعفر ويحيى بن أيوب المصرى

* حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل ابن جعفر عن ربيعة عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز عن أبي سعيد ح . وحدثنا سليمان ابن احمد ثنا يحيى بن أيوب العلاف ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب ثنا ربيعة أن محمد بن يحيى بن حبان حدثه عن عبد الله بن محيرز . قال : « دخلت أنا وأبو صرمة - وكان أكبر منى وأفضل - على أبي سعيد الخدري فسألناه عن العزل فقال أسرنا بنى المصطلق فأردنا أن نعزل ، فقال بعضنا تعزلون وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوه ؟ فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أسرنا كرائم العرب ، أسرنا بنى المصطلق فأردنا أن نعزل ورغبنا في القداء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليكم ألا تفعلوا ، فإنه ليس من نسمة كتب الله تعالى عليها أن تكون إلا وهى كائنة » لفظ يحيى ابن أيوب ورواه موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى عن ابن محيرز . * حدثناه أبو احمد محمد بن احمد الجرجاني ثنا أبو أيوب سليمان بن الحسن العطار ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين ثنا الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى عن ابن محيرز عن أبي سعيد نحوه ، ورواه الاوزاعى عن ربيعة عن من مع أبا سعيد ولم يسم ابن محيرز .

* حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن قال : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن عبد الله بن محيرز

عن معاوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين » غريب من حديث ابن محيرز تفرد به حماد عن جبلة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن المبارك قال ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن أبي بلال ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي قال ثنا الليث بن سعد قالا : عن محمد بن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن محيرز عن معاوية . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « يأيتها الناس لا تبادروني الى الركوع والى السجود مهما أسبقكم إليه ، اذا ركعت تدركوني اذا رفعت ، إني رجل قد بدنت » . رواه وهيب وبكر بن مضر عن ابن عجلان . ورواه أسامة بن زيد عن محمد ابن يحيى بن حبان مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا العباس بن الفضل ثنا همام ثنا عامر الأحول ثنا مكحول عن عبد الله بن محيرز عن أبي محذورة . قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة » رواه هشام وسعيد بن أبي عروبة عن عامر نحوه . ورواه ابن جريج عن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة عن عبد الله ابن محيرز * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج ثنا عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة أن عبد الله بن محيرز حدثه - وكان يتما في حجر أبي محذورة فجهزه الى الشام . قال فقلت لأبي محذورة : « إني خارج الى الشام فأخشى أن أسأل عن تأذيتك ، فأخبرني أن أبا محذورة أخبره قال : خرجت في نفر وكنا ببعض الطريق ، فأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعنا صوت المؤذن ونحن عنده ، فصرخنا نحكيه لیسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوت ، فأرسل إلينا فوقفنا بين يديه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيكم الذي سمعت صوته قد ارتفع ؟ فأشار القوم كلهم الى وصدقوا ، قال : فأرسلهم كلهم وحسني ، فقال قم فأذن

بالصلاة ، فقامت ولا شيء الى اكره (١) من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مما يأمرني به ، فقامت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى على رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو بنفسه « الحديث بطوله .

* حدثنا الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا صهر بن علي المقدسي قال سمعت الحجاج بن أرطاة يحدث عن مكحول عن عبد الله بن محيرز . قال : « سألت فضالة بن عبيد - وكان ممن بايع تحت الشجرة - عن تعليق يد السارق أمن السنة هو ؟ فقال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فأمر فقطعت يده ، ثم أمر بها فعلقت في عنقه » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن أحمد بن يونس الأهوازي ثنا حفص بن عمرو الربالي ثنا محمد بن صهر الواقدي ثنا حارثة (٢) ثنا ابن أبي صمران ثنا محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز عن فضالة بن عبيد . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين » .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني حدثني يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيرز عن فضالة بن عبيد - وسئل عما يصيب الناس بارض الروم من الطعام والاعلاف فيبيعه الرجل . فقال فضالة : « يريد رجال أن يزيلوني عن دين الله ، والله لا يكون ذلك حتى ألقى محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابي ، من أصاب طعاما أو علفا في أرض العدو فباعه فقد وجب فيه حق الله وفي المسلمين » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله قال : ثنا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيرز . قال : قلت لابي جعة حدثنا حديثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « نعم ! أحدثكم حديثا جيدا ، تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) كذا في الاصلين والمختصر (٢) كذا في مخ . وفي ز . حارثة ابن أبي صمران .

ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فقال : يا رسول الله أحد خير منا ؟ أمنا بك ،
وجاهدنا معك ، قال نعم ! قوم يحيثون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني »

٣٠٧ - عبد الله بن أبي زكريا

❦ ومنهم المستبقي الى ذكره كهلا وصبيًا ، المغنم مسئلته جهرا وخفيا ،
كان رضيًا زكيًا ، ووليًا تقيا ، عبد الله بن أبي زكريا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن
ابن عبد العزيز الجروى ثنا أيوب بن سويد عن الازاعى . قال : لم يكن بالشام
رجل يفضل على ابن أبي زكريا ، قال طالت اساني عشرين سنة قبل أن يستقيم
لى . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو عمير ثنا
ضمرة عن أبي جميلة . قال : سمعت ابن أبي زكريا يقول طالت الصمت عشرين
سنة فلم أقدر منه على ما أريد . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أحمد بن محمد بن
الضحاك ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن أبي جميلة . قال : كان ابن أبي زكريا لا يذكّر
فى مجلسه أحد ، يقول إن ذكّرتم الله أعناكم ، وإن ذكّرتم الناس تركناكم .
* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحوطى ثنا
وهب بن عمرو الاحمسى (١) عن أبي سبأ عتبة بن عيم عن عبد الله بن أبي زكريا .
قال : من كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه قل ورعه ، ومن قل ورعه
أما الله قلبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك ثنا الحوطى ثنا
محمد بن شعيب بن شابور عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن أبي
زكريا . قال : ما من أمة يكون فيهم خمسة عشر رجلا يستغفرون الله فى كل يوم
خمسا وعشرين مرة فتعذب تلك الأمة ، واقرؤا إن شئتم (فأخرجنا من كان
فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين

(١) فى مخ : ابن عمر الاخنسى ولم أفد عليه وسيأتى ذكره ثانية بهذا الاختلاف

ثنا الصلت بن حكيم قال ثنا مرجى الزاهد الشاهد. قال سمعت عبد الله بن أبي زكريا يقول : والله للبس المسوح وسف الرماد ونوم على المزابل مع الكلاب ليسير في مرافقة الأبرار .

* حدثنا أحمد بن اسحق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعي عن أبي زكريا . قال : من قال سبحان الله وبحمده عند البرق لم تصبه صاعقة . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا علي بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية . قال : تذاكروا في مجلس فيه بن أبي زكريا ومكحول أن العبد اذا عمل الخطيئة لم تكتب عليه ثلاث ساعات ، فان استغفر الله وإلا كتبت عليه . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمود بن خالد [نا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال حدثنا حسان (١)] بن عطية ان ابن أبي زكريا حدثه بمحدثين ، أحدهما من رآه ي عمله حبط ما كان قبله ، فقلت كيف ما كان قبله ؟ قال هكذا بلغنا ، [والثاني] قال إنه ستكون أئمة ان عصيتهم ضللتهم ، وإن أطعتمهم غويتم ، قال حسان : فسألته عنهما ؟ فقال لا أدري .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمود ابن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد عن الأوزاعي حدثني حسان بن عطية . قال قال ابن أبي زكريا : إن موضع الغائط منى غائر ، وإن الأحجار ليست تنقيه ، وقد خشيت أن يكون استنجائي بالماء بدعة ، قال الأوزاعي فلما حدثت حسانا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم : « الاستنجاء بثلاثة أحجار نقيات غير رجعات ، والماء أطهر » قال : ياليت ابن أبي زكريا حيا حتى أقر عينيه بهذا الحديث ؟

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد. قال سمعت عبد الله بن أبي زكريا يقول : مامست دينارا قط ولا درهما ، ولا اشتريت شيئا قط ولا بعته ، ولا ساومت به إلا مرة ، فإنه أصابني

الحصر فرأيت جوربين معلقين عند باب جيرون عند صيرفي ، فقلت بكم هذا ؟ ثم ذكرت فسكت ، وكان من أبش الناس وأكثرهم تبسما . قال بقية : قلت لمسلم كيف هذا ؟ قال كان له أخوة يكفونه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا مهدي ابن جعفر ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . أن عبد الله ابن أبي زكريا كان يقول : لو خيرت بين أن أحمر مائة سنة من ذى قبل ، في طاعة الله أو أن أقبض في يومى هذا ، أو فى ساعتى هذه ، لاخترت أن أقبض في يومى هذا أو فى ساعتى هذه تشوقا إلى الله وإلى رسوله وإلى الصالحين من عباده .

أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم — فى كتابه — ثنا ابن أبي حاصم ثنا الحوطى ثنا دريج بن عطية عن علي بن أبي حميلة . قال : دعانى عبد الله ابن أبي زكريا إلى منزله ، قال ثم أخرج إلى مصاحف ، فقلت له ما تصنع بكل هذه ؟ قال ليس فيها فضل عنى ، أما واحد فأقرأ فيه ، والآخر تقرأ فيه المرأة ، وآخر يقرأ فيه ابنى . قال : وكنت لا تراه أبدا إلا وثيابه كأنما غسلت يومئذ نقاء .

* أخبرنا محمد بن أحمد ثنا بن أبي حاصم ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ثنا حمزة عن ابن أبي حميلة . قال : ذكر عند ابن أبي زكريا مشكان وكان جليسا لأبى الدرداء ، فقالوا إنه يجلس إلى السلطان ، فقال غفرا ! دعوه عنكم فقد رأيته معنا فى البحر ونحن فى الفراديس وقد اشتد علينا البحر وهمتنا أنفسنا ، فتقلد مصحفه ثم جاءنى فقال : يا ابن أبي زكريا وددت أنه يجلجل بى وبك إلى يوم القيامة .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعى . أن عبد الله بن أبي زكريا كلم رجلا جاءه للمسألة عن المشيئة ، فأخبره بالأمر والسنة فلم يقبل ، فقال : اكفف . أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقبل منه ، أو كنت حريا أن لا تقبل منه . * أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا ابن أبي حاصم ثنا أبو عمير ثنا حمزة عن

عبد بن أبي حيلة. قال : أرادني عبد الله بن عبد الملك على صحبته ، فشاورت ابن أبي زكريا فقال : أنت حر فلا تجعل نفسك مملوكا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا الحوطي ثنا وهب بن عمرو الاحمسي عن أبي سباعية بن تميم عن عبد الله بن أبي زكريا. قال : لا أقل ما تكلمت بكلمة إلا وجدت لذنبي إبليس في صدري مغرزا ، إلا ما كان من كتاب الله فاني لم أستطع أن أزيد فيه ولا أنقص ، وما طلبت تعلم الكلام فتعلمت ما أردت ، ثم طلبت تعلم الصمت فوجدته أشد من تعلم العلم قال أبو سبأ : وبلغني أن ابن أبي زكريا جعل في فيه حجرا سنين يتعلم به الصمت .

أسند عن عبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، وأم الدرداء ، ورجاء ابن حيوة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد الله [الفرغاني ثنا محمد بن سليمان ابن عبد الله] (١) الحراني القردواني ثنا أبي عن سليمان بن أبي داود عن مكحول عن ابن أبي زكريا وابن محيرز عن عبادة بن الصامت. قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف امرئ مسلم » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا زكريا بن يحيى ثنا هشيم عن داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم ، فأحسنوا أسماءكم » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان وبكر بن سهل قالا : ثنا نعيم ابن حماد قال ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله ابن أبي زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس بن سمعان. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى إذا أراد أن يأمر بأمر تكلم به ، فإذا تكلم به أخذت السماء رجفة — أو قال رعدة — شديدة ، فإذا سمع ذلك أهل

السماء صعدوا فيخرون سجدا ، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد ، فيمر به جبريل على الملائكة ، فكلما مر بسماء قالت ملائكتها ماذا قال ربنا ؟ قال جبريل قال ربكم الحق وهو العلي الكبير ، فيقولون كلهم كما قال جبريل ، فينتهي جبريل حيث أمره الله من سماء أو أرض . غريب من حديث عبد الله بن أبي زكريا عن رجا بن حيوة لم يروه عنه إلا عبد الرحمن بن يزيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر ثنا صدقة ابن خالد ثنا خالد بن دهقان عن عبد الله بن أبي زكريا عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزال المسلم معنقا (١) صالحا ما لم يصب دما حراما بلغ (٢) » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا محمد بن شعيب بن شابور قال : ثنا خالد بن دهقان عن عبد الله بن أبي زكريا . قال : « سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا ، أو قتل مؤمنا متعمدا » .

٣٠٨ - أبو عطية المذبوح

❦ ومنهم المفزع المشروح ، أبو عطية بن قيس المذبوح

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الكندي ثنا بقية بن الوليد قال : ثنا أبو بكر بن أبي مریم الغساني ثنا الهيثم ابن مالك قال : كنا نتحدث عند أبيع بن عبيد وعنده أبو عطية المذبوح ،

(١) منعق من أعنق الفرس أي جاد عنقه ، والمعنى ضرب من سير الدابة والابل

(٢) قوله بلغ تبليغا أى أعيا

فتذاكروا النعم فقالوا من أنعم الناس ؟ فقالوا فلان وفلان ، فقال أينفع : ما تقول يا أبا عطية ؟ فقال أنا أخبركم من هو أنعم منه ، جسد في اللحد قد أمن من العذاب . قال بقية : وقال لى صفوان بن عمرو : قال جسد فى التراب ، قد أمن من العذاب ينتظر الثواب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين ثنا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن حماد بن سعيد بن أبي عطية المذبوح . قال : لما حضر أبا عطية الموت جزع منه ، فقالوا له أنتجزع من الموت ؟ قال مالى لا أجزع وانما هي ساعة ثم لا أدري أين يسلك بى .

[روى عن معاذ بن جبل ، وأبى الدرداء ، ومعاوية ، وعمر بن عبسة .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر ابن أبى مريم عن أبى عطية بن قيس عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجهاد صمود الاسلام وذروة سنامه » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد وعمر بن عثمان قالا : ثنا بقية ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن أبى عطية المذبوح عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخبر تقيه » (١)
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد وعطية بن قيس عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « صلاة الليل مثنى مثنى ، وجوف الليل الآخر أجوبة دعوة » .

* حدثنا على بن هارون ثنا أحمد بن الحسين الصوفى ثنا إبراهيم بن الحسن ابن اسحق الانطاكي ثنا بقية بن الوليد عن أبى بكر بن أبى مريم عن عطية بن قيس . قال سمعت معاوية بن أبى سفيان يقول : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العين وكاء السه (٢) فاذا نامت العين استطلق الوكاء » رواه الوليد عن أبى بكر مثله .

(١) فى النهاية : وجدت الناس أخبر تقيه . القلى البغض يقال : قلاه يقليه إذا بغضه

(٢) السه : حافة الدبر

٣٠٩ - مريج بن مسروق

❦ ومنهم القلق الخنوق ، أبو الحسن مريج بن مسروق .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا عبيد الله بن عبد الكريم ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية بن الوليد ثنا صفوان بن عمرو حدثني مريج بن مسروق أنه كان يقول : يا بني ! الخفاة قبل الرجاء ، فإن الله عز وجل خلق الجنة ونارا ، فلن تخوضوا (١) الى الجنة حتى تمروا على النار .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن يعقوب عن موسى عن ابن أيوب حدثني عيسى بن يزيد . قال : روى مريج بن مسروق الهوزني يوما يرفع شقوقا في بيته بزل البقر ، فقيل له في ذلك فقال : إنما الدنيا مزبلة نرقعها بالزل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا اسمعيل عن ابن مكرم عن مريج بن مسروق . قال : ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ويعمل شبابه في طاعة الله إلا أعطاه الله ، - والذي نفس مريج بيده - مثل اجر اثنين وسبعين صديقا .

أسند عن معاذ بن جبل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد قال ثنا بقية بن الوليد ثنا السري بن ينعم عن أبي الحسن مريج بن مسروق الهوزني عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له حين بعثه الى اليمن : « إياك والتمتع فإن عباد الله ليسوا بالمتنعين » .

٣١٠ - عمرو بن الاسود

❦ ومنهم المتسمت بالسمت الأجود ، العنسي عمرو بن الاسود .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا مسلم بن سعيد بن مسلم ثنا مجاشع بن عمرو بن

(٢) في المختصر : فإن تخلصوا

حسان ثنا عيسى بن يونس ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن يحيى بن جابر الطائي . قال قال عمرو بن الأسود : لا ألبس مشهوراً أبداً ، ولا أملاً جوفى من طعام بالنهار أبداً حتى القاه . وكان عمرو بن الخطاب يقول : من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليُنظر إلى عمرو بن الأسود . * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا علي بن الحسين بن جنيد ثنا إبراهيم بن العلاء . ثنا ابن عياش عن شرحبيل . أن عمرو بن الأسود كان يدع كثيراً من الشعب مخافة الأثر ، وكان إذا خرج من بيته إلى المسجد قبض يمينه على شماله مخافة الخيلاء .

أسند عن معاذ ، وعبادة بن الصامت ، والعرباض بن سارية ، وأم حرام وجنادة بن أبي أمية .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ الدمشقي ثنا صدقة بن عبد الله عن أنضر (١) بن علقمة عن أخيه عن ابن عائذ قال حدثني عمرو بن الأسود عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن من أبغض الخلق إلى الله عز وجل لمن آمن ثم كفر » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا سفيان بن عبد الرحمن ثنا أيوب بن حسان الجرشي ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود . أنه حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص في ماله ، ومعه امرأته أم حرام بنت ملحان ، قال ابن الأسود : « فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا ، قالت أم حرام يا رسول الله أنا فيهم ؟ قال أنت فيهم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم ، قالت أم حرام أنا منهم يا رسول الله ؟ قال لا » هكذا قال أيوب . ابن حسان عن عمير بن الأسود . ورواه غيره عن ثور فقال عمرو بن الأسود . * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد

(١) في مع : أنضر وكلاهما من الطبقة

ابن صبيح ومحمد بن مصفى قالا : ثنا عثمان بن سعيد بن كثير حدثني أبو مطيع معاوية بن يحيى ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن ثقيف وكثير ابن مرة وعمرو بن الأسود عن العرياض بن سارية . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كل عمل منقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرباط في سبيل الله ، فإنه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه إلى يوم الحساب » .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا إسحاق بن راهويه وسالم بن قادم قالا : ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبي أمية أنه حدثهم عن عبادة بن الصامت . أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لاتعقلوا أن المسيح الدجال رجل قصير أفجع جمع أعور مطموس العين ليست نباتة ولا جحراء ، بعجت عينه ، فإن التبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور ، وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا » رواه عبد الوهاب الحوطي عن بقية فقال : عن عمرو وجنادة جميعا عن عبادة .

٣١١ - عمير بن هاني

❦ ومنهم التارك للأمانى والتوانى ، المتأخر على المباني والمعاني ، أبو الوليد عمير بن هاني .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو موسى الانصارى ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قلت لعمير ابن هاني : إن لسانك لا يفتقر عن ذكر الله ، فكيف تسبح كل يوم وليلة ؟ قال : مائة ألف إلا أن تخطئ الأصابع .

* أخبرنا محمد بن أحمد — في كتابه — قال ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا الهيثم بن خارجة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال سمعت عمير بن هاني — وذكر الفتنة — فقال : طوبى لرجل صاحب غم ، إلى جانب

علم ، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويقرى الضيف ، لا يعرفه الناس ويعرفه الله
بتقواه وذلك العبد النومة . (١)

أسند حمير عن ابن عمر ، وأبي هريرة ، ومعاوية

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا عبد
الله بن سالم الحمصي عن العلاء بن عتبة اليحصبي عن حمير بن هاني العنسي . قال
سمعت عبد الله بن عمر يقول : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قعودا ،
فذكر الفتن فأكثر ذكرها ، حتى ذكر فتنة الاحلاس ، فقال قائل وما فتنة
الاحلاس ؟ قال هي فتنة حرب ، ثم فتنة السر أذخنها من تحت قدمي رجل
من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني ، إنما أوليائي المنتقون ، ثم يصطحب
الناس على رجل كورك على ضلع ، ثم فتنة الدهم لا تدع أحدا من هذه الأمة
إلا لطمته لطمه ، فاذا قيل انقطعت تمادت ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى
كافرا ، حتى تصير الناس إلى فسطاطين فسطاطين إيمان لا اتفاق فيه ، وفسطاطين
نفاق لا إيمان فيه ، فاذا كان ذلكم فانتظروا الدجال في اليوم أو غد » غريب
من حديث حمير والعلاء لم نكتبه مرفوعا إلا من حديث عبد الله بن سالم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي ثنا محمد بن
أيوب بن عافية ثنا معاوية بن صالح حدثني حمير بن هاني . أنه سمع ابن عمر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرار أمتي الذين يتهافتون في
النار تهافت الذباب في المرق » . غريب من حديث معاوية وحمير ، تفرد برفعه
محمد بن أيوب عنه . ورواه الاوزاعي عن حمير عن ابن عمر موقوفا .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا علي بن حجر ثنا
الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن حمير بن هاني . أنه حدثه قال : « سمعت معاوية
ابن أبي سفيان وهو على المنبر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : لا تزال أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم خالفهم ولا من خذلهم حتى
يأتى أمر الله وهم ظاهرون على الناس ، قال حمير : فقام مالك بن يخامر فقال :

(١) في هامش الازهرية رجل نومة: بالضم ساكنة الواو اى لا يؤبه له .

يا أمير المؤمنين سمعت معاذًا يقول وهم بالشام ، فقال معاوية : هذا مالك ابن يخامر يزعم أنه سمع معاذًا يقول وهم بالشام « غريب من حديث حمير تفرد به عنه ابن جابر ، وهذه الزيادة من قبل معاذ لا تحفظ إلا في هذا الحديث .
* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا حسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبي العاتكة (١) عن حمير بن هاني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من دخل المسجد لشيء فهو حظه » لم نكتبه من حديث حمير إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال : ثنا علي بن عبد الله ثنا الوليد ابن مسلم ثنا الأوزاعي قال ثنا حمير بن هاني قال حدثني جنادة بن أبي أمية حدثني عبادة بن الصامت . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من تمار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال رب اغفر لي غفر له - أو قال فدعا استجيب له ، فان هو عزم فتوضأ وصلى قبلت صلاته » صحيح متفق عليه من حديث حمير ابن هاني والأوزاعي .

* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يعلى بن الوليد العنسي (٢) قال ثنا مبشر بن اسمعيل ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا محمد بن السري ثنا الخليل بن عمرو ثنا الوليد ثنا الأوزاعي عن حمير بن هاني عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلته ألقاها إلى مريم ، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل » صحيح متفق عليه من حديث حمير والأوزاعي .

(١) في مع : ابن أبي العلاء بمكة (٢) في مع : معلم بن الوليد العنسي

٢١٢ - عبدة بن مهاجر

❦ ومنهم الزاهد المفارق للمشاجر ، المسابق للمتاجر ، أبو عبد رب عبدة بن مهاجر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا أبو حفص التميمي (١) عن سعيد بن عبد العزيز أن أبا عبد رب خرج من عشرة آلاف ديناراً ، وأمن مائة ألف ، فكان يقول : لو سألت برداً أمثال الذهب ما كنت بأول الناس يقوم إليها ، ولو قيل إن الموت في هذا العود ما سبقني إليه أحد إلا بفضل قوة .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو مسهر عن سعيد عن أبي عبد رب . قال : لو قيل من مس هذا العود مات لقمت حتى أمسه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز أخبرني عبد الله بن يوسف أن أبا عبد رب كان يشتري الرقاب فيعتقهم ، فاشترى يوماً عجوزاً رومية فأعتقها ، فقالت : ما أدرى أين آوى ؟ فبعث بها إلى منزله ، فلما انصرف من المسجد أتى بالعشاء فدعاها فأطعمته ثم راطنها فاذا هي أمه ، فسألها الإسلام فأبت ، فكان يبلغ من برها ما يبلغ ، فأتى يوماً بعد صلاة العصر يوم الجمعة فأخبر أنها أسلمت ، فخر ساجداً حتى غابت الشمس .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن العلاء بن الضحاك ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر أن أبا عبد رب كان من أكثر أهل دمشق مالا ، فخرج إلى أذربيجان في تجارة ، فأمسى إلى جانب مرعى ونهر فقتل به ، قال أبو عبد رب : فسمعت صوتاً يكثر حمد الله في ناحية من المخرج ، فاتبعته فوافيت رجلاً وحفيراً من الأرض ملقوفاً في

(١) في مع : التميمي .

حصير ، فسلمت عليه فقلت من أنت يا عبد الله ؟ قال رجل من المسلمين ، قال قلت [ما حالتك هذه ؟ قال نعمة يجب على حمد الله فيها ، قال قلت] (١) وكيف وإنما أنت في حصير ؟ قال ومالي لا أحمده الله أن خلقني فأحسن خلقي ، وجعل مولدي ومنشئي في الاسلام ، وألبسني العافية في أركاني ، وستر على ما أكره ذكره أو نشره ، فمن أعظم نعمة ممن أمسى في مثل ما أنا فيه ؟ ! قال قلت رحمك الله إن رأيت أن تقوم معي إلى المنزل فانا نزول على النهر ههنا ؛ قال ولمه ؟ قال قلت لتصيب من الطعام ولتعطيك ما يغنيك من لبس الحصير ، قال ما بي حاجة قال الوليد : فحسبت أنه قال إن لي في أكل العشب كفاية عما قال أبو عبد رب . فانصرفت وقد تقاصرت إلى نفسي ومقتها إذ أني لم أخلف بدمشق رجلا في الغنى يكثرني ، وأنا أتمس الزيادة فيه ، اللهم إني أتوب إليك من سوء ما أنا فيه قال فبت ولم يعلم إخواني بما قد أجمعت به ، فلما كان من السحر رحلوا كنبحو من رحلتهم فيما مضى وقدموا إلى دابتي فركبتها وصرفتها إلى دمشق ، وقلت ما أنا بصديق التوبة إن أنا مضيت في متجري ، فسألني القوم فأخبرتهم ، وعاتبوني على الماضي فأبيت ، قال قال ابن جابر : فلما قدم تصدق بصامت ماله ، ونجهز به في سبيل الله . قال ابن جابر : فحدثني بعض إخواني قال ما كتبت صاحب عباء يدانق في عباءة أعطيته ستة وهو يقول سبعة ، فلما أكرت قال ممن أنت ؟ قلت من أهل دمشق ، قال ما تشبه شيئا وفد على أمس يقال له أبو عبد رب اشترى مني سبعمائة كساء بسبعة سبعة ماسألني أن أضع له درهما ، وسألني أن أحملها له فبيعنت أعواني ، فما زال يفرقها بين فقراء الجيش فما دخل إلى منزله منها بكساء . قال ابن جابر : وكان أبو عبد رب قد تصدق بصامت ماله ، وباع عقده فتصدق بها إلا دارا بدمشق ، وكان يقول : والله لو أن نهر كم هذا - يعني بردا - سال ذهباً وفضة من شاء خرج إليه فأخذه ما خرجت إليه ، ولو أنه قيل من مس هذا العود مات لسرني أن أقوم إليه شوقاً إلى الله وإلى رسوله . قال ابن جابر : فوافيته ذات يوم يتوضأ على مطهرة دمشق ، فسلمت فرد على

(١) زيادة في مغ (٢) في مغ : عقره بالراء وبالذال ما يستقده من المال كما سيأتي

فقال : يا طوليل لا تعجل فانتظرت ، فلما فرغ من وضوئه أقبل على فقال :
إني أريد أن أستشيرك فأشرك علي ؟ قال قلت اذكر ، قال خرجت من صامت
مالى وعقدى (١) فلم يبق إلا دارى هذه أعطيت بها كذا وكذا ألفا فما ترى ؟
قال قلت والله ما تدري ما بقى من صمرك ، واخاف أن تحتاج إلى الناس وفي
غلتها قوام لعيشك ، وتسكن في طائفة منها تسترك وتغنيك عن منازل الناس ،
قال وإن هذا لأريك ؟ قلت نعم ! قال أصابك والله المثل ، قلت وما ذاك ؟ قال
لا يخطئك من طويل حمق أو قزحة في رجله ، أبا لفقير تخوفنى ! ! قال ابن
جابر : فباعها بمال عظيم وفرقه ، وكان مع ذلك موته ، فما وجدوا من ثمنها
إلا قدر ثمن الكفن . قال ابن جابر : ومر به رجل بمن كان يألفه ، فقال
أفلان ؟ قال نعم ! أصلحك الله ، قال وما ذاك ؟ قال بلغنى أنك تمنى أربعة آلاف
دينار أو قال أربعين ألف دينار ، قال حميق لاعقل ولا مال .

أسند عن معاوية بن أبي سفيان ، وتسمى بعبد الرحمن وعبد الجبار ،
وكان اسمه قسطنطين .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر القريابي ثنا هشام بن صمار ثنا صدقة
ابن خالد ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا أبو عبد رب . قال : سمعت معاوية
على منبر دمشق يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنه
لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة ، وإنما العمل كالوعاء إذا طاب أعلاه طاب
أسفله ، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله » . رواه الوليد بن مسلم عن ابن عباس
مثله . لم يروه عن معاوية إلا أبو عبد رب .

* حدثنا محمد بن علي بن حميش (٢) قال ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا
منصور بن أبي مزاحم ثنا يزيد بن يوسف عن ثابت بن ثوبان عن أبي عبد رب .
قال سمعت معاوية يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله
لا يقلب ولا يخلب (٣) ولا يفتأ بما لا يعلم ، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في

(١) في هامش ز : قوله وعقدى جمع عقدة وهي الضيقة والمكان الكثير للشجر والنخل .

(٢) في مع : ابن جبير (٣) الخلابه الخديعة باللسان يقول خلبه يخلبه بالضم

الدين « تفرد به ثابت عن أبي عبد رب .

• حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر القريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن شعيب ح . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن أحمد الواسطي ثنا الوليد بن مسلم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن سهل الجوني ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن مصفى ثنا عمر بن عبد الواحد قالوا : ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبيدة عن أبي المهاجر أنه حدثه عن معاوية أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن رجلا كان يعمل السيئات وقتل سبعا وتسعين نفسا كلها يقتل ظلما بغير حق ، فأتى دبرانيا فقال ياراهب إن الآخر لم يدع شيئا من الشر إلا قد عمله ، انه قتل سبعا وتسعين نفسا كلها قتل ظلما بغير حق ، فهل له من توبة ؟ قال لا فضر به فقتله ، ثم أتى آخر فقال له مثل ما قال لصاحبه فقال ليس لك توبة ، فقتله . ثم أتى راهبا آخر فقال له إن الآخر لم يدع شيئا من الشر إلا قد عمله انه قتل مائة نفس كلها ظلما يقتل بغير حق فهل له من توبة ؟ فقال : والله لئن قلت لك ان الله لا يتوب على من تاب اليه لقد كذبت ، ههنا دبر فيه قوم متعبدون ، فأتهم فاعبد الله معهم . فخرج تائبا حتى اذا كان ببعض الطريق بعث الله اليه ملكا فقبض نفسه ، فخرت ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فاختصموا فيه ، فبعث الله اليهم ملكا فقال لهم : أى الدين كان أقرب فهو منهم ، ففاسوا ما بينهما فوجدوه أقرب الى دير التوايين بقرى أعملة (١) ، فغفر الله له » تفرد به عبيدة بن عبد رب عن معاوية . ورواه جماعة عن قتادة عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدرى ورواه ابن عائذ عن المقدم بن معدى كرب . ورواه ابن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو . ورواه ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة

(١) يقال بينهما قيس ربح وقاس أى قدر ربح كنا بهما الأثرية .

عن ابى زمة البلوى . ورواه ابن جريج عن يزيد بن يزيد عن مكحول عن
أبى هريرة رضى الله عنهم .

٣١٣ - يزيد بن مرثد

❦ ومنهم البكاء الموجد ، يزيد بن مرثد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبى ح .
وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا محمد بن مهران قال : ثنا
الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال قلت ليزيد بن مرثد :
مالى أرى عينك لا تحف ؟ قال وما مسألتك عنه ؟ ! قلت عسى الله أن ينفعنى
به ، قال يا أخى إن الله قد توعدنى إن أنا عصيته أن يسجننى فى النار ، والله لو
لم يتوعدنى أن يسجننى إلا فى الحمام لكنت حرياً أن لا تحف لى عين . قال :
فقلت له فهكذا أنت فى خلواتك ؟ قال وما مسألتك عنه ! قلت عسى الله أن
ينفعنى به ، فقال والله إن ذلك ليعرض لى حين أسكن الى أهلى فيحول بينى
وبين ما أريد ، وإنه ليوضع الطعام بين يدى فيعرض لى فيحول بينى وبين
أكله حتى تبكى امرأتى ويبكى صبياننا ، ما يدرون ما أبكنا . ولربما أضجر
ذلك امرأتى فتقول يا ويحها ما خصصت به من طول الحزن معك فى الحياة الدنيا
ما تقر لى معك عين .

حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا احمد بن موسى بن اسحاق ثنا أبى ثنا محمد
ابن إدريس ثنا سليمان بن شرحبيل ثنا حاتم بن شفى أبى فروة الحمدانى . قال
سمعت يزيد بن مرثد يقول : كآب بكاء بنى اسرائيل يقول : اللهم لا تؤدبنى
بمعقوبتك ، ولا تمكر بى فى حيلتك ، ولا تؤاخذنى بتقصيرى عن رضاك ،
عظيم خطيئتى فاغفر لى ، ويسير صملى فتقبل ، كما شئت تكن مسألتك ، وإذا
عزمت تمضى عزمك ، فلا الذى أحسن استغنى عنك ولا عن عونك ، ولا
الذى أساء غلبك ، ولا الذى استبد بشئ يخرج به من قدرتك ، فكيف لى
بالنجاة ؟ ولا توجد إلا من قبلك ، إله الأنبياء ، وولى الأتقياء ، وبديع مرتبة

الكرامة ، جديد لا تبلى ، حفيظ لا تنسى ، دائم لا تبديد ، حي لا تموت ، يقظان لا تنام ، بك عرفتك ، وبك اهتمدبت إليك ، ولولا أنت لم أدر ما أنت ، تباركت وتعاليت .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن الملعلي ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى ابن حمزة عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد . أن أبا الدرداء قال للمأوية : [والذي تقسى بيده] (١) لا تنقصون من أرزاق الناس شيئا إلا نقص من الأرض مثله .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا أحمد بن هارون ثنا أحمد بن منصور ثنا محمد بن وهب ثنا سويد بن عبد العزيز عن الوضين بن عطاء . قال : أراد الوليد بن عبد الملك أن يولى يزيد بن مرثد ، فبلغ ذلك يزيد ابن مرثد فلبس فروه قد قلبه ، فجعل الجلد على ظهره والصوف خارجا ، وأخذ بيده رغيفا وعرقا وخرج بلا رداء ولا قلنسوة ولا نعل ولا خف ، وجعل يمشى فى الأسواق ويأكل الخبز واللحم ، فقبل للوليد إن يزيد بن مرثد قد اختلط ، وأخبر بما فعله فتركه .

اسند عن معاذ بن جبل ، وأبى الدرداء ، وأبى ذر ، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الهيثم بن خارجة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن معاذ بن جبل . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خذوا العطاء مادام عطاء ، فاذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ، ولستم بتاركه يمنعكم الفقر والحاجة ، ألا إن رحى الاسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار ، ألا إن الكتاب والسلطان سيمتزان فلا تفارقوا الكتاب ، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لانفسهم مالا يقضون لكم ، إن عصيتهم قتلوكم ، وإن أطعتمهم أضلوكم ، قالوا : يا رسول الله كيف نصنع ؟

(١) زيادة فى مع

قال كما صنع أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام ، نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب ! موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله . غريب من حديث معاذ لم يروه عنه إلا يزيد وعنه الوضين . ورواه اسحاق بن راهويه عن سويد ابن عبد الله بن عبد الرحمن عن يزيد من دون الوضين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا صدقة بن عبد الله عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبي الدرداء : أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ما عصمة هذا الأمر وعراه ووثائقه ؟ قال فعقد بيمينه فقال : « أخلصوا عبادة ربكم ، وأقيموا خمسكم ، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، وصوموا شهركم ، وحجوا بيتكم ، تدخلوا جنة ربكم » . غريب من حديث يزيد تفرد به عنه الوضين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يزداد الثوري ثنا الوليد بن شجاع ثنا محمد بن حمزة الرقي عن الحلليل بن مرة عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن داود عليه السلام قال إلهي ما حق عبادك عليك إذا هم زاروك في بيتك ؟ فإن لكل زائر على المزور حقا . قال : يا داود إن لهم على أن لا أطاعهم (١) في الدنيا ، وأغفر لهم إذا لقيتهم » . غريب من حديث الوضين ويزيد لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حمزة عن الحلليل .

٣١٤ - شفي بن مائع (٢) الاصبحي

❦ قال الشيخ رضي الله عنه : ومنهم العامل الخفي ، شفي بن مائع الاصبحي .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح ثنا ابن لهيعة عن قيس بن رافع عن شفي الاصبحي . قال : تفتح على هذه الأمة خزائن كل شيء ، حتى يفتح عليهم خزائن الحديث .

(١) في من والمختصر : أن اطاعهم في الدنيا (٢) كذا في المختصر : ابن مائع وفي الخلاصة ابن مائع بكسر التاء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا حسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن شليم بن بيتان عن شفي الاصبحي . قال : من كثر كلامه كثر خطيئته .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد ابن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني ابراهيم بن نشيط عن عمار بن سعد عن شفي الاصبحي قال : ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم - في كتابه - ثنا محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن موسى ثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن شجرة أبي محمد عن شفي . قال : ان الرجلين ليكونان في الصلاة منا كبهما جميعا ، ولما بينهما كما بين السماء والأرض ، وإنهما ليكونان في بيت صيامهما واحداً ، ولما بين صيامهما كما بين السماء والأرض .

* حدثنا سليمان بن أحمد - املاء - ثنا أبو يزيد القراطيسي - سنة ثمانين ومائتين - ثنا أسد بن موسى ثنا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخنمعي عن أيوب بن بشير المجلي عن شفي بن مائع الاصبحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى ، يسعون ما بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور ، ويقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى ؟ قال فرجل مغلق عليه تابوت من حجر ، ورجل يجر أمعاءه ، ورجل يسيل فوه قيحا ودما ، ورجل يأكل لحمة ، فيقال لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ [فيقول إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس ، ثم يقال للذي يجر أمعاءه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟] (١) فيقول إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه لا يفصله ، ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان ينظر إلى كلمة فيستلذها كما يستلذ الرفث (٢) ، ثم يقال للذي كان يأكل كل

(١) الزيادة في ز (٢) الرفث الجماع وكلام الفحش من القول . من هامش ز

لحمه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ، فيقول إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس . لم يروه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شفى بهذا الاسناد . تفرد به اسماعيل بن عياش . وشفى مختلف فيه فقليل له صحبة ، ورواه مروان بن معاوية عن اسماعيل بن عياش وقال : فى عنقه اموال الناس لم يدع لها وفاء ولا قضاء ، وقال : يعمد الى كل كلمة قدعة (١) خبيثة ، وقال : كان يأكل لحوم الناس ويمشى بالنميمة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن على بن السندی ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا مروان بن معاوية عن اسماعيل بن عياش به .

أسند شفى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبى هريرة ، وغيرهما .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن على ثنا الليث بن سعد ح . وحدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله ابن حمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه أنبأنا سويد بن عبد العزيز حدثني قرة بن عبد الرحمن قالوا : عن أبى قبيل عن شفى الاصبحى عن عبد الله بن عمرو بن العاص . أنه قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده كتابان ، فقال : أتدرون ما هذان الكتابان ؟ فقالوا : لا إلا أن نخبركنا يا رسول الله ! فقال للأيمن هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم شيئا [ولا ينقص منهم أحد ، وقال للذى بيده اليسرى هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم] (٢) ولا ينقص منهم أبدا ، فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : فلائى شئ نعمل إن كان الامر قد فرغ منه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سدّدوا وقاربوا فان صاحب الجنة يحتم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أى عمل ، وإن صاحب النار يحتم له

(١) الفزع فى السلام الحنا والفحش من هامش ز (٢) سقطت هذه الزيادة من ز

بعمل أهل النار وإن عمل أى عمل ، ثم قبض يديه . فقال : قد فرغ ربكم من العباد ، وقال بيده اليمنى فريق فى الجنة ، وبيده اليسرى وفريق فى السعير .
لفظ الليث .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد عن حيوة بن شريح عن ابن شفى عن شفى عن عبد الله بن عمرو . أنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قفلة (١) كفزوة »

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طاهر بن سعيد بن قيس (٢) عن سعيد بن أبى مریم ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن شفى الاصبغى عن عبد الله بن عمرو . قال : « عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد ثنا الوليد بن أبى الوليد عن شفى الاصبغى عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « يأتى ثلاثة نفر يوم القيامة ، رجل جرى قاتل حتى قتل ، ورجل جواد ، ورجل قارى » الحديث بطوله .
ورواه حيوة بن شريح عن الوليد بن أبى الوليد عن عقبة بن مسلم عن شفى .
* حدثنا على بن حميد الواسطى ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن مقاتل ثنا عبد الله ابن المبارك ثنا حيوة بن شريح ثنا الوليد بن أبى الوليد أبو عثمان المدنى أن عقبة بن مسلم حدثه أن شفى الاصبغى حدثه : أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس ، فإذا هو أبو هريرة فذكر الحديث بطوله .

(١) أى رجمة من السفر من هامش ز

(٢) كذا فى مع : وفى ز : طاهر بن عيسى بن قبرس ولم تقف عليهما .

٣١٥ - رجاء بن حيوة

❦ ومنهم الفقيه المفهم المطعام ، مشير الخلفاء والأمرء (١) ، رجاء بن حيوة أبو المقدام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاصم قال : ثنا أبو حمير الرملي ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق . قال : مارأيت شاميا أفضل من رجاء بن حيوة .
* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة . قال : كان ابن عون إذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حيوة .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال ثنا النضر بن شميل ثنا ابن عون . قال : ثلاث لم أر مثلهن كأثرهم التقوا فتواصوا ؛ ابن سيرين بالعراق ، وقاسم بن محمد بالحجاز ، ورجاء بن حيوة بالشام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا عبيد بن أبي السائب ثنا أبي . قال : مارأيت أحدا أحسن اعتدالا في صلاة من رجاء بن حيوة .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عون قال ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية عن عبد الرحمن بن عبد الله . أن رجاء بن حيوة الكندي قال لعدي ابن عدي ولمن بن المنذر يوما وهو يعظهما : انظرا الأمر الذي تحبان أن تلقيا الله عليه فخذوا فيه الساعة ، وانظرا الأمر الذي تكرهان أن تلقيا الله عليه فدعاه الساعة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبي حاصم ثنا أبو حمير ثنا ضمرة عن ابن أبي سلمة عن الملاء بن ربيعة . قال : كانت لي حاجة إلى رجاء بن حيوة ، فسألت عنه فقالوا هو عند سليمان بن عبد الملك ، قال فلقينته فقال : بولى أمير

(١) في مع : مشير الخلف رجاء الخ .

المؤمنين اليوم ابن موهب القضاء ، ولو خيرت بين أن ألى وبين أن أحمل الى حفرتي لاخترت أن أحمل الى حفرتي ، قلت إن الناس يقولون إنك أنت الذى أشرت به ؟ قال : صدقوا إني نظرت للعامة ولم أنظر له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني هارون ابن معروف ثنا ضمرة ثنا رجاء بن أبي سلمة عن أبي عبيد مولى سليمان . قال : ما سمعت رجاء بن حيوة يلعن احدا إلا رجلين ؛ أحدهما يزيد بن المهلب . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا سوار بن عبد الله ثنا سالم ابن نوح عن محمد بن ذكوان عن رجاء بن حيوة . قال : إني لواقف مع سليمان ابن عبد الملك وكانت لى منه منزلة ، إذ جاء رجل ذكر رجاء بن حيوة من حسن هيئته ، قال فسلم فقال : يار جاء إنك قد ابتليت بهذا الرجل وفى قربه الوقع (١) يار جاء عليك بالمعروف وعون الضعيف ! واعلم يار جاء أنه من كانت له منزلة من السلطان فرفع حاجة إنسان ضعيف وهو لا يستطيع رفعها لقي الله يوم يلقاه وقد ثبت قدميه للحساب ، واعلم يار جاء أنه من كان فى حاجة أخيه المسلم كان الله فى حاجته ، واعلم يار جاء أن من أحب الأعمال إلى الله ! فرحا أدخلته على مسلم . ثم فقده فكان يرى أنه الخضر عليه السلام . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عمر بن شبة ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : قدم يزيد بن عبد الملك بيت المقدس ، فسأل رجاء بن حيوة أن يصحبه فإني واستغفاه ، فقال له عقبة بن وساج : إن الله ينفع بمكانك ، فقال : إن أولئك الذين تريد قد ذهبوا ، فقال له عقبة : إن هؤلاء القوم قل ما باعدهم رجل بعد مقاربة إلا ركبوه ، قال : إني أرجو أن يكفهم الذى أدعوه له .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا الحسن بن عبدالعزيز ثنا أبو مسهر ثنا عون بن حكيم ثنا الوليد بن أبي السائب . أن رجاء بن حيوة كتب إلى هشام بن عبد الملك : بلغنى يا أمير المؤمنين أنه دخلك شئ من قتل

(١) فى هامش ز : الوقع الهلاك

غيلان وصالح ، وأقسم لك بالله يا أمير المؤمنين إن قتلها أفضل من قتل القين .
من الروم أو الترك !!

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن اسماعيل الصفار الديلي ثنا هارون .
ابن زيد بن أبي الزرقاء ثنا أبي ثنا سهيل بن أبي حزم القطعي عن ابن عون . قال :
ما أدركت من الناس أحدا أعظم رجاء لأهل الاسلام من القاسم بن محمد ،
ومحمد بن سيرين ، ورجاء بن حيوة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن .
ابن عبد العزيز الجروى . قال : كتب الى ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو
السيباني (١) . قال : كان رجاء بن حيوة يرى تأخير العصر ، ويصلى ما بين
الظهر والعصر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا القاسم بن فورك ثنا علي بن سهل ثنا ضمرة .
عن ابراهيم بن أبي عبلة . قال : كنا نجلس إلى عطاء الخراساني ، فكان يدعو
بدعوات . فغاب يوما فتكلم رجل من المؤذنين ، فأنكر رجاء بن حيوة .
صوته . فقال رجاء من هذا ؟ قال أنا يا أبا المقدام ، قال : اسكت فأنا نكركم أن .
نسمع الخير إلا من أهله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني .
الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن رجاء . قال : الحلم أرفع من العقل .
لأن الله تسمى به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا
أبو حفص — يعنى عمرو بن أبي سلمة — قال سمعت سعيدا — يعنى ابن عبد
العزيز — يذكر أن انسانا رأى فى منامه أن انسانا من الابدال مات ، فكتب .
رجاء بن حيوة مكانه ، . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن
حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة ثنا رجاء بن أبي سلمة . قال قال عقبة .
ابن وساج لرجاء بن حيوة : لولا خصلتان فيك لكنت أنت الرجل ! ! قال :

(١) فى النسختين : الشيباني بالشين المعجمة والتصحيح من الخلاصة .

وماها ؟ قال اخوانك يمشون اليك ولا تمشى إليهم ، وسمعت في اخاذ دوابك الرجاء وكانت سمكة القبيلة تكفيك . فقال له : أما قولك اخواني يمشون إلى ولا أمشى إليهم فربما أعجلوني عن صلاتي ، وأما قولك إني وسمت في اخاذ دوابي فاني لم أكن أرى بأساً أن يسم الرجل اسمه في اخاذ دوابه .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو حمير ثنا ضمرة عن ابن أبي جميلة (١) . قال : ودع رجلاً رجاء بن حيوة . فقال : حفظك الله يا أبا المقدام ، فقال يا ابن أخي لا تسئل عن حفظه ، ولكن قل يحفظ الايمان . * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحرابي ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا حسين بن محمد . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج قال . ثنا المسعودي عن أبي عتبة عن رجاء بن حيوة . قال : ما أكثر عبد ذكر الموت إلا ترك الحسد والفرح .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قال : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب ثنا نافع بن يزيد عن أبي مالك عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة . قال [ما أحسن الاسلام يزينه الايمان] (٢) وأنبأنا ابن لهيعة عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة . قال : يقال ما أحسن الاسلام يزينه الايمان ، وما أحسن الايمان يزينه التقى ، وما أحسن التقى يزينه العلم ، وما أحسن العلم يزينه الحلم ، وما أحسن الحلم يزينه الرفق .

أسند عن عبد الله بن عمرو ، وأبي الدرداء وأبي أمامة ، ومعاوية ، وجابر . وروى عن عبد الرحمن بن غنم ، وعبادة بن نسي ، وعبد الملك بن حروان ، ورواد كاتب المغيرة ، وأم الدرداء وغيرهم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث بن سعد عن اسحاق بن أبي عبد الرحمن عن ابن رجاء بن حيوة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قليل

(١) في المختصر : عن ابن جلة في ز : حلة وسيأتي أنه ابن أبي حلة في الاصلين

(٢) زيادة في مع .

الفقه خير من كثير العبادة ، وكفى بالمرء فقها إذا عبد الله ، وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب برأيه ، إنما الناس رجلان ؛ مؤمن وجاهل ، فلا تؤذ المؤمن ، ولا تجاور الجاهل » غريب من حديث رجاء تفرد به اسحاق بن أسيد ولم يروه عن رجاء إلا ابنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الميماني (١) ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ثنا محمد بن بكير ثنا أبو الاحوص عن محمد بن عبيد الله عن عبد الملك بن أبي مالك عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذهاب العلم ذهاب حملته » كذا قال عن عبد الملك [بن أبي مالك ورواه سويد بن سعيد عن أبي الاحوص فقال عن عبد الملك] (٢) بن حمير .

* حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا يحيى بن محمد ح . وحدثنا محمد بن الفتح الحبلى ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا أحمد بن يحيى الجلاب ثنا محمد بن الحسن الهمداني ثنا سفیان الثوري عن عبد الملك بن حمير عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إنما العلم بالتعلم ، والحلم بالتحلم ، ومن يتحر الخير يعطه ، ومن يتوق الشر يوقه ، لم يسكن الدرجات العلى — ولا أقول لكم الجنة — من تكهن ، أو استقسم ، أو تطير طيرا يرده من سفر » . غريب من حديث الثوري عن عبد الملك تفرد به محمد بن الحسن .

* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا روح بن عباد ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا حبان بن هلال قال ثنا مهدي بن ميمون ثنا محمد بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي امامة . قال : « أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا . فأتيته فقلت : يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا آخر ، فقلت : يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا ثالثا فقلت : يا رسول الله إني أتيتك مرتين

(١) كذا في مع وفي ز : الهيساني (٢) لم ترد في مع

تدعوا لي بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيت به بعد ذلك في الرابعة . فقلت : يا رسول الله مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به ؟ قال : عليك بالصوم فإنه لا مثل له ، فكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لا يلقون إلا صياما ، فإذا رأى ناراً أو دخاناً ينهار في منزلهم عرفوا أنهم قد اعتراهم ضيف ، قال ثم أتيت به بعد ذلك فقلت : يا رسول الله إنك قد أمرتني بأمر أرجو أن يكون الله قد تقضى به ، فرني بعمل آخر ينفعني الله به ، قال : اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع لك بها درجة ، وحط عنك بها خطيئة »
رواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عن أبي نصر عن رجاء . * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أسامة . قال : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله مرني بعمل يدخلني الجنة ؟ قال : عليك بالصوم فإنه لا عدل له ، ثم أتيت به الثانية فقال : عليك بالصوم فإنه لا عدل له » حدث به أحمد بن حنبل عن عبد الصمد عن شعبة . وأبو نصر يشبه أن يكون يحيى بن أبي كثير لأنه قد روى عن رجاء بن حيوة ، ويحتمل أن يكون علي بن أبي حملة فإنه يكنى أبا نصر . ورواه واصل مولى ابن عيينة عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء . * [حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام عن واصل مولى ابن عيينة عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء] (١) بن حيوة عن أبي أمامة . قال : « أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ، فأتيته فقلت يا رسول الله ادع لي بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم » فذكر مثل حديث مهدي سواء . وحدث به أحمد بن حنبل والكبار عن روح عن هشام عن واصل . ورواه عبد الرزاق وغيره عن هشام عن محمد بن دوز واصل . * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة قال أخبرني جواد — يعني ابن مجاهد — قال سمعت رجاء بن حيوة يحدث عن

معاوية . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » . رواه ابن عوز عن رجاء بن حيوة مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن صاعد ثنا محمد بن منصور الجواز المكي ثنا يحيى بن أبي الحجاج ثنا عيسى بن سنان عن رجاء بن حيوة عن جابر بن عبد الله . « أنه قيل له : هل كنتم تسمون شيئاً من الذنوب الكفر أو الشرك أو النفاق ؟ فقال : معاذ الله ، ولكننا كنا نقول مؤمنين مذنبين »

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عمار الموصلي ثنا المعافى بن عمران ثنا سليمان بن أبي داود ثنا رجاء بن حيوة عن عبد الرحمن بن غنم عن عمر بن الخطاب . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يبلغ المرء صريح الإيمان حتى يترك الكذب (١) والمزاح وهو صادق ، وحتى يترك المرء وهو صادق نحق » . رواه خالد بن حيان ومحمد بن عثمان القرشي عن سليمان مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عمر بن علي عن محمد بن عجلان عن رجاء بن حيوة عن رواد كاتب المغيرة . أن معاوية كتب إلى المغيرة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من الصلاة يتكلم بشيء بعد الصلاة المكتوبة ؟ فكتب إليه المغيرة : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا فرغ من الصلاة : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » رواه القاسم ابن معن وسليمان بن بلال في آخرين عن محمد بن عجلان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا نور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة ابن شعبة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع أسفل الخلف وأعلاه » غريب من حديث رجاء لم يروه عنه إلا نور .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني هارون ابن معروف ثنا عبد الله بن وهب عن الحارث بن نبهان عن محمد بن سعيد عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تجعلوا على العاقلة من قول معترف شيئاً » غريب من حديث رجاء و جنادة مرفوعاً تفرد به الحارث عن محمد بن سعيد .
* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو اسامة عن أبي فروة بن يزيد بن سنان ثنا أبو عبيد الحاجب قال سمعت شيخنا في المسجد الحرام يقول قال أبو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان لكل شئ ائقة وأتقة الصلاة التكبيرة الأولى ، حافظوا عليها » قال أبو عبيد حدثت به رجاء بن حيوة فقال حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء غريب من حديث رجاء لم يروه عنه إلا أبو فروة عن أبي عبيد

٣١٦ - مكحول الشامى

❦ ومنهم الامام الفقيه الصائم المهزول ، امام أهل الشام أبو عبد الله مكحول * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عمر بن أيوب الموصلى ثنا مغيرة بن زياد عن مكحول . قال : من لم ينفعه علمه ضره جهله ، اقرأ القرآن مانهاك ، فاذا لم ينهك فليست تقرؤه * حدثنا أبو عبد الله أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقى ثنا مروان بن محمد حدثني عبد ربه بن صالح . قال : دخل على مكحول فى مرضه الذى مات فيه ، فقليل له : أحسن الله عافيتك أبا عبد الله ؟ فقال : الالحاق بمن يرجى عفوهِ خير من البقاء مع من لا يؤمن شره ، وزاد غيره - شياطين الانس ، وأبليس وجنوده . * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الحمصى ثنا بقية عن ابن ثوبان حدثني من سمع أبا عبد رب يقول لمكحول : يا أبا عبد الله أنجب الجنة ؟ قال ومن لا يحب الجنة ! قال : فأحب الموت فانك لن ترى الجنة حتى تموت .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو جعفر المخرمي قال ثنا نصر بن المغيرة عن سفیان . قال : كتب ابن منبه إلى مكحول إنك أمرؤ قد أصبت بما ظهر من علم الاسلام شرفا ، فاطلب بما بطن من علم الاسلام محبة وزلفى . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب . قال سمعت مكحولا يقول : قدمت هذه - یعنی دمشق - وما أنا بشئ من العلم - أراه قال أعلم مني بكذا - فأمسك أهلها عن مسألتي حتى ذهب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الجوهري ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن أبي رزين . قال : لما أكثر الناس على مكحول في القدر قلت لأسألنه عن شيء ؟ قلت ماتقول في رجل عنده جارية وعليه دين ولا مال له غيرها ، أترى له أن يعزل عنها ؟ قال لا يفعل لا يفعل ، فإن الله تعالى لم يخلق نفسا إلا وهي كائنة فلا عليه أن لا يفعل .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء قال ثنا أبي ثنا محمد بن راشد عن مكحول . أنه عاد حكيم بن حزام ابن حكيم فقال : أتراك مرابطا العام ؟ قال : كيف تسألني عن هذا وأنا على ذي الحال ؟ قال : وما عليك أن تنوى ذلك فإن شفاك الله مضيت لوجهك ، وإن حال بينك وبينه أجل كتب لك نيتك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك ثنا الحوطي ثنا الوليد بن مسلم وأبو عمرو بن كثير عن محمد بن مهاجر عن بركة الأزدي . قال : وضأت مكحولا فأتينته بالمنديل ، فأبى أن يمسح به وجهه ومسح وجهه بطرف ثوبه ، فقال : الوضوء بركة وأنا أحب أن لا تعدو ثوبي .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا (١) أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زيد ثنا أبي عن الزهري . قال : العلماء

(١) من هنا تختلف مع مع بتقديم وتأخير في الاحاديث .

أربعة ؛ سعيد بن المسيب بالمدينة ، وعامر الشعبي بالكوفة ، والحسن بن أبي الحسن بالبصرة ، ومكحول بالشام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام السكوني حدثني سويد بن عبد العزيز عن النعمان بن المنذر عن مكحول . قال : اجتمعت أنا والزهرى فتذاكرنا التيمم ، فقال الزهرى : المسح إلى الأباط ، فقلت عن من أخذت هذا ؟ قال عن كتاب الله ، إن الله تعالى يقول (فاعسلوا وجوهكم وأيديكم) فهي يدكلها . قلت : فإن الله تعالى يقول (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) فمن أين تقطع اليد ؟ قال خصمته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة والحضرمي قالا : ثنا أحمد بن يونس ثنا معقل بن عبيد الله الجزري عن مكحول . قال : أتاه رجل فقال يا أبا عبد الله قوله عز وجل (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) قال : يا ابن أخي لم يأت تأويل هذه بعد ، إذا هاب الواعظ وأنكر الموعوظ ، فعليك حينئذ تفسك لا يضرك من ضل إذا اهتديت ، يا أخي الآن نعظ ويسمع منا .

* حدثنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا ابن أبي عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن مكحول . قال : لا يؤخذ العلم إلا عن من شهد له بالطلب .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا المسيب ابن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الازاعي عن مكحول قال : لأن تضرب عنقي أحب إلى من أن ألى القضاء ، ولأن ألى القضاء أحب إلى من بيت المال .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعد الزهرى ثنا حجاج بن محمد قال ثنا إسماعيل بن عياش حدثني تميم بن عطية العنسي . قال : كثيرا ما كنت أسمع مكحولا يقول : نادانم (١) بالفارسية لا أدري .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ح. وحدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أيوب بن محمد الوزان قال : ثنا معمر بن سليمان عن أبي المهاجر عن مكحول . قال : أرق الناس قلوبا أقلهم ذنوبا . * حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أبو يعلى ثنا غسان بن الربيع عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه أنه سمع مكحولا يقول : من أحب رجلا صالحا فأنما أحب الله ، ومن ذهب إلى علم يتعلمه فهو في طريق الجنة حتى يرجع . * حدثنا علي بن هارون ثنا جعفر القرياني قال ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوهاب الثقفي عن برد عن مكحول . أنه كان يصوم يوم الاثنين والخميس وكان يقول : ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وبعث يوم الاثنين ، وتوفي يوم الاثنين ، وترفع أعمال بني آدم يوم الاثنين (١) والخميس .

* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن روح ثنا أحمد بن محمد ثنا علي ابن مخلد عن أبي عبد الله الشامي عن مكحول . قال : من أحيى ليلة في ذكر الله أصبح كيوم ولدته أمه . * حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان ابن الأشعث ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد قال سمعت الأوزاعي يحدث عن مكحول . قال : من قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ، غفرت له ذنوبه ولو كان فارا من الزحف .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عمر بن أيوب ثنا المغيرة بن زياد عن مكحول . قال : عيناان لا يمسهما العذاب ، عين بكت من خشية الله ، وعين باتت من وراء المسلمين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ح. وحدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا ابن أبي داود قال ثنا إبراهيم بن الحسن المقسمى قال ثنا حجاج ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول . قال : المؤمنون هينون لينون مثل الجمل الأنف ، إن قدته انقاد ، وإن أنخمته على صخرة استناخ . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا علي بن خشرم ثنا

عيسى بن. يونس عن الاوزاعي عن مكحول . قال : إن كان الفضل في الجماعة
فإن السلامة في العزلة .

* حدثنا أبو بكر الأجرى ثنا جعفر بن محمد الفريابي (١) ثنا هشام بن
عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال سمعت مكحولا
يقول : لا يأتي على الناس ما يوعدون حتى يكون عالمهم فيهم أثن من
جيفة حمار .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن
الحسن ثنا محمد بن جعفر المدائني عن بكر بن خنيس عن أبي عبد الله الشامي
عن مكحول . قال : أفضل العبادة بعد الفرائض الجوع والظما ، قال بكر :
وكان يقال الجائع الظمان أفهم للموعظة ، وقلبه إلى الرقة أسرع ، وكان يقال
كثرة الطعام تدفع كثيرا من الخير .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر الاموي ثنا أبو جعفر
السكندی ثنا سلم بن سالم البلخي عن أبي حبيب الموصلي عن مكحول . قال :
التقيا يحيى بن زكريا وعيسى ابن مريم عليهما السلام ، فضحك عيسى في وجه
يحيى وصاحبه ، فقال له يحيى : يا ابن خالتي ل مالي أراك ضاحكا كأنك قد
أمنت ؟ فقال له عيسى يا ابن خالتي [(٢) مالي أراك طابسا كأنك قد يئست ؟
فاوحى الله عز وجل اليهما عليهما السلام إن أحبكما إلى أبشكما بصاحبه .

* حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان ثنا محمد بن عمرو (٣) البغدادي ثنا محمد
ابن إسماعيل السلمي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن
مكحول . قال : أربع من كن فيه كن له ، وثلاث من كن فيه كن عليه ، فأما الأربع
اللاتي له ؛ فالشكر ، والايمان والدعاء ، والاستغفار ، قال الله تعالى (ما يفعل
الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم) وقال (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون)
وقال (ما يعذبكم ربى لولا دعاؤكم) وأما الثلاث اللاتي عليه ؛ فالمكر ،

(١) الى هنا ينتهى الاختلاف مع مغ (٢) لم ترد في مغ (٣) في مغ : ابن عمر

والبغي ، والنكت . قال الله تعالى (ومن نكت فانما ينكت على نفسه) وقال (ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله) وقال (إنما بغيكم على أنفسكم) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا أبو عمر الدوري ثنا أيوب بن مدرك الحنفي عن مكحول . قال : بينا امرأة من الحى يقال لها الفارعة بنت المستورد [قائمة تتعبد] ، إذا هي بإبليس ساجدا على صفاة تسيل دموعه على خديه كسريح الجنين ، فقالت له يا إبليس ما يغنى عنك طول السجود ؟ ! فقال : أيتها المرأة الصالحة بنت الشيخ الصالح أرجو إذا أبرئى قسمه أن يخرجنى من النار . قال أبو عمر الدوري : هذا إبليس يرجو رحمة الله فكيف نحن عبيد الله ؟ ! .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن الجرجاني ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الاصفهاني الارزياني بنيسابور [ثنا أحمد بن مهران ثنا عمر بن سعيد الدمشقي ثنا محمد بن شعيب بن شابور | (١) عن النعمان بن المنذر عن مكحول في قوله تعالى (ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيا) قال : وضع عنهم الاثم في الخطأ ، ووضع المغفرة على العمد .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله المقرئ ثنا عبد الله بن محمد بن مهران ح . * وحدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد قال : ثنا أبو زرعة ثنا عبيد بن جنادة ثنا عطاء بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الدمشقي عن مكحول . قال : بينا سليمان بن داود على بساط من شعروا أصحابه حوله إذ أمر الريح فاستقلته وسارت الجن والانس أمامه والطير تظله ، إذا حراثت يحترث على جانب الطريق ، قال فقال الحراث : لو أن سليمان بن داود عندي كلمته بثلاث كلمات ، فأوحى الله تعالى إلى سليمان بن داود أن إئت الحراث ، قال فركب على فرس له حتى أتاه ، قال يا حراث أنا سليمان فقل ما أردت أن تقول : قال وما علمك أنى أردت أن أقول ؟ قال الله أعلمنى ، قال أشهد له بذلك ، قال والله إلا أنى رأيتك فيما

أنت فيه فقلت والله ما سليمان في لذة لذهأ أمس ولا في نعيم نعيمه وأنا في تعب
تعبته أمس وفي نصب نصبته إلا سوء ، لا سليمان يجحد لذة ما مضى ولا أنا
أجد تعب [(١)] ما مضى قال وأخرى قلتها ، قال وما هي ؟ قلت سليمان يموت وأنا
أموت . قال صدقت ! قال قلت يا سليمان لكني قلت كلمة طيبت بها نفسي ،
قلت سليمان يسأل غدا عما أعطى وأنا لا أسأل . قال غر سليمان ساجدا على
فرسه يبكي وهو يقول : يارب لولا أنك جواد لا نبخل لسألتك أن تنزع مني
ما أعطيتني ، قال فأوحى الله تعالى إليه يا سليمان إرفع رأسك فاني لم أنعم على
عبد لي نعمة فتكون تلك النعمة رضا فأحاسبه عليها .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا
عبد الله بن محمد الاموى ثنا عمر بن سعيد الدمشقي ثنا سعيد بن عبد العزيز عن
مكحول . قال : كان من دعاء داود عليه السلام يارازق الغراب النعاب في عشه
وذلك أن الغراب إذا فقص عن فراخه فقص عنها بيضاء ، فإذا رآها كذلك
تقر عنها ، فتفتح أفواهها فيرسل الله عليها ذبابا يدخل أفواهها ، فيكون ذلك
غذاء لها حتى تسود فإذا أسودت انقطع الذباب عنها فعاد الغراب إليها فغذاها .
* حدثنا عمر بن أحمد ثنا محمد بن هارون الحضرمي ثنا سليمان بن عمر ثنا
أبي ثنا الخليل بن مرة ثنا صدقة عن مكحول . قال : إذا كان في أمة خمسة
عشر رجلا يستغفرون الله كل يوم خمسا وعشرين مرة لم يؤاخذ الله تلك
الامة بعذاب العامة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو كريب
ثنا الوليد بن مسلم ثنا المنير بن العلاء . قال سمعت مكحولا يقول : بر
الوالدين كفارة للكبائر ، ولا يزال الرجل قادرا على البر ما دام في فصيلته
من هو أكبر منه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن محمد بن عمر عن عبد الله بن خبيق

عن عثمان بن عبد الرحمن ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول. قال : من مات مداريا مات شهيداً . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد ابن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر . قال : أقبل يزيد بن عبد الملك بن مروان الى مكحول وأصحابه ، فلما رأيناه هممنا بالتوسعة له ، فقال مكحول مكانكم دعوه يجلس حيث أدرك يتعلم التواضع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله الرازي ثنا ابن أبي السري ثنا محمد بن وهب بن عطية ثنا الوليد ثنا ابن جابر عن مكحول . في قوله تعالى : (لتركن طبقا عن طبق) قال تكونون في كل عشرين سنة على حال لم تكونوا على مثلها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن السري القنطري ثنا عبد الله ابن أبي سعيد السامري ثنا إسماعيل بن يحيى البجلي ثنا أبو سهل البصري عن عمرو بن فروخ عن مكحول . قال : من طابت ريح زاد في عقله ، ومن نظف ثوبه قل همه . * حدثنا أبو أحمد (١) الغريفي ثنا أبو عمرو الخفاف النيسابوري ثنا عيسى بن أحمد ثنا بقيق بن الوليد قال سمعت أمية بن يزيد القرشي يقول سمعت مكحولا يقول : الطيب غذاء الصائم .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله ثنا الحسن بن يزيد الانباري ثنا عمر بن سعيد الدهشقي قال ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال سمعت مكحول يقول : رأيت رجلا يصلي وكلما ركع وسجد بكى ، فاتهمته أنه يرأى ببكائه فحرمته البكاء سنة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبي عاصم ثنا عباس بن محمد ثنا مروان ابن محمد ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال : كنت جالسا عند مكحول فاستطال عليه رجل ، فقال مكحول ذل من لاسفيه له . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا عباس بن محمد ثنا عمر بن عبد الواحد عن النعمان ابن المنذر عن مكحول . قال : لا تماهروا السفه ولا المناق فاقضوا من

عهد الله أكبر من عهدكم .

أسند مكحول عن عدة من الصحابة منهم : أنس بن مالك ، ووائل بن الاسقع ، وأبو أمامة [الباهلي ، وأبو هند الداري .

وروى عن أبي ثعلبة الخشني ، وحذيفة بن اليمان ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبي أيوب [(١) وأبي الدرداء ، وشداد بن أوس ، وأبي هريرة في آخرين .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن علي بن حبيش وسليمان ابن أحمد قالوا ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمد بن عائذ ثنا الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان عن مكحول عن أنس بن مالك . قال : « قيل يا رسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال : اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل قبلكم ، قالوا وما ذاك يا رسول ؟ قال اذا ظهر الادهان في خياركم والفاحشة في شراركم ، وتحول الفقه في صغاركم وريذالكيم » . [غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من هذا الوجه] (٢)

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا إسماعيل بن إبراهيم القطان قال ثنا محمد بن رافع ح . وحدثنا اسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم ابن يوسف الرازي ثنا جعفر بن مسافر قال ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ثنا عبد الرحمن بن حميد عن هشام بن الغاز بن ربيعة عن مكحول الدهشقي عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار ، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ، فان قالها أربعا أعتقه الله من النار » . غريب من حديث مكحول وهشام لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك .

(١) سقط من مع (٢) زيادة في مع .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا القاسم بن أمية الخذاء قال ثنا حفص عن برد عن مكحول عن وائلة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تظهر الشامة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك » . غريب من حديث برد ومكحول لم نكتبه إلا من حديث حفص بن غياث النخعي .
* حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن ثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن علي ابن الجارود ثنا اسحاق بن منصور ثنا أحمد بن أبي الطيب أبو سليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي معاذ عتبة بن حميد عن مكحول عن وائلة بن الاسقع . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحضروا موتاكم ولقنوهم لا إله إلا الله وبشروهم الجنة ، فإن الحليم من الرجال والنساء يتحIRON عند ذلك المصارع ، وإن الشيطان لأقرب مايكون من ابن آدم عند ذلك المصارع ، والذي نفسي بيده [لمعاينة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف والذي نفسي بيده] (١) لا تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يألم كل عرق منه على حياله » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الوليد بن حماد (٢) الرملي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا بشر بن عوز عن بكار بن تميم عن مكحول عن وائلة بن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « يبعث الله عبدا يوم القيامة لا ذنب له ، فيقول الله بأى الأمرين أحب اليك أن أجزيك ، بعملك أو بنعمتي عندك ؟ قال يارب إنك تعلم أنى لم أعصك ، قال خذوا عبدى بنعمة من نعمى فما تبقى له حنة ألا أستغفرقتها تلك النعمة . فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتى ورحمتى ، ويؤتى بعبد حسن فى نفسه لا يرى أن له ذنبا ، فيقول له هل كنت توالى أوليائى ؟ قال كنت من الناس سلما ، قال فهل كنت تعادى أعدائى ؟ قال رب لم يكن بينى وبين أحد شئ » ، فيقول الله عز وجل لا ينال رحمتى من لم يوال أوليائى ويعادى أعدائى » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث بشر بن بكار .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحارث بن عبد الله الهمداني ثنا خلف بن خليفة عن سالم الافرطس عن مكحول عن أبي أمامة . قال : « كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسدون الشعر ويضحكون ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس معهم يتبسم » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث سالم عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليد ثنا أبو توبة ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الحارث بن عبد الله ثنا محمد بن عبيد قال ثنا موسى بن ميمر عن مكحول عن أبي أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما مؤمن أسترسل الى مؤمن فغبنه كان غبنه ذلك رباً » هذا لفظ الحارث ، وقال أبو توبة : « غبن المسترسل حرام » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة عن أبي صخر حميد بن زياد قال حدثني مكحول قال سمعت أبا هند الداري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قام باخيه رياء راءى الله به يوم القيمة وسمع » غريب من حديث مكحول تفرد به حميد أبو صخر ، وحدث به الأئمة عن المقرئ أحمد وإسحاق وغيرهما ، ورواه ابن لهيعة ورشدين عن أبي صخر نحوه .

* حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ثنا الهيثم بن خالد المصيصي ثنا عبد الكبير بن المعافى بن سليمان قال ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن مكحول عن حذيفة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى يتمنى أبو الخمسة أنهم أربعة وأبو الأربعة أنهم ثلاثة ، وأبو الثلاثة أنهم اثنان ، وأبو الاثنين [أنه واحد وأبو الواحد] ^(١) أن ليس له ولد » غريب من حديث مكحول عن حذيفة ، ومكحول لم يلق حذيفة ففيه إرسال .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن المساور ثنا أبي أنبأنا غسان بن عبيد ثنا حمزة النصيبي عن مكحول عن حذيفة . قال قال رسول الله

(١) زيادة من المختصر هذا النص والقاعدة أنهما واحد بدل أنه .

صلى الله عليه وسلم : « لا ساعة أشراط ، قيل وما أشراطها ؟ قال غلو (١) أهل الفسق في المساجد ، وظهور أهل المنكر على أهل المعروف ، قال إعرابي : فما تأمرني يا رسول الله ؟ قال دع وكن حلسا من أحلاس بيتك » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث حمزة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد قالا : ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون انبأنا داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أحبكم إلى وأقربكم مني أحاسنكم أخلاقا ، وإن أبعدكم مني مساوئكم أخلاقا : الثرثارون المتفيهقون المتشدقون » رواه أبو جعفر الرازي ووهب وخالد (٢) وابن أبي عدي في آخرين عن داود .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم بن فيل الانطاكي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا محمد بن عمر الكلاني ثنا مكحول عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة ، وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة ، ولموقف ساعة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة » غريب من حديث مكحول وابن عمر لم نكتبه إلا من حديث الكلعي (٣) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا علي بن بحر قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن النعمان بن المنذر عن مكحول عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن جهنم تسمر في كل يوم وتفتح أبوابها إلا يوم الجمعة فانها لا تسمر يوم الجمعة ولا تفتح أبوابها » غريب من حديث عبد الله ومكحول لم نكتبه إلا من حديث النعمان .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا رزق الله ابن موسى ثنا محمد بن يعلى الكوفي ثنا عمر بن صبيح عن ثور بن يزيد عن

(١) في المختصر : علو بالله . (٢) كذلك في من وفي ز : ووهب وفي الخلاصة : وهيب بن خالد وامله الصواب (٣) كذلك في الاصلين وفي السند عن مع انه الكلاني في الخلاصة .

مكحول عن شداد بن أوس. قال : « بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا على باب الحجرات إذ أقبل شيخ من بني عامر هو مدبره قومه وسيدهم مع شيخ كبير يتوكأ على عصا فثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه إلى جده ، فقال يا ابن عبد المطلب أخبرني ماذا يزيد في العلم ؟ قال التعلّم ، قال فما يزيد في الشر ؟ قال التماذى ، قال فهل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال نعم ! التوبة تغسل الحوبة ، والحسنات يذهبن السيئات ، وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أجابه عند البلاء ، قال يا ابن عبد المطلب وكيف ذاك ؟ قال لأن الله عز وجل يقول : وعزتي وجلالي لا أجمع أبدا لعبدى أمنين ، ولا أجمع عليه أبدا خوفين ، إن هو أمننى في الدنيا خافنى يوم أجمع فيه عبادى لميقات يوم معلوم فيدوم له خوفه ، وإن هو خافنى في الدنيا أمننى يوم أجمع فيه عبادى فى حظيرة القدس فيدوم له أمنه ، ولا أحمقه فيمن أحمق » غريب من حديث مكحول وثور لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يعلى السكونى

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عباس بن يوسف الشكلى ثنا محمد بن يسار السبارى ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو خالد يزيد الواسطى انبأنا الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب الأنصارى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أخلص لله تعالى أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه » كذا رواه يزيد الواسطى متصلا . ورواه ابن هارون ورواه أبو معاوية عن الحجاج فأرسله .

* حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد الرازى ثنا هناد ابن السرى ثنا أبو معاوية عن حجاج عن مكحول . [عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثنا فاروق الخطابى وسليمان بن أحمد قالا : أنا أبو مسلم الكشى نا الهذيل بن إبراهيم نا عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حمل أخاه على شسع فكأنا حملة على دابة فى سبيل الله » .

* حدثنا سليمان بن أحمد نا عبد الرحمن بن معاوية العنبي نا يوسف بن عدى

نا أيوب بن مدرك عن مكحول [(١) عن أبي الدرداء. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على أصحاب الغمام يوم الجمعة » غريب من حديث مكحول تفرد به عنه أيوب .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا علي بن عياش وعاصم ابن علي قالا : ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير ابن نفير عن ابن عمر . قال قال رسول الله عليه وسلم . « إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الهيثم بن حميد قال ثنا أبو معبد قال سمعت مكحولا يحدث عن أبي رهم السماعي ثنا أبو أيوب الأنصاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل صلاة تحط ما بين يديها من الخطيئة » تفرد به أبو معبد حفص بن غيلان عن مكحول .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وعبد الله بن محمد قالا ثنا الفضل بن الحباب قال ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا الليث بن سعد حدثني أيوب بن موسى عن مكحول عن شرحبيل بن السمط . قال : مر بي سلمان فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وضيائه ، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل ، وأمن الفتان ، وجرى عليه ررقه » رواه يزيد بن يزيد عن جابر ومحمد بن عمرو عن مكحول مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن محمد المروزي ثنا اسحاق بن راهويه ثنا بقية بن الوليد ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « من أتى حارجا في سبيل الله ابتغاء وجه الله وتصديق وعده وإيمانا برسالة الله على الله تعالى ضامن إما أن يتوفاه في الجيش بأى حثف شاء فيدخله الجنة ، وإما أن يسبع في غلمان الله وإن طالت غيبته حتى يرده إلى أهله سالما مع ما قال من أجر

وغنيمة ، وان وقصته فرسه أو بعيرد ، أولدغته هامة ، أو مات على فراشه بأى حنف شاء الله .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا شعيب بن محمد الذبلي (١) ثنا أزهري بن المرزبان ثنا عتبة بن حماد أبو خليلد عن الاوزاعي عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يطلع الله عز وجل على خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن » حديث مكحول عن عبد الرحمن بن غنم تفرد به ابن ثوبان وحديثه عن مالك تفرد به الاوزاعي .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن سعيد بن يزيد قال ثنا هاون بن اسحاق ثنا أبو خالد الاحمر عن أبي اسحاق وهشام بن الغاز وابن عجلان عن مكحول عن غضيف عن أبي ذر . قال : « مررت فتي فقلت أستغفر لي ؟ فقال أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ! قلت نعم ! قال : لا أو تعلمني . قال : إنك مررت بعمر ، فقال نعم الفتى ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله عز وجل جعل الحق على لسان صهر يقول به » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيويه ثنا إسحاق ابن راهويه انبأنا بقية بن الوليد قال حدثني محمد بن الوليد الزبيدي عن مكحول أن مسروق بن الاعدع حدثهم عن عائشة : « قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا ومنتهلا ، وينصرف عن يمينه ، وعن شماله » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث بقية عن الزبيدي . * حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا أبو إسماعيل محمد ابن إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ثنا أبو بكر عن سليمان بن بلال عن قدامة بن موسى عن عبد العزيز بن يزيد عن مكحول عن عباد بن زياد عن المغيرة بن شعبه . قال : « خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ،

(١) كذا في زوق : الرسلى

فاتبعته بادواة فيها ماء ، حتى إذا خرج أعطيته ، فأخرج يديه من تحت الجبة فتوضأ ومسح على الخفين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان - من أصله - ثنا أبو بكر البزار - إملاء - قال ثنا محمد بن حرب الواسطي ثنا يحيى بن المتوكل ثنا عنبة بن مهرا عن مكحول عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مرأى في القرآن كفر » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حرب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محوية الالهوازي الجوهري ثنا أبو الربيع عيسى بن علي الناقد ثنا موسى بن إبراهيم المروزي ثنا عمرو بن واقد عن زيد بن واقد عن مكحول عن سعيد بن المسيب . قال : « لما فتحت أداني خراسان بكى عمر بن الخطاب ، فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف فقال ما يبكيك يا أمير المؤمنين ، وقد فتح الله عليك مثل هذا الفتح ؟ قال : وما لي لا أبكي ، والله لوددت أن بيننا وبينهم بحرا من نار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أقبلت رايات ولد العباس من عقاب خراسان جاؤا بنعي الاسلام ، فن سارت تحت لوأهم لم تنله شفاعتي يوم القيامة » غريب من حديث زيد ومكحول .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا القاسم بن زكريا قال ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا يحيى بن سعيد العطار الدمشقي ثنا أبو عبد الرحمن عن زيد بن واقد عن مكحول عن أبي سلمة عن حذيفة بن اليمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة في وادي يقال له برهوت ، يغشى الناس فيها عذاب اليم ، تأكل الأنفس والأموال ، تدور الدنيا كلها في ثمانية أيام أطير كطير الريح والسحاب ، حرها بالليل أشد من حرها بالنهار ، ولها بين السماء والارض دوى كدوى الرعد القاصف هي من رؤس الخلائق بالنهار أدنى من العرش ، قلت يا رسول الله أسليمة يومئذ على المؤمنين والمؤمنات ؟ قال وأين المؤمنين والمؤمنات يومئذ هم شر من الحر يتسافدون كما تسافد البهائم ، وليس

فيهم رجل يقول له « غريب من حديث زيد ومكحول تفرد به يحيى بن سعيد عن أبي عبد الرحمن - وهو محمد بن سعيد - ويحيى بن سعيد وموسى ابن إبراهيم المروزي كلاهما ضعيفان .

٣١٧ - عطاء بن ميسرة

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم المحدث على التزود للأجلة ، المنفر عن الاغترار بالاجلة ، أبو عثمان الخراساني عطاء بن ميسرة . كان فقيها كاملا ، وواعظا كاملا ، تزود للارتحال ، تيقنا للانتقال .

وقيل : إن التصوف تبصر في الرشاد ، وتشمر للمعاد ، وتسابق إلى العناد .
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا [أحمد بن إسحاق] (١) أبو محمد بن حيان ثنا جعفر الثريابي ثنا دحيم ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا محمد بن مهران الحال ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج قال ثنا عبد الله بن سعيد قالوا : ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال : كنا نغازي مع عطاء الخراساني ، فكان يحيى الليل صلاة ، فاذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادانا وهو في فسطاطه يسمعا ، يا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ويا يزيد بن يزيد ، ويا هشام بن الغاز ، ويا فلان ويا فلان ، قوموا وتوضؤا وصلوا فان قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد ، ومقطعات الحديد ، الوحا الوحا ، النجا النجا ثم يقبل على صلاته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة حدثني أبي حدثني الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال : كنا نغزو مع عطاء الخراساني ، فكان يحيى الليل من أوله إلى آخره إلا نومة السحر .
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا

(١) لم ترد في

عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني عمي يزيد بن يزيد بن جابر عن عطاء الخراساني : انه كان يوحى في حديثه يقول : إني لا أوصيكم بدنيا كم أنتم بها مستوصون ، وأنتم عليها حراس ، وإنما أوصيكم بآخرتكم تعلمن أنه لن يمتق عبد وان كان في الشرف والمال ، وإن قال انا فلان ابن فلان ، حتى يمتقه الله تعالى من النار ، فمن أعتقه الله من النار عتق ، ومن لم يمتقه الله من النار كان في أشد هلكة هلكها أحد قط ، فجدوا في دار المعتمل لدار الثواب ، وجدوا في دار الفناء لدار البقاء ، [فأنما سميت الدنيا لأنها أذن في المعتمل] (١) وإنما سميت الآخرة لأن كل شئ فيها مستأخر ، ولأنها دار ثواب ليس فيها عمل ، فالصقوا الى الذنوب اذا أذنبتم الى كل ذنب اللهم اغفر لي فانه التسليم لأمر الله ، والصقوا الى الذنوب لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيرا ، والحمد لله رب العالمين ، وسبحان الله وبحمده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وأستغفر الله وأتوب اليه . فاذا نشرت الصحف وجاء هذا الكلام قد ألصقه كل عبد الى خطاياه رجا بهذا الكلام المغفرة واذهبت هذه الحسنات سيئاته ، فان الله تعالى يقول في كتابه (ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) فمن خرج من الدنيا بحسنات وسيئات [رجا بها مغفرة لسيئاته ، ومن أصر على الذنوب واستكبر عن عن الاستغفار خرج] (٢) ذلك اليوم مصرا على الذنوب مستكبرا عن الاستغفار قاصه الحساب وجاهه بعمله إلا من تجاوز عنه المتجاوز الكريم فانه لذو مغفرة للناس على ظلمهم وهو سريع الحساب . وأجعلوا الدنيا كشيء فارقتهموه فوالله لتفارقنها ، وأجعلوا الموت كشيء [ذقتهموه فوالله لتذوقنه وأجعلوا الآخرة كشيء] (٣) نزلتموه فوالله لتنزلنها ، وهى دار الناس كلهم ليس من الناس أحد يخرج لسفر إلا أخذ له أهبتها ، وتجهز له بجهازه ، واخذ للحر ظلاله ، وللعطش مزادا ، وللبرد لحافا ، فمن أخذ لسفره الذى يصلحه

اغتبط ، ومن خرج الى سفر لم يتجهز له بجهازه ولم يأخذ له أهبته ندم فاذا أضحي لم يجد ظلاً ، واذا ظمى لم يجد ماءً يتروى به ، واذا وجد البرد لم يجد لذلك لحافاً ، فلا أرى رجلاً ندم منه وإنما هذا سفر الدنيا ينقطع عنه ولا يقيم فيه ، فأكيس الناس من قام يتجهز لسفر لا ينقطع ، فأخذ في الدنيا لظماً لا يروى ، فمن آواه الله في ظل عرشه لم يضح أبداً ، ومن أضحي يومئذ لم يستظل أبداً ، ومن قام فأخذ لرى لم يعطش أبداً ، فان من عطش يومئذ لم يرو أبداً ، ومن قام فأخذ لكسوته لم يعر أبداً ، فانه من عرى يومئذ لم يكس أبداً ، لم يأت أحد من الناس ببرأتين واحدة منهن بعد هول المطلع ، والثانية في القيام بين يدي الجبار تعالى يقضى في رقاب خلقه ما يشاء لا شريك له .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا إسماعيل بن عباد الرملي ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه . قال : ذكر عيسى بن مريم هذه الأمة وخفة أحلامهم ومالهم عند الله من الثواب ، قال : فعجب أصحابه من ذلك فقالوا ياروح الله مم ذاك ؟ قال : جرت على ألسنتهم كلمة استصعبت على الأمم قبلهم - يعنى التوحيد - قول لا إله الا الله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر قال ثنا سعيد ابن عبد العزيز . قال : كان عطاء الخراساني اذا لم يجد أحداً يتحدث به أتى المساكين فحدثهم . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو عبد الملك ابن الفارسي (١) ثنا يزيد بن سمرة أبو هزان أنه سمع عطاء الخراساني يقول : مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو العباس الهروي ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن عطاء الخراساني . أن داود النبي عليه السلام قال : يارب ما لبني إسرائيل اذا نزل بهم كرب أو شدة قالوا يا إله إبراهيم واسحاق ويعقوب ؟ فأوحى الله تعالى الى داود إن إبراهيم لم يخير بيني وبين شيء قط إلا أختارني عليه ، وإن إسحاق جادلني بمهجته ، وإن يعقوب

(١) كذا في زوق مغ : عبد الملك الفارسي ولم تقف عليه

البتليته ببلاء ، فإساءة بي ظنا في ذلك البلاء حتى فرجته عنه وكشفته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا الحسن بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن عطاء الخراساني . أن داود النبي عليه السلام نقش خطيئته في كفه لكي لا ينساها ، فكان إذا رآها اضطربت يده . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ابن جابر عن عطاء الخراساني . قال : قيل لداود عليه السلام يداود ارفع رأسك فذهب ليرفع فاذا هو قد نشب بالأرض فأتاه جبريل عليه السلام فاقتلعه عن وجه الأرض كما يقتلع عن الشجرة صمغها ، قال الوليد [وأخبرنا قيس بن الربيع . قال : فلزم موضع مساجده على الأرض من فورة وجهه ماشاء الله . قال : الوليد] (١) . قال : ابن لهيعة وكان يقول في سجوده سبحانك هذا شرابي دموعي ، وهذا طعامي رماد بين يدي . قال : الوليد قال : ابن أبي نجيح إن داود عليه السلام قال يارب أجعل خطيئتي في كفي فكان لا يبسط يده لطعام ولا لشراب إلا رآها فأبكته ، فأن كان ليؤتي بالقدح مملوء ماء فاذا تناوله ليشرب أبصر خطيئته فرما وضعه حتى يفيض من دموعه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو حمير الرملي ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عطاء الخراساني . قال : طلب الخوارج من الشباب أسهل منه من الشيوخ ، ألم تر إلى قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم . وقال : يعقوب سوف أستغفر لكم ربي .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معاذ ثنا عبد الله بن هاني المقدسي ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال قال موسى عليه السلام : يارب مائة مائة أموتها أهون علي من ذل ساعة ، قال : وطاب نفسا بالموت قال : وما قبض نبي حتى يطيب نفسا بالموت .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن وهيب الغزي ثنا محمد بن السري ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : نسجت المنكبوت مرتين ، مرة على داود عليه السلام حين كان طالوت يطلبه ، ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن وهيب ثنا محمد بن السري ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : يحاسب العبد يوم القيامة عند معارفه ليكون أشد عليه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الجبار بن أبي عامر السيلحيني . قال : حدثني أبي ثنا أبو سلام خالد بن سلام السيلحيني الخثعمي حدثني عطاء . قال : مكتوب في التوراة كل تزويج على غير هدى حسرة وندامة الى يوم القيامة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو حمير قال : ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلامة عن عطاء . قال : للعب أسرع إلى من يتحرى الخير من الدسم في الثوب الجديد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا قدامة بن الهيثم . قال سألت عطاء بن ميسرة الخراساني فقلت له : لى على رجل حق وقد جحدنى به ، وقد أعني على البينة ، أفأقتص من ماله ؟ قال أرأيت لو وقع بجارتك فعلت ما كنت صانعا ؟

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الأوزاعي قال حدثني عطاء الخراساني . قال : ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض إلا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا أبو ابن محمد الوزان ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن أبان العسقلاني ثنا بكير ابن نصر العسقلاني ثنا ضمرة عن صهر بن الورد . قال قال لى عطاء الخراساني : إن استطعت أن تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال أخبرني الاوزاعي قال قال عطاء الخراساني : أبي الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه . قال : تماهدوا أخوانكم بعد ثلاث ، فإن كانوا مرضى فعودوهم ، وإن كانوا مشاغيل فأعينوهم ، وإن كانوا نسوا فذكروهم ، وكان يقال : امش ميلا وعد مريضا ، وامش ميلين وأصلح بين اثنين ، وامش ثلاثا وزر أخا في الله .

* حدثنا محمد بن علي بن عاصم ثنا عبد الله بن أبان بن شداد ثنا بكير ابن نصر ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . [قال : السنة قضية على القرآن .]
* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله ما بكير فاضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه [(١)] أن امرأة خرى ولدها فسحته بكسرة ، فخلعتها في حجر ، وكان لهم نهر فخبسه الله عنهم واصابهم قحط ، فاصاب تلك المرأة الجوع فاخذت تلك الكسرة فأكلتها ، فسرّح الله ذلك النهر فجري .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله ثنا بكير ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : قالت امرأة سعيد بن المسيب ما كنا نكلم أزواجنا إلا كما تكلموا امرأكم ، أصلحك الله ، عافاك الله .

* حدثنا محمد بن أحمد في كتابه ثنا محمد بن ايوب ثنا عيسى بن ابراهيم ثنا عفيف ابن سالم ثنا شعبة عن عطاء الخراساني . قال : إن لجهنم سبعة ابواب ، أشدها غما وكربا وحرا وأنتنها ريحا للزناة الذين ركبوا بعد العلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو عمير الرمي ثنا ضمرة عن ابراهيم بن ابى عبله . قال : كنا نجلس الى عطاء الخراساني بعد الصبح فيدعو بدعوات ، فقاب ذات يوم فتكلم رجل من المؤذنين ، فانكر رجاء بن حيوة صوته فقال من هذا ؟ فقال أنا يا أبا المقدام ، فقال رجاء اسكت فانا نكره أن نسمع الخبر إلا من اهله .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا ابو عمير [الرملى ثنا
ضمرة عن ابراهيم بن ابى عيلة] (١) ثنا ابن النحاس ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء
عن ابيه قال لما رأيت الصحاف الصغار قد ظهرت ، عرفت أن البركة قد رفعت .
* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا حاجب بن أزكين (٢) ثنا عبد الرحمن
ابن واقد ثنا ضمرة ثنا رجاء بن ابى سلمة عن عطاء الخراسانى . فى قوله (حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين) قال : حسبك ومن اتبعك من المؤمنين الله .
* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبه ثنا منجاب بن
الحارث ثنا عيسى بن يونس عن عثمان بن عطاء عن ابيه . قال : ان أوثق عمل
فى نفسى نشرى العلم .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن اليقطينى ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة
ثنا عيسى بن محمد الرملى ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن عطاء . فى قوله تعالى
(ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها) قال : الكحل وطرف الخضاب .
* حدثنا محمد بن على ثنا ابو العباس بن قتيبة ثنا صفوان بن صالح ثنا ضمرة
ثنا عثمان بن عطاء . قال : سمعت ابى يقول : لا بليس كحل يكحل به الناس ،
فالنوم عن الذكر من كحل ابليس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو بكر بن واشد ثنا ابو عمير ثنا ضمرة عن
ابن عطاء عن ابيه . قال : لا ينبغي للعالم أن يعدو صوته مجلسه ، وقال عطاء :
مجالس العلم ربيض بعضهم خلف بعض .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابو بكر بن ابى داود ثنا جعفر بن مسافر
ثنا بشر بن بكر ثنا الازاعى ثنا عطاء . قال : ثلاثة لم تكن منهن واحدة فى
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لم يحلف أحد منهم على قسامة ، ولم يكن
فيهم حرورى ، ولم يكن فيهم مكذب بالقدر .

* حدثنا ابى ثنا محمد بن احمد بن يزيد ثنا احمد بن محمد الكنانى ثنا
أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا ابو معشر عن منصور بن غريب عن عطاء .
قال : اذا كانت خمس كان خمس ؛ اذا اكل الرماكان الخسف والزلزلة ، واذا جار

(١) لم ترد فى مع (٢) كذا فى روى مع اركين بالراء للمهلة

الحكام قحط المطر ، واذا ظهر الزنا كثر الموت ، واذا منعت الزكاة هلكت
الماشية ، واذا تعدى على اهل الذمة كانت الدولة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا نعيم بن الهيصم ثنا
نجيم العطار عن عطاء بن ميسرة الخراساني في قوله تعالى : (وإما تعرضن عنهم
ابتغاء رحمة من ربك ترجوها) قال : ليس هذا في ذكر الوالدين ، جاءنا
من مزنية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعملونه فقال : ما أجد ما أحملك
عليه ، ولا عندى ما أحملك ، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ، فانزل الله
(واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها) والرحمة التي وفي قوله تعالى
(وإذا اعتزلتموه وما يعبدون إلا الله) قال عطاء : كان فتية من قوم يعبدون الله
ويعبدون معه آلهة شتى ، فأعتزلت الفتية عبادة تلك الالهة ولم تعتزل عبادة الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الصوفي وابن منيع قالوا ثنا ابو نصر
المقار قال ثنا المعافى بن مهران عن ضرار بن عمرو المطلبى عن عطاء الخراساني
في قوله تعالى : (وجوه يومئذ مسفرة) قال : من طول ما اغبرت في سبيل الله .
* حدثنا ابى ثنا محمد بن خشنام بن سعيد ثنا عمرو بن على ثنا عمر
ابن ابى خليفة (١) قال سمعت عطاء الخراساني - وصلى معنا المغرب فاخذ بيدي
حين انصرفنا - فقال : ترى هذه الساعة ما بين المغرب والعشاء فانها ساعة
الغفلة وهي صلاة الاوابين ، ومن جمع القرآن فقرأه من أوله الى آخره في
للصلاة كان في رياض الجنة .

* اسند عطاء بن ميسرة عن انس بن مالك ، وعبد الله بن عباس ، وعبد
الله بن عمر ، وابى هريرة ، وابى امامة ، وعقبة بن عامر .

* وروى عن معاذ بن جبل ، وابى رزين ، وكعب بن عجرة ، وجل
سماعه وأخذه عن كبار التابعين سعيد بن المسيب ، وابى ادريس الخولاني ،
وابن محيرز ، والحسن البصري ، ويحيى بن يعمر ، ونعيم بن أبى هند ، وعطاء
ابن ابى رباح ، ونافع ، وعكرمة ، وابى مهران الجوني . كان مولده سنة
خمسين ، ووفاته سنة خمسة وثلاثين ومائة .

(١) كذا في زوى مع كافي الخلاصة : مهران بن خليفة

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن أيوب ثنا سهيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد حدثني ابن أبي أسيد عن عطاء عن أنس بن مالك : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من أصحابه حين فرغ منه . فقال : إنا لله وأنا اليه راجعون ، اللهم نزل بك وانت خير منزل به ، جاف الأرض عن جنبه ، وافتتح ابواب السماء لروحه ، واقبله منك بقبول حسن ، وثبت عند المسائل منطقة » غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من حديث نافع .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش عن عطاء الخراساني عن ابن عباس . أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا رسول الله إني نذرت أن أذبح بدنة ولم أجدها ؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذبح مكانها سبع شياه » غريب من حديث عطاء عن ابن عباس لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سهل بن عثمان ونصر بن عبد الرحمن الوشا قال ثنا المحاربي عن عبد الحميد بن أبي جعفر عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدين خمس لا يقبل الله منهن شيئاً دون شيء ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار ، والحياة بعد الموت - هذه واحدة ، والصلوات الخمس صمود الاسلام لا يقبل الله الايمان إلا بالصلاة ، والزكاة ظهور من الذنوب لا يقبل الله الايمان [(١)] والصلاة إلا بالزكاة ، من فعل هؤلاء ثم جاء رمضان فترك صيامه متمعداً لم يقبل الله منه الايمان ولا الصلاة ولا الزكاة ، ومن فعل هؤلاء الأربع وتيسر له الحج فلم يحج ولم يوص بحجة ولم يحج عنه بعض أهله لا يقبل الله منه الايمان ولا الصلاة ولا الزكاة ولا صيام رمضان ، لأن الحج فريضة من فرائض الله ، ولن

يقبل الله تعالى شيئاً من فرائضه بعضها دون بعض « غريب من حديث ابن عمر بهذا اللفظ ، لم يروه عنه إلا عطاء ولا عنه إلا ابنه عثمان . تفرد به عبد الحميد بن أبي جعفر .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد (١) الشمشاطي المقرئ بواسط ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يزيد بن هارون قال ثنا إسحاق بن نجيع عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل نبي خليل في أمته وإن خليلي عثمان بن عفان » غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن صالح البخاري ثنا محمد بن ناصح ثنا بقية بن الوليد عن مسلمة بن علي عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اعتقل رجلاً في سبيل الله عقله الله من الذنوب يوم القيامة » غريب من حديث عثمان عن أبيه لم نكتبه إلا من حديث بقية .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا كثوم بن محمد بن أبي رسته (٢) ثنا عطاء بن ميسرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى أرسلني برسالة فضقت بها ذرعاً ، وعلمت أن الناس مكذبون ، فأوعدني إن لم أبلغها ليعذبني . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تواذ اثنتان في الله في الإسلام فيفسد ذلك بينهما إلا من حديث يحدثه أحدهما » غريب بهذا اللفظ عن أبي هريرة وعطاء تفرد به عنه كثوم في النسخة .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة قال ثنا صفوان بن صالح ثنا محمد بن عثمان بن عطاء الخراساني قال سمعت أبي يحدث عن جدي عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الكفر من قبل المشرق » غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من حديث اولاده عنه .

(١) سيأتي أنه ابن الهيثم (٢) كذا في مغ وق : ابن أبي سبرة

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا أحمد بن الخليل البرجلاني ثنا أبو النضر ثنا عبد العزيز بن النعمان القرشي^(١) يزيد بن حيان عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن » ، أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي . رضى الله تعالى عنهم اجمعين رواه أحمد بن حنبل عن أبي النضر مثله . ورواه أبو عامر عن الثوري عن عطاء الخراساني عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا أبو مسعدة يزيد ابن خالد بن مرثد ثنا مغيرة بن المغيرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي امامة الباهلي . قال : « قلت لعمر بن عبد الله بن عمرو لم سميت ربيع الاسلام ؟ قال إن الله تعالى أتى في روعي الاسلام قبل الاسلام ، وأن امر الجاهلية والاصنام باطل ، فجعلت أسأل عن الاخبار والتصدى لراكبان حتى مرركب وهم منصرفون من مكة ، فقالوا خرج بها رجل من قريش يزعم أنه نبي ، فأتيت مكة حتى لقيته ، فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من معك على هذا الأمر ؟ قال حر وعبد ، يعنى أبا بكر وبلا ، قال قلت يا رسول الله أبايملك^(٢) على هذا الأمر فأسلمت فكنت رابع أربعة ، فبذلك سميت ربيع الاسلام ، فقلت يا رسول الله أقيم معك أم ألحق باهلي ؟ قال : بل ألحق باهلك ، فإذا سمعت أتي خرجت الى يثرب فأتني ، فلما قدم المدينة أتيت فسلمت عليه فرد على السلام ، وسألته عن أشياء فكان فيما سألته فقلت : فأى الرقاب أفضل ؟ قال اغلاها ثمنا ، وأتسها عند أهلها » رواه عن أبي امامة عدة منهم سليم بن عامر ، وضمرة بن حبيب ، وأبو سلام الدمشقي ، وعمر بن عبد الله السيباني^(٣) ، وشداد بن عبد الله ، ونعيم بن زكرياء .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا جعفر بن محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن معمر قال ثنا عمرو بن حفص بن عمرو قال ثنا عبد الغفار بن عفان صهر

(١) في مع : أنا معك (٢) السيباني بالمهمله وسيان بطن من حمير كما في الخلاصة

الأوزاعي ثنا الوليد بن يزيد (١) عن ابن جابر عن عطاء الخراساني عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من أراد أن يدخل المسجد فبظر في أسفل خفيه أو نعليه تقول الملائكة طبت وطابت لك الجنة ، ادخل بسلام » غريب من حديث عقبة وعطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن معدان واحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن المختار ثنا ابن جريج عن عطاء الخراساني عن كعب ابن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . في قوله تعالى : « (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) » قال : الحسنى الجنة ، والزيادة النظر الى وجه الله » غريب من حديث عطاء وابن جريج تفرد به إبراهيم بن المختار .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم قال اخبرني شعيب بن زريق وغيره عن عطاء الخراساني . أن معاذ ابن جبل قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم آيات من القرآن ، وكلمات مافي الارض مسلم يدعو بهن وهو مكروب ، أو غارم ، أو ذودين ، إلا قضى الله عنه ، وفرج عنه ، احتسبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لم أصل معه الجمعة . فقال : ما منعك يا معاذ من صلاة الجمعة ؟ قلت يا رسول الله كان ليوحنا ابن ماري اليهودي على أوقية من تبر ، وكان على بابي يرصدني ، فاشفقت أن يحبسني دونك ويشغلني عن ضيعتي ، قال أنحب يا معاذ أن يقضى الله دينك ؟ فقلت نعم ! فقال : قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ، الى قوله وترزق من تشاء بغير حساب ، رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطى منهما ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء ، أفرض عني الدين ، فلو كان عليك ملء الارض ذهباً لأداه الله عنك » غريب من حديث عطاء أرسله عن معاذ .

* حدثنا محمد بن علي بن مخلد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا سلم بن قادم ثنا بقية حدثني عبد الله بن أبي موسى عن عطاء الخراساني عن أبي رزين العقيلي ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا

إبراهيم بن اسحاق الضبي ثنا علي بن هاشم ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي رزين . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشعرت أن العبد إذا خرج يزور أخاه في الله شيعة سبعون ألف ملك يقولون اللهم صلِّه كما وصل فيك ، فإن استطعت أن تفعل ذلك فافعل » لفظ بقية ، ولفظ علي : « يا أبا رزين زرفي الله ، فإن العبد إذا زار أخاه في الله وكل الله به سبعين ألف ملك ، فإن كان صباحا صلوا عليه حتى يمسي ، وإن كان مساء صلوا عليه حتى يصبح ، فإن قدرت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل » رواه الوليد بن مزيد عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن الحسن عن أبي رزين .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا طلحة بن يحيى عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب . قال : « قام عمر في الناس فنهاهم أن يستمتعوا بالعمرة إلى الحج ، فقال : إن تفردوها حتى تجعلوها في غير أشهر الحج أتم لحجكم وعمرتكم ، ثم قال : وإني أنهاكم عنها وقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلتها معه » كذا رواه طلحة عن يونس . وتفرد به . ورواه ابن وهب عن يونس عن عطاء من دون الزهري . * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن سعيد الرازي ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا أسامة بن علي بن سعيد قال : ثنا عيسى ابن إبراهيم العافقي ثنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني . قال حدثني سعيد بن المسيب : « أن عمر بن الخطاب نهى عن المنعة في أشهر الحج وقال : فعلتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نهى عنها ، وذلك أن أحدكم يأتي من أفق من الآفاق شعنا نصباً معتمراً في أشهر الحج ، وإنما شعته ونصبه وتلبينه في عمرته ، ثم يقدم فيطوف بالبيت ويحل ويلبس ويتطيب ويقع على أهله إن كانوا معه ، حتى إذا كان يوم التروية أهل بالحج وخرج إلى منى يلبي بحجة ، لا شعث ولا نصب ولا تلبية إلا يوماً ، والحج أفضل من العمرة ، ولو خلدنا بينهم وبين هذا لعانقوهم تحت الأراكن ، مع أن أهل

هذا البيت ليس لهم زرع ولا زرع ، وإنما ربيهم بمن يطراً عليهم » لم نكتبه من حديث سعيد بن المسيب بهذا التمام إلا من حديث عطاء .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن السقطي ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا محمد بن معاوية النيسابوري قال ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب . قال : « رأيت عثمان بن عفان توضأ فخلل لحيته ، ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع » غريب من حديث عطاء تفرد به شعيب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعيب عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب عن خولة بنت حكيم . قالت : « سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل ، قال : إذا رأت ذلك فلتغتسل » غريب من حديث عطاء عن سعيد ، رواه إسماعيل بن عياش أيضاً عنه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن صهارثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر ثنا عطاء الخراساني . قال سمعت أبا إدريس الخولاني يقول : « دخلت مسجد حمص فجلست في حلقة كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيهم شاب إذا تكلم أنصت القوم له ، فقلت له حدثني رحمك الله ، فو الله إني لا حبك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المتحابون في جلال الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله ، قلت من أنت رحمك الله ؟ قال : أنا معاذ بن جبل » رواه شعيب بن رزيق وعتبة بن أبي حكيم عن عطاء نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق الفزاري عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن محيريز عن عبد الله بن السعدي . قال : « وفدت مع قومي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا من أحدثهم سناً ، فلقوني في رحاهم - أو ظهورهم - وقضوا حوائجهم ، فقال هل بقي منكم أحد ؟ فقالوا نعم غلام في ظهرنا - أو رحلنا - فقال ارسلوا إليه أما

إن حاجته خير من حوائجكم ، فارسلوا إلى ، فدخلت عليه ، فقال حاجتك ؟
فقلت حاجتي أن تجربني هل انقطعت الهجرة ؟ فقال : لا تنقطع الهجرة ما قوتل
الكفار » رواه يحيى بن حمزة عن عطاء نحوه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحسين بن عيسى
البسطامي ثنا محمد بن أبي فديك عن عبد الرحمن بن فضيل عن عطاء الخراساني
عن الحسن بن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال :
« الجيران ثلاثة جار له حق واحد وهو أدنى الجيران حقا ، و جار له حقان ،
و جار له ثلاثة حقوق وهو أفضل الجيران حقا ، فاما الجار الذي له حق
واحد فالجار المشرك لا رحم له وله حق الجوار ، وأما الذي له حقان فالجار
المسلم لا رحم له له حق الاسلام وحق الجوار ، وأما الذي له ثلاثة حقوق
فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم ، وأدنى حق الجوار
أن لا تؤذى جارك بقتار (١) قدرك إلا أن تقدح (٢) له منها » غريب من
حديث عطاء عن الحسن لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمود بن محمد المروزي ثنا علي بن
حجر ثنا اسحاق بن نجيع عن عطاء الخراساني عن الحسن . قال سمعت أبا تيمية
وكان ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
عن أبواب القسط فقال : « إنصاف الناس من نفسك ، وبذل السلام للعالم ،
وذكر الله تعالى في الغنى وإلفاقه ، حتى لا تبالي ذمت في الله أو حمدت ، قال
وسألت عن أبواب الهوى فقال : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء
بنفسه ، وقلة الصبر عند البلاء ، وقلة الشكر عند الرخاء » غريب من حديث
عطاء عن الحسن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا علي بن هارون بن محمد ثنا يوسف القاضي ثنا أبو موسى ثنا عبد
الاعلى ثنا داود بن أبي هند عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر .
قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا رسول الله ما الاسلام ؟

(١) القنار ربح الشواء وقد قتر اللحم بقر بالكسر إذا ارتفع قناره أى ربحه والقنار
أيضا ربح عود الطيب كذا في هامش ز (٢) القدح من القبرة الغرف منها كما في النهاية

فقال أن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت ، قال فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ قال نعم ! قال فما الايمان ؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر كله خيره وشره ، قال فإذا فعلت ذلك فقد آمنت ؟ قال نعم ! [قال فما الاحسان ؟ قال إن تعمل لله كأنك تراه ، فإن تك لاتراه فإنه يراك ، قال فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت ؟ قال نعم] (١) قال يارسول الله ففتى الساعة : قال هي خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله ، إن الله عنده علم الساعة الآية ، وسأنبئك عن أشراطها ، إذا ولدت الأم مرتبتها ، وإذا تطاولوا في البناء ، وإذا كان رؤس الناس المرأة العالة ، قلت من هم ؟ قال العريب . ثم انطلق الرجل موليا ، قال على بالرجل ، فذهبوا لينظروا فلم يروا شيئا قال ذاك جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم « غريب من حديث عطاء وداود ولم يذكر صهر .

* [حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا الحسن بن علي المعمرى ثنا محمد ابن أنان الواسطي ثنا داود بن أبي الفرات عن محمد بن سيف أبي رجاء الاسدي عن عطاء الخراساني عن نعيم بن أبي هند عن أبي سهل عن حذيفة . قال : « دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه وعلى يسنده إلى صدره فقلت . بأبي أنت وأمي يارسول الله كيف نبجك ؟ قال صالح ، فقلت لعلي : ألا تدعني فأسند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدرى فانك قد شهدت وأعييت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، هو أحق بذلك يا حذيفة أدن مني ، فـدنت منه فقال : يا حذيفة من ختم له بصدقة أو بصوم يبتغي وجهه الله أدخله الله الجنة ، قلت بأبي وأمي وأعلن أم أسر ؟ قال بل أعلن » مشهور من حديث نعيم . غريب من حديث عطاء تفرد به داود] (٢)

* حدثنا محمد بن حميد ثنا عبدان بن أحمد ثنا دحيم ثنا عبد الله بن يحيى البرنسي ح . وحدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قال : ثنا حيوة عن إسحاق بن عبد الرحمن الخراساني أن عطاء

الخراساني حدثه عن نافع عن ابن عمر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا تبايعتم بالعينة ، وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد ، سلط الله عليكم ذللا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم » غريب من حديث عطاء عن نافع تفرد به حيوة عن إسحاق .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن أحمد ابن ذكوان ثنا عراك بن خالد بن يزيد بن صبيح المري (١) عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس . قال : « لما عزي النبي صلى الله عليه وسلم بابنته رقية امرأة عثمان بن عفان . قال : الحمد لله دفن البنات من المكرمات » غريب من حديث عطاء عن عكرمة تفرد به عراك بن خالد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا بشر ابن صمران الزهراني ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حرمت النار على ثلاثة أعين ؛ عين بكيت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين سهرت في سبيل الله » رواه عثمان بن عطاء عن أبيه ، وقال عن ابن عباس .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا دحيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي صمران الجوني عن عائشة . قالت : « كان أحب الأعمال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة ؛ عملان يجهدان نفسه ، وعملان يجهدان ماله ، فاللذان يجهدان نفسه ، الصوم والصلاة ، والذان يجهدان ماله الجهاد والصدقة » غريب من حديث عطاء عن أبي صمران . ورواه أبو توبة الربيع بن نافع عن عبد العزيز بن عبد الملك القرشي عن عطاء نحوه .

(١) في الخلاصة : ابن صالح وقال المزي بالزاي المشددة ومرة قال المري بالراء المهملة .

٣١٨ - خالد بن معدان

﴿ ومنهم ذو البدن المجهود ، والقلب الموجود ، واللب الحمود ، كان لقلبه واجدا وبلبه واقدا ، وفي وصله جاهدا ، خالد بن معدان .
وقيل : إن النصوص بذل المجهود ، لمشاهدة المعبود .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن جعفر ثنا سلمة . قال : كان خالد ابن معدان يسمي في اليوم أربعين ألف تسبيحة ، سوى ما يقرأ من القرآن ، فلما مات ووضعت على سريره ليغسل ، جعل بأصبعه كذا يحركها - يعني بالتسبيح - * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال حدثني رجل من ولد خالد بن معدان . قال : مات خالد بن معدان وهو صائم . * حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال ثنا عبد الله بن محمد لا أموي ثنا محمد بن الحسين قال ثنا بهلول بن موري عن بشر بن منصور عن ثور عن خالد بن معدان . قال : قرأت في بعض الكتب أجمع نفسك وأعرها لعلها ترى الله عز وجل .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا علي بن سهل الرمي ثنا الوليد عن عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها . قالت : قل ما كان خالد يأوي إلى فراش مقيله إلا وهو يذكرك فيه شوقه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإلى أصحابه من المهاجرين والانصار ، ثم يسميهم ويقول : هم أصلي وفصلي ، وإليهم يحن قلبي ، طال شوقي إليهم فعجل ربى قبضى إليك ، حتى يغلبه النوم وهو في بعض ذلك . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ح . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا أبو أسامة قال ثنا سفيان عن ثور . وقال ابن الزبير عن رجل . قال قال خالد بن معدان : ما أحب أن دابة في بر ولا بحر تعطيني من الموت ، ولو كان الموت غاية يسبق إليها ما سبقني أحد إلا سابق يسبقني إليها بفضل

قوته . * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي ثنا سعيد ابن يحيى ثنا أبي ثنا الاحوص بن حكيم عن خالد بن معدان . قال : والله لو كان الموت في مكان موضوعا لكنت أول من يسبق إليه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بن أبي عاصم ثنا محمد بن أبي عمر ثنا سفیان ابن عيينة . قال حدثني بعض الشاميين عن بنت خالد بن معدان عن أبيها . قال : إن أذني حالات المؤمن أن يكون [قائما ، وخير حالات الفاجر أن يكون] (١) نائما * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا حريز عن خالد بن معدان . قال : إذا فتح لا حدكم باب خير فليسرع إليه ، فانه لا يدري متى يغلق عنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفیان بن عيينة ثنا زبور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : من قال سبحان الله وبحمده من غير تعجب ولا سمعها من أحد ، جعل الله لها عينين وجناحين ثم طارت تسبح مع المسبحين .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن السري ثنا فضيل بن عياض ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : إنه ليشكر للعبد إذا قال الحمد لله وإن كان على فراش وطىء وعنده شاة حسنة !! * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا أبي ثنا بقیة قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : كان إبراهيم خليل الله عليه السلام إذا أتى بقطف من العنب أكل حبة حبة ، وذكر اسم الله تعالى على كل حبة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا دحيم ثنا الوليد حدثني حريز عن خالد بن معدان . قال : العین مال : والنفس مال ، وخير مال المرء ما انتفع به واستدله ، وشر أموالكم ما لا تراه ولا يراك ، وحسابه عليك ونفعه لغيرك . وقال خالد : سبقوكم بثلاث ؛ كانوا لا يعوزهم الفقر ، ولا يشكون لمن صلى ، ولم يجبنوا إذا لقوا .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا عباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال سمعت الازاعي يقول . [بلغني عن خالد بن معدان أنه كان يقول] : (١) أكل وحمد خير من أكل وصمت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق حدثني حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله أمثال الاباعر ، ثم يرجع إلى نفسه فيكون أحقر حافر .
* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هشام ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : إياكم والخطران فإنه قد تنافق يد الرجل من سائر جسده ، قيل وما الخطران ؟ قال ضرب الرجل بيده إذا مشى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : قال الله تعالى إن أحب عباده إلى المتحابون بحبي ، المعلقة قلوبهم بالمساجد ، والمستغفرون بالاسحار ، أولئك الذين إذا أردت أهل الأرض بعقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم .
* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا ألم يعدنا ربنا أن نرد النار ؟ قالوا بلى ! ولكن مررتم بها وهي خامدة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس السكديمي . وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم قالا : ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : مامن عبد إلا وله أربع أعين ؛ عينان في وجهه يبصر بهما أمور الدنيا ، وعينان في قلبه يبصر بهما أمور الآخرة ، فإذا أراد الله بعبد خيرا ففتح عينيه اللتين في قلبه فيبصر بهما ما وعد بالغيب ، وما غيب فأمن الغيب بالغيب ، وإذا أراد

بعبد غير ذلك تركه على ما هو عليه ، ثم قرأ (أم على قلوب أبقاها) . * حدثنا أبو علي محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ح . وحدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبي صمر قالا ثنا سفیان بن عيينة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان مثله .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا الحسين ابن حفص قال ثنا سفیان عن ثور عن خالد بن معدان . قال : مامن عبد إلا وله شيطان متبطن فقار ظهره ، لا وعقه على عاتقه ، فاجر فاه على قلبه - زاد غير الحسين عن سفیان : فإذا ذكر الله خفس ، وإذا غفل وسوس .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن واقد عن أم عبد الله بنت خالد عن أبيها خالد . أنه قال : دعاء الاجابة - أو من أراد الاجابة - إذا سجد قلب يديه ثم دعا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الله بن واقد عن أم عبد الله عن أبيها خالد . قال : خلقت القلوب من طين ، وإنها لتلين في الشتاء .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - قال ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا محمد بن زياد بن فروة ثنا أبو شهاب عن طلحة بن زيد عن ثور عن خالد ابن معدان . قال : إن الله تعالى يقول إني لست كلام الحكيم أتقبل ، إنما أتقبل همه وعمله ، فإن كان همه وعمله فيما يحب ويرضى ، جعلت همه وعمله حمد الله ووقارا وإن لم يتكلم .

* أخبرنا محمد بن أحمد ثنا موسى بن إسحاق ثنا عبد الله بن عوف ثنا الفرج ابن فضالة عن شعوذ (١) عن خالد بن معدان . أن داود النبي عليه السلام قال إن الله تعالى يقول : لا أعطين المتشاغلين بذكرى أفضل ماعطى السائلين .

* حدثنا محمد بن علي بن حبیش ثنا موسى بن هاون ثنا عطية بن بقية بن الوليد ثنا أبي ثنا بحير بن سعيد . قال سمعت خالد بن معدان يقول : من التمس

(١) كذا في ذ والختم وفي مخ : سمود بالمهملتين

الحامد في مخالفة الحق رد الله تلك الحامد عليه ذما ، ومن اجتراً على الملاوم
في موافقة الحق رد الله تلك الملاوم عليه حمدا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن
يزيد ثنا سعيد بن محمد الوراق عن نور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : يطلع
الله إلى الزرع في أول ليلة من نيسان فيقول : ليلحق آخرك بأولك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم
البعليكي ثنا الوليد ثنا عبدة بن خالد بن معدان عن أبيها . قال : إن في السماء
ملكاً نصفه نار ونصفه ثلج ، يقول سبحانك اللهم وبحمديك كما ألفت بين هذه
النار وبين هذا الثلج فألف بين قلوب المؤمنين ، ليس له تسبيح غيره .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا موسى بن هارون . قال ثنا سعيد
ابن يعقوب الطالقاني ثنا اسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد قال سمعت خالد
ابن معدان يقول : كانوا لا يفضلون على الرباط شيئاً .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا عيسى بن سالم
وسلم بن قادم وداود بن رشيد قالوا : ثنا ببيعة بن الوليد عن بحير بن سعيد عن
خالد بن معدان عن كثير بن مرة . قال : إن من المزيد أن تمر السحابة بأهل الجنة
فتقول ما تريدون أن أمطركم ؟ فلا يسمعون شيئاً إلا أمطروا ، قال خالد يقول
كثير : لئن أشهدني الله ذلك لأقولن لها أمطرينا جوارى مزيّنات .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد بن يحيى ثنا أبو بكر
المؤدب ثنا سلمة بن شبيب ثنا الوليد ثنا نور بن يزيد عن خالد بن معدان عن
معاذ بن جبل . قال : إن ملك الموت حربة تبلغ ما بين الشرق والغرب ، فإذا انقضى
أجل عبد من الدنيا ضرب رأسه بملك الحربة . وقال : الآن يزداد بك عسكر
الأموات .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا اسحاق بن إبراهيم بن قران المؤدب ثنا
سلمة بن شبيب ثنا أبو المغيرة حدثنا أم عبد الله وعبدة ابنتا خالد بن معدان
عن أبيهما خالد بن معدان . قال : ما من فراش لا ينام عليه إنسان إلا نام عليه
شيطان .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الخرائي ثنا يحيى بن عبد الله البالي ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت خالد بن معدان يقول : قال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي ، وان ذكرتني في ملائذك ذكرتك في ملائ خير من الملائ الذي ذكرتني فيهم ، وان ذكرتني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلم أحقق فيمن أحق .

روى خالد بن معدان عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبي عبيدة ابن الجراح ، وأبي ذر رضى الله تعالى عنهم .

وأسند عن المقدم بن معدى كرب ، وأبي امامة الباهلي ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، ومعاوية ، وعبد الله بن بسر ، وثوبان ، ووائله ، وعتبة بن عبيد السلمى . واكثر روايته عن جبير بن نفير ، وعبد الرحمن بن غنم ، وأبي بحرية ، وكثير بن مرة ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمى ، وعمر بن ابن الاسود ، وربيع الجرمى .

* [حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبي خالد عبد العزيز بن معاوية القرشى وأبو مسلم الكشى قالا : ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا على حوائجكم بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود » غريب من حديث خالد تفرد به عنه ثور حدث به عمرو بن يحيى البصرى عن شعبة عن ثور] (١)

* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد في جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عصمة بن سليمان الخزاز ثنا حازم مولى بنى هاشم عن لماسة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : « شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أملاك رجل من أصحابه ، فقال : على الخير والبركة ، والطار الميمون ، والسعة في الرزق ، بارك الله لكم ، دفعوا على رأسه ، فجئ بدف فضرب به ، فأقبلت الاطباق عليها فأكهة وسكر فنثر عليه ، فكف الناس أيديهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لكم لا تتمهون ؟ ، قالوا يا رسول

أولم تنه عن النهبة ؟ قال إنما نهيتكم عن نهبة العساكر ، فأما العرسان فلا ، فجاذبهم وجاذبوه » غريب من حديث خالد تفرد به عنه ثور .

* حدثنا عبد الله بن محمد - من أصل كتابه - قال ثنا محمد بن زكريا ثنا عمر بن يحيى ثنا شعبة بن الحجاج عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قلوب بني آدم تلين في الشتاء [وذلك لأن الله خلق آدم من طين والطين يلين في الشتاء] (٢) تفرد برفعه عن شعبة عمر بن يحيى وهو متروك الحديث . وصحيحه من قول خالد حدث به ابن أبي داود عن ابن زكريا .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري قال ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا الصلت بن الحجاج ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبادة ابن الصامت . قال : « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الوحشة ، فأمره أن يتخذ زوج حمام » غريب من حديث خالد تفرد به عنه الصلت عن ثور . * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا اسحاق بن راهويه أنبأنا بقية بن الوليد قال أخبرني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي عبيدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « قلب ابن آدم مثل المصفور يتقلب في اليوم سبع مرات » قال موسى بن هارون : حدثناه اسحاق في مسنده عن أبي عبيدة بن الجراح وخالد لم يلق أبا عبيدة .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا سلم بن قادم ثنا بقية بن الوليد ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان . قال قال أبو ذر : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان ، وجعل قلبه سليما ، ولسانه صادقا ، ونفسه مطمئنة ، وخليقته مستقيمة ، وأذنه مستمعة ، وعينه ناظرة ، فأما الأذن فجمع ، والعين مقررة لما ينوى القلب ، وقد أفلح من جعل الله قلبه واعيا » غريب من حديث خالد تفرد به بحير عنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر المقرئ ثنا سهل بن مردويه ثنا علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان

عن المقدم بن معدى كرب. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما أكل أحد من بنى آدم طعاما خيرا له من أن يأكل من عمل يده ، إن النبي داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده » رواه معاوية بن صالح وإسماعيل بن عياش وبقيّة عن بحير مثله . صحيح من حديث خالد أخرج من حديث عيسى عن ثور .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة فى - فى جماعة - قالوا ثنا عبد الله بن محمد ثنا منصور بن أبي مزاحم قال ثنا يحيى بن حمزة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدى كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « كيلا طعامكم يبارك لكم فيه » صحيح من حديث ثور عن خالد ، رواه ابن المبارك والوليد بن مسلم عن ثور ، ورواه إسماعيل بن عياش وبقيّة عن بحير . فقال عن المقدم عن أبي أيوب مثله . * حدثناه أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن زكريا ثنا محمد بن كثير ثنا إسماعيل بن عياش ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدم عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وأخرجه البخارى من حديث ثور عن خالد بن دون أبي أيوب .

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله الوراق التستري ثنا الحسن بن سهل ابن عبد العزيز المجوز البصرى ثنا أبو عاصم النبيل عن ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن أبي أمامة . « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع العشاء من بين يديه قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكثى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا » رواه سفيان الثورى عن ثور مثله . حدثناه سليمان بن أحمد ثنا على ابن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان به .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس الوراق ثنا محمد بن بونس الكديمى ثنا روح بن عبادة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن للإسلام صوى ^(١) بينا كمنار الطريق ، فمن ذلك أن يعبد الله لا يشرك به شئى ، وتقام الصلاة وتؤتى الزكاة وبحج

(١) فى المختصر : ان للإسلام منارا والصوى الاعلام من الحجارة لتبين الحدود واحدها صوة والرواية المشهورة « إن للإسلام صوى ومنارا كمنار الطريق » .

البيت وإصام رمضان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتسليم على بني آدم فإن ردوا عليك ردت عليك وعليهم الملائكة، وإن لم يردوا عليك ردت عليك الملائكة ولعنتمهم أو سكنت عنهم، وتسليمك على أهل بيتك إذا دخلت، ومن انتقص منهن شيئا فهو سهم من سهام الاسلام تركه ومن تركهن كلهن فقد ترك الاسلام» غريب من حديث خالد تفرد به ثور، حدث به أحمد بن حنبل والكبار عن روح.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا خنيس بن همر الرقي ثنا سليمان بن عبد الله ثنا بقة بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: «من صام الاربعاء والخميس والجمعة كان له كعتق رقه» رواه حيوة بن شريح عن بقة [موقوفاً]. ولم نكتبه مرفوعاً بهذا اللفظ إلا من حديث سليمان عن بقة. (١)

* حدثنا سليمان بن أحمد (٢) بن علان الوراق ثنا محمد بن محمد الواسطي ثنا أحمد بن معاوية بن بكر ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام» غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور. * حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا القعنبى ثنا عيسى ابن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم»، فإن لم يجد أحدكم إلا عود غيب (٣) أو لحاء شجرة فليمضغه» غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سويد بن سعيد ثنا الوليد بن محمد الموقري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاوية بن أبي سفيان. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله

(١) لم ترد في مع (٢) في ز: الحسن بن علان (٣) في النهاية: لحاء عنبه أو

لا يخلب ولا يغلب ، ولا يذبأ بما لا يعلم ، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ، ومن لم يفقهه في الدين لم يبال به » — هذه اللفظة الأخيرة من المبالاة لم يروها عن معاوية غيره . ورواه عدة عن معاوية في الثقة . [ورواه ثابت عن ثوبان عن أبي عبد ربه الزاهد عن معاوية وذكر الغلبة والخلافة وغيرها] (١)

* حدثنا محمد بن علي بن حبش ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا أبوهم وأبو طالب قالا : ثنا بقة بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت في مرضاة الله لحقره يوم القيامة » غريب من حديث خالد تفرد به بقة عن بحير .

* حدثنا أبو غانم سهل بن اسماعيل الواسطي قال ثنا محمود بن محمد ثنا محمد بن إبراهيم ثنا بقة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الاسقع . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المتعبد بغير فقه كالجار في الطاحونة » غريب من حديث خالد وثور لم نكتبه إلا من حديث بقة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا أبي ثنا سهل بن هاشم ثنا سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان . « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا راعه شيء قال : الله ربى لا أشرك به شيئا » غريب من حديث خالد وثور لم يروه عن الثوري إلا سهل بن هاشم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن الغراب بن سارية . قال : « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصف الأول ثلاثا ، وعلى الذي يليه واحدة » رواه يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم النخعي عن خالد مثله .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا الحسن بن محمد بن نصر التمار ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو بن الزار ثنا محمد بن عثمان العقيلي

ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى قال ثنا الخليل بن مرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل . قال : « تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف ، فقلت يا رسول الله أرنا شر الناس ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلوا عن الخير ولا تسئلوا عن الشر ، شرار الناس شرار العلماء في الناس » غريب من حديث خالد تقرده الخليل عن ثور .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا علي بن حجر ومحمد بن مصفى قالا : ثنا بقية قال ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغزو غزوان ، فأما من ابتغى وجه الله ، وأطاع الامام ، وأتقى الكريهة ، ويأسر الشريك ، واجتنب الفساد فان نومه ونهه أجر كله ، وأما من غزا نخرا ورياء وسمعة ، وعصى الامام ، وأفسد في الأرض ، فانه لم يرجع بالكفاف » غريب من حديث خالد عن أبي بحرية .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا داود بن عمرو الضبي وسعيد بن يعقوب الطالقاني ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا علي بن حجر وعبد الوهاب بن الصحاك قالوا : ثنا إسماعيل بن عياش ثنا بحير بن سعيد عن خالد عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تؤذى امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخیل أو شك أن يفارقك اليئا » غريب من حديث خالد عن كثير تقرده بحير

* حدثنا فاروق وحبيب في جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرياض بن سارية . قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ، ثم أقبل علينا بوجه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الاعين ، ووجلّت منها القلوب ، فقال قائل منهم : يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا ؟ قال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة للامام وإن كان عبدا حبشيا ، فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين

بعدي ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعه ضلالة»
رواه إسماعيل عن بحير عن خالد عن العرياض مثله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق
ابن راهويه ثنا بقية بن الوليد حدثني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن
همرو بن الاسود أن جنادة بن أبي أمية حدثه عن عبادة بن الصامت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « إني حدثتكم عن المسيح الدجال وهو
قصير أخفج جعد أعور مطموس العين اليسرى ليست بناتئة ولا حجرا ، فإن
التبس فاعلموا أن ربكم ليس بأعور ، وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا » غريب
من حديث خالد تفرد به بحير .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا سعيد بن
يعقوب وأحمد بن إبراهيم الموصلي قالا . ثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن
سعيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن أبي بلال الخزاعي عن العرياض
ابن سارية . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يختصم الشهداء
والمتوفون على فرشهم إلى ربنا تعالى في الذين ماتوا في الطاعون ، فنقول
الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ، ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا
على فرشهم كما متنا ، قال فيقضى الله تعالى بينهم ، قال فيقول انظروا إلى جراح
المطعنين فإن أشبهت جراح الشهداء فهم منهم فينظروا إلى جراح المطعنين فإذا
هي قد أشبهت جراح الشهداء فيلحقون بهم » (١) غريب من حديث عبد الله
عن العرياض تفرد به خالد .

٣١٩ - بلال بن سعد

❦ ومنهم المتشمر في الوعظ ، المتفكر في الوعد ، بلال بن سعد . كان
عقولا عن الله تعالى جميعا ، حمولا في الخدمة رفيعا ، بليغا في الموعدة ضليعا .
* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا العباس بن الوليد

(١) لم ترد في مع

ابن مزيريد قال سمعت أبي يقول سمعت الأوزاعي يقول : كان بلال بن سعد من العباد على شيء لم نسمع (١) أحدا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم كان له في كل يوم وليلة اغتسالة .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا اسحاق بن الاخيل ثنا أبو الورقاء عبد الملك بن محمد الدمشقي قال سمعت الأوزاعي يقول : سمعت بلال بن سعد ولم أسمع واعظا أبلغ منه .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد قال حدثني أبي ثنا الأوزاعي . قال : هلك ابن لبلال بن سعد بالقسطنطينية ، فجاء رجل يدعى عليه بضعة وعشرين دينارا فقال له بلال : ألك بيضة ؟ قال لا ، قال فلك كتاب ؟ قال لا ، قال فتحلف ؟ قال نعم ! قال فدخل منزله فأعطاه الدنانير وقال : إن كنت صادقا فقد أدبت عن ابني ، وإن كنت كاذبا فهي عليك صدقة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن حاتم المروزي قال ثنا حيان بن موسى قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول : كان محل بلال بن سعد بالشام ومصر كحل الحسن بن أبي الحسن بالبصرة .

* حدثنا سليمان بن أحمد بن مسعود المقدسي ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : وأحزنه على أني لا أحزن ! !

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الوهاب قال ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن بلال بن سعد . قال : ان الخطيئة اذا أخفيت لم تضر إلا أهلها ، واذا أظهرت فلم تغير ضرت العامة . رواه ابن المبارك عن الأوزاعي .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي ثنا أبو خالد الخزومي (٢) عن خالد بن محمد الثقفي قال سمعت بلال بن سعد يقول في قصصه : - وكان قاصا لا هل دمشق - إنما المؤمنون أخوة ، فكيف بإيمان قوم متباغضين ؟ !

(١) في المختصر : لم يسع وقوله : اغتسالة كذا في الأصول كلها (٢) كذا في مخ وفي زنجري

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو موسى الانصاري ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان قالاً : ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : [ذكرك حسناتك ونسيانك سيئاتك غرة . *] حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبيد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن مطيع وداود بن رشيد وأبو كريب قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : [(٢) لا تنظر الى صغر الخطيئة ، ولكن انظر الى من عصيت ؟ رواه الوليد بن مسلم والوليد بن يزيد عن الاوزاعي مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم قال ثنا دحيم ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا العباس بن الوليد قالاً : ثنا محمد بن شعيب أخبرني عثمان بن مسلم أنه سمع بلال بن سعد يقول : رب مسرور مغبون ، ورب مغبون لا يشعر ، فويل لمن له الويل ولا يشعر ، يا كل ولا يشرب ويضحك ويلعب وقد حق عايه في قضاء الله أنه من أهل النار . زاد عباس في حديثه : فيا ويل لك روحاً ، ويا ويل لك جسداً ، فلتبك وليبك عليك البواكي بطول الأبد * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن حنبل (٢) ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول : رب مسرور مغبون يا كل ويشرب ويضحك وقد حق له في كتاب الله أنه من وقود النار ، رواه عقبة بن علقمة والوليد بن مزيد عن الاوزاعي مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا عبد الوهاب ابن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن الاوزاعي عن بلال بن سعد . قال : إن لكم رباً ليس إلى عقاب أحدكم بسريع ، يقبل العثرة ، ويقبل التوبة ، ويقبل من المقبل ، ويعطف على المدبر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا مسكين بن بكير ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود قالاً . ثنا عمرو بن

(١) زيادة في مع (٢) في مع : ابن جيل ولم تقف عليه

عثمان ثنا عبد السلام بن عبد القدوس ثنا الاوزاعي عن بلال بن سعد . قال : أدركت الناس يتجاثون على الاعمال الصالحة ، الصلاة والصيام والزكاة وفعل الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأنهم اليوم يتجاثون على الرأي - لفظ مسكين عن الاوزاعي . وقال ابن أبي داود : يتجاثون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله بن مطيع وداود بن رشيد قالا : ثنا عبد الله المبارك ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا الوليد وسويد بن عبد العزيز ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبي قالوا : ثنا الاوزاعي عن بلال بن سعد . قال : كفى به ذنبا ان الله يزهنا في الدنيا ونحن نرغب فيها .

* حدثني أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة والحكم بن موسى قالا : ثنا ابن المبارك ح . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا جعفر الفريابي ثنا دحيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا الوليد بن مسلم قالا عن الاوزاعي عن بلال . قال : أدركتهم يشتمدون بين الاغراض يضحك بعضهم الى بعض ، فاذا كان الليل كانوا رهباناً .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم ثنا أيوب الوزان ثنا سعيد بن مسعدة ح . وحدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد ابن مزيد قال أخبرني أبي قال : ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن سعد : إذا تقاربت الاعمال اشتد البلاء .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد قال أخبرني أبي ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن سعد : الذكر ذكران ؛ ذكر باللسان حسن جميل ، وذكر الله عند ما احل وحرّم أفضل .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي

قال ثنا سعيد بن عبد العزيز. قال قال بلال بن سعد : لو أن دلوامن الفساق (١) وضع على الارض لمات من عليها . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمد ابن مصفى ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال : سمعت بلال بن سعد يقول وذ كر الفساق فقال : لو أن قطعة منه وقعت الى الأرض لانتنت مافها .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمد بن آدم [ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك] (٢) ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى ابى ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن ابى عاصم ثنا دحيم قالنا ثنا الوليد بن مسلم ح . وحدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد قال اخبرنى ابى ثنا الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول : زاهدكم راغب ، ومجتهدكم مقصر ، وعالمكم جاهل ، وجاهلكم مغفر . * حدثنا سليمان ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا ابى ثناسويد بن عبد العزيز عن الاوزاعى مثله . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى ابى ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا صمرو بن عثمان ح . * وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابن ابى عاصم ثنا دحيم قالوا : ثنا الوليد ابن مسلم ح . وحدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد ثنا عباس بن الوليد اخبرنى ابى قالنا : ثنا الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول : اخ لك كلما لقيك ذكرك يحظك من الله ، خير لك من أخ كلما لقيك وضع فى كفك ديناراً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو كريب ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى قالنا : ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بلال بن سعد . قال : بلغنى أن المسلم مرآة أخيه فهل تستريب من أمرى شيئاً .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن دحيم ح . وحدثنا عبد الله بن

(١) الفساق اللبارد المنق يخنف ويشدد وقرأ أبو عمرو بإلحيا وغساقا بالتحفيف والكسائى بالتشديد . (٢) لم ترد فى مخ

محمد ثنا ابن أبي عاصم قالا : ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال : خرج الناس يستسقون وفيهم بلال بن سعد ، فقال يا أيها الناس أستم تقرون بالاساءة ؟ قالوا نعم ! قال اللهم انك قلت ماعلى المحسنين من سبيل ، وكل يقر لك بالاساءة فاغفر لنا واسقنا ، قال فسقوا .

* حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا ابو جعفر بن ماهان الرازي ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم ح . وحدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ح . وحدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد قالا : ثنا العباس بن الوليد قال اخبرنا ابى قال ثنا الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : أيها الناس اتقوا الله فيمن لانصر له إلا الله .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن سعيد الرازي ثنا سليمان بن منصور ابن عمار ثنا ابى ثنا اسباط بن عبد الواحد عن الاوزاعي . عن بلال بن سعد قال : إن الله يغفر الذنوب ولكن لا يمحوها من الصحيفة حتى يوقفه عليها . يوم القيمة وإن تاب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن أبان ثنا أبو سعيد الدشتكي ثنا سليمان بن منصور بن عمار ثنا أبى ثنا الهقل بن زياد عن الاوزاعي . عن بلال ابن سعد قال : يأمر الله تعالى باخراج رجلين من النار ، قال فيخرجان بسلاسلهما وأغلالهما فيوقفان بين يديه ، فيقول كيف وجدتما قيدكما ومصيركما ؟ فيقولان شر مقيل وأسوأ مصير ، فيقول بما قدمت أيديكما وما أنا بظلام للعبيد ، فيأمر بهما إلى النار ، فأما أحدهما فيمضى بسلاسله وأغلاله حتى يقتحمها ، وأما الآخر فيمضى وهو يتلفت ، فيأمر بردهما فيقول للذى غدا بسلاسله وأغلاله حتى يقتحمها : ما حملك على ما فعلت وقد اخترتها ؟ فيقول يارب قد ذقت من وبال معصيتك ما لم أكن أترض لسخطك ثانيا ، ويقول للذى مضى وهو يتلفت ما حملك على ما صنعت ؟ قال لم يكن هذا ظنى بك يارب ، قال فما كان ظنك ؟ قال كان ظنى حيث أخرجتني منها أنك لا تعيدني إليها ، قال إني عند ظنك بى ، وأمر بصرفهما إلى الجنة .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ح . وحدثنا أبى

ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا أحمد بن منيع ثنا منصور بن عمار قال ثنا الهقل بن زياد عن الازاعي عن بلال بن سعد . قال : تنادى النار يوم القيامة يا نار احرقى ، يا نار اشتفى ، يا نار افضحى ، يا نار كلّى ولا تقلى .
 * حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود قال : ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي ثنا الازاعي . قال : ربما سمعت بلالا يقول لكانا قوم لا يعقلون ، ولكانا قوم لا يوقنون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم قال ثنا علي بن سهل الرملي ح . وحدثنا أحمد ابن اسحاق ثنا ابن أبي داود ثنا محمد بن مصفى وعلى بن سهل قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : في قوله تعالى (يا عبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة) قال عند وقوع الفتنة أرضى واسعة فقرؤا اليها . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي . قال : سمعت بلال بن سعد يقول : في قوله تعالى (لتندبر يوم التلاق) قال يلتقى أهل السماء وأهل الأرض . * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبي ح . وحدثنا أحمد ابن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي عن بلال بن سعد . في قوله تعالى : (ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت) قال فرعوا جالوا جولة ولا فوت . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عبد الله بن المبارك عن الازاعي . قال : سمعت بلال بن سعد يقول في قوله تعالى : (ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت) قال ذلك قوله تعالى (يقول الانسان يومئذ أين المفر) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان [قال : ثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد بن مسلم

ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم ثنا عباس بن الوليد حدثني أبي (١) [حدثني يزيد ابن يوسف قالوا عن الاوزاعي . قال : كان بلال اذا نزع بآية سمعته يقول قال الله تعالى من قائل .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة والوليد بن مسلم ح . وحدثنا سليمان ثنا ابراهيم بن محمد ابن عرق ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد ح . وحدثني ابي ثنا ابراهيم ثنا عباس ابن الوليد حدثني ابي . قالوا : ثنا الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول اذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابن ابي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد ابن مسلم وبقية بن الوليد ح . وحدثنا سليمان ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا ابي ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالنا ثنا : الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : لا تكن وليا لله في العلانية وعدوه في السر .

* حدثنا سليمان قال ثنا ابراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا ابن أبي عاصم ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبي داود قالوا : ثنا عمرو بن عثمان ثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : إن أحدكم إذا لم تنه صلاته عن ظلمه لم تزده صلاته عند الله إلا مقتا، وكان يتأول هذه الآية (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ح . وحدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قالوا : ثنا عباس بن الوليد بن يزيد قال أخبرني أبي حدثني يزيد بن يوسف عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : يا ناعيات الاسلام ولا يبعد الله الاسلام .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود قال ثنا محمود بن خالد

ثنا صهر بن عبد الواحد ح . وحدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس ابن الوليد قال أخبرني أبي قال : عن الاوزاعي عن بلال أنه سمعه يقول : كان أبو الدرداء يقول اللهم إني أعوذ بك من تفرقة القلب ، قيل وما تفرقة القلب ؟ قال أن يوضع لي في كل واد مال .

* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد أخبرني أبي ثنا ابن جابر . قال : سمعت بلال ابن سعد يقول في دعائه اللهم اني أعوذ بك من زيغ القلوب ، ومن تبعات الذنوب ، ومن مرديات الاعمال ، ومضلات الفتن .

* حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا ابو بكر بن ابي عاصم ثنا عمرو بن عثمان ومحمد بن مصفى قالوا : ثنا بقية بن الوليد ثنا السقر بن رستم الدمشقي (١) قال سمعت بلال بن سعد يقول : ثلاث لا يقبل معهن عمل ، الشرك ، والكفر ، والرأى . قيل وما الرأى ؟ قال : يترك كتاب الله وسنة رسوله ويعمل برأيه . رراه عبدة بن عبد الرحيم عن بقية مثله . وقال الصقر بن رستم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا أبي ح . وحدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا دحيم قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول في مواعظه : يا أهل الخلود ، يا أهل البقاء ، إنكم لم تخلقوا للفناء ، وإنما خلقتم للخلود والابد ، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار . قال الوليد : وحدثني عبد الرحمن بن يزيد بن تميم قال سمعت بلال بن سعد يقول مثله . وزاد - كما نقلتم من الاصلاب إلى الارحام ، ومن الارحام إلى الدنيا ، ومن الدنيا إلى القبور ، ومن القبور إلى الموقف ، ثم إلى الخلود في الجنة أو النار ؟ .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو جعفر بن ماهان الرازي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد السكوني

(١) في مع : السفر بالفاء وفي الخلاصة : والسفر بن نسير ازدي هـ من هذه الطبقة وليحمر

يقول: إن المؤمن ليقول قولاً ولا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله، فإن كان عمله موافقاً لقوله لم يدعه حتى ينظر في ورعه، فإن كان ورعه موافقاً لقوله وعمله لم يدعه حتى ينظر فيما نوى به، فإن سلمت له النية فبالحرى أن يسلم سائر ذلك، إن المؤمن ليقول قولاً يوافق قوله عمله، وإن المناق لا يقول بما يعلم، ويعمل بما يشكر. * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد حدثني أبي ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا محمد بن مصفى ثنا ضمرة عن صدقة بن المنتصر قال: عن الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب. قال سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن إن العبد ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله، فإن كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن لم يدعه حتى ينظر في ورعه، فإن كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن وورعه ورع مؤمن لم يدعه حتى ينظر ماذا نوى، فإن صلحت النية فبالحرى أن يصلح مآدونه. المؤمن يقول قولاً يتبع قوله عمله، والمناق يقول بما يعرف ويعمل بما يشكر. لفظ الوليد.

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن عباس أخبرني أبي حدثني الضحاك بن عبد الرحمن. قال سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن يقال: لا أجدنا أنحب أن نموت؟ فيقول لا، فيقال لم؟ فيقول حتى أعمل، ويقول سوف أعمل، فلا يحب أن يموت ولا يحب أن يعمل، وأحب شيء إليه أن يؤخر عمل الله ولا يحب أن يؤخر عنه عرض الدنيا.

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي ثنا أبو بشر الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب. قال سمعت بلال بن سعد يقول: يا أولى الألباب لا تقتنوا بمن لا يعلم، ويا أولى الألباب لا تقتنوا بالسفهاء، ويا أولى الأبصار لا تقتنوا بالعمى، ويا أولى الاحسان لا يكن المساكين ومن لا يعرف أقرب إلى الله منكم، وأحرى أن يستجاب لهم، فليتكفركم متفكر فيما يبقى له وينفعه. قال وسمعت بلال يقول:

أما وكلكم به فتضيعون ، وأما ما تكفل لكم به فتطلبون ، ما هكذا نعت الله عباده المؤمنين ! أذووا عقول في طلب الدنيا ، وبله مما خلقتم له ؟ فكما ترجون رحمة الله بما تؤدون من طاعة الله ، فكذلك اشفقوا من عقاب الله بما تفتكرون من معاصي الله .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرني أبي ثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب . قال سمعت بلال بن سعد يقول أربع خصال جاريات عليكم من الرحمن مع ظلمكم أنفسكم وخطاياكم ، أمارزقه فدار عليكم ، وأما رحمته فغير محجوبة عنكم ، وأما ستره فسابغ عليكم ، وأما عقابه فلم يجعل لكم ، ثم أنتم على ذلك لاهون تجترؤون على إلهكم ، أنتم تكلمون ويوشك الله تعالى ينكلم وتسكتون ، ثم يثور من أهمالكم دخان تسود منه الوجوه (فانتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) . عباد الرحمن ! لو غفرت لكم خطاياكم الماضية لكان فيما تستقبلون شغل ، ولو صلتكم بما تعلمون لكنتم عباد الله حقا . * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي ثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب . قال سمعت بلال بن سعد يقول : في موعظته عباد الرحمن لو سلمتم من الخطايا فلم تعملوا فيما بينكم وبين الله خطيئة ، ولم تتركوا لله طاعة إلا جهدتم أنفسكم في أدائها إلا حبكم الدنيا لو سمعتم ذلك شرا ، إلا أن يتجاوز الله ويعفو . قال وسمعت يقول : عباد الرحمن ! اعملوا أنكم تعملون في أيام قصار لأيام طوال ، وفي دار زوال لدار مقام ، وفي دار نصب وحزن لدار نعيم وخلد ، ومن لم يعمل على اليقين فلا يفتر * حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد حدثني أبي ثنا الضحاك . قال سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن اهل جاءكم خبر يخبركم أن شيئا من أهمالكم تقبل منكم ، أو شيئا من خطاياكم غفر لكم ؟ أنخسبتم أنما خلقناكم عبنا وأنكم إلينا لا ترجعون ، والله لو عجل لكم الثواب في الدنيا لاستقلتمكم كلكم ما افترض

عليكم ، أفترغبون في طاعة الله بتمجيل دنيا تفنى عن قريب ، ولا ترغبون ولا تنافسون في جنة (أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار) .

* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي عن الضحاك بن عبد الرحمن . قال سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن إن العبد ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد أضاع ماسواها ، فما زال الشيطان يمني به فيها ويزين له حتى ما يرى شيئا دون الله ، فقبل أن تعملوا أعمالكم فانظروا ما تريدون بها ، فإن كانت خالصة لله فامضوها ، وإن كانت لغير الله فلا تشقوا على أنفسكم ولا شيء لكم ، فإن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا ، فإنه تعالى قال (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) عباد الرحمن ! ما يزال لأحدكم حاجة إلى ربه تعالى إما مسئلة ، وإما رغبة إليه ، وأما عهد الله وأمره ووصيته فعندك ضائع ، أفكل ساعة تريدون أن يتم عليكم إحسان ربكم عندكم ، ولا تنفقون أنفسكم في حق ربكم عندكم ؟ ما هذا بالنصف فيما بينكم وبين ربكم ، عباد الرحمن ! اشفقوا من الله واحذروا الله ولا تأمنوا مكره ولا تقنطوا من رحمته ، وأعلموا أن لنعم الله عندكم ثمنا فلا تشقوا على أنفسكم ، أتعلمون عمل الله لثواب الدنيا ، فمن كان كذلك فوالله لقد رضى بقليل حيث استغنتم على اليسير من عمل الدنيا ، فلم ترضوا ربكم فيها ، ورفضتم . ما يبقى لكم وكفاكم منه اليسير .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة حدثني الارزاعي عن بلال بن سعد . قال : لما حضرت أبي الوفاة قال لي : يا بني ادع بذك ، فأمرت أهلي فأليسوهم قمصا بيضا ، فقال : « اللهم إني أعيذهم من الكفر وضلالة العمل ، ومن السباء والفقر إلى بني آدم . رواه ابن المبارك عن الازاعي عن بلال عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه ودعا له به .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا الوليد بن مسلم

عن الاوزاعي عن بلال . قال : كانوا اذا أعتقوا عتيقا قالوا انطلق تحت كنف الله ، وابتغ الخير لنفسك ، فان رادتك رادة من الزمان فالى .

أسند بلال بن سعد عن ابيه سعد بن تميم السكوني ، وعن عبد الله بن صمر بن الخطاب ، وجابر بن عبد الله ، رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل بن عبد الله ثنا أبو مسهر ح . وحدثنا ابراهيم بن احمد المقرئ ثنا أبو عمران الجوني ثنا هشام بن صمار قالنا ثنا صدقة ابن خالد حدثني عمرو بن شراحيل عن بلال بن سعد بن تميم السكوني عن ابيه . قال قلت : « يا رسول الله أى الناس خير ؟ قال أنا وأقراى ، قلنا ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال ثم القرن الثانى ، قلنا يا رسول الله ثم ماذا ؟ قال القرن الثالث ، قلنا ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال ثم يكون قوم يخلقون ولا يستحلقون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويؤمنون ولا يؤدون » رواه معلى بن منصور عن صدقة مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثني عثمان بن اسمعيل ابن صمران الدمشقي ح . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد ابراهيم أبو عامر النحوى ثنا سليمان بن عبد الرحمن قالنا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء وغيره قال سمعت بلال بن سعد يحدث عن ابيه . قال : « قيل يا رسول الله ما للخليفة بعدك ؟ قال مثل الذى لى ما عدل فى الحكم ، وأقسط فى القسم ، ورحم ذا الرحم ، فمن فعل غير ذلك فليس منى ولست منه »

* حدثنا ابو حامد بن جبلة ثنا محمد بن احمد ثنا ابو غسان مالك بن يحيى السوسى ثنا معاوية بن يحيى أبو عثمان الشامى ثنا عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي عن بلال عن عبد الله بن صمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما افترض الله على أمتي الصلوات الخمس ، وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس ، وأول ما يسألون عنه الصلوات الخمس » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطى ثنا عمى احمد ابن محمد بن ماهان ثنا ابى ثنا طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء عن بلال بن

سمعت عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من ستر عورة فكأنما أحيا مائة مائة » غريب من حديث الوضين عن بلال تفرد به طلحة ، وحديث بلال عن ابن عمر تفرد به معاوية بن يحيى عن الاوزاعي .

٣٢٠ - يزيد بن ميسرة

❦ ومنهم البليغ في الوعظ والتذكرة ، المصيب في الرأي والمشورة ، أبو يوسف يزيد بن ميسرة .

❦ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو بن حيان ثنا بقة بن الوليد ثنا أبو سلمة سليمان بن سليم ثنا يحيى بن جابر الطائي . قال : قدم علينا عون بن عبد الله فدخل المسجد فوعظنا موعظة لم نسمع مثلاً ثم قال : هل فيكم أحد مريض نعوذه ؟ . قلنا يزيد بن ميسرة ، فدخلنا على يزيد وهو مضطجع على فراشه ، فوعظنا عون موعظة أنسانا التي كانت في المسجد ، فاستوى يزيد بن ميسرة جالسا فقال : بخ بخ ، لقد استعرضت بحرا عريضا ، ثم استخرجت منه نهرا عظيما ، ونصبت عليه شجرا كثيرا ، فان يك شجرك مثمرا أكلت وأطعمت ، وإن يك شجرك غير مثمر فان من وراء كل شجرة فأسا ، ثم قال يزيد لعون ثم ماذا ؟ قال عون ثم يقطع ، قال ثم ماذا ؟ قال ثم يوضع في النار ، قال هو ذلك . رواه ابن المبارك عن بقة ، وزاد قال بقة فسمعت عتبة بن أبي حكيم يقول : قال عون - ولقيته بواسط - ما وقعت من قلبي موعظة قط كموعظة يزيد بن ميسرة . * حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا على بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا بقة به .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن الحسن الحلبي ثنا أبو نعيم الحلبي وغيره ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال : قدم عطاء الخراساني على هشام فنزل على مكحول ، فقال لمكحول ها هنا أحد يحررنا ؟ قال نعم ! يزيد بن ميسرة ، فاتوه فقال عطاء : حررنا ورحمك الله ، قال نعم ! كانت العلماء

إذا علموا عملوا ، فإذا عملوا ، شغلوا فإذا شغلوا فقدوا ، فإذا فقدوا طلبوا ، فإذا طلبوا هربوا . قال : أعد على ، فأعاد عليه فرجع عطاء ولم يلق هشاما ! !

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو شر حبيب الحمصي ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن راشد بن أبي راشد عن يزيد ابن ميسرة . قال : لا تبذل علمك لمن لا يسأله ، ولا تنثر الأولئ عند من لا يلتقطه ، ولا تنشر بضاعتك عند من يكسدها عليك .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود ابن عمرو الضبي ثنا إسماعيل بن عياش حدثني أبو راشد التنوخي عن يزيد . قال : كان أشيا خنا يسمون الدنيا الدنية ، ولو وجدوا لها اسما شرا منه لسموها ، كانوا إذا أقبلت الى أحدهم دنيا قالوا إليك إليك عنا ياختريرة لاحاجة لنا بك ، إنا نعرف إلهنا .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة . قال : الشح ما بين مخلاة المسكين وتلج الملك .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان [بن سليم الكنتاني عن يحيى بن جابر الطائي عن يزيد بن ميسرة] (١) الكندي . أنه كان يقول : ما أحب أن أكون نخاسا ، ولأن أكون نخاسا أحب إلى من أن أجمع الطعام بفضه على بعض أثر بص به الغلاء على المسلمين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسن الصوفي ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان ابن سليم عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة . قلل : البكاء من سبعة أشياء : من الفرح ، والحزن ، والفزع ، والوجع والرياء ، والشكر ، وبكاء من خشية الله فذلك الذي تطفى الدفعة منه أمثال الجبال من النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر بن يزيد ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن يزيد بن ميسرة . قال : اتق نار المؤمن لا تحرقك ، فإنه لو عثر في اليوم سبع مرات كانت يده بيد الله ، ينعشه (١) إذا شاء . رواه ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش وحرين ابن عثمان عن يحيى بن جابر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا جعفر بن محمد بن فضيل ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية قال سمعت راشد بن أبي راشد يقول قال يزيد بن ميسرة : لا تضر نعمة معها شكر ، ولا بلاء معه صبر ، ولبلاء في طاعة الله خير من نعمة في معصية الله . رواه محمد بن حرب عن راشد مثله .
* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد ابن مسلم ثنا ثور عن محفوظ بن علقمة عن يزيد بن ميسرة . قال : كل مهر لا يوضع لله فيه شيء ملعون ، أو غير مبارك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو التقي ثنا بقية ثنا إسماعيل بن يحيى بن جابر عن يزيد . قال : المرأة الفاجرة كألف فاجر ، والمرأة الصالحة يكتب لها عمل مائة صديق .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - قال ثنا موسى بن إسحاق ثنا محمد بن بكار ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو أن يزيد بن حصين السكوني حين ولى حمص أرسل إلى يزيد بن ميسرة . قال : يا أبا يوسف كيف ترى فيما ابتلينا به من هذا السلطان ؟ قال اتق الله أيها الأمير ، وإياك والعجلة ، وعليك بالانابة ، وفي السجن راحة ، هل تدري ما يقال لصاحب السلطان ؟ أيها المسلط لا ينفخنك روح الشيطان ، فانك إنما خلقت من تراب وإلى التراب تعود ، ورثت مكان من قبلك وغيرك وارث مكانك غدا .

(١) في هامش ز : نعشه الله رفقه ولا يقال انعشه

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو اسامة حدثني الأخص بن حكيم عن زهير بن عبد الرحمن عن يزيد - وكان قد قرأ الكتاب - قال : إن الله تعالى أوحى فيما أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام ، إن أحب عبادي إلى الذين يعيشون في الأرض بالنصيحة ، والذين يعيشون على أقدامهم إلى الجمعات ، والمستغفرون بالأسفار ، أولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الأرض بعذاب ورأيتهم كفت عنهم عذابي ، وإن أبغض عبادي إلى الذي يقتدى بسيئة المؤمن ولا يقتدى بحسنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا إسماعيل بن عياش قال : ثنا صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الأعلى بن عدي البهراني ، وقال الحوطي عبد الرحمن بن عدي عن يزيد بن ميسرة . قال : إن الله تعالى يقول أيها الشاب التارك شهوته لي ، المبتذل شبابه من أجلي ، أنت عندي كبعض ملائكتي .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الكنانى عن يحيى بن جابر الطائى عن يزيد بن ميسرة . قال : إن حكيمًا من الحكماء كتب ثلاثمائة وستين مصحفًا حكمًا ، فبعثها في الناس ، فأوحى الله تعالى إليه إنك ملأت الأرض نفاقًا وإن الله تعالى لم يقبل من نفاقك شيئًا .

* حدثنا أبي ومحمد بن علي - في جماعة - قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل ابن عمرو ثنا فرج بن فضالة عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة قال : قال عيسى عليه السلام من عمل بغير مشورة باطلا يتعنى .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو الربيع الرشديني ثنا ابن وهب . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن إسحاق ثنا الحسين المروزي ثنا عبد الله ابن المبارك قال : ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الحصى عن يحيى

ابن جابر عن يزيد بن ميسرة . قال : كان طعام يحيى بن زكريا عليه السلام الجراد وقلوب الشجر ، وكان يقول : من أنعم منك يا يحيى ؟ ! طعامك الجراد وقلوب الشجر ، لم يذكر ابن وهب يحيى بن جابر .

* وحدنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عيسى عن يزيد بن ميسرة . قال : احسنوا صحابة نعم الله ! فوالله ما أنفرها عن قوم فكادت ترجع اليهم . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد . * وحدنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة الفرج (١) بن فضالة ثنا أبو راشد التنوخي عن يزيد بن ميسرة . قال : كانت أخبار بني إسرائيل الصغير منهم والكبير لا يمشي إلا بالعصا ، مخافة أن يخال في مشيته إذا مشى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو حدثني شريح بن عبيد عن يزيد . قال : كان إبراهيم يطعم الناس والمساكين اسم ما يكون من غنمه ، ويذبح لأهله المهزول والردى منها ، فكان أهله يقولون له أتذبح للناس والمساكين السمين من غنمك وتطعمنا المهزول ؟ ! فقال إبراهيم عليه السلام : بئس مالى إن التمس خير ما عند ربى بشر مالى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمود بن أحمد بن الفرج ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا الفرج بن فضالة عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة . قال : قال عيسى عليه السلام بحق أقول لكم ، كما نواضعون فكذلك ترفعون ، وكما ترحمون كذلك ترحمون ، وكما تقضون من حوائج الناس فكذلك الله تعالى يقض من حوائجكم . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابن أبي عاصم قال ثنا محمد بن مصفى قالا : ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد ابن ميسرة . قال : كان المسيح عليه السلام يقول : إن أحببتم أن تكونوا (١) في مع : محمد بن فضالو تقدم وسيأتى عن الأصليين أنه الفرج .

أصفياء الله ونور بنى آدم ، فاعفوا عن من ظلمكم ، وعودوا من لا يعودكم ،
واقضوا من لا يجزيكم ، وأحسنوا إلى من لا يحسن إليكم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بن أبي عاصم ثنا محمد بن مسمع ثنا اسماعيل
ابن عياش عن عبد الرحمن بن نجيح قال سمعت يزيد بن ميسرة . يقول : إن
ظلمت تدعو على رجل ظلمك فإن الله تعالى يقول إن آخر يدعو عليك ، إن
شئت استجبنا لك واستجبنا عليك ، وإن شئت أخرتكما إلى يوم القيامة
ووسعكما عفو الله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
أبي ثنا أبو المغيرة ثنا راشد بن سعد عن يزيد بن ميسرة . أن المسيح عليه
السلام كان يقول لأصحابه : إن استطعتم أن تكونوا بلها في الله مثل الحمام
فافعلوا ، قال وكان يقال ليس شيء أبله من الحمام ، إنك تأخذ فرخيه من
تحته فتدبجهما ثم يعود إلى مكانه ذلك فيفرخ فيه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا
أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة . قال قال أيوب النبي عليه
السلام : يارب إنك أعطيتني المال والولد ، فلم يقم أحد على بابي يشكوني بظلم
ظلمته وأنت تعلم ذلك ، وأنه كان يوطأ الفراش فأتركها وأقول لنفسي يا نفس
إنك لم تخلقي لوطء الفراش ، ما تركت ذلك إلا ابتغاء فضلك . * حدثنا محمد
ابن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو القزويني (١) ثنا عبد القدوس
ابن الحجاج حدثني صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة . قال : لما ابتلى
الله أيوب بذهاب المال والاهل والولد ، فلم يبق له شيء أحسن من الذكر
والحمد لله رب العالمين ، ثم قال : أحمدك رب الارباب الذي أحسنت إلى ، قد
أعطيتني المال والولد فلم يبق من قابلي شعبة إلا قد دخله ذلك ، فأخذت ذلك
كله وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك شيء ، فمن ذا تعطيه المال والولد
فلا يشغله حب المال والولد عن ذكرك ؟ ! لو يعلم عدوى ابليس بالذى صنعت

إلى حسدنى ، قال فلتى ابليس من هذا شيئا منكرا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو . قال كان يزيد بن ميسرة فيما بلغنا يقول : إذا زكأك رجل فى وجهك فانكر عليه واغضب ولا تقرب بذلك ، وقل اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون ، واغفرلى ما لا يعلمون . قال وكان يزيد بن ميسرة يقول : ابدؤا بالذى يحق لله عليكم ، ولا تعلموا الله ما ينبغى لكم . قال : وكان يزيد بن ميسرة يقول : اللهم اجعل تخافتك فى قلوبنا ، وأدم على قلوبنا ذكر الموت ، أيها الناس اذكروا أين أنتم اليوم ؟ وأين تكونوا غدا ؟ اليوم فى البيوت تتكلمون ، وغدا فى القبور سكوت ، فطوبى للابرار الشاكرين يا غافلين تشيعون الميت إلى قبره ويقول ويلكم إنما أنتم غدا مثلى ، أيتها النفس ألا تنظرين إلى ما رأيت فى الدنيا ، وما لم تر على مثل ذلك ، إنما هى كأرواح تذهب لا يرى لها أثر ، أو كثور يدور يذهب الأول فالأول .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا على بن اسحاق ثنا عبد الله — يعنى ابن المبارك — ثنا اسماعيل بن عياش حدثنى أبو سلمة عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة . قال : إن العبد ليمرض المريضة وماله عند الله من خير ، فيذكره الله بعض ماسلف من خطاياهم ، فيخرج من عينه مثل رأس الذباب من الدموع من خشية الله ، فيبينه الله إن بعثه مطهرا ، ويقبضه إن قبضه على ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة ح . وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا هشام بن عبد الله الرازى ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة . أن رجلا من مضى جمع مالا وولدا ، فأوعى ولم يدع صنفا من أصناف المال إلا اتخذها ، وابتنى قصرا وجعل عليه بايين وثيقين ، وجعل عليه حرسا من غلمانه ، ثم جمع أهله وصنع لهم طعاما ، وقعد على

سريره ورفع إحدى رجله على الأخرى وهم يأكلون فلما فرغوا من طعامهم . قال : يا نفس انعمي لسنين قد جمعت ما يكفيك ! قال فلم يفرغ من كلامه حتى أقبل اليه ملك الموت في هيئة رجل عليه خلعان من الثياب ، في عنقه غلالة يتشبه بالمساكين ، فقرع الباب قرعة أفزعته وهو على فراشه ، فوثب اليه الغللة فقالوا ما أنت وما شأنك ؟ قال : ادعولي مولانا ، قالوا اليك يخرج مولانا ؟ قال نعم ! فادعوه ، قال فارسل اليهم مولاهم من هذا الذي قرع الباب ؟ فأخبروه بهيئته ، قال فهلا فعلتم وفعلتم ؟ قالوا قد فعلنا . ثم أقبل أيضا فقرع الباب قرعة هي أشد من الأولى ، قال وهو على فراشه ، قال فوثب اليه الحرس فقالوا قد جئت أيضا !! قال : نعم ! فادعوا لي مولانا وأخبروه أنني ملك الموت ، قال فلما سمعوه اتى عليهم الذل والتخضع فجاء الحرس فأخبروا سيدهم بالذي قال لهم ملك الموت ، فقال لهم سيدهم قولوا له قولنا لينا ، وقولوا له هل تأخذ معه أحدا غيره ؟ قال فأتوه فأخبروه بذلك ، قال فدخل عليه فقال قم فاصنع في مالك ماأنت صانع ، فإني لست بخارج منها حتى أخرج نفسك واحضر ماله بين يديه ، فقال حين رآه : لعنك الله من مال فأت شغلتنى عن عبادة ربي ومنعتني أن اتخلى لربي ، فأناطق الله المال فقال لم سببتني ؟ وقد كنت وضيعا في أعين الناس فرفعتك لما يرى عليك من أثرى ، وكنت تحضر سدد الملوك فتدخل ، ويحضر عباد الله الصالحون فلا يدخلون ، ألم تكن تخطب بنات الملوك والسادة فتتكح ، ويخطب عباد الله الصالحون فلا ينكحون ، ألم تكن تنفقني في سبيل الخبث ولا أتعاصي ، ولو انفقتنى في سبيل الله لم أتعاصي عليك ، فأنت ألوم فيه مني ، إنما خلقت أنا وأنتم يا بني آدم من تراب ، فمنطلق باثم ، ومنطلق بير . فهكذا يقول المال فاحذروا ، وقبض ملك الموت روحه فأت - السياق لهما ، ودخل حديث بعضهم على بعض .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا صفوان بن عمرو قال وجدت في كتاب يزيد بن ميسرة : ما أشد الشهوة في الجسد ، إنها مثل حريق النار وكيف ينجو منها الحصوريون .

* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة. أنه زوج امرأة مسكينة فقيرة سيئة الخلق لها أولاد ، فكان ينفق على أولادها.
* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة . أنه كان يقول : من رد سائلا فقد قتله .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا محمد بن حرب. قال سمعت أبا راشد يقول بعثني يزيد بن ميسرة إلى غريم له فلزمته ، فقال لي غريمه : مر أبا يوسف يأتي ليقبض حقه ، فأخرجته من المسجد فقمعد على ركن من أركان الكنيسة ، ثم قال لغريمه اعطني حتى ، قال له إيت القاضي ، قال لم ؟ قال أخاصمك اليه ، قال له ادفع الى حتى وإلا فانطلق. فقلت : يا أبا يوسف إيت القاضي حتى يدفع اليك حقلك ، قال وما يؤمنني أن يكلمني بكلام لا أرضى وقد قال الله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) الآية .

* حدثنا احمد بن عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا محمد بن حرب عن أبي راشد عن يحيى بن جابر . أن يزيد سأل العباس بن الوليد أن يطرح عطاءه ويكتبه في سجل ، وأنه باع ما كان له من شيء فتصدق به ، حتى باع منزله الذي كان يسكنه ، وأنه كان يقول بعد ذلك اللهم لا أكون عذرت ، اللهم عجل قبضى اليك ، قال : فلم يلبث إلا يسيرا حتى قبضه الله .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا صفوان بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عدي البهراني عن يزيد بن ميسرة. قال : [يقول الله تعالى أبيتكم أن تدخلوا الجنة طائعين ، لأقطعن لها قطعا من خلقي ماصموا لها صلا ساعة ليلا ولا نهارا قط ، وهم ذراري المؤمنين .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الخراساني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا

صفوان بن عمرو ثنا أبو اسحاق البهراني عن يزيد بن ميسرة. قال (١) إن الله تعالى إذا سلط السباء (٢) على قوم فقد خرجوا من عين الله ليس له فيهم حاجة. أسند يزيد بن ميسرة عن أم الدرداء .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن شيء أثقل في الميزان من خلق حسن » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب وبكر بن سهل قالا : ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن يزيد بن ميسرة . قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله تعالى قال يا عيسى إني باعث من بعدك أمة ، إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا ، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ، ولا حلم ولا علم . قال : يارب كيف هذا ولا حلم ولا علم ؟ قال : أعطيهم من حلمي وعلمي » .

٣٢١ - إبراهيم بن أبي عبلة

❦ ومنهم إبراهيم بن أبي عبلة . كان امينا قارئا ، كان في علمه وقراءته هنيئا مرثيا ، وفي مواعظه ونصائحه بليغا قويا ، رحمة الله تعالى عليه .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد العسقلاني ثنا أبو عمير بن نحاس ثنا ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن أبي عبلة . قال : قدم الوليد بن عبد الملك فأمرني فتسكمت ، فلقيني صهر بن عبد العزيز فقال : يا إبراهيم لقد وعظت موعظة وقعت من القلوب .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمرة . قال قال لي إبراهيم بن أبي عبلة قال لي الوليد بن عبد الملك في كم تحتم

(١) نفس في مع . (٢) السباء : عن المختصر وفي الامالين السباع .

القرآن ؟ قلت في كذا وكذا ، فقال : أمير المؤمنين على شغله يحتم في كل سبع أو ثلاث .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن المقدسي قال ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال سألت عمرو بن الوليد رجلا عن إبراهيم بن أبي عبلة . فأخبره ، فقال عمرو : إنه ما علمت هنيا مريا من الرجال .

* حدثنا [عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا] (١) عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن قال حدثني أبي هاني عن إبراهيم بن أبي عبلة . قال : بعث إلى هشام بن عبد الملك فقال لي : يا إبراهيم إنا قد عرفناك صغيرا ، واختبرناك كبيرا ، فرضينا سيرتك وحالك ، وقد رأيت أن أخلطك بنفسى وخاصتى ، وأشركك في عملى ، وقد وليتك خراج مصر . قال فقلت : أما الذى عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله يجزيك ويثيبك ، وكفى به جازيا ومثيبا ، وأما الذى أنا عليه فإلى بالخراج بصر ، ومالى عليه قوة . قال فغضب حتى اختلج وجهه ، وكان في عينيه قبل (٢) فنظر إلى نظرا منكرا ثم قال : لتلين طائعا أو لتلين كارها ؟ قال فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد أنكسر ، وسورته قد طفئت ، فقلت : يا أمير المؤمنين أتسكنم ؟ قال نعم ! قلت ان الله سبحانه قال في كتابه (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها) الآية . فوالله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن إذ أبين ، ولأأكرهن إذ كرهن ، وما أنا بحقيق أن تغضب على إذ أبيت ، ولا تكرهنى إذ كرهت . قال فضحك حتى بدت نواجذه . ثم قال : يا إبراهيم قد أبيت إلا فقها ، لقد رضينا عنك وأعفيناك .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن راشد ثنا عبد الله بن هاني ثنا ضمرة . قال سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يقول : رحم الله الوليد ، وأين مثل الوليد

(١) زيادة في مع (٢) في هامش ز : القبل في العين اقبال السواد على الانف ورجل اقبل بين القبل وهو الذى كانه ينظر الى طرفاته

هدم كنيسة دمشق وبنى مسجد دمشق رحم الله الوليد ، وأين مثل الوليد ،
[افتتاح لهند والاندلس رحمه الله] (١) كان يعطيني قصاع الفضة أقسمها على
قراءه جد بيت المقدس . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا
أبو صيرتنا ضمرة . قال قال إبراهيم بن أبي عبلة : كان الوليد يبعث معي بقصاع
الفضة الى اهل بيت المقدس فأقسمها فيهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا أبي ثنا بقية
عن إبراهيم بن أبي عبلة . قال : مرض أهلي فكانت أم الدرداء تصنع لي الطعام ،
فلما برؤوا قالت : إنما كنا نصنع طعامك إذا كان أهلك مرضى ، فأما إذا برؤفلا .
أدرك عدة من الصحابة ورأى منهم أنس بن مالك ، وأبا أبي عبد الله بن
ام حرام الانصارى ، ووائل بن الأسقع ، وعبد الله بن بسر ، وأبا أمانة .
وروى عن عبادة بن الصامت ، وعتبة بن غزوان السلمي ، وعبد الله بن
عمر بن الخطاب ، وأرسل عنهم

* حدثنا الحسن بن علان ثنا أحمد بن عيسى بن السكن قال حدثني أبو
صمرو الزبير بن محمد الرهاوى قال ثنا قتادة بن فضل الحرشي عن إبراهيم بن
أبي عبلة . قال : « قلت لأنس بن مالك كيف أتوضأ ؟ قال : أتسألني كيف أتوضأ
ولا تسألني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ !! قال قلت نعم ! قال :
رأيت يتوضأ ثلاثاً وقال : بذلك أمرني ربي عز وجل » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا
صمرو بن عثمان قال ثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن إبراهيم بن أنس . قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله إلا
ذلاً ، ومن تزوجها لما لها لم يزد الله إلا فقراً ، ومن تزوجها لحسبها لم يزد الله
إلا دناءة ، ومن تزوجها لم يتزوجها إلا ليفض بصره ويحصن فرجه ، أو يصل
رحمه ، إلا برك الله له فيها وبارك لها فيه » غريب من حديث إبراهيم تفرد به
ابن عبد القدوس .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة ثنا أبو العباس عن إبراهيم . قال : رأيت على عبد الله بن أم حرام ثوبا جديدا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن جعفر الرازي ثنا علي بن الجعد ثنا غياث بن إبراهيم ثنا إبراهيم . قال : سمعت عبد الله بن أم حرام الانصاري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا الخبز فان الله سخر له بركات السموات والأرض » . لفظهما سواء ، وأبو العباس أراه غياث بن إبراهيم .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن النضر العسكري ثنا سعيد بن حفص النفيلي ثنا محمد بن محسن العكاشي عن إبراهيم عن أبي أمامة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم بارك لأمتي في سحورها ، تسجروا ولو بشربة من ماء ، ولو بثمرة ، ولو بمحبات زبيب ، فان الملائكة تصلي عليكم »
تفرد به عن إبراهيم العكاشي وهو محمد بن اسحاق . (١)

* حدثنا الحسن بن علي ثنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول ثنا جدي ثنا أبي ثنا طلحة بن زيد عن إبراهيم عن وائلة بن الاسقع . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » .
* حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي البيهقي ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة ثنا محمد بن أيوب بن سويد ثنا أبي ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي الزاهرية عن رافع بن حمير . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قال الله تعالى لداود ابن لي بيتا في الأرض ، فبنى داود عليه السلام بيتا لنفسه قبل البيت الذي أمر به ، فقال الله تبارك وتعالى : يا داود بنيت بيتك قبل بيتي ؟ ! فقال أي رب هكذا قلت فيما قضيت من ملك أستأثر ، ثم أخذ في بناء المسجد ، فلما تم السور سقط ثلثاه ، فشكا ذلك الى الله تعالى فأوحى الله تعالى اليه أنه لا يصلح أن تبني لي بيتا ، قال أي رب ولم ؟ قال لما جرت على يديك من الدماء ،

(١) الذي في الخلاصة محمد بن محسن هو ابن اسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محسن

قال أى رب أوليس ذاك فى هواك ومحبتك ؟ قال بلى ! ولكنهم عبادى وأنا أرحمهم ، قال فشق ذلك عليه ، فأوحى الله إليه أن لا تحزن فانى سأقضى بناءه على يدى ابنك سليمان ، فلما مات داود عليه السلام أخذ سليمان عليه السلام فى بنيانه ، فلما تم قرب القرابين وذبح الذبائح ، جمع بنى إسرائيل فأوحى الله تعالى اليه قد أرى سرورك ببنيانك بيتى ، فسلنى أعطك ، قال أسئلك ثلاث خصال ؛ حكما يصادف حكمك ، وملكا لا ينبغى لأحد من بعدى ، ومن أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كبهيئة يوم ولدته أمه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما تنتين فقد أعطيتهما ، وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة » غريب من حديث ابراهيم ، تفرد به أيوب بن سويد .

* حدثنا ابوبكر بن خالد ثنا محمد بن احمد بن الوليد الكرايسى ثنا محمد ابن أبى السرى ثنا محمد بن حمير ثنا ابراهيم بن ابى عبله العقيلي عن الوليد ابن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك الاشجعى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا أو ان العلم أن يرفع ، فقال له زياد ابن ليبيد الانصارى : يا رسول الله وكيف يرفع العلم وفينا كتاب الله نتعلمه ونعلمه أبناءنا ويعلمه ابناؤنا أبناءهم ؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظنفتك يا ابن ليبيد إلا من فقهاء اهل المدينة ، أوليس التوراة والانجيل فى ايدي اهل الكتاب فما اغنى عنهم ، قال جبير بن نفير : فلقيت شداد بن أوس فحدثته بهذا الحديث قال : وما حدثك بما يرفع العلم ؟ قلت لا ! قال بموت العلماء وبدو ذلك أن يرفع الخشوع فلا ترى خاشعا » رواه الليث بن سعد عن ابراهيم بن ابى عبله مثله .

* حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا جعفر بن محمد القريانى ثنا ابو جعفر النفيلي قال ثنا كثير بن مروان المقدسى عن ابراهيم بن ابى عبله عن عقبة بن وساج عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كفى بالمرء إثمًا أن يشار اليه بالاصابع ، قالوا يا رسول الله وإن كان خيرا ؟ قال وإن كان خيرا فهو مزلة ، إلا من رحم الله ، وإن كان شرا فهو شر » .

* حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الله بن ناجية وسليمان بن عيسى الجوهري قالا : ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي ثنا محمد بن حميد عن ابراهيم بن ابي عبلة عن عقبة بن وساج عن انس بن مالك . قال : « قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس في اصحابه أشمط غير ابي بكر الصديق ، فغلقها بالحناء والكتم » .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن ايوب ثنا ابو بكر احمد بن عمرو البزاز ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا يحيى بن حسان حدثني الوليد بن رباح عن ابراهيم بن ابي عبلة عن ابي حفص . قال قال عبادة بن الصامت لابنه : « يا بني لن تجد حقيقة الايمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أول ما خلق الله القلم ، فقال اكتب قال يارب ماذا اكتب ؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة ، يا بني إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مات على غير هذا فليس مني » غريب من حديث ابراهيم تفرد به يحيى عن الوليد . ورواه ابراهيم عن ابي يزيد الأودي عن عبادة نحوه .

* حدثنا ابي وعبد الله بن محمد ومحمد بن جعفر في جماعة قالوا : ثنا ابراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا سعيد بن رحمة ثنا محمد بن حمير عن ابراهيم عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعان ظالما ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ، ومن أكل درهما من ربا فهو مثل ثلاثة وثلاثين زنية ، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به » غريب من حديث ابراهيم تفرد به محمد بن حمير .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا سلامة بن فاهض وعلى بن سعيد بن بشير الرازي قالا : ثنا عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن بن أبي عبلة حدثني أبي ثنا عيسى ابراهيم بن أبي عبلة عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس قالا : « كنّا تعلم الاستخارة كما يتعلم أحدنا السورة من القرآن ، اللهم إني استخيرك واستقدرك بقدرتك فانك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب .

اللهم ما قضيت على من قضاء فاجعل عاقبته الى خير .

* حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الله بن ناجية ثنا احمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج ثنا مصعب بن سعيد ثنا محمد بن محسن الاسدي عن ابراهيم عن سالم عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك الرمي بعد ما علمه كانت نعمة أنعم الله بها عليه فتركها » غريب من حديث ابراهيم لم نكتبه إلا من حديث مصعب عن محمد .

* حدثنا الحسن بن علي ثنا محمد بن دليل الاسكندراني ثنا احمد بن عبد المؤمن ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابراهيم قال سمعت أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية : « (اصبروا وصابروا ورابطوا) قال : اصبروا على الصلوات الخمس ، وصابروا على قتال عدوكم بالسيف ، ورابطوا في سبيل الله لعلكم تفلحون » غريب من حديث ابراهيم لم نكتبه إلا من حديث محمد بن اسحاق وهو ابن محسن المكاشي .

* حدثنا أبو احمد محمد بن أحمد بن ابراهيم القاضي ثنا أبو بشير محمد بن احمد بن حماد الدولابي ثنا عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن المقدسي ثنا أبي ثنا ابراهيم بن أبي عيسى عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أصبح معافى في بدنه ، آمناً في سربه ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها ، يا ابن جعشم يكفيك منها ماسد جوعتك ، ووارى عورتك ، وإن كان بيننا يواريك فذاك ، فلق الخبز ، وماء الجر ، وما فوق ذلك حساب » غريب من حديث ابراهيم تفرد به ابن أخيه عنه

* حدثنا القاضي ابو احمد وعبد الله بن احمد (١) في جماعة قالوا : ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا عبد الله بن هاني حدثني أبي عن ابراهيم عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء . قال : « ما أنكرتم من زمانكم فبا غيرتم من أعمالكم ، فإن يك خيراً فواها واها ، وإن يك شراً فآها آها (٢) ، سمعت ذلك من

(١) في مغ : ابن محمد (٢) في هامش ز : اذا تعجبت من طيب الشيء فلت واها له ما أطيبه

نبيكم صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا القاضي أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا موسى بن عامر ثنا عراك بن خالد عن ابن أبي عتبة عن عبد الله بن محمد بن يزيد التميمي عن الحسن قال : قدم جندب بن سفيان البجلي البصرة فاقام بها حيناً ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما خرج من البصرة شيعته الحسن في خمسمائة رجل حتى بلغوا معه حصن المكاتب ، فقالوا له : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ! سمعته يقول : « من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا ذمة الله ، ولا يطلبنكم بشيء من ذمته ، ولا أعرفن ما أشرفت الجنة لأحدكم حتى اذا عاينها وذنت حيل بينه وبينها بطل كلف من يهمل رجل مسلم اوراقها ظلماً » سمعت هذا من نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أقول لكم من عندي : إني رأيت أول ما ينتن من الانسان في القبر بطنه ، فلا تدخلوا بطونكم إلا طيباً .

٣٢٢ - يونس بن ميسرة

✽ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الشهيد المحبس ، يونس بن ميسرة بن حلبس . رضى الله تعالى عنه

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا هشام بن صمار ثنا الهيثم بن صمران . قال : كنت أجلس إلى يونس بن ميسرة وهو أصم ، فكنت أسمعته يقول : اللهم ارزقنا الشهادة ، فقتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة مدخل عبد الله بن علي دمشق .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة ثنا أبو مسهر ثنا محمد بن مهاجر قال سمعت يونس بن ميسرة . يقول : أين الإخواني ؟ أين أصحابي ؟ ذهب المعلمون وبقى المتعلمون ، وذهب المطعمون وبقى المستطعمون !!

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا

خالد بن يزيد بن صبيح عن يونس بن ميسرة قال : قالت الحكمة يا ابن آدم تلتسنى وأنت تجدننى فى حرفين ؛ تعمل بخير ما تعلم ، وتدع شر ما تعلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز [الجروى ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز] (٢) عن يونس بن ميسرة . قال : مكتوب فى اللوح بين يدى الله تعالى ، إني أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم ، أرحم وأرحم ، سبقت رحمتى غضبى ، وعفوى عقوبتى ، وأذنت لمن جاء بواحدة من ثلاثين وثلاثمائة شريعة أن أدخله جنتى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عباس بن الوليد [ثنا أبو مسهر ثنا عبد الرحمن بن الوليد] (١) قال سمعت ابن حلبس . ينشد هنا البيت عند الموت :

ذهب الرجال الصالحون وأخرت . تنن الرجال لذا الزمان المذتن

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمران بن بكار ثنا أبو التقي ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس أنه كان يمر على المقابر بدمشق يهجر يوم الجمعة ، فسمع قائلاً يقول هذا يونس بن حلبس قد هجر ، تحجون وتعتصرون كل شهر ، وتصلون كل يوم خمس صلوات ، أنتم تعملون ولا تعملون ، ونحن نعلم ولا نعمل . قال فالتفت يونس فسلم فلم يردوا عليه ، فقال : سبحان الله أسمع كلامكم وأسلم فلا تردون ؟ قالوا قد سمعنا كلامك ولكنها حسنة وقد حيل بيننا وبين الحسنات والسيئات .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سهل بن صالح ثنا منصور بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة قال : التقي يونس وقارون ، هذا يخسف به وهذا يلجج به (٢) ، فقال قارون ليونس : يا يونس تب إلى الله فانك تجده عند أول قدم تضعه إليه ، فقال له يونس : فمالك أنت لم تتب ؟ قال جعلت توبتى لابن عمى .

(١) - (١) لم ترد فى مغ (٢) يلجج به أي يذهب به فى اللجة من البحر حينما

التقى الموت

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا سعيد - يعني ابن عبد العزيز - عن ابن حلبس . قال : قال عيسى عليه السلام إن الشيطان مع الدنيا ، ومكره مع المال ، وتزيينه عند الهوى ، واستكماله عند الشهوات .

أسند عن عدة من الصحابة منهم معاوية بن أبي سفيان ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص ، ووائل بن الأسقع ، وعبد الله بن بسر . وروى عن أم الدرداء وأبي إدريس الخولاني ، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا هشام بن عمارو الخوطي قال : ثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « الخير عادة ، والشر لحاجة » غريب من حديث يونس تفرد به عنه مروان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ابن حلبس عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت محمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي ، فأتبعته بصرى ، فإذا هو نور ساطع إلى الشام » غريب من حديث ابن حلبس لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المقدسي ثنا الحسن بن الفرج الغزي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة عن وائل بن الأسقع . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك ، فقه فتنه القبر وعذاب النار ، أنت أهل الوفاء والحق ، اللهم اغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم » تفرد به مروان عن يونس .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا الوزير بن صبيح ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل . (كل يوم هو في شأن) قال : « من شأنه أن يغفر ذنبا ، ويفرج كربا ، ويرفع قوما ، ويضع آخرين » .
 * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا هشام بن عمار ثنا عمرو بن واقد ثنا يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أول ما نهاني ربي عنه عز وجل بعد عبادة الاوثان عن شرب الخمر وملاحة الرجال » غريب من حديث يونس ابن ميسرة تفرد به عنه عمرو . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا عمرو بن واقد ثنا يونس عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل . قال : « ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفتن وعظمها وشددها ، فقال علي بن أبي طالب : يا رسول الله فما المخرج منها ؟ قال : كتاب الله فيه حديث ما قبلكم ، ونبا ما بعدكم ، وفصل ما بينكم ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ينهى الهدى في غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين ، والذكر الحكيم والصراط المستقيم ، هو الذي لما سمعته الجن قالت (إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشداً) الآية . هو الذي لا يختلف به الألسن ، ولا يخلقه كثرة الرد » غريب من حديث أبي إدريس عن معاذ لم نكتبه إلا من حديث يونس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يزيد الرفاعي ثنا اسحاق بن سليمان ثنا معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الرجل اذا خرج يعود أخاه خاض في الرحمة إلى حقويه ، فاذا جلس عند المريض واستوى جالسا غمرته الرحمة » .

٢٢٣ - عمر بن عبد العزيز

❦ قال الشيخ رحمه الله ومنهم المخلص الحريز ، ذو الشبهي والازيز ، المولى عمر بن عبد العزيز .

* كان واحد أمته في الفضل ، ونجيب عشيرته في العدل ، جمع زهدا وعفافا ، وورعا وكفافا ، شغله آجل العيش عن عاجله ، وألهاه إقامة العدل عن عاذله ، كان لارعية أمانا وأمانا ، وعلى من خالفه حجة وبرهانا ، كان مفوها عليما ، ومفهوما حكيما .

* وقيل : إن التصوف الاعراض عن الدني ، والاقبال على البهي ، متواتبا .
للدنو ، ومتعاليا للسمو .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي القاضي ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي أخبرني عطاء بن مسلم الخفاف عن عمرو بن قيس الملائي . قال : سئل محمد بن علي بن الحسين عن عمر بن عبد العزيز فقال : أما علمت أن لكل قوم نجيبة ، وأن نجيب بني أمية عمر بن عبد العزيز ، وأنه يبعث يوم القيامة أمة واحدة .

* وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سليمان بن حرب ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن نافع . قال : كنت أسمع ابن عمر كثيرا يقول : ليت شعري من هذا الذي في وجهه علامة من ولد عمر يملأ الأرض عدلا ؟ !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال أخبرني أبي قال : قال وهب بن منبه : إن كان في هذه الامة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا ضمرة بن ربيعة عن السري بن يحيى عن رباح بن عبيدة . قال : خرج عمر بن عبد العزيز الى الصلاة وشيخ متوكل ، على يده ، فقلت في نفسي إن هذا الشيخ خاف ، فلما صلى ودخل لحقته فقلت : أصليح الله الامير من الشيخ الذي كان متكئا على يدك ؟ قال يارباح رأيتنه ؟ قلت نعم اقل ما أحسبك يارباح إلا رجلا صالحا ، ذاك أخي الخضر أتاني فأعلمني أني ستألي مر هذه الامة ، وأنني سأعدل فيها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد ثنا محمد بن فضالة . أن عبد الله ابن عمر بن عبد العزيز وقف براهب بالجزيرة في صومعة له قد أتى عليه فيها عمر طويل ، وكان ينسب إليه علم من علم الكتب ، فهبط إليه ولم يرها بطا إلى احد قبله ، وقال له : أتدري لم هبطت إليك ؟ قال لا ، قال لحق أبيك ، إنا نجد من أئمة العدل بموضع رجب من الاشهر الحرم ، قال ففسره لنا أيوب بن سويد فقال : ثلاثة متواليه : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، أبو بكر وعمر وعثمان ، ورجب منفرد منها عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا عامر (١) بن شعيب ثنا يحيى بن أيوب ثنا رزق بن رزق الكندي حدثني جسر القصاب (٢) قال : كنت أحلب الغنم في خلافة عمر بن عبد العزيز فررت براع وفي غنمه نحو من ثلاثين ذئبا ، فحسبتها كلابا ولم أكن رأيت الذئاب قبل ذلك ، فقلت ياراعى ماترجو بهذه الكلاب كلها ؟ فقال يابني إنها ليست كلابا ، إنما هي ذئاب . فقلت سبحان الله ذئب في غنم لا تضرها ؟ فقال : يابني إذا صلح الرأس فليس على الجسد بأس . وكان ذلك في خلافة عمر بن عبد العزيز

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن سلم الطوسي ثنا سيار ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار قال : لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قال رعاء الشاء : من هذا العبد الصالح - الذي قام على الناس ؟ قيل لهم وما علمكم بذلك ؟ قالوا إنه إذا قام على الناس خليفة عدل كفت الذئاب عن شائنا . * حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا خالد بن خداس ثنا حماد بن زيد ثنا موسى بن أعين قال كنا نرعى الشاء بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز ، فكانت الشاء والذئب ترعى في مكان واحد ، فبينما نحن ذات ليلة إذ عرض الذئب لشاة ، فقلت ما نرى

(١) في ز : حامد بن شعيب (٢) الذي في الحلاصة : مبدون الكوفي أبو حمزة

القصاب . ولم نمر على جسر هذا . وفي مغ حلس

الرجل الصالح إلا قد هلك . [قال حماد : خدثني هذا أو غيره أنهم حسبوا فوجدوه قد هلك] (١) في تلك الليلة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عفان بن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد ثنا الوليد . قال : بلغنا أن رجلاً كان ببعض خراسان . قال : أتاني آت في المنام فقال إذا قام أشج بني مروان فانطلق فبايعه فإنه إمام عدل . فجعلت أسأل كلما قام خليفة حتى قام عمر بن عبد العزيز ، فأتاني ثلاث مرات في المنام فلما كان آخر ذلك زبرني فأوعدني فرحلت إليه فلما قدمت لقيته خدثته الحديث ، فقال : ما اسمك ومن أين أنت وأين منزلك ؟ فقلت بخراسان . قال ومن أمير المكان الذي أنت به ؟ ومن صديقك هناك وعدوك ؟ فالطف المسألة ثم حبسني أربعة أشهر [فشكوت إلى مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز فقال : إنه كتب إليك ، قال فدعاني بعد أشهر] (١) فقال : إني كتبت إليك بخاءني ما أسره من قبل صديقك وعدوك ، فلم فبايعني على السمع والطاعة والعدل ، فإذا تركت ذلك فليس عليك بيعة ، قال فبايعته . قال أبك حاجة ؟ فقلت لا ! ناغى في المال ، إنما أتيتك لهذا فودعته ومضيت .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن علي بن أبي حملة عن أبي الأعين قال : كنت في صحن بيت المقدس مع خالد بن يزيد بن معاوية ، إذ أقبل فتى شاب فسلم على خالد ، فأقبل عليه خالد ، فقال الفتى لخالد : هل علينا من عين ؟ قال فبدرت فقلت . نعم ! عليكما من الله عين سميمة بصيرة : فتورقت عينا الفتى ونزع يده من خالد ثم ولي ، فقلت لخالد من هذا ؟ قال أما تعرف هذا !! هذا عمر بن عبد العزيز أخو أمير المؤمنين ، ولئن طال بك وبه حياة لتراه إمام هدى .

حدثنا أحمد بن جعفر بن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني منصور بن بشير ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن إسحاق عن إبراهيم بن عتبة عن عطاء مولى

أم بكرة الأسلمية عن حبيب بن هند الأسلمي . قال : قال لي سعيد بن المسيب ونحن على عرفة : إنما الخلفاء ثلاثة ؛ قلت من الخلفاء ؟ قال أبو بكر وعمر وعمر ، قلت هذا أبو بكر وعمر قد عرفناهما ، فمن الثالث ؟ قال إن عشت أدركته ، وإن مت كان بعدك .

حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن أبي معشر ثنا عمرو بن عثمان وأيوب بن حمد الوزان قالا : ثنا ضمرة عن رجاء عن ابن عوف . قال : كان ابن سيرين إذا سئل عن الطلاق نهى عنه إمام هدى - يعني عمر بن عبد العزيز - .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن أبي معشر ثنا عمرو بن عثمان ضمرة عن ابن شاذب . قال قال الحسن : إن كان مهدي فعمر بن عبد العزيز ، وإلا فلا مهدي إلا عيسى بن مريم عليه السلام .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا فطر بن حماد بن واقد ثنا أبي قال سمعت مالك بن دينار . قال : الناس يقولون مالك بن دينار زاهد . إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي أتته الدنيا فتركها .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو مرداس الرقي ثنا إبراهيم بن بكار الأسدي ثنا أبو يونس بن أبي شبيب . قال : شهدت عمر بن عبد العزيز وهو يطوف بالبيت ، وإن حجرة إزاره لغائبة في عكته ، ثم رأيته بعد ما استخلف ولو شئت أن أعد أضلاعه من غير أن أمسها لفعلت !!

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن يوسف عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز . قال . قال لي أبو جعفر - يعني أمير المؤمنين - كم كانت غلة أبيك عمر حين ولي الخلافة ؟ قلت أربعين ألف دينار ، قال فكم كانت غلته حين توفي ؟ قلت أربعمائة دينار ، ولو بقي لنقصت .

حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني أبي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز . قال : دعاني

أبو جعفر فقال كم كانت غلة صمر حين أفضت اليه الخلافة ؟ قلت خمسون ألف دينار ، قال فكم كانت يوم مات ؟ قلت مازال يردها حتى كانت مائتي دينار ، ولو بقي لردها .

حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام حدثني أبي عن جدي عن مسعدة بن عبد الملك . قال : دخلت على صمر بن عبد العزيز أعوده في مرضه ، فاذا عليه قميص وسخ ، فقلت لفاطمة بنت عبد الملك : يا فاطمة اغسلي قميص أمير المؤمنين . قالت : تفعل إن شاء الله ، ثم عدت فاذا القميص على حاله ، فقلت يا فاطمة ألم أمركم أن تغسلوا قميص أمير المؤمنين فان الناس يعودونه ، قالت والله ماله قميص غيره . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا يزيد بن حكيم أبو خالد العسكري ثنا سعيد بن مسعدة عن أبي [بشير مولى مسعدة بن عبد الملك عن مسعدة (١)] قال : دخلت على صمر بن عبد العزيز في اليوم الذي مات فيه ، وفاطمة بنت عبد الملك جالسة عند رأسه ، فلما رأته تحولت وجلست عند رجله وجلست أنا عند رأسه ، فاذا عليه قميص وسخ مخرق الجيب ، فقلت لها لو أبدلتم هذا القميص ! فسكتت ، ثم أعدت القول عليها مرارا حتى غلظت ، فقالت : والله ماله قميص غيره . * حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أبي السري ثنا محمد بن مروان العجلي ثنا جهمارة بن أبي حفصة . قال : دخلت على صمر في مرضه وعليه قميص قد اتسخ وتخرق جيبه ، فدخل مسعدة فقال لاخته فاطمة بنت عبد الملك امرأة صمر : ناوليني قميصا سوى هذا حتى نلبسه أمير المؤمنين فان الناس يدخلون عليه فقال صمر دعها يا مسعدة فما أصبح ولا أمسى لأمر المؤمنين ثوب غير الذي ترى عليه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان - يعني ابن داود - ان صمر بن عبد العزيز قال لبنيه : لا تهملوا الخازن فاني لا أدع إلا أحدا وعشرين دينارا ،

فيها لأهل الدير أجر مساكنهم ، وثمن حقل كانت فيه له ، وموضع قبره ، فاني أعلم انهم لا يعتملونه . * حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد قال ثنا سليمان بن عمر الرقي ثنا ابو امية الخصى غلام عمر بن عبد العزيز . قال : بعثني عمر بن عبد العزيز بدينارين الى اهل الدير فقال : إن بعتموني موضع قبري وإلا تحولت عنكم ، قال فأتيتهم فقالوا لولا أنا نكره أن يتحول عنا ما قبلناه ، قال ودخلت مع عمر الحمام يوما فاطلى ، فولى مغابنه بيده ، ودخلت يوما إلى مولاتي فعدتني عدسا ، فقلت كل يوم عدس ! فقالت يا بني هذا طعام مولاك أمير المؤمنين عمر .

* حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن محمد ثنا سليمان بن سيف ثنا سعيد ابن عامر عن عون بن المعتمر . قال : دخل عمر بن عبد العزيز على امرأته فقال : يا فاطمة عندك درهم أشتري به عنبا قالت لا ، قال فعندك نمية يعني الفلوس أشتري بها عنبا قالت لا ، فأقبلت عليه فقالت : أنت أمير المؤمنين لا تقدر على درهم ولا نمية تشتري بها عنبا ! ! قال هذا أهون علينا من معالجة الأغلال غدا في نار جهنم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ابراهيم بن شبيب قال حدثني سليمان بن حميد المدني عن ابي عبيدة عن عقبة بن نافع القرشي . أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها : ألا تخبريني عن عمر؟ فقالت : ما أعلم أنه اغتسل لامن جنبابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا ابو الصباح حدثني سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز حدثني بعض خاصة آل عمر . أنه حين أفضت اليه الخلافة معموا في منزله بكاء عاليا ، فسألوا عن البكاء فقالوا ان عمر خير جواريه فقال : قد نزل بي أمر قد شغلني عنكم ، فمن أحب أن أعنته أعنته ومن أحب أن أمسكه أمسكته إن لم يكن مني اليها شيء ، فبيكين إلياسا منه .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى حدثني أبي عن جدي قال كنت انا وابن أبي زكريا بباب عمر ، فسمعنا بكاء في داره ، فسألنا عنه فقالوا خير أمير المؤمنين امرأته بين أن تقيم في منزلها وأعلمها أنه قد شغل عن النساء بما في عنقه ، وبين أن تلحق بمنزل أبيها ، فبكت فبكي جوارها لبكائها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا جرير بن حازم قال أخبرني المغيرة بن حكيم . قال : قالت لي فاطمة بنت عبد الملك : يا مغيرة قد يكون من الرجال من هو أكثر صلاة وصياما من عمر ، ولكنني لم أر من الناس أحدا قط كان أشد خوفا من ربه من عمر ، كان اذا دخل البيت ألقى نفسه في مسجده فلا يزال يبكي ويدعو حتى تغلبه عيناه ، ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته أجمع . * حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد العزيز بن الوليد بن أبي السائب . قال سمعت أبي يقول : ما رأيت أحدا قط الخوف - أو قال الخشوع - أبين على وجهه من عمر بن عبد العزيز .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى ابن عبد الملك بن أبي غنية عن أبي عثمان الثقفي . قال : كان لعمر بن عبد العزيز غلام يعمل على بغل له يأتيه بدرهم كل يوم ، فجاء يوما بدرهم ونصف ، فقال ما بذاك ؟ فقال تفقت السوق ، قال لا ولكنك أتعبت البغل ، أرحه ثلاثة أيام * حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى قال حدثني أبي عن جدي . قال : كانت لفاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر جارية ، فبعثت بها اليه وقالت إني قد كنت أعلم أنها تعجبك وقد وهبتها لك فتناول منها حاجتك . فقال لها عمر اجلسي يا جارية فوالله ما شيء من الدنيا كان أعجب إلي أن أناله منك ، فاخبريني بقصتك وما كان من سبيك ؟ قالت : كنت جارية من البربر جنى أبي جناية فهرب من موسى بن نصير عامل عبد الملك على أفريقية فأخذني موسى بن نصير فبعث بي إلى عبد الملك

قوهبني عبد الملك لفاطمة ، فارسلت بي اليك . فقال : كدنا والله ان تفتضح فجهزها وأرسل بها إلى أهلها . * حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسن بن محمد الحراني ثنا ابو الحسين الرهاوي ثنا زيد بن الحباب قال أخبرني معاوية بن صالح حدثني سعيد بن سويد . أن عمر بن عبد العزيز صلى بهم الجمعة ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه ، فقال له رجل يا أمير المؤمنين إن الله قد أعطاك ، فلو لبست ! فنكس مليا ثم رفع رأسه فقال : أفضل القصد عند الجدة ، وأفضل العفو عند المقدرة .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا محمد ابن ابي بكر قال ثنا سميد بن عامر عن قربان بن دبيق قال : مرت بي ابنة لعمر بن عبد العزيز يقال له أمينة فدعاها عمر يا أمين يا أمين فلم تجبه ، فامر انساناً فجاء بها ، فقال مامنك أن تحيبيني قالت إني عارية ، فقال يامزاحم انظر تلك الفرش التي فتقناها فاقطع لها منها قميصا ، فقطع منها قميصا فذهب انسان الى أم البنين عمته فقال بنت أخيك عارية وأنت عندك ما عندك ، فارسلت إليها بتخت من ثياب وقالت لا تطلبي من عمر شيئا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا مهدي بن سابق النهدي (١) ثنا عبد الله بن عياش عن أبيه . أن عمر بن عبد العزيز شيع جنازة ، فلما انصرفوا تأخر عمر وأصحابه ناحية عن الجنازة ، فقال له أصحابه يا أمير المؤمنين جنازة أنت ولها تأخرت عنها فتركتها وتركتها ؟ فقال نعم ! ناداني القبر من خلفي يا عمر بن عبد العزيز ألا تسألني ما صنعت بالأحبة ؟ قلت بلى ! قال خرت الا كفان ، ومزقت الأبدان ، ومصبصت الدم وأكلت اللحم ، ألا تسألني ما صنعت بالاولوال ؟ قلت بلى ! قال نزع الكفين من الذراعين ، والذراعين من العضدين ، والعضدين من الكتفين ، والوركين من الفخذين ، والفخذين من الركبتين ، والركبتين من الساقين ، والساقين من القدمين ، ثم بكى عمر فقال : ألا إن الدنيا بقاؤها قليل ، وعزيزها ذليل ، وغنيها فقير ،

وشبابها يهرم ، وحيها يموت ، فلا يغرنكم إقبالها مع معرفتكم بسرعة إدارها ،
والمغرور من اغتربها ، أين سكانها الذين بنوا مدائنهم ، وشققوا أنهارها ،
وغرسوا أشجارها ، وأقاموا فيها أياما يسيرة غرتهم بصحتهم ، وغروا
بنشاطهم ، فركبوا المعاصي . إنهم كانوا والله في الدنيا مغبوطين بالاموال على
كثرة المنع عليه ، محسودين على جمعه . ماصنع التراب بأبدانهم ، والرمل
باجسادهم ، والديدان بعظامهم وأوصالهم ، كانوا في الدنيا على أسرة ممهدة ،
وفرش منضدة ، بين خدم يخدمون ، وأهل يكرمون ، وجيران يعضدون ،
فاذا مررت فنادهم إن كنت مناديا ، وادعهم إن كنت لابد داعيا ، ومر
بمسكرهم ، وانظر الى تقارب منازلهم التي كان بها عيشهم ، وسل غنيهم مابق
من غناه ، وسل فقيرهم مابق من فقره ، وسلمهم عن اللسان التي كانوا بها
يتكلمون ، وعن الأعين التي كانت إلى اللذات بها ينظرون ، وسلمهم عن الجلود
الرقيقة ، والوجوه الحسنة ، والاجساد الناعمة ، ماصنع بها الديدان ؟ تحت
الالوان ، وأكلت اللحمان ، وعفرت الوجوه ، ومحت المحاسن ، وكسرت الفقار
وأبانت الاعضاء ، ومزقت الأشلاء ، وأين حجالهم وقبايعهم ، وأين خدمهم
وعبيدهم ، وجمعهم ومكنوزهم ، والله مازودوهم فراشا ، ولا وضعوا هناك
متكئا ، ولا غرسوا لهم شجرا ، ولا أنزلوهم من اللحد قرارا ، أليسوا في منازل
الخلوات والفلوات ؟ أليس الليل والنهار عليهم سواء ؟ أليس هم في مدلهمة
ظلماء ؟ قد حيل بينهم وبين العمل ، وفارقوا الاحبة . فكم من ناعم وناعمة
أصبحوا ووجوه بالية ، وأجسادهم من أعناقهم نائية ، وأوصالهم ممزقة ، قد
سالت الحديق على الوجنات ، وامتلات الأفواه دما وصديدا ، ودبت دواب
الارض في أجسادهم ففرقت أعضائهم ، ثم لم يلبثوا والله إلا يسيرا حتى عادت
العظام رميا ، قد فارقوا الحداثق ، فصاروا بعد السعة الى المضائق ، قد
تزوجت نساؤهم ، وترددت في الطرق أبنائهم ، وتوزعت القرابات ديارهم
وترائهم ، فنههم والله الموسع له في قبره ، الغض الناضر فيه ، المتنعم بلذنه .
ياساكن القبر غدا ما الذي غرك من الدنيا ، هل تعلم أنك تبقى أو تبقى لك ،

أين دارك الفيحاء ، ونهرك المطرد ، وأين نمرك الناضر ينعه وأين رفاق ثيابك
وأين طيبك وأين بخورك ، وأين كسوتك لصيفك وشتائك ، أما رأيته قد
نزل به الأمر فما يدفع عن نفسه وجلا ، وهو يرشح عرقا ، ويتلظظ عطشا ،
يتقلب من سكرات الموت وغمراته ، جاء الأمر من السماء ، وجاء غالب القدر
والقضاء ، جاء من الأمر والاجل مالا تمتنع منه ، هيهات هيهات يامغمض
الوالد والاخ والولد وغاسله ، يامكفن الميت وحامله ، يامخليه في القبر وراجعا
عنه ، ليت شعري كيف كنت على خشونة الثرى ، ياليت شعري بأى خديك
بدأ البلاء ، ياجاور الهلكات صرت في محلة الموتى ، ليت شعري ما الذى يلقانى
به ملك الموت عند خروجى من الدنيا ، وما يأتينى به من رسالة ربى ! ثم تمثل

تسر بما يفنى وتشغل بالصبا كما غر بالذات فى النوم حالم

نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم

وتعمل فيما سوف تذكره غبه (١) كذلك فى الدنيا تعيش البهائم

ثم انصرف فما بقى بعد ذلك إلا جمعة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد
ابن الحسين الحضرمي ثنا علي بن مطر ثنا أسد بن زيد (٢) قال : كنا مع عمر
ابن عبد العزيز فى جنازة ، فلما أن دفن الميت ركب بغلة له صغيرة ثم جاء إلى
قبر فركز عليه المقرعة فقال : السلام عليك يا صاحب القبر ، قال عمر فننادانى
مناد من خلفي وعليك السلام يا عمر بن عبد العزيز عم تسأل ؟ فقلت عن
ساكنك وجارك ، قال أما البدن فعندى ، والروح عرج به إلى الله عز وجل
ما أدرى أى شئ حاله ، قلت أسألك عن ساكنك وجارك ؟ قال دمغت
المقلتين ، وأكلت الحدقتين ، ومزقت الاكفان ، وأكلت الابدان ، ثم ذكر
نحوه وذكر الشعر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا محمد بن يحيى
الازدى ثنا عبيد بن نوح عن أبى بكر البصرى عن أبى قرة . قال : خرج
عمر بن عبد العزيز على بعض جنائز بنى مروان ، فلما صلى عليها وفرغ . قال

(١) فى مغ : ونحرمه فيما لا يدوم ليمه الخ . (٢) لم ترد فى مغ ولى ج :

لا صحابه توقفوا فوقفوا ، ف ضرب بطن فرسه حتى أمن في القبور وتوارى عنهم ، فاستبطأه الناس حتى ظنوا ، فجاء وقد احمرت عيناه ، وانتفخت أوداجه ، قالوا يا أمير المؤمنين أبطأت علينا ؟ قال أتيت قبور الاحبة قبور بني آبائي فسلمت عليهم فلم يردوا السلام ، فلما ذهبت أقفي ناداني التراب فقال : ألا تسألني يا ممر ما لقيت الاحبة ؟ قلت : وما لقيت الاحبة ؟ قال خرقت الاكفان ، وأكلت الابدان ، ونزعت المقلتين ، فذكر نحوه . وزاد : فلما ذهبت أقفي ناداني يا ممر عليك بأكفان لا تبلى قلت وما أكفان لا تبلى ؟ قال اتقاء الله ، والعمل الصالح . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد حدثني أبو صالح الشامي . قال قال ممر بن عبد العزيز :

أنا ميت وعز من لا يموت قد تيقنت أنني سأموت
ليس ملك يزيله الموت ملكا إنما الملك ملك من لا يموت

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد العبدى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا خلف بن عليم ثنا مفضل بن يونس . قال قال ممر بن عبد العزيز : لقد نغص هذا الموت على أهل الدنيا ما هم فيه [من عضارة الدنيا وزهوتها ، فبيناهم كذلك وعلى ذلك أتاها جاد من الموت فاخترهم مما هم فيه] (١) فالويل والحسرة هنالك لمن لم يحذر الموت ، ويذكره في الرخاء فيقدم لنفسه خيرا يجده بعدما فارق الدنيا وأهلها . قال ثم بكى ممر حتى غلبه البكاء فقام .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العبدى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسن ثنا إسحاق بن منصور بن حبان الاسدي ثنا جابر بن نوح . قال : كتب ممر بن عبد العزيز إلى بعض أهل بيته ؛ أما بعد فانك إن استشعرت ذكر الموت في ليلك أو نهارك بغض اليك كل فان ، وحجب اليك كل باق والسلام .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا

ابن أبي بكر ثنا سعيد بن عامر عن أسماء بن عبيد قال : دخل عنبة ابن سعيد بن العاص على عمر بن عبد العزيز . فقال : يا أمير المؤمنين إن من كان قبلك من الخلفاء كانوا يعطون عطايا منعناها ، ولى عيال وضيفة ، أفتأذن لي أن أخرج إلى ضيعة وما يصلح عيالي ؟ فقال عمر : أحبكم إلينا من كفانا مؤنته . فخرج من عنده فلما صار عند الباب قال عمر : أبا خالد أبا خالد ، فرجع . فقال : أكثر من ذكر الموت فإن كنت في ضيق من العيش وسعه عليك ، وإن كنت في سعة من العيش ضيقه عليك . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا خالد بن خدّاش ثنا حماد بن زيد عن محمد بن عمرو ثنا عنبة بن سعيد . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فذكر نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد قال : ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جموعة . قال قال عمر ابن عبد العزيز : يا أيها الناس إنما أنتم أغراض تفتضل فيها المنايا ، إنكم لا تؤتون نعمة إلا بفراق أخرى ، وأية أكلة ليس معها غصة ، وأية جرعة ليس معها شرقة ، وإن أمس شاهد مقبول قد جفكم بنفسه ، وخلف في أيديكم حكته ، وأن اليوم حبيب مودع وهو وشيك الظعن ، وإن غدا آت بما فيه ، وأين يهرب من ينقلب في يدي طالبه ! انه لأقوى من طالب ، ولا أضعف من مطلوب . إنما أنتم سفر تحلون عقد رحالكم في غير هذه الدار ، إنما أنتم فروع اصول قد مضت فابقاء فرع بعد ذهاب أصله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله بن عمر القواريري ثنا زائدة بن أبي الوناد ثنا عبيد الله بن العيزار . قال : خطبنا عمر ابن عبد العزيز بالشام على منبر من طين ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم تكلم بثلاث كلمات فقال : أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم ، واعملوا لأخركم تكفوا دنياكم ، واعلموا أن رجلا ليس بينه وبين آدم أب حى لمفرق له في الموت . والسلام عليكم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن شريك ثنا أحمد بن

عبد الله بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن السري بن يحيى عن عمر بن عبد العزيز . قال : أصلحوا آخرتكم تصلح لكم دنياكم ، وأصلحوا سراركم تصلح لكم علانيتكم ، والله إن عبدا - أو قال رجلا - ليس بينه وبين آدم إلا أب له قد مات لمفرق له في الموت

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن متوكل ثنا أبو الحسن المدائني . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يعزبه على ابنه ، أما بعد : فانا قوم من أهل الآخرة أسكننا الدنيا ، أموات أبناء أموات ، والعجب لميت يكتب إلى ميت يعزبه عن ميت والسلام .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن رستم ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا أبو الجراح حدثني محمد الكوفي . قال : شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن الله تعالى خلق خلقه ثم أرقدهم ، ثم يبعثهم من رقدتهم ، فاما إلى جنة وإما إلى نار ، والله إن كنا مصدقين بهذا إننا لحنى ، وإن كنا مكذبين بهذا إنا لهلكي ثم نزل .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا يحيى بن أبي بكر ثنا عبد الله بن المفضل التميمي . قال : آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز أن صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ؛ فان ما في أيديكم أسلاب الهالكين ، وسيتركها الباؤون كما تركها الماضون ، ألا ترون أنكم في كل يوم وليلة تشيعون غاديا أوراثا إلى الله تعالى ، وتضعونه في صدع من الأرض ثم في بطن الصدع ، غير ممد ولا موسد ، قد خلع الاسلاب ، وفارق الاحباب ؛ وأسكن التراب ، وواجه الحساب ، فقير إلى ما قدم أمامه ، غنى عما ترك بعده . أما والله إنى لأقول لكم هذا وما أعرف من أحد من الناس مثل ما أعرف من نفسي . قال ثم قال بطرف ثوبه على عينه فبكى ثم نزل ، فما خرج حتى أخرج إلى حفرة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن مكرم ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا شعيب بن صفوان عن عيسى أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى رجل ؛ أما بعد : فاني أوصيك

بتقوى الله ، والانشجار لما استطعت من مالك ومارزقك الله الى دار قرارك ، فكأنك والله ذقت الموت وعانيت ما بعده بتصريف الليل والنهار فانهما سريعان في طي الأجل ونقص العمر ، لم يفتهما شيء الا أفنياه ، ولا زمن مرا به إلا ألبياه ، مستعدان لمن بقي بمثل الذي أصاب من قد مضى ، ففشتغفر الله لسيء أعمالنا ، ونعوذ به من مقتته إيانا على ما نعطيه مما نقصر عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم ح . وحدثننا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد قال : ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جمونة . قال : لما مات عبد الملك بن صهر بن عبد العزيز جعل صهر يثني عليه ، فقال له مسلمة : يا أمير المؤمنين لو بقي كنت تعهد إليه ؟ قال لا ، قال ولم وأنت تثنى عليه ؟ قال : أخاف أن يكون زين في عيني منه مازين في عين الوالد من ولده .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا نصر بن علي ثنا محمد بن يزيد بن حبيش عن وهيب بن الورد . قال : اجتمع بنو مروان على باب صهر بن عبد العزيز وجاء عبد الملك بن صهر ليدخل على أبيه فقالوا له : إما أن تستأذن لنا ، وإما أن تبلغ أمير المؤمنين عنا الرسالة قال قولوا قالوا : إن من كان قبله من الخلفاء كان يعطينا ويعرف لنا موضعنا ، وإن أباك قد حرمنا ما في يديه . قال فدخل على أبيه فأخبره عنهم ، فقال له صهر : قل لهم إن أبي يقول لكم إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا المفضل بن غسان ثنا أبي عن رجل من الازد قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز : أوصنى ، قال أوصيك بتقوى الله وإيثاره تحف عليك المؤنة ، وتحسن لك من الله المعونة . * حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر حدثني محمد بن إدريس ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان ثنا حمزة الجزرى . قال : كتب صهر بن عبد العزيز إلى رجل ، أوصيك بتقوى الله الذى لا يقبل غيرها ، ولا يرحم إلا أهلها ، ولا يثيب إلا عليها ، فان الواعظين بها كثير ، والعاملين بها قليل . * حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر حدثني الحسين بن محبوب ثنا أبو

توبة الربيع بن نافع ثنا أبو ربيعة عبيد الله بن عبيد الله بن عدى الكندى عن أبيه عن جده . قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله ، أما بعد : فكان العباد قد عادوا الى الله تعالى ثم ينبتهم بما عملوا ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ، ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى ، فانه لامعقب لحكمه ولا ينازع في أمره ، ولا يقاطع في حقه الذى استحفظه عباده وأوصاهم به ، وإني أوصيك بتقوى الله ، وأحثك على الشكر فيما اصطنع عندك من نعمة ، وآثاك من كرامة ، فان نعمه يبعدها شكره ، ويقطعها كفره ، أكثر ذكر الموت الذى لا تدرى متى يفتشاك ، ولا مناس ولا فوت ، وأكثر من ذكر يوم القيامة وشدة ، فان ذلك يدعوك إلى الزهادة فيما زهدت فيه ، والرغبة فيما رغبت فيه ، ثم كن مما أوتيت من الدنيا على وجل ، فان من لا يحذر ذلك ولا يتخوفه نوشك الصرعة أن تدركه فى الغفلة ، وأكثر النظر فى عملك فى دنياك بالذى أمرت به ، ثم اقتصر عليه ، فان فيه لعمري شغلا عن دنياك ، ولن تدرك العلم حتى تؤثره على الجهل ، ولا الحق حتى تذر الباطل ، فنسأل الله لنا ولك حسن معونته ، وأن يدفع عنا وعنك بأحسن دفاعه برحمته .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبو نفاة أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا عمرو بن جرير حدثني أبو سريخ الشامي . قال قال عمر بن عبد العزيز لرجل من جلسائه : أبا فلان لقد أرققت الليلة تفسكرا ، قال فيم يأمر المؤمنين ؟ قال فى القبر وساكنه ، إنك لو رأيت الميت بعد ثلاثة فى قبره لاستوحشت من قربيه بعد طول الانس منك بناحيته ، ولرايت بيتنا تجول فيه الهوام ، ويجرى فيه الصديد ، وتخرقه الديدان . مع تغير الريح ، وبلى الا كفان بعد حسن الهيئة وطيب الريح ، وبقاء الثوب ، ثم شقق شهقة وخر مغشيا عليه . فقالت فاطمة : يا مزاحم ويحك ، أخرج هذا الرجل عنا فلقد نفص على أمير المؤمنين الحياة منذولى ، فليته لم يل . قال فخرج الرجل فجاءت فاطمة تصب على وجهه الماء وتبكي حتى أفاق من غشيته فرآها تبكي فقال : ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت يا أمير المؤمنين رأيت مصرعك بين أيدينا فذكرت به مصرعك

بين يدي الله للموت، وتخليك من الدنيا وفراقك لنا ، فذاك الذي أبكاني .
فقال : حسبك يا فاطمة فلقد أبلغت .. ثم مال ليسقط فضمته إلى نفسها ،
فقالت : بأبي أنت يا أمير المؤمنين ما نستطيع أن نكلمك بكل ما نجد لك في
قلوبنا ، فلم يزل على حاله تلك حتى حضرته الصلاة ، فصبت على وجهه ماء ثم
نادته الصلاة يا أمير المؤمنين فأفاق فرضا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي ثنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسين
حدثني يونس بن الحكم حدثني عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك . قال :
بكى عمر بن عبد العزيز فبكى فاطمة فبكى أهل الدار ، لا يدرى هؤلاء ما أبكى
هؤلاء ، فلما نجلي عنهم العبر قالت له فاطمة : بأبي أنت يا أمير المؤمنين مم
بكيت ؟ قال ذكرت يا فاطمة منصرف القوم من بين يدي الله عز وجل ، فريق
في الجنة وفريق في السعير ، قال ثم صرخ وغشى عليه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن صفيان ثنا محمد
ابن الحسين حدثني أبو منصور الواسطي ثنا المغيرة بن مطرف الرواسي ثنا
خالد بن صفوان عن ميمون بن مهران قال : خرجت مع عمر بن عبد العزيز
إلى المقبرة ، فلما نظر إلى القبور بكى ثم أقبل على فقال : يا أبا أيوب هذه
قبور آبائي بني أمية كأنهم لم يشاركوا أهل الدنيا في لذتهم وعيشهم . أما تراهم
صرعى قد حلت بهم المثلات ، واستحك بهم البلاء ، وأصاب الهوام في
أبدانهم مقيلا . ثم بكى حتى غشى عليه ، ثم أفاق فقال انطلق بنا فوالله
ما أعلم أحدا ألعم ممن صار إلى هذه القبور وقد أمن عذاب الله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد
الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن مهدي قال سمعت
أخا شعيب بن صفوان يذكر عن صفيان بن حسين أن عمر بن عبد العزيز
استيقظ ذات يوم باكيا فقيل له : ما شأنك يا أمير المؤمنين ؟ قال رأيت شيئا
وقف على فقال :

إذا ما أتتك الأربعون فعندها فاخش الاله وكن للموت حذارا

قال ولما مات عمر رجعت المياه التي تجري منقلبة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق نا عبد الله بن سليمان نا المسيب بن واضح نا إسحاق الفزاري عن الاوزاعي قال : أراد عمر بن عبد العزيز أن يستعمل رجلا على عمل فأنى ، فقال له عمر : عزمت عليك لتفعلن ، قال الرجل وأنا أعزم على نفسي ألا أفعل ، فقال عمر للرجل لانهص ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال (إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها) الآية . المعصية كان ذلك منها ؟ فأعفاه عمر .

* حدثنا أحمد بن إسحاق نا عبد الله بن سليمان نا المسيب بن واضح عن أبي إسحاق الفزاري عن الاوزاعي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر ابن الوليد كتابا فيه : وقسم لك أبوك الخمس كله وإعنا لك سهم أبيك كسهم رجل من المسلمين ، وفيه حق الله والرسول وذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فدا أكثر خصماء أبيك يوم القيامة ، فكيف ينجو من أكثر خصماءه ؟ وإظهارك المعازف والمزامير بدعة في الاسلام ، لقد هممت أن أبعث اليك من يحز جمتك حمة السوء . قال وكان عمر بن عبد العزيز يجعل كل يوم درهما من خاصة ماله في طعام المسلمين ثم يأكل معهم .

* حدثنا أحمد بن إسحاق نا عبد الله بن سليمان نا محمود بن خالد وعمر ابن عثمان وكثير بن عبيد قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي أن عمر بن عبد العزيز قال : خذوا من الرأى ما يصدق من كان قبلكم ، ولا تأخذوا ما هو خلاف لهم ، فإنهم خير منكم وأعلم .

* حدثنا أحمد نا عبد الله نا محمود نا الوليد [عن أبي عمر وقال : كتب عمر بن عبد العزيز برد أحكام من أحكام الحجاج مخالفة لأحكام الناس * حدثنا أحمد نا عبد الله نا محمود نا الوليد [(١) عن الاوزاعي قال : لما قطع عمر بن عبد العزيز عن أهل بيته ما كان يجري عليهم من أرزاق الخاصة ، وأمرهم بالانصراف إلى منازلهم ، فتكلم في ذلك عنبسة بن سعيد فقال :

يا أمير المؤمنين إن لنا قرابة ؟ قال لن يتسع مالي لكم ، وأما هذا المال فأنما
حقكم فيه كحق رجل بأقصى برك الغماد ، ولا يمنعني من أخذه إلا بعد مكانه ،
والله إنى لأرى أن الأمور لو استحالت حتى يصبح أهل الأرض يرون مثل
وأبيكم لتزلت بهم بأئمة من عذاب الله ، ولفعل بهم . قال : وكان عمر يجلس الى
قاص العامة بعد الصلاة ، ويرفع يديه إذا رفع .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد عن أبي عمرو قال : دخلت
ابنة أسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز ومعه مولاة لها تمسك بيدها ،
فقام لها عمر ومشى اليها حتى جعل يديها في يده ويده في ثيابه ، ومشى بها
حتى أجلسها في مجلسه وجلس بين يديها ، وما ترك لها حاجة إلا قضاها .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن
يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي . قال : لما ولاني عمر بن عبد العزيز
الموصل ، قدمتها فوجدتها من أكبر البلاد سرقا ونقبا ، فكتبت الى عمر
أعلمه حال البلد وأسأله أخذ من الناس بالمظنة وأضربهم على التهمة أو أخذهم
بالبينة وما جرت عليه عادة الناس ؟ فكتب إلى أن أخذ الناس بالبينة وما جرت
عليه السنة ، فان لم يصلحهم الحق فلا أصلحهم الله . قال يحيى : ففعلت ذلك
فما خرجت من الموصل حتى كانت من أصلح البلاد وأقله سرقا ونقبا .

* حدثنا محمد ثنا إبراهيم حدثني أبي عن جدي . قال : دخل جمعونة بن
الحارث على عمر بن عبد العزيز ، فقال له يا جمعونة إنى قد ومقتك فأياك أن
أمقتك ، تدري ما يحب أهلك منك ؟ قال نعم ، يحبون صلاحى . قال :
لا ولكنهم يحبون ما أقام لهم سوادك ، وأكلوا في غمارك ، وبردوا على
ظهورك ، فأتق الله ولا تطعمهم إلا طيبا . قال وسرنا ليلة مع عمر بن عبد العزيز
فتناول قلنسوة عن رأسه بيضاء مضرمة فقال : كم ترونها تسوى ؟ قلنا درهم
يا أمير المؤمنين ، قال والله ما أظنها من حلال .

* حدثنا محمد ثنا محمد بن إبراهيم حدثني أبي عن جدي عن ميمون بن
سهران قال قال لي عمر بن عبد العزيز : حدثني يا ميمون . قال فحدثته حديثا .

بكى منه بكاء شديدا ، فقلت يا أمير المؤمنين لو علمت أنك تبكى هذا البكاء لحدثتك حديثا ألين من هذا ، فقال : يا ميمون إنا نأكل هذه الشجرة العدس وهى ماعلمت مرققة للقلب ، مغزرة للدمعة ، مذلة للجسد . قال ميمون : ودعائى عمر فقال يا مهران بن ميمون ، قلت : أو ميمون بن مهران يا أمير المؤمنين ؟ قال أو ميمون بن مهران ؛ إني أوصيك بوصية فاحفظها ، إياك أن تخلو بامرأة غير ذات محرم وإن حدثتك نفسك أن تعلمها القرآن .

* حدثنا محمد ثنا محمد بن إبراهيم حدثني أبي عن جدي قال : حج سليمان ابن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز ، فلما أشرف على عقبة عسفان نظر سليمان الى عسكره فأعجبه ما رأى من حجره وأبنيته ، فقال كيف ترى ماها هنا يا عمر ؟ قال أرى يا أمير المؤمنين دنيا يأكل بعضها بعضا ، أنت المسئول عنها والمأخوذ بما فيها ، فطار غراب من حجرة سليمان ينعب فى منقاره كسرة ، فقال سليمان ماترى هذا الغراب يقول ؟ قال : أظنه يقول من أين دخلت هذه الكسرة وكيف خرجت ؟ قال : إنك لتجىء بالعجب يا عمر !! قال إن شئت أخبرك بأعجب من هذا أخبرتك ؟ قال فأخبرنى . قال من عرف الله فعصاه . ومن عرف الشيطان فأطاعه ، ومن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن اليها . قال سليمان نغصت علينا مانحن فيه يا صهر ، وضرب دابته وسار . فأقبل عمر حتى نزل عن دابته فأمسك برأسها وذلك أنه سبق ثقله ، فرأى الناس كل من قدم شيئا قدم عليه ، فبكى صهر فقال سليمان ما يبكيك ؟ قال هكذا يوم القيامة من قدم شيئا قدم عليه ، ومن لم يقدم شيئا قدم على غير شئ .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إسحاق بن الحسن الحرابي ثنا عفان ح . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا ابن أبي بكر قال : ثنا صهر بن علي المقدم عن الحجاج بن عنبسة بن سعيد قال : اجتمع بنو مروان فقالوا لو دخلنا على أمير المؤمنين فعطفناه علينا وأذكرناه أرحامنا ! قال فدخلوا فتكلم رجل منهم فزح ، قال فنظر اليه صهر ، قال فوصل له رجل كلامه بالمزاح ، فقال صهر : لهذا اجتمعتم ! لاخس الحديث ولما يورث

الضغائن ، إذا اجتمعتم فافيضوا في كتاب الله تعالى ، فإن تعديتم ذلك ففي السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن تعديتم ذلك فعليكم بمعاني الحديث .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد ابن أبي بكر ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء قال قال عمر بن عبد العزيز لحاجبه : لا يدخلن على اليوم إلا مرواني ، فلما اجتمعوا عنده حمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا بني مروان إنكم قد أعطيتم حظا وشرقا وأموالا ، إني لا حسب شطر أموال هذه الامة أو ثلثه في أيديكم . فسكتوا ، فقال عمر ألا تحييونى ؟ فقال رجل من القوم : والله لا يكون ذلك حتى يحال بين رءوسنا وأجسادنا والله لا نكفر آباءنا ولا تفقر أبناءنا ، فقال عمر : والله لولا أن تستعينوا على بمن أطلب هذا الحق له لأصعرت خدودكم ، قوموا عني .

حدثنا الحسن بن محمد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثنا ابن وهب حدثني مالك أن عمر بن عبد العزيز ذكر ماضى من العدل والجور ، وعنده هشام بن عبد الملك ، فقال هشام : إنا والله لا نعيب آباءنا ولا نضع شرفنا في قومنا . فقال عمر : وأى عيب أعيب مما طابه القرآن ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن أبي عثمان الثقفي قال : كان لعمر بن عبد العزيز غلام على بغل له يأتيه كل يوم بدرهم ، فجاءه يوما بدرهمين ، فقال ما بدالك قال تفقت السوق ، قال لا ولكنك أتعبت البغل ، أجه ثلاثة أيام . (١)

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيى بن أبي غنية ثنا نوفل بن أبي القرات . قال : كانت بنو أمية يتزلون فلانة بنت مروان على أبواب القصر ، فلما ولي عمر قال لا يلي إنزالها أحد غيري فأدخلوها على دابتها الى باب قبته ، فأنزلهما ثم طبق لها وسادتين إحداها على

(١) سبق ورود هذا الخبر غير أنه قال : أتاه بدرهم ونصف .

الآخرى ، ثم أنشأ يمازحها ولم يكن من شأنه المزاح ، فقال أما رأيت الحرس الذى على الباب ؟ قالت : بلى فربما رأيتهم عند من هو خير منك . فلما رأى الغضب لا يتحمل عنها أخذ فى الجذ وترك المزاح ، فقال ياعمة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فترك الناس على نهر مورود ، فولى ذلك النهر بعده رجل فلم يستنقص منه شيئا ، ثم ولى ذلك النهر بعد ذلك الرجل رجل آخر فسكرى منه ساقية ، ثم لم يزل الناس يكررون منه السواقى حتى تركوه يابساً ليس فيه قطرة ، وإيم الله لئن أبقانى الله لأسكرن تلك السواقى حتى أعيده الى مجراه الأول . قالت : فلا يسبوا عندك إذا ، قال ومن يسبهم ! إنما يرفع الى الرجل مظلمته فأردها عليهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شيبان ثنا ابن أبي شيبة ثنا محمد بن راشد عن سليمان - يعنى ابن موسى - أنه بلغه أن قوما من الاعراب خاصموا الى عمر بن عبد العزيز قوما من بنى مروان فى أرض كانت الاعراب أحيوها ، فأخذها الوليد بن عبد الملك فأعطاه بعض أهله ، فقال عمر بن عبد العزيز : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البلاد بلاد الله ، والعباد عباد الله ، من أحيى أرضاً ميتة فهى له » فردها على الأعراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا أيوب بن سويد ثنا ابن شوذب ثنا إياس بن معاوية ابن قرة . قال : ماشبهت عمر بن عبد العزيز الابرجل صناع حسن الصنعة ليست له أداة يعمل بها - يعنى لا يجد من يعينه - .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا محمد بن الصباح ثنا عمر بن حفص عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة أن عمر بن عبد العزيز كتب الى ولى العهد من بعده : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى يزيد بن عبد الملك ، سلام عليك فانى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد ، فانى كنت وأنا دنف من وجمى وقد علمت أنى

مستول مما وليت يحاسبني عليه مليك الدنيا والآخرة ، ولست أستطيع أن أخفي عليه من عملي شيئا ، يقول فيما يقول (فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين) فان يرض عني الرحيم فقد أفلحت ونجوت من الهوان الطويل ، وان سخط على فياويح تقسى الى ما أصير ، أسأل الله الذي لا إله الا هو أن يحيرني من النار برحمته ، وأن يمن على برضوانه والجنة ، فعمليك بتقوى الله ، والرعية الرعية فانك لن تبقى بعدى الا قليلا حتى تلحق باللطيف الخبير والسلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا غنبة بن سعيد ثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن عبد الملك في مرض عمر الذي توفي فيه فذكر نحوه . وقال : وأنا مشفق مما وليت لأدري على ما أطلع ، فان يصف عني فهو العفو الغفور ، وإن يثاخذني بذنبي فياويح تقسى إلى ماذا تصير . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنبة ثنا يزيد بن مردانية . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد ، قال جاءني كتابك تذكر أن قبلك قوما من العمال قد اختانوا مالا فهو عندهم ، وتستأذني في أن أبسط يدك عليهم ، فاعجب منك في استبأرك إياي في عذاب بشر كأني جنة لك ، وكان رضائي عنك ينجيك من سخط الله ، فاذا جاءك كتابي هذا فانظر من أقر منهم بشيء نخذه بالذي أقربه على نفسه ، ومن أنكر فاستحلفه وخل سبيله ، فلعمري لأن يلقوا الله بخياناتهم أحب إلى من أن ألقى الله بدمائهم والسلام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا علي بن عثمان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عمرو بن ميمون بن مهران حدثني ليث بن أبي رقية - كاتب عمر بن عبد العزيز في خلافته - أن عمر كتب إلى ابنه في العام الذي استخلف فيه - وابنه إذ ذاك بالمدينة يقال له عبد الملك - أما بعد : فان أخق من تعاهدت بالوصية والنصيحة بعد تقسى أنت ، وإن أخق من رعى ذلك وحفظه عني أنت ، وإن الله تعالى له الحمد قد أحسن البنا

إحسانا كثيرا بالغاً في لطيف أمرنا وعامته ، وعلى الله إتمام ما عبر من النعمة ، وإياه نسأل العون على شكرها ، فاذا ذكر فضل الله على أبيك وعليك ، ثم أعن أباك على ما قوى عليه وعلى ما ظننت أن عنده منه عجزاً عن العمل فيما أنعم به عليه وعليك في ذلك ، فراع نفسك وشبابك وصحتك ، وإن استطعت أن تكثر تحريك لسانك بذكر الله حمداً وتسبيحاً وتهليلاً فافعل ، فإن أحسن ما وصلت به حديثاً حسناً حمد الله وذكره ، وإن أحسن ما قطعت به حديثاً سيئاً حمد الله وذكره ، ولا تفتتن فيما أنعم الله به عليك فيما عسيت أن تفرط به أباك فيما ليس فيه ، إن أباك كان بين ظهرائي إخوته عند أبيه يفضل عليه الكبير ، ويدنى دونه الصغير ، وإن كان الله وله الحمد قد رزقني من والدي حسناً جميلاً ، كنت به راضياً أرى أفضل الذي يبره ولده على حقاً ، حتى ولدت وولد طائفة من أخواتك ، ولا أخرج بكم من المنزل الذي أنا فيه ، فمن كان راغباً في الجنة وهارباً من النار فالآن في هذه الحالة والتوبة مقبولة ، والذنوب مغفورة ، قبل تقاد الاجل ، وانقضاء العمل ، وفراغ من الله للثقلين لبيد بينهم بأعمالهم في موطن لا تقبل فيه القدية ، ولا تنفع فيه المعدرة ، تبرز فيه الخفيات ، وتبطل فيه الشفاعات ، يرده الناس بأعمالهم ، ويصدرون فيه أشدنا إلى منازلهم ، فطوبى يومئذ لمن أطاع الله ، وويل يومئذ لمن عصى الله ، فإن ابتلاك الله بغنى فاقصد في غناك ، وضع الله نفسك ، وأد إلى الله فرائض حقه في مالك . وقل عند ذلك ما قال العبد الصالح : (هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر) الآية . وإياك أن تفخر بقولك ، وأن تعجب بنفسك ، أو يخيل إليك أن ما رزقته لكرامة بك على ربك ، وفضيلة على من لم يرزق مثل غناك فإذا أنت أخطأت باب الشكر ، ونزلت منازل أهل الفقر ، وكنت ممن طغى للغنى وتعجل طبيباته في الحياة الدنيا ، فاني لأعظك بهذا وإني لكثير الاسراف على نفسي ، غير محكم لكثير من أمري ، ولو أن المرء لم يعط أخاه حتى يحكم نفسه ، ويكمل في الذي خلق له لعبادة ربه ، إذا توا كل الناس الخير ، وإذا يرفع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، واستحلت المحارم ، وقل الواعظون ،

والساعون لله بالتصبيحة في الأرض فله الحمد رب السموات والأرض رب العالمين ، وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا جعفر بن حيان ثنا توبة العنبري قال : أرسلني صالح بن عبد الرحمن إلى سليمان بن عبد الملك ، قال فقدمت عليه وعنده صهر بن عبد العزيز ، فقلت لعمر : هل لك في حاجة إلى صالح ؟ قال فقل له عليك بالذي يبيق لك عند الله ، فإن ما بقي عند الله بقي عند الناس ، وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أحمد ابن الحجاج ثنا عبد الله بن المبارك ثنا هشام بن الغاز حدثني مولى لمسلمة بن عبد الملك حدثني مسلمة . قال : دخلت على صهر بعد الفجر في بيت كان يخلو فيه بعد الفجر فلا يدخل عليه أحد ، فجاءت جارية بطبق عليه تمر صبحاني وكان يعجبه التمر ، فرفع بكفه منه فقال : يا مسلمة أترى لو أن رجلاً أكل هذا ثم شرب عليه الماء - فإن الماء على التمر طيب - أكان يجزبه إلى الليل ؟ قلت لا أدري فرفع أكثر منه قال : فهذا ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين كان كافيه دون هذا حتى ما يبالى أن لا يذوق طعاماً غيره . قال فعلام ندخل النار ؟ قال مسلمة فما وقعت مني موعظة ما وقعت هذه .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا علي بن مسعدة حدثني رباح بن عبيدة قال : كنت قاعداً عند صهر ابن عبد العزيز فذكر الحجاج فشتمه ووقع فيه ، فقال صهر : مهلاً يارباح إنه بلغني أن الرجل ليظلم بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفي حقه فيكون للظالم عليه الفضل .

حدثنا عبد الله ثنا علي ثنا حسين ثنا عبد الله بن المبارك انبأنا وهيب أن صهر بن عبد العزيز كان يقول : أحسن بصاحبك الظن ما لم يغلبك * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء حدثني أحمد بن إبراهيم حدثني

سهل بن محمود حدثني عمر بن حفص حدثني عبد العزيز بن عمر . قال قال لي أبي :
يا بني اذا سمعت كلمة من امرئ مسلم فلا تحملها على شيء من الشر ما وجدت
لها محملاً من الخير .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم ثنا احمد بن
عبد الله بن يونس ثنا إسماعيل بن عياش . قال : كتب بعض صمالي صمراً إليه
إنك قد أضرت بيت المال أو نحوه ، قال فقال عمر : اعط ما فيه فإذا لم يبق
فيه شيء فاملاًه زبلاً .

حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابراهيم بن هانيء ثنا سعيد بن
أبي مريم ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة . أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى
بعض صمالي ، أما بعد : فاني أوصيك بتقوى الله ولزوم طاعته ، فان بتقوى
الله نجا أولياء الله من سخطه ، وبها تحقق لهم ولايته ، وبها رافقوا أنبياءهم ،
وبها نصرت وجوههم ، وبها نظروا إلى خالقهم ، وهي عصمة في الدنيا من
الفتن ، والمخرج من كرب يوم القيامة ، ولم يقبل ممن بقي الاعمثل مارضى عن
مضى ولن بقي عبرة فيما مضى ، وسنة الله فيهم واحدة ، فبادر بنفسك قبل أن
تؤخذ بكظمك ، ويخلص اليك كما خلاص إلى من كان قبلك ، فقد رأيت الناس
كيف يموتون وكيف يتفرقون ، ورأيت الموت كيف يعجل النائب توبته
وذا الأمل أمله ، وذا السلطان سلطانه ، وكفى بالموت موعظة بالغة ، وشاغلا
عن الدنيا ، ومرغبا في الآخرة ، فنعوذ بالله من شر الموت وما بعده ، ونسأل
الله خيره وخير ما بعده ، ولا تطلبن شيئاً من عرض الدنيا بقول ولا فعل تخاف
أن يضر بآخرتك ، فيزري بدينك ، ويعقتك عليه ربك ، واعلم أن القدر
سيجري اليك برزقك ، ويوفيك أملك من دنياك بغير مزيد فيه بحول منك
ولا قوة ، ولا منقوصا منه بضعف . إن أبلاك الله بفقر فتعفف في فقرك
واخبت لقضاء ربك ، واعتبر بما قسم الله لك من الاسلام ، ما ذوى منك من
نعمة الدنيا فان في الاسلام خلفا من الذهب والفضة من الدنيا الفانية . اعلم
أنه لن يضر عبداً صار إلى رضوان الله وإلى الجنة ما أصابه في الدنيا من فقر

أو بلاء ، وأنه لن ينفع عبدا صار إلى سخط الله وإلى النار ما أصاب في الدنيا من نعمة أو رخاء ، ما يجد أهل الجنة مس مكروه أصابهم في دنياهم ، وما يجد أهل النار طعم لذة نعموا بها في دنياهم ، كل شيء من ذلك كأن لم يكن . تشيعون غاديا أو راءيا إلى الله قد قضى نحبهم ، وانقضى أجله ، وتغيبونه في صدع من الارض ، ثم تدعونه غير متوسد ولا متمهد ، فارق الاحبة ، وخلع الاسلاب ، وسكن التراب ، وواجه الحساب ، مرتهنا بعمله ، فقيرا إلى ما قدم غنيا عما ترك ، فاتقوا الله قبل نزول الموت وانقضاء موافاته ، وأيم الله إنى لأقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما أعلم عندي ، وأستغفر الله وأتوب إليه .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى قال حدثني أبي عن جدي . قال : كان عمر بن عبد العزيز ينهى سليمان بن عبد الملك عن قتل الحرورية ، ويقول ضمنهم الجبوس حتى يحمدوا توبة فأتى سليمان بحرورى مستقتل ، فقال له سليمان : [هيه ؟ قال : إنه نزع لحبيك يافاسق ابن الفاسق ، فقال سليمان :] (١) على بعمر بن عبد العزيز ، فلما أتاه عاود سليمان الحرورى فقال ماذا تقول ؟ قال وماذا أقول يافاسق ابن الفاسق فقال سليمان لعمر ماذا ترى عليه يا أبا حفص ؟ فسكت عمر ، فقال عزمت عليك لتخبرنى ماذا ترى عليه ؟ ، قال : أرى عليه أن تشتمه كما تشتمك ، وتشتم أباه كما شتم أباك . فقال سليمان : ليس إلا ذا ؟ فأمر به فضربت عنقه . وقام سليمان وخرج عمر ، فأدركه خالد بن الريان صاحب حرس سليمان فقال : يا أبا حفص تقول لأمر المؤمنين ما أرى عليه إلا أن تشتمه كما تشتمك ، وتشتم أباه كما شتم أباك ؟ ! والله لقد كنت متوقعا أن يأمرنى بضرب عنقك ! ! قال : ولو أمرك فعلته ؟ قال إى والله لو أمرنى فعلت . فلما أفضت الخلافة إلى عمر جاء خالد بن الريان فقام مقام صاحب الحرس ، وكان قبل ذلك على حرس الوليد وعبد الملك ، فنظر إليه عمر فقال : يا خالد ضع هذا السيف عنك . وقال : اللهم

إني قد وضعت لك خالد بن الريان فلا ترفعه أبدا . ثم نظر في وجوه الحرس
فدعا حمرو بن مهاجر الأنصاري فقال : يا عمرو والله لتعلمن أن ما بيني وبينك
قربة إلا قرابة الاسلام ، ولكن قد ممعتك تكثير تلاوة القرآن ، ورأيتك
تصلي في موضع تظن أن لا يراك أحد فرأيتك تحسن الصلاة ، وأنت رجل
من الأنصار ، خذ هذا السيف فقد وليتك حرسى

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هشام حدثني أبي
عن جدي . قال : بينا عمر بن عبد العزيز يسير يوما في سوق حمص ، فقام اليه
رجل عليه بردان قطريان فقال : يا أمير المؤمنين أمرت من كان مظلوما أن
يأتيك ؟ قال : نعم ، قال : فقد أتاك مظلوم بعيد الدار . فقال له عمر : وأين
أهلك ؟ قال بعدن أبين . قال عمر : والله إن أهلك من أهل عمر لبعيد . فنزل
عن دابته في موضعه فقال ما ظلامتك ؟ قال ضيعة لي وثب عليها واثب فانترعها
منى . فكتب الى عروة بن محمد يأمره أن يسمع من بينته فإن ثبت له حق دفعه
اليه وختم كتابه . فلما أراد الرجل القيام قال له عمر : على رسلك أنك قد أتينا
من بلد بعيد ، فكيف تفعل لك زاد ، أو نفقت لك راحلة ؟ وأخلق لك ثوب
فحسب ذلك فبلغ أحد عشر دينارا ، فدفعها عمر اليه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا
أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثنا ابن وهب . قال : حدثني مالك أن عمر بن
عبد العزيز كان عند سليمان فقال له عمر يوما : ما حق هذه المرأة لاندفعها ح .
* وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا علي بن إبراهيم ثنا
عبد الله بن صالح حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن طلحة بن عبد الملك
الايلى . قال : دخل عمر بن عبد العزيز على سليمان بن عبد الملك وعنده أيوب
ابنه - وهو يومئذ ولي عهده قد عقد له من بعده - فجاء انسان يطلب ميراثا
من بعض نساء الخلفاء ، فقال سليمان : ما أخال النساء يرثن في العقار شيئا
فقال عمر بن عبد العزيز : سبحان الله !! وأين كتاب الله ؟ فقال يا غلام اذهب
فأتني بسجل عبد الملك بن مزوان الذي كتب في ذلك ، فقال له عمر : لكأنك

أرسلت الى المصحف ١١ قال أيوب : والله ليوشكن الرجل يتكلم بمنزل هذا عند أمير المؤمنين ثم لا يشعر حتى تفارقه رأسه . فقال له عمر : اذا أفضى الأمر اليك والى مثلك ، فما يدخل على هؤلاء أشد مما خشيت أن يصيبهم من هذا . فقال سليمان : مه ، ألا ترى حفيص تقول هذا ؟ قال عمر : والله لئن كان جهل علينا يا أمير المؤمنين ما حملنا عنه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا سليمان بن سيف ثنا عفان قال ثنا جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم . قال : أتى عمر بن عبد العزيز كتاب من بعض بني مروان فأغضبه ، فاستشاط غضبا ثم قال : إن لله في بني مروان ذبحا ، وإيم الله لئن كان الذبح على يدي ، فلما بلغهم ذلك كفوا . وكانوا يعلمون صرامته وأنه إن وقع في أمر مضى فيه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء . قال : قال عبد الملك ابن عمر بن عبد العزيز لابيه عمر : ما يمنعك أن تنفذ لرأيك في هذا الأمر ؟ [فوالله ما كنت أبالي أن تغلب بي وبك القدور في إنفاذ هذا الأمر] (١) فقال عمر : إني أروض الناس رياضة الصعب ، فإن أبقاني الله مضيت لرأيي ، وإن عجلت على منية فقد علم الله نيتي ، إني أخاف إن بادعت الناس بالتي تقول أن يلجئوني إلى السيف ، ولا خير في خير لا يجيئ إلا بالسيف .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عمر بن علي بن مقدم قال قال ابن سليمان بن عبد الملك لمزاحم : إن لي حاجة إلى أمير المؤمنين عمر ، قال فاستأذنت له فقال أدخله ، فأدخلته على عمر فقال ابن سليمان : يا أمير المؤمنين علام ترد قطيعتي ؟ قال : معاذ الله أن أرد قطيعة صحت في الاسلام . قال فهذا كتابي وأخرج كتابا من كمي ، فقرأه عمر فقال لمن كانت هذه الارض ؟ قال للفاسق ابن الحجاج . قال عمر : فهو أولى بماله ، قال فانها من بيت مال المسلمين ، قال فالمسلمون أولى بها

قال : يا أمير المؤمنين رد على كتابي ، قال : لولم تأتني به لم أسألكه ، فاما إذجئتني به فلا ندعك تطلب بباطل . قال فبكى ابن سليمان ، قال مزاحم فقلت يا أمير المؤمنين ابن سليمان اللاطي الحب ، اللازق بالقلب تصنع به هذا ؟ قال ويحك يا مزاحم إنها تقسى أحاول عنها ، وإني لأجد له من اللوط ما أجد لولدي .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا شعيب - يعني ابن صفوان - عن بشر بن عبد الله بن صمر عن بعض آل صمر أن هشام بن عبد الملك قال لعمر ابن عبيد العزيز : يا أمير المؤمنين إني رسول قومك اليك ، وإن في أنفسهم ما أكلك به ، أنهم يقولون استأنف العمل برأيك فيما تحت يديك ، وخل بين من سبقك وبين ما ولوا به من كان يلون أمره بما عليهم ولهم فقال له صمر : أرايت لو أتيت بسجلين أحدهما من معاوية والآخر من عبد الملك بأمر واحد فبأى السجلين كنت آخذ ؟ قال بالأقدم ولا أعديل به شيئا ، قال صمر : فإني وجدت كتاب الله الأقدم فإنا حامل عليه من أتاني ممن تحت يدي في مالي وفيما سبقني . فقال له سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان : يا أمير المؤمنين امض لرأيك فيما وليت بالحق والعدل ، وخل ممن سبقك وعما ولي خيره وشره ، فانك مكنتك بذلك . فقال له صمر : أنشدك الله الذي اليه تعود أرايت لو أن رجلا هلك وترك بنين صغارا وكبارا فعز الاكبر الا صاغر بقوتهم - فاكلوا أموالهم ، فادرك الا صاغر فجاءوك بهم وبما صنعوا في أموالهم ما كنت صانعا ؟ قال : كنت أرد عليهم حقوقهم حتى يستوفوها . قال : فإني قد وجدت كثيرا ممن قبلي من الولاة عزوا الناس بقوتهم وسلطانهم . وعزهم بها اتباعهم . فلما وليت أتوني بذلك . فلم يسعني الا الرد على الضعيف من القوى ، وعلى المستضعف من الشريف . فقال وفقك الله يا أمير المؤمنين

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا منصور ثنا شعيب حدثني محمد أن عبد الملك بن صمر بن عبد العزيز دخل على صمر فقال : يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فأخطني - وعنده

مسلمة بن عبد الملك - فقال له صر : أسر دون صمك ؟ فقال نعم ، فقام مسلمة وخرج ، وجلس بين يديه فقال له : يا أمير المؤمنين ما أنت قائل لربك غدا إذا سألك فقال رأيت بدعة فلم تمتمها ، أو سنة لم تحيها ؟ فقال : له يا بني أشيء حملتكم الرعية إلى ، أم رأى رأيته من قبل نفسك ؟ قال : لا والله ولكن رأى رأيته من قبل نفسي ، وعرفت أنك مسئول فما أنت قائل ؟ فقال له أبوه : رحمك الله وجزاك من ولد خيرا ، فوالله إنى لأرجو أن تكون من الاعوان على الخير يا بني إن قومك قد شدوا هذا الامر عقدة عقدة وعروة عروة ، ومتى ما أريد مكابرتهم على انتزاع مافي أيديهم لم آمن أن يفتقوا على فتقا تكثر فيه الدماء والله لو وال الدنيا أهون على من أن يهراق في سبى محجمة من دم ، أو ما ترضى أن لا يأتى على أببك يوم من أيام الدنيا إلا وهو يميت فيه بدعة ويحيي فيه سنة ، حتى يحكم الله بيننا وبين قومنا بالحق وهو خير الحاكمين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا منصور ثنا شعيب ثنا الفرات بن السائب أن صر بن عبد العزيز قال لامراته خاطمة بنت عبد الملك - وكان عندها خجور أمر لها أبوها به لم ير مثله - : اختارى إما أن تردى حليك إلى بيت المال ، وإما تأذنى لى فى فراقك ، فانى أكره أن أكون أنا وأنت وهو فى بيت واحد . قالت : لا بل أختارك يا أمير المؤمنين عليه وعلى أضعافه لو كان لى ، قال فأمر به فحمل حتى وضع فى بيت مال المسلمين ، فلما هلك صر واستخلف يزيد قال لفاطمة : إن شئت يردونه عليك ؟ قالت : فانى لا أشاؤه ، طببت عنه نفسا فى حياة صر وأرجع فيه بعد موته ؟ لا والله أبداً . فلما رأى ذلك قسمه بين اهله وولده .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعت بعض شيوخنا يذكر أن صر بن عبد العزيز أتى بكاتب يخط بين يديه وكان مسلما وكان أبوه كافرا نصرانيا أو غيره ، فقال صر للذى جاء به : لو كنت جئت به من أبناء المهاجرين ؟ قال فقال الكاتب : ما ضر رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر أبيه ، قال فقال

عمر : وقد جعلته مثلاً ! لا نخط بين يدي بقلم أبدا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى الازدى حدثني سعيد بن سليمان - وقرأته عليه - ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مجيز ثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر . أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى سالم بن عبد الله ، سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي إله إلا هو ، أما بعد : فإن الله ابتلاني بما ابتلاني به من أمر هذه الأمة عن غير مشاورة مني فيها ، ولا طلبه مني لها ، الا قضاء الرحمن وقدره ، فأسأل الذي ابتلاني من أمر هذه الأمة بما ابتلاني أن يعينني على ما ولاني ، وأن يرزقني منهم السمع والطاعة وحسن مؤازرة ، وأن يرزقهم مني الرأفة والمعدلة ، فاذا أتاك كتابي هذا فابعث الى بكتب عمر بن الخطاب وسيرته وقضاياه في أهل القبلة وأهل العهد ، فاني متبع أثر عمر وسيرته ان اعانني الله على ذلك والسلام . فكتب إليه سالم بن عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم ، من سالم بن عبد الله بن عمر الى عبد الله عمر أمير المؤمنين ، سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لإله الا هو ، أما بعد : فإن الله خلق الدنيا لما أراد ، وجعل لها مدة قصيرة كأن بين أولها وآخرها ساعة من نهار ، ثم قضى عليها وعلى أهلها الفناء فقال (كل شيء هالك الا وجهه له الحكم وإليه ترجعون) لا يقدر منها أهلها على شيء حتى تفارقهم ويفارقونها أنزل بذلك كتابه ، وأنزل بذلك رسله ، وقدم فيه بالوعيد ، وضرب فيه الأمثال ، ووصل به القول ، وشرع فيه دينه ، وأحل الحلال وحرم الحرام وقص فأحسن القصص ، وجعل دينه في الأولين والآخرين لجعله ديناً واحدا فلم يفرق بين كتبه ، ولم تختلف رسله ، ولم يشق أحد بشيء من أمره سعد به أحد ، ولم يسعد أحد من أمره بشيء شقى به أحد ، وإنك اليوم يا عمر لم تعد أن تكون إنساناً من بني آدم يكفيك من الطعام والشراب والكسوة ما يكفي رجلاً منهم ، فاجعل فضل ذلك فيما بينك وبين الرب الذي توجه اليه شكر النعم ، فانك قد وليت أمراً عظيماً ليس يليه عليك أحد دون الله ، قد أفضى

فما بينك وبين الخلائق فان استطعت أن تغنم نفسك وأهلك ، وإن لا تخسر نفسك وأهلك فافعل ، ولا قوة إلا بالله . فانه قد كان قبلك رجال عملوا بما عملوا ، وأماتوا ما أماتوا من الحق ، وأحيوا ما أحيوا من الباطل ، حتى ولد فيه رجال ونشئوا فيه وظنوا أنها السنة ، ولم يسدوا على العباد باب رخاء إلا فتحت عليهم باب بلاء ، فان استطعت أن تفتح عليهم أبواب الرخاء فانك لا تفتح عليهم منها بابا إلا سدبه عنك باب بلاء ، ولا يمنعك من نزع حامل أن تقول لا أجد من يكفيني عمله ، فانك اذا كنت تنزع لله وتعمل لله أناح الله لك رجالا وكالا بأعوان الله ، وإنما العون من الله على قدر النية فاذا تمت نية العبد تم عون الله له ، ومن قصرت نيته قصر من الله العون له بقدر ذلك ، فان استطعت أن تأتي الله يوم القيامة ولا يتبعك أحد بظلم ويحیی من كان قبلك وهم غابطون لك بقلة اتباعك وأنت غير غابط لهم بكثرة اتباعهم فافعل ، ولا قوة إلا بالله . فانهم قد عاينوا وعالجوا نزع الموت الذي كانوا منه يفرون ، وانشقت بطونهم التي كانوا فيها لا يشبعون ، واتفقت أعينهم التي كانت لا تنقضي لذاتها ، واندقت رقابهم في التراب غير موسدين بعد ما تعلم من تظاهر الفرش والمرافق ، فصاروا جيفا تحت بطون الأرض تحت آكامها ، لو كانوا الى جنب مسكين تأذى بریحهم ، بعد إتفاق ما لا يحصى عليهم من الطيب ، كان اسرافا وبدارا عن الحق ، فانا لله وإنا إليه راجعون .

ما أعظم يا عمر وأفطع الذي سبق اليك من أمر هذه الأمة ، فأهل العراق فليكونوا من صدرك بمنزلة من لا فقر بك اليه ، ولا غنى بك عنه ، فانهم قد وليتهم عمال ظلمة قسموا المال وسفكوا الدماء ، فانه من تبعث من عمالك كلهم ان يأخذوا بحبيبة ، وان يعملوا بعصبية ، وان يتجبروا في عملهم ، وان يحتكروا على المسلمين بيعة ، وان يسفكوا دما حراما . الله الله يا عمر في ذلك فانك توشك ان اجترأت على ذلك أن يؤتى بك صغيرا ذليلا ، وان أنت اتقيت ما أمرتك به وجدت راحتته على ظهرك وسمعك وبصرك ، ثم انك كتبت الى تسأل أن أبعث اليك بكتب عمر بن الخطاب وسيرته وقضاؤه في

المسلمين وأهل العهد ، وأن مهر عمل في غير زمانك ، وأنى أرجو إن عملت بمثل ما عمل مهر أن تكون عند الله أفضل منزلة من مهر ، وقل كما قال العبد الصالح (وما أريد أن أخالفكم الى ما أنها كم عنه ان أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب) والسلام عليك . رواه عدة منهم ، اسحاق بن سليمان عن حنظلة بن أبى سفيان قال : كتب مهر بن عبد العزيز الى سالم بن عبد الله أن اكتب الى بعض رسائل عمر فكتب اليه : يا مهر اذكر الملوك الذين قد اتفقت عيونهم ، فذكر نحوه مختصرا . حدثناه أحمد بن جعفر (١) ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبى ثنا اسحاق بن سليمان بن حنظلة بن أبى سفيان . ورواه جعفر بن برقان قال : كتب مهر الى سالم بن عبد الله ، أما بعد : فان الله ابتلاني فذكر نحوه . ورواه معمر بن سليمان الرقي عن الفرات بن سليمان قال : كتب مهر الى سالم فذكره بطوله . كرواية موسى بن عقبة أخبرناه القاضي أبو أحمد في كتابه - ثنا محمد ابن أيوب ثنا الحسين بن الفرج ثنا معمر بن سليمان به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا مهر بن محمد بن الحسن الأسدي ثنا أبى ثنا محمد بن طاحنة عن داود بن سليمان . قال : كتب مهر بن عبد العزيز الى عبد الحميد صاحب الكوفة : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن ، سلام عليك فأنى أحمد اليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد : فان أهل الكوفة قوم قد أصابهم بلاء وشدة ، وجور فى أحكام الله ، وسنن خبيثة سننها عليهم عمال سوء ، وأن قوام الدين العدل والاحسان ، فلا يكونن شئ أهم اليك من نفسك أن توطنها لطاعة الله ، فانه لا قليل من الاثم ، وأمر أن تطرز أرضهم ولا تحمل خرابا على عامر ، ولا عامرا على خراب ، وأنى قد وليتكم من ذلك ما ولائى الله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سعدان بن نصر

(١) فى مغ : حدثناه أبو بكر بن مالك .

الخزرمي (١) ثنا عبد الله بن بكر بن حبيب ثنا رجل أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس من خناصرة (٢) فقال : أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثا ، ولم تتركوا سدى ، وإن لكم معادا ينزل الله فيه للحكم فيكم ، والفصل بينكم وقد خاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء ، وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض ، ألا واعلموا أن الأمان غدا لمن حذر الله وخافه ، وباع نافدا بياق ، وقليلًا بكثير ، وخوفاً بأمان ، أولا تدرّون أنكم في أسلاب أهل الكين ، وسيخلفها بعدكم الباقون ، كذلكم حتى ترد إلى خير الوارثين .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا سلمة ثنا جعفر بن هارون عن المفضل بن يونس . قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بطيئاً بطيئاً متلوثاً في الخطايا أتمنى على الله الأمانى .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قنينة ثنا محمد بن أبي السرى ثنا بشر بن حسان الهذلي ثنا الثوري قال : ضرب عمر بن عبد العزيز بيده على بطنه ثم قال : بطني بطيء عن عبادة ربه ، متلوث بالذنوب والخطايا ، يتمنى على الله منازل الأبرار بخلاف أمهاتهم . * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفیان بن وكيع ثنا ابن عيينة [عن عمرو بن دينار قال قال عمر بن عبد العزيز : إنما خلقتم للأبد ، ولاكنكم تنقلون من دار إلى دار . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن عبدة ثنا سفیان بن عيينة] (٢) قال قال عمر مثله ولم يذكر ابن دينار .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي ثناء عبد الله بن محمد بن سفیان ثنا أبو محمد البزار ثنا المسيب بن واضح عن محمد بن الوليد قال : مر عمر بن عبد العزيز برجل وفي يده حصاة يلعب بها وهو يقول : اللهم زوجني من الحور

(١) في ز : الخزرمي . (٢) بليدة من أعمال حاب . معجم . (٣) لم ترد في مع

العين ، قال اليه عمر فقال : بئس الخاطب أنت ، ألا ألقيت الحصة وأخلصت إلى الله الداء .

* حدثنا محمد بن أحمد أنبأنا أبي ثنا عبد الله ثنا محمد بن عمر بن علي الانصاري ثنا شبابة عن خارجة بن مصعب عن محمد بن عمرو عن عمر بن عبد العزيز قال : لا ينفع القلب إلا ماخرج من القلب .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبي ثنا عبد الله حدثني بشر بن معاذ عن شيخ من قریش . قال قال عمر بن عبد العزيز : يامعشر المستترين اعلموا أن عند الله مسألة فاضحة ، قال الله تعالى (فوركب لنساءلهم أجمعين عما كانوا يعملون) .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب ثنا ضمرة حدثني عبد الله بن شوذب قال : حج سليمان ومعه عمر بن عبد العزيز ، فخرج سليمان إلى الطائف فأصابه رعد وبرق ففزع سليمان فقال لعمر : ألا ترى ما هذا يا أبا حفص ؟ قال : هذا عند نزول رحمته ، فكيف لو كان عند نزول نقمته !! * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش حدثني العذري فذكر نحوه . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى حدثني أبي عن جدي قال : بينا عمر بن عبد العزيز مع سليمان بعرفات ، إذ برقت وأرعدت رعدا شديدا ففزع منه سليمان فنظر إلى عمر وهو يضحك ، فقال يا عمر أنضحك وأنت تسمع ما تسمع ؟ قال يا أمير المؤمنين هذه رحمة الله أفزعتك ، كيف لو جاءك عذابه !!

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا خالد ابن خدش ثنا عفان بن راشد . قال : كان عمر بن عبد العزيز واقفا مع سليمان بعرفة فرعدت رعدة من رعدتها مه ، فوضع سليمان صدره على مقدم الرجل وجزع منها ، فقال له عمر : يا أمير المؤمنين هذه جاءت برحمة فكيف لوجأت بسخطة ! قال ثم نظر سليمان إلى الناس فقال : ما أكثر الناس !! فقال عمر خصماؤك يا أمير المؤمنين ، فقال له سليمان ابتلاك الله بهم .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة عن عمر بن ذر . قال : قال مولى لعمر بن عبد العزيز لعمر حين رجع من جنازة سليمان : ما لي أراك مغتما ؟ قال لمثل ما أنا فيه يغم له ليس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أحد في شرق الارض وغربها إلا وأنا أريد أن أؤدى إليه حقه ، غير كاتب إلى فيه ولا طالبه منى .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الفضل بن يعقوب ثنا الحسن بن محمد بن أعين ثنا النضر بن عربي قال : دخلت على صهر بن عبد العزيز فرأيتَه جالسا هكذا قد نصب ركبتيه ووضع يديه عليهما ، وذقنه على ركبتيه ، كأن عليه بث هذه الامة . * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عامر بن عبيدة . قال : أول ما أنكر من صهر بن عبد العزيز أنه خرج في جنازة ، فأتى بيرد كان يلقي للخلفاء يقعدون عليه إذا خرجوا إلى جنازة ، فألقى له فضربه برجله ثم قعد على الأرض ، فقالوا : ما هذا ؟ فجاء رجل فقام بين يديه فقال : يا أمير المؤمنين اشتدت بي الحاجة ، وانتهت بي الفاقة ، والله سائلك عن مقامى غدا بين يديك ، وفي يده قضيب قد اتمكأ عليه بسنانه ، فقال : أعد على ماقلت ، فأعاد عليه قال : يا أمير المؤمنين اشتدت بي الحاجة ، وانتهت بي الفاقة ، والله سائلك عن مقامى هذا بين يديك ، فبكى حتى جرت دموعه على القضيب ثم قال : ما عيالك ؟ قال خمسة ، أنا وامرأتى وثلاثة أولادى قال فان الفرض لك ولعيالك عشرة دنانير ، ونأمر لك بخمسمائة ، مائتين من مالى وثلاثمائة من مال الله تبلغ بها حتى يخرج عطاؤك . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال : استعمل صهر عاملا فبلغه أنه عمل للحجاج فعزله فاتاه يمتذر إليه فقال : لم أعمل له إلا قليلا . فقال : حسبك من صحيفة شرب يوم أو بعض يوم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب

ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن غالب قال سمعت أبا عاصم العباداني يقول :
خطب عمر بن عبد العزيز فقال : أما بعد ، فإن كنتم مؤمنين بالآخرة فأنتم حمقى ،
وإن كنتم مكذبين بها فأنتم هلكى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا أبو همام
ثنا ضمرة ثنا سفيان الثوري . قال قال عمر بن عبد العزيز : من لم يعلم أن كلامه
من عمله كثرت ذنوبه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوى ثنا الزبير بن
بكار ثنا محمد بن مسلمة عن هشام بن عبد الله بن عكرمة . قال قال عمر بن
عبد العزيز : ما طاول عني الناس على ما أردت من الحق حتى بسطت لهم من الدنيا
شيئا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن
معمر أن عمر بن عبد العزيز قال : قد أفلح من عصم من المرء والغضب
والطمع .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن معمر قال : كتب
عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة : أما بعد ، فإن استعملك سعد بن مسعود
على عمان كان من الخطأ الذي قضى الله عليك ، وقد أن تبتلى بها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا خالد بن خدّاش
ثنا نوح بن قيس حدثني محمد بن معبد أن عمر بن عبد العزيز أرسل بأسارى
من أسارى الروم ففادى بهم أسارى من أسارى المسلمين ، قال فسكنت إذا
دخلت على ملك الروم فدخلت عليه عطاء الروم خرجت ، قال فدخلت يوما
فاذا هو جالس في الأرض مكتئباً حزينا ، فقلت : ما شأن الملك ؟ قال : وما تدري
ما حدث ؟ ! قلت وما حدث ؟ قال مات الرجل الصالح ، قلت من ؟ قال عمر بن
عبد العزيز . [قال ثم قال ملك الروم : لأحسب أنه لو كان أحد يحيى الموتى
بعد عيسى بن مريم عليه السلام لأحياهم عمر بن عبد العزيز ، ثم] (١) قال :
لست أعجب من الراهب أغلق بابَه ورفض الدنيا وترهب وتمبّد ، ولكن أعجب

من كانت الدنيا تحت قدميه فرفضها ثم تهرب .

* حدثنا محمد (١) بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا خالد ابن مرداس ثنا الحكيم - يعني ابن عمر - قال : شهدت عمر بن عبد العزيز وأرسل غلامه يشوي بكبكبة من لحم ، فمجل بها فقال أسبرت بها ؟ ! قال شويتها في نار المطبخ - وكان للمسلمين مطبخ يغديهم ويمشيهم - فقال لغلامه : كلها يابني فانك رزقتها ولم أرزقها .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثني محمد ابن الحسين ثنا الوليد بن صالح عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : كان لعمر ابن عبد العزيز سقف فيه دراعة من شعر وغل ، وكان له بيت في جوف بيت يصلى فيه لا يدخل فيه أحد ، فاذا كان في آخر الليل فتح ذلك السقف ولبس تلك الدراعة ووضع الغل في عنقه ، فلا يزال يناجي ربه ويبكي حتى يطلع الفجر ثم يعيده في السقف .

* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد حدثني أبو عبد الرحمن حاتم بن عبيد الله الأزدي عن الحسين ابن محمد الخزامي عن رجل من ولد عثمان أن عمر بن عبد العزيز قال في بعض خطبه : إن لكل سفر زادا لا محالة ، فتزودوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة التقوى ، وكونوا كمن عاين ما أعد الله من ثوابه وعقابه ترهبوا وترهبوا ، ولا يطولن عليكم الأمد فنقسي قلوبكم ، وتنقادوا لعدوكم ، فانه والله ما بسط أمل من لا يدري لعله لا يصبح بعد مسائه ، ولا يمسي بعد صباحه ، ولربما كانت بين ذلك خطفات المنايا . فكم رأيتم من كان بالدنيا مغترا ، وإنما تقر عين من وثق بالنجاة من عذاب الله ، وإنما يفرح من أمن من أهوال يوم القيامة ، فاما من لا يداوى كلما (٢) إلا أصابه جرح في ناحية أخرى ، أعوذ بالله أن آمركم بما أنهى عنه نفسي فتخسر صفقتي ، وتظهر غيبتى ، وتبدو مسكنتى ، في يوم يبدو فيه الغنى والفقر ، والموازن منصوبة ، ولقد عنيتم

(١) في زهر (٢) السكام بالفتح الجراحة والجمع كلوم .

بأمر لوعنيت به النجوم لانكدرت ، ولو عنيت به الجبال لذابت ، ولو عنيت به الارض لتشققت ، أما تعلمون أنه ليس بين الجنة والنار منزلة ، وإنكم صائرون إلى أحدهما .

* حدثنا أبي ومحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمرو (١) ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا يعقوب بن إسماعيل ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا عمر بن محمد المكي . قال : خطب عمر بن عبد العزيز فقال : ان الدنيا ليست بدار قراركم ، دار كتب الله عليها الفناء ، وكتب على أهلها منها الظمن ، فكم طمر موثق عما قليل خرب ، وكم مقيم مغتبط عما قليل يظمن ، فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلة باحسن ما يحضركم من النقلة ، وتزودوا فان خير الزاد التقوى ، إنما الدنيا كفى . ظلال قلص فذهب . بينا ابن آدم في الدنيا ينافس فيها وبها قرير العين إذ دعاه الله بقدره ، ورماه بيوم حقه ، فسلبه آثاره ودنياه ، وصير لقوم آخرين مصانعه ومغناه ، إن الدنيا لا تسر بقدر ماتضر ، إنها تسر قليلا ، وتجر حزنا طويلا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا حاجب بن الوليد ثنا مبشر بن إسماعيل ثنا أروطة بن المنذر . قال : قيل لعمر ابن عبد العزيز لو اتخذت حرسا واحتزرت في طعامك وشرابك ، فان من كان قبلك يفعله ؟ فقال : اللهم إن كنت تعلم أني أخاف شيئا دون يوم القيامة فلا تؤمن خوفي . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا يحيى بن عثمان الحرابي ثنا بقية بن الوليد عن جعبان العبدسي (٢) عن عمرو بن مهاجر . قال قال عمر بن عبد العزيز : إذا رأيتني قد ملت عن الحق فضع يدك في تلبياتي ثم هزني ، ثم قل يا عمر ما تصنع ؟ * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن حماد بن يزيد عن جعونة . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل الموسم أما بعد : فاني أشهد الله وأبرأ إليه في الشهر الحرام والبلد الحرام ويوم الحج الأكبر اني برىء من ظلم من ظلمكم ، وعدوان من اعتدى عليكم ، أن أكون أمرت بذلك أو رضيت به أو تعمدته ، إلا أن يكون وهما

(١) في مع : عمر . بدون الواو (٢) وفي ز : العبدسي

منى ، أو أمرأ خفى على لم أنعمده ، وأرجو أن يكون ذلك موضوعا على مغفوراً لى اذا علم منى الحرص والاجتهاد ، الا وانه لا إذن على مظلوم دونى وأنا معول كل مظلوم ، الا وأى عامل من عمالى رغب عن الحق ولم يعمل بالكتاب والسنة فلا طاعة له عليكم ، وقد صيرت أمره اليكم حتى يراجع الحق وهو ذميم ، الا وانه لادولة بين اغنيائكم ، ولا أثره على فقرائكم فى شىء من فيئكم ، الا وأيما وارد ورد فى امر يصلح الله به خاصا أو عاماً من هذا الدين فله ما بين مائتى دينار الى ثلاث مائة دينار على قدر مانوى من الحسنة ، وتجتشم من المشقة ، رحم الله امرأ لم يتعاضمه سفر يحى الله به حقاً لمن وراءه ، ولولا ان أشغلكم عن مناسكتكم لرسمت لكم أموراً من الحق احياها الله لكم ، وأموراً من الباطل أماتها الله عنكم ، وكان الله هو المتوحد بذلك فلا تحمدوا غيره ، فانه لو وكفى الى نفسى كنت كغبرى والسلام عليكم .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام ابن يحيى بن يحيى حدثنى أبى عن جدى قال كتب بعض عمال مصر إليه يقول فى كتابه : يا أمير المؤمنين إنى بأرض قد كثر فيها النعم حتى لقد أشفقت على من قبلى من أهلها ضعف الشكر . فكتب إليه عمر : إنى قد كنت أراك أعلم بالله مما أنت ، إن الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده أفضل من نعمه ، لو كنت لا تعرف ذلك الا فى كتاب الله المنزل ، قال الله تعالى (ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالوا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين) وأى نعمة أفضل مما أوتى داود وسليمان ؟ ! وقال الله تعالى (وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً حتى اذا جاؤوها) إلى قوله (وقيل الحمد لله) وأى نعمة أفضل من دخول الجنة .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن يحيى بن يحيى عن جدى قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يعمل على البريد الا فى حاجة المسلمين وكتب الى عامل له يشتري له عسلاً ولا يسخر فيه شيئاً ، وأن عامله حمله على مركبة من البريد ، فلما أتى قال على ما حمله ؟ قالوا على البريد ، فأمر بذلك العسل

فبيع وجعل ثمنه في بيت مال المسلمين ، وقال أفسدت علينا عملك .
* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عبد الأعلى بن حماد
ثنا أبو عوانة عن خالد بن أبي الصلت . قال : أتى عمر بن عبد العزيز بماء قد سخن
في غم الأمانة ، فكرهه ولم يتوضأ به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا اسماعيل بن موسى
السدي ثنا أبو المنيج عن ميمون بن مهران قال : أهدى الى عمر بن عبد العزيز
تفاح وفاكهة ، فردها وقال لا أعلم أنكم قد بعتم الى احد من اهل عملي
بشيء ، قبل له ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ؟ قال : بلى
ولكنها لنا ولمن بعدنا رشوة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة
ثنا اسماعيل بن عمرو بن مهاجر قال : انتهى عمر تفاحا فقال لو أن عندنا شيئا
من تفاح فانه طيب ؟ فقام رجل من أهله فأهدى إليه تفاحا ، فلما جاء به الرسول
قال : ما أطيبه وأطيب ريحه وأحسنه ، ارفع يا غلام واقراً على فلان السلام
وقل له : إن هديتك قد وقعت عندنا بحيث تحب ، قال عمرو بن مهاجر : فقلت
له يا أمير المؤمنين ابن عمك رجل من أهل بيتك وقد بلغك أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، قال : إن الهدية كانت للنبي صلى
الله عليه وسلم هدية ، وهي لنا رشوة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عبد
الله بن بكر السهمي حدثني رجل أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس بمخاضرة
فقال : يا أيها الناس مامنكم من أحد | يبلغنا عنه حاجة الا أحببت أن أسد من
حاجته بما قدرت عليه ، ومامنكم من أحد | (١) لا يسهه ما عندنا الا وددت
أنه بدى بي وبلحمي الذين يلونني حتى يستوى عيشنا وعيشه ، وأيم الله إني
لو أردت غير ذلك من الغضارة والعيش لكان الاسان به مني ذلولا عالما بأسبابه
ولكنه قضاء من الله كتاب ناطق وسنة عادلة يدل فيها على طاعته ، وينهى

فيها عن معصيته ، ثم رفع طرف رداءه وبكى حتى شقق وأبكى الناس حوله
ثم نزل فكانت إياها ، لم يخطب بعدها حتى مات رحمه الله . * حدثنا محمد بن
أحمد ثنا الحسين بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أبي المعمر
المصرى ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه قال : خطب عمر بن عبد العزيز
هذه الخطبة وكان آخر خطبة خطبها ، حمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنكم لم
تخلقوا عبثا ، ولم تتركوا سدى ، وإن لكم معاداً ينزل الله فيه ليحكم بينكم
ويفصل بينكم ، وخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرم جنة عرضها
السموات والأرض ، ألم تعلموا أنه لا يأمن غدا إلا من حذر الله اليوم وخافه
وباع نافدا بياق ، وقليلاً بكثير ، وخوفا بامان ؟ ألا ترون أنكم في أسلاب
الهاالكين ، وستصير من بعدكم للباقيين ، وكذلك حتى تردوا إلى خير
الوارثين . ثم إنكم تشيعون كل يوم غاديا ورائحا ، قد قضى نحبه ، وانقضى
أجله ، حتى تغيبوه في صدع من الأرض ، في شق صدع ، ثم تتركوه غير ممد
ولاموسد ، فارق الاحباب ، وباشر التراب ، ووجه للحساب ، مرتين بمأمل
غنى عما ترك ، فقير إلى ما قدم . فاتقوا الله وموافاته وحلول الموت بكم أما
والله إنى لأقول هذا وما أعلم عند أحد من الذنوب أكثر مما عندي وأستغفر
الله ، وما منكم من أحد يبلغنا حاجته لا يسع له ما عندنا الا تمنيت أن يبدأ بي
وبخاصتي حتى يكون عيشنا وعيشه واحدا ، أما والله لو أردت غير هذا من
غضارة العيش لكان اللسان به ذلولا ، وكنت بأسبابه عالما ، ولكن سبق من
الله كتاب ناطق ، وسنة عادلة ، دل فيها على طاعته ، ونهى فيها عن معصيته
ثم رفع طرف رداءه فبكى وأبكى من حوله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد الزعفراني
ثنا محمد بن يزيد . قال قال وهيب : خطب عمر بن عبد العزيز ذات يوم فحمد
الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : إن الله لم يبعث نبيا بعد نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم لم ينزل كتابا من بعد كتابه الذي أنزله على نبيه محمد صلى الله

عليه وسلم ، ألا وإن ما أنزل الله على محمد (١) فهو الحق إلى يوم القيامة ، ألا وإني لست بمبتدع ولكني متبع ، ألا وإني لست بخيركم ولكني أثقلكم حملا ، ألا وإن السمع والطاعة واجبان على كل مسلم مالم يؤمر الله بمعصية ، فمن أمر الله بمعصية ألا فلا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق ، ألا هل أسمعتم ؟ قالها ثلاثا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن عثمان الحزبي . ثنا اسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة قال : كان عمر بن عبد العزيز يخطب فيقول : أيها الناس من ألم بذنوب فليستغفر الله وليتب ، [فإن عاد فليستغفر الله وليتب ، فإن عاد فليستغفر الله وليتب] (١) فانما هي خطايا مطوقة في اعناق الرجال ، وإن الهلاك كل الهلاك الاصرار عليها . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا اسماعيل بن عليه عن أبي مخزوم حدثني عمر بن أبي الوليد . قال : خرج عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة وهو نازل الجسم ، فخطب كما يخطب ثم قال : أيها الناس من أحسن منكم فليحمد الله ، ومن أساء فليستغفر الله ، فإنه لا بد لاقوام من أن يعملوا أعمالا وظفها الله في رقابهم ، وكتبها عليهم . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا رجاء بن الجارود ثنا عبد الملك بن قريش الاصمعي عن عدي بن الفضل . قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب فقال : اتقوا الله أيها الناس وأجلوا في الطلب ، فإنه إن كان لأحدكم رزق في رأس جبل أو حضيض أرض يأتيه . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح وحديثنا الحسن بن أنس بن عثمان الانصاري ثنا أحمد بن حمدان بن إسحاق العسكري ثنا علي بن المديني قالا : ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت علي بن زيد بن جدعان يقول : شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب بخنصرة فسمعتة يقول : ألا إن أفضل العبادة أداء الفرائض واجتناب المحارم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال قرأت على زيد بن الحباب حديثي عياش بن عقبة الحضرمي وهو ابن عم ابن

لهيعة حدثني بحدل الشامي عن أبيه - وكان صاحباً لعمر بن عبد العزيز - أخبره قال . رأيت عمر بن عبد العزيز على المنبر يتلو هذه الآية (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) حتى ختمها . قال على أحد شقيه يريد أن يقع . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيعة ثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن أزهر - بباع الخمر - قال : رأيت عمر بن عبد العزيز بخناصرة يخطب الناس عليه قميص مرقوع . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا سلام بن مسكين قال سمعت بعض أصحابنا يقول : إن عمر بن عبد العزيز صعد المنبر فقال : يا أيها الناس اتقوا الله فإن تقوى الله خلف من كل شيء وليس لتقوى الله خلف ، يا أيها الناس اتقوا الله وأطيعوا من أطاع الله ، ولا تطيعوا من عصى الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حزم حدثني رجل يقال له زيد أنه سمع عمر بن عبد العزيز يوم عيد وجاء راكباً فنزل ونزل من معه ، ثم جاء يمشى وعليه جبة محشوة بيضاء وحمالة شامية صفيقة ، وسراويل يمنية ، وخفان ساذجان ، فصعد المنبر فألقى بعضاً مضطربة بفضة عرضها بين يديه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم تلا آيات من كتاب الله ، ثم قال : أيها الناس إني وجدت هذا القلب لا يعبر عنه إلا باللسان ولعمري - وإن لعمري مني لحق - لوددت أنه ليس من الناس عبد ابتلى بسعة الانظر قطيعاً من ماله فجعله في الفقراء والمساكين واليتامى والأرامل ، بدأت أنا بنفسى وأهل بيتي ، ثم كان الناس بعد . ثم كان آخر كلمة تكلم بها حين نزل : لولا سنة أحييها أو بدعة أميتها لم أبال أن لا أبقي في الدنيا فواقا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن عتبة ثنا حماد بن زيد . ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن الوليد ثنا يحيى بن زكريا قال : ثنا يحيى بن سعيد قال خطب عمر بن عبد العزيز بمرفات فقال : إنكم وفد غير واحد ، وإنكم قد شخصتم

من القريب والبعيد ، وأنضيتم الظهر وأرملتم ، وليس السابق اليوم من سبق
بغيره ولا فرسه ، ولكن السابق اليوم من غفر الله له . زاد حماد في حديثه :
فقال له رجل أين أصلى المغرب ؟ فقال حيث أدركتكم من واديك هذا .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا سفيان
قال سمعت شيخنا من شيوختنا قال : سمعت عمر بن عبد العزيز وهو على المنبر
بعرفة وهو يقول : اللهم زد في إحسان محسنهم ، وراجع لمسيئهم التوبة ، وحط
من ورائهم بالرحمة . قال وأوماً بيده الى الناس . * حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا
سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو قال سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب قال :
ما أنعم الله على عبد نعمة ثم انتزعها منه فعاضه مما انتزع منه الصبر إلا كان
معاذه خيراً مما انتزع منه ، ثم قرأ هذه الآية (إنما يوفى الصابرون أجرهم
بغير حساب) .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا عبد
الله بن عمر القواريري ثنا زائدة بن أبي الرقاد ثنا عبد الله بن العيزار . قال :
خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من طين فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم ، واعملوا لا تخرتكم تكفوا
أمر دنياكم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك بن أنس عن
إسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول : كان يقال
إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة ، ولكن إذا عمل المشرك جهاراً استحقوا
العقوبة كلهم . * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا جعفر بن محمد بن القريابي ثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا عروة بن البرند عن حاجب بن خليف البرجمي . قال : شهدت عمر
ابن عبد العزيز يخطب الناس وهو خليفة ، فقال في خطبته : ألا إن ماسن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فهو دين نأخذ به وننتهى إليه ، وما سن
سواهما فانا نرجئه .

حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا نصر بن القاسم الفرائضى ثنا عبد الله بن

عمر القواريري ثنا المنهال بن عيسى ثنا غالب القطان . قال قال عمر بن عبد العزيز :
 اللهم إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهمل أن تبلغني ، رحمتك
 وسعت كل شيء وأنا شيء ، فلتسعن رحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم إنك
 خلقت قوما فأطاعوك فيما أمرتهم ، وعلوا في الذي خلقتهم له ، فرحمتك إياهم
 كانت قبل طاعتهم لك يا أرحم الراحمين

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عفان
 ثنا جويرية بن أسماء عن اسماعيل بن أبي حكيم . قال : أول كلمة سمعتها من عمر
 ابن عبد العزيز يوم استخلف وهو على المنبر يقول : يا أيها الناس إني والله
 ما سألت الله في سر ولا علانية قط ، فمن كره منكم فأمره إليه ، فقام رجل
 من الانصار فبايعه وبايعه الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن اسماعيل الحرابي ثنا هشام بن
 عمار ثنا بقة بن الوليد عن رجل عن أبي حازم الحناصري الاسدي قال :
 قدمت دمشق في خلافة عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة والناس راثجون الى
 الجمعة ، فقلت ان أنا صرت الى الموضع الذي أريد نزوله فانتني الصلاة
 ولكن أبدأ بالصلاة فصرت الى باب المسجد فأنتخ بعيري ثم عقلته ودخلت
 المسجد ، فاذا أمير المؤمنين على الاعواد يخطب الناس ، فلما أن بصرت عرفني
 فناداني يا أبا حازم الى مقبلا ؟ فلما أن سمع الناس نداء أمير المؤمنين الى
 أوسعوا الى فدنوت من المحراب ، فلما أن نزل أمير المؤمنين [(١) فصلى بالناس
 التفت الى فقال : يا أبا حازم متى قدمت بلدنا ؟ قات الساعة وبعيري معقول
 بباب المسجد ، فلما ان تكلم عرفته ، فقلت انت عمر بن عبد العزيز ؟ قال
 نعم ، قات له تالله لقد كنت عندنا بالأمس بالخصاصة أميراً لعبد الملك بن
 مروان ، فكان وجهك وضيا ، وثوبك تقيا ، ومركبك وطيا ، وطعامك شهيا
 وحرسك شديداً ، فما الذي غير بك وأنت أمير المؤمنين ؟ قال لي يا أبا حازم
 أناشدك الله إلا حدثتني الحديث الذي حدثتني بالخصاصة ؟ قلت له نعم ، سمعت

(١) لم ترد في م .

أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول » قال أبو حازم : فبكى أمير المؤمنين بكاء طاليا حتى علا نحيبه ، ثم قال يا أبا حازم أفتلومني أن أضجر نفسي لتلك العقبة لعل أن أنجو منها وما أظنني منها بناج ؟ قال أبو حازم : فأغمرى على أمير المؤمنين . فبكى بكاء طاليا حتى علا نحيبه ، ثم ضحك ضحكا طاليا حتى بدت نواجمه ، وأكثر الناس فيه القول ، فقلت اسكتوا وكفوا فان أمير المؤمنين لقي أمرا عظيما ، قال أبو حازم ثم أفاق من غشيته فبدرت الناس إلى كلامه فقلت له : يا أمير المؤمنين لقد رأينا منك عجبا ، قال ورأيتم ما كنت فيه ؟ قلت نعم ، قال إني بينما أنا أحدثكم إذ أغمرى على فرأيت كأن القيامة قد قامت وحشر الله الخلائق وكانوا عشرين ومائة صف ، أمة محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ثمانون صفا ، وسائر الامم من الموحدين أربعون صفا ، إذ وضع الكرسي ونصب الميزان ونشرت الدواوين ثم نادى المنادى أين عبد الله بن أبي قحافة ، فاذا شيخ طوال يخضب بالحناء والكم ثم أخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، [ثم نادى المنادى أين صهر بن الخطاب ؟ فاذا شيخ طوال يخضب بالحناء يخفي فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة] (١) ثم نادى مناد أين عثمان بن عفان ؟ فاذا بشيخ طوال يصفر لحيته ، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، ثم نادى مناد أين علي بن أبي طالب ؟ فاذا بشيخ طوال أبيض الرأس واللحية ، عظيم البطن دقيق الساقين ، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، فلما رأيت الأمر قد قرب مني اشتغلت بنفسى فلا أدري ما فعل الله بمن كان بمد علي ، إذ نادى المنادى أين صهر بن عبد العزيز ؟ فقامت فوقعت على وجهي [ثم قت فوقعت على وجهي

ثم قت فوقعت على وجهي | (١) فأتاني ملكان فاخذا بضبعي فاوقفاني أمام الله تعالى فسألني عن النقيير والقطمير والفتيل وعن كل قضية قضيت بها حتى ظننت أنني لست بناج ، ثم إن ربي تفضل علي وتداركني منه برحمة وأمر بي ذات اليمين إلى الجنة ، فبينما أنا مار مع الملكين الموكلين بي إذ مررت بحيفة ملقاة على رماد ، فقلت ماهذه الحيفة ؟ قالوا أدن منه وسله يخبرك ، فدنوت منه فوكزته برجلى وقلت له من أنت ؟ فقال لي من أنت ؟ قلت أنا عمر بن عبد العزيز ، قال لي ما فعل الله بك وبأصحابك ؟ . قلت أما أربعة فأمر بهم ذات اليمين إلى الجنة ، ثم لأدري ما فعل الله بمن كان بعد علي ، فقال لي أنت ما فعل الله بك ؟ قلت تفضل علي ربي وتداركني منه برحمة وقد أمر بي ذات اليمين إلى الجنة ، فقال أنا كما صرت ثلاثا ! ! قلت أنت من أنت ؟ قال أنا الحجاج ابن يوسف ، قلت له حجاج ؟ أرددها عليه ثلاثا ، قلت ما فعل الله بك ؟ قال قدمت على رب شديد العقاب ، ذى بطشة منتقم ممن عصاه ، قتلني بكل قتلة قتلت بها مثلها ، ثم ها أنا ذا موقوف بين يدي ربي أنتظر ما ينتظر الموحدون من ربهم ، إما إلى جنة وإما إلى نار . قال أبو حازم : فأعطيت الله عهدا بعد رؤيا عمر بن عبد العزيز أنت لا أوجب لأحد من هذه الامة نارا . رواه إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم | مختصرا . وأخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم اجازة نا أحمد بن محمد بن الحسن نا السري بن عاصم نا إبراهيم بن هراسة عن سفیان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم | (٢)

قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز بخناصرة وهو يومئذ أمير المؤمنين ، فلما نظر إلى عرفني ولم أعرفه ، فقال لي أدن ياأبا حازم ، فلما دنوت منه عرفته فقلت أنت أمير المؤمنين ؟ قال نعم ، قلت ألم تكن عندنا بالامس بالمدينة أميرا لسليمان بن عبد الملك فكان مركبك وطيا ، وثوبك نقيا ، ووجهك بهيا وطعامك شهيا ، وقصرك مشيدا ، وحديثك كثيرا ، فما الذي غير ما بك وأنت أمير المؤمنين ؟ قال : أعد على الحديث الذي حدثتني به بالمدينة ، فقلت نعم

يا أمير المؤمنين سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بين أيديكم عقبة كئودا لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول » فبكى طويلا

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم . قال قال عبد الله بن العلاء : سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب في الجمع بخطبة واحدة يرددها ، يفتتحها بسبع كلمات ؛ أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ، ثم يوصي بتقوى الله ويطيعه ، ثم يختم خطبته الأخيرة بقراءة هؤلاء الآيات (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) إلى تمام العشر . قال عبد الله بن العلاء : لم يدع قراءة ذلك مقامى قبله .

* حدثنا أبي وأبو محمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو عامر موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم ثنا عثمان بن أبي العاتكة أن عمر بن عبد العزيز قال في خطبته يوم الفطر : أندرون ما مخرجكم هذا ؟ صتم ثلاثين يوما ، وقتم ثلاثين ليلة ، ثم خرجتم تسألون ربكم أن يتقبل منكم .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن مطرف . قال : رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس وعليه ثوبان أخصران ، فذكر الموت فقال : غنظ (١) ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا زكريا بن عدي ثنا ابن المبارك عن مسلمة بن أبي بكر

(١) الغنظ أشد الكرب ، والكظ شيء يصتري الإنسان من الطعام يقال كظى هذا الامر

أى يهد من الكرب .

عن رجل من قريش أن عمر بن عبد العزيز عهد إلى بعض عماله: عليك بتقوى الله في كل حال ينزل بك، فإن تقوى الله أفضل العدة، وأبلغ المكيذة، وأقوى القوة، ولا تكن في شيء من عداوة عدوك أشد احتراسا لنفسك ومن معك من معاصي الله، فإن الذنوب أخوف عندي على الناس من مكيدة عدوهم وإنما نعاذى عدونا ونستنصر عليهم بمعصيتهم، ولولا ذلك لم تكن لنا قوة بهم، لأن عددنا ليس كعددهم، ولا قوتنا كقوتهم، فإن لا تنصر عليهم بمقتنا لا تغلبهم بقوتنا، ولا تكونن لعداوة أحد من الناس أحذر منكم لذنوبكم ولا أشد تعاهدا منكم لذنوبكم، واعلموا أن عليكم ملائكة الله حفظة عليكم يعلمون ما تفعلون في مسيركم ومنازلكم، فاستحيوا منهم وأحسنوا صحابتهم، ولا تؤذوهم بمعاصي الله، وأنتم زعمتم في سبيل الله. ولا تقولوا إن عدونا شر منا، ولن ينصروا علينا وإن أذنبنا، فكم من قوم قد سلط - أو سخط - عليهم بأشر منهم لذنوبهم، وسألوا الله العون على أنفسهم كما تسألونه العون على عدوكم، نسأل الله ذلك لنا ولكم، وأرفق بمن معك في مسيرهم فلا تحشمهم مسيرا يتعبهم، ولا تقصر بهم عن منزل يرفق بهم، حتى يلقوا عدوهم والسفر لم ينقص قوتهم ولا كراهم، فانكم تسيرون إلى عدو مقيم جام (١) الأنفس والكراع، وإلا ترفقوا بأنفسكم وكراعكم في مسيركم يكن لعدوكم فضل في القوة عليكم في إقامتهم في جام الأنفس والكراع، والله المستعان. أقم بمن معك في كل جمعة يوما وليلة لتكون لهم راحة يجمعون بها أنفسهم وكراعهم، ويرمؤون أسلحتهم وأمتعتهم ونح منزلك عن فرى الصلح ولا يدخلها أحد من أصحابك لسوقهم وحاجتهم إلا من تنق به وتأمنه على نفسه ودينه فلا يصيبوا فيها ظلماء، ولا يترودوا منها إثما، ولا يرزؤون أحدا من أهلها شيئا إلا بحق، فإن لهم حرمة وذمة ابتليت بالوفاء بها كما ابتلوا بالصبر عليها، فلا تستنصروا على أهل الحرب بظلم أهل الصلح، ولستكن عيونك من العرب بمن تطمئن إلى نصحه من أهل الأرض، فإن الكذب لا ينفعك خبره

(١) الجام بالفتح الراحة يقال جم الفرس جا وجاما إذا ذهب إهياؤه.

وإن صدق في بعضه ، وإن الغاش عين عليك وليس بعين لك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود المقدسي ثنا محمد بن كثير ثنا
الاوزاعي ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا علي بن
خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعي . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى
بعض عماله ، لانهاق رجلا لمكان جلسائه ولا لغضب عليه ، ولا تؤدب أحدا
من أهل بيتك إلا على قدر ذنبه ، وإن لم تبلغ إلا سوطا واحدا . * حدثنا
سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعي قال : كتب
عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله ، لا تركب دابة إلا دابة يضبط سيرها
أضعف دابة في الجيش . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا
محمد بن كثير ثنا الاوزاعي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عروة بن محمد
عامله على اليمن ؛ انظر من قبلك من بني فلان فاقصهم عنك ولا تشركهم في
شيء من عملك ، فاتهم بئس أهل البيت كانوا .

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم
ابن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ابن شهاب قال :
كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله ؛ أما بعد ! فاتق الله فيمن وليت
أمره ، ولا تأمن مكره في تأخير عقوبته ، فانه إنما يعجل بالعقوبة من يخاف
القوت والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان
ابن عيينة ثنا جعفر بن برقان . قال : كتب إلينا عمر بن عبد العزيز ؛ إن هذا
الرجف شيء يعاقب الله به العباد ، وقد كتبت إلى أهل الامصار أن يخرجوا
يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا في ساعة كذا وكذا فخرجوا ، ومن أراد
منكم أن يتصدق فليفعل ، فان الله تعالى قال (قد أفلح من تزكى وذكر اسم
ربه فصلى) وقولوا كما قال أبوكم عليه السلام (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين) [وقولوا كما قال نوح (وإن لم تغفر لي وترحمني

أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ [(١)]

وقولوا كما قال موسى عليه السلام (رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي) وقولوا
كما قال ذو النون (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) .

حدثنا علي بن حميد الواسطي وعبد بن أحمد بن الحسن قالا : ثنا بشر بن
موسى ثنا محمد بن مهران بن أبي ليلى ثنا محمد بن عيسى عن عبد العزيز قال : كتب
بعض عمال عمر بن عبد العزيز إليه ؛ أما بعد : فإن مدينتنا قد خربت ، فإن رأى
أمير المؤمنين أن يقطع لها مالا يرمها به فعل . فكتب إليه عمر ؛ أما بعد :
فقد فهمت كتابك وما ذكرت أن مدينتكم قد خربت ، فاذا قرأت كتابي هذا
فخصنها بالعدل ، ونق طرقها من الظلم ، فانه مرمتها والسلام .

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن أبي الربيع
ثنا سعيد بن عامر عن عون بن معمر قال : كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز
أما بعد . فكأنك بأخر من كتب عليه الموت قبل قد مات . فاجابه عمر ؛
أما بعد فكأنك بالدنيا ولم تكن ، وكأنك بالآخرة ولم تزل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق عن
معمر قال : كتب عمر إلى عدي بن أرطاة - وكان استخلفه على البصرة - أما
بعد فإنك غررتني بعمامتك السوداء ، ومجالستك القراء ، وإرسالك العمامة
من ورائك ، وأنت أظهرت لي الخير فأحسنيت بك الظن ، وقد أظهر الله على
ما كنتم تكتمون والسلام .

حدثنا أبو بكر الطليحي ثنا عبد الله بن محمد الحراني ثنا يوسف القطان
ثنا جرير بن عبد الحميد ثنا جابر بن حنظلة الضبي قال : كتب عدي بن أرطاة
إلى عمر بن عبد العزيز ؛ أما بعد : فإن الناس قد كثروا في الاسلام وخفت أن
يقبل الخراج ؟ فكتب إليه عمر بن عبد العزيز ! فهمت كتابك ، والله لو ددت
أن الناس كلهم أسلموا حتى نكون أنا وأنت حرثين نأكل من كسب أيدينا .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى (١) بن زكريا الغلابي ثنا ابن عائشة

(١) زيادة في مع . (١) في ز : محمد بن زكريا

(٢٠ - حلية - خامس)

عن أبيه قال : بلغ عمر بن عبد العزيز أن ابنا له اشترى فصا بألف درهم فنختم به ، فكتب إليه عمر : عزيمة منى إليك لما بعت الفص الذي اشتريت بألف درهم وتصدق بثمانه ، واشتريت فصا بدرهم واحد ونقشت عليه : رحم الله امرأ عرف قدره والسلام .

حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز ثنا ضمرة ثنا كز بن سليمان أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله عبد الله بن عون على فلسطين ، أن اركب إلى البيت الذي يقال له المكس فاهدمه ، ثم اجمعه إلى البحر فانسفه في اليم نسفا .

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا محرز بن عون ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن موسى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدى : ماطافة المسلم بجور السلطان مع نزغ الشيطان ، إن من عون المسلم على دينه أن يتقى بحقه .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله السلمي حدثني مبشر عن نوفل بن أبي القرات [قال : كتبت الحجة إلى عمر بن عبد العزيز ، يأمر للبيت بكسوة كما يفعل من كان قبله ، فكتب إليهم : إني رأيت أن أجعل ذلك في أكباد جاعة فانهم أولى بذلك من البيت .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو عبد الله السلمي قال حدثني مبشر عن نوفل بن أبي القرات (١) قال : كنت عاملا لعمر بن عبد العزيز ، فكنت أختم على بيادر أهل الذمة ، فجاءني كتاب عمر أن لا تفعل فانه بلغني أنها كانت من صنائع الحجاج ، وأنا أكره أن أتأسى به .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني الحسن بن عبد العزيز قال : كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : لما مات عبد الملك بن عمر ابن عبد العزيز كتب إلى الأمصار ينهى أن يناح عليه ، وكتب إن الله أحب قبضه وأعوذ بالله أن أخالف محبته .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني عبيد الله بن الوليد الدمشقي ثنا عبد الملك بن يزيد قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة : أما بعد ، فانك لن تزال تعنى إلى رجلا من المسلمين في الحر والبرد تسألني عن السنة ، كأنك إنما تعظمي بذلك ، وأيم الله لحسبك بالحسن ، فاذا أتاك كتابي هذا فسل الحسن لي ولك وللمسلمين ، فرحم الله الحسن فانه من الاسلام بمنزل ومكان ، ولا تقرينه كتابي هذا . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ثنا عبد الله بن صالح أنبأنا يحيى بن يمان قال : بلغني أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامل له : أما بعد ، فالزم الحق ينزلك الحق منازل أهل الحق ، يوم لا يقضى بين الناس إلا بالحق وهم لا يظلمون . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ثنا عبد الله بن صالح عن يحيى بن يمان قال : كتب عمر إلى عامل له : أما بعد ، فلتجف يدك من دماء المسلمين وبطنك من أموالهم ، ولسانك عن أعراضهم ، فاذا فعلت ذلك فليس عليك سبيل ، (إنما السبيل على الذين يظلمون الناس) الآية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال : كتب صالح بن عبد الرحمن وصاحب له - وكانا قد ولاهما عمر شيئا من أمر العراق - فكتبنا إلى عمر يعرضان له أن الناس لا يصلحهم إلا السيف . فكتب اليهما خبيثين من الخبيث رديثين من الردي ، تعرضان لي بدماء المسلمين ، ما أحد من الناس إلا ودماؤكما أهون على من دمه . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثني أبي ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ثنا حفص بن عمر قال : كتب عمر ابن عبد العزيز إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم : أما بعد فقد قرأت كتابك الذي كتبت به إلى سليمان وكنت المبتلى بالنظر فيه دونه ، كتبت تسأله أن يقطع لك من الشمع مثل الذي كان يقطع لمن كان قبلك ، وتذكر أن الشمع الذي كان قبلك لقد نفذ ، ولعمري لطال ما رأيتك تخرج من منزلك إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة المظلمة الوحلة بغير ضياء

فلعمري لآنت يومئذ خير منك اليوم والسلام عليك . * حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن عبد الملك ثنا حفص بن عمر . قال : كتب عمر إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم : أما بعد ، فقد قرأت كتابك التي كتبتني إلى سليمان وكنت المبتلى بالنظر فيه ، كتبت تسأله أن يقطع لك شيئاً من القرايطس مثل الذي كان يقطع لمن كان قبلك ، وتذكر أن التي قبلك قد نفذت ، وقد قطعت لك دون ما كان يقطع لمن كان قبلك ، فأدق قلحك ، وقارب بين أسطرك ، واجمع حوائجك ، فأني أكره أن أخرج من أموال المسلمين ما لا يفتعون به والسلام .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة ثنا حماد بن الحسن ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء قال : كتب أبو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم إلى عمر بن عبد العزيز - وكان عامله على المدينة - سلام عليك ، أما بعد ، فإن أشياخنا من الانصار قد بلغوا أسنانا لم يبلغوا الشرف من العطاء ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يبلغ بهم الشرف من العطاء فليفعل ، وكتب إليه في صحيفة أخرى : سلام عليك ، أما بعد ، فإن من كان قبلي من أمراء المدينة كان يجري عليهم رزق في شعبة ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لي برزق في شعبة فليفعل . وكتب إليه في صحيفة أخرى ، سلام عليك أما بعد ، فإن بني عدي بن النجار أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهدم مسجدهم ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهم ببناؤه فليفعل . قال فأجابه في هؤلاء الثلاث بجواب واحد في صحيفة واحدة : سلام عليك أما بعد ، جاءني كتابك تذكر أن أشياخنا من الانصار بلغوا أسنانا لم يبلغوا الشرف من العطاء ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يبلغ بهم الشرف من العطاء فليفعل ، وإعما الشرف شرف الآخرة ، فلا أعرفن ما كتبت به إلى في نحو هذا ، وجاءني كتابك تذكر أن من كان قبلك من أمراء المدينة كان يجري عليهم رزق في شعبة ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لي برزق في شعبة فليفعل ، ولعمري يابن أم حزم لطال ما مشيت إلى مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلم

لا يمشى بين يديك بالشمع، ولا يوجف خلفك أبناء المهاجرين والانصار، فافرض
لنفسك اليوم ما كنت [ترضى به قبل اليوم . وجاءني كتابك تذكر أن بني
عدى بن النجار من أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهدم مسجدهم
فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهم ببناؤه فليفعل ، وقد كنت] (١) أحب أن
أخرج من الدنيا لم أضع حجرا على حجر، ولا لبنة على لبنة ، فاذا أتاك كتابي
هذا فابنه لهم بلبن بناء قاصدا والسلام عليك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحراني ثنا أيوب بن محمد الوزان
ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شاذب . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر
ابن الوليد : إن أظلم مني وأخون من ولى عبد ثقيف خمس الخمس ، يحكم في
دماهم وأموالهم - يعنى يزيد بن أبى مسلم - وأظلم مني وأجور من ولى عثمان
ابن حيان الحجاز ، ينطق بأشعار على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأظلم مني وأخون من ولى قررة بن شريك مصر إعرابي جلف جاف أظهر فيها
المعازف .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا أيوب الوزان عن ضمرة عن
ابن شاذب . قال قال عمر بن عبد العزيز : الوليد بالشام ، والحجاج بالعراق
وعثمان بن حيان بالحجاز، وقررة بن شريك بمصر ، امتلأت الارض والله جورا
* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عروبة ثنا سليمان بن سيف ثنا محمد
ابن سليمان ثنا أبي أن عمر بن عبد العزيز كتب : من عبدالله عمر أمير المؤمنين
الى خاقان وقومه ، ثبت السلام على أولياء الله .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا ابراهيم بن هشام بن
يحيى بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدى قال : بلغنى أن ناساً من الحرورية
تجمعوا بناحية من الموصل ، فكتب إلى عمر بن عبد العزيز أعلمه ذلك
فكتب إلى يأمرنى أن أرسل إلى رجالا من أهل الجدل واعطهم رهنا ، وخذ
منهم رهنا ، واحملهم على مراكب من البريد إلى ، ففعلت ذلك فقدموا عليه

فلم يدع لهم حجة إلا كسرهما ، فقالوا : لسنا نجيبك حتى تكفر أهل بيتك وتلعنهم وتبرأ منهم ، فقال عمر : إن الله لم يجعلني لعانا ولكن إن أباؤنا ثم فسوف أهلكم وإياهم على المحجة البيضاء ، فأبوا أن يقبلوا ذلك منه ، فقال لهم عمر : إنه لا يسمعكم في دينكم إلا الصدق ، مذكم دنتم الله بهذا الدين ؟ قالوا : مذ كذا وكذا سنة ، قال : فهل لعنتم فرعون وتبرأتم منه ؟ قالوا : لا ، قال : فكيف وسعكم تركه ولا يسعني ترك أهل بيتي وقد كان فيهم المحسن والمسيء والمصيب والمخطئ ؟ قالوا قد بلغنا ماها هنا ، فكتب إلى عمر أن خذ من في أيديهم من رهنك واخل من في يدك من رهنهم ، وإن كان رأى القوم أن يسبحوا في البلاد على غير فساد على أهل الذمة ولا تناول أحد من الأئمة فليذهبوا حيث شاءوا ، وإن هم تناولوا أحدا من المسلمين وأهل الذمة فحاكمهم إلى الله ، وكتب إليهم : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العصاة الذين خرجوا ، أما بعد فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو فإن الله تعالى يقول (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) إلى قوله (وهو أعلم بالمهتدين) وإني أذكركم الله أن تفعلوا كفعل كبرائكم (الذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط) أفبذنبى تخرجون من دينكم ، وتسفكون الدماء ، وتنتهكون المحارم ؟ فلو كانت ذنوب أبى بكر وعمر مخرجة رعيته من دينهم - إن كانت لهما ذنوب - فقد كانت آباؤكم في جماعتهم فلم ينزعوا ، فما سرعتكم على المسلمين وأنتم بضعة وأربعون رجلا ، وإني أقسم لكم بالله لو كنتم أبكارى من ولدى فوليتهم عما أدعوكم إليه من الحق لدفت دماءكم أنفس بذلك وجه الله والدار الآخرة ، فهذا النصيح فإن استغششتمونى فقدما ما استغش الناشحون ، فأبوا إلا القتال وحلقوا رؤوسهم وساروا إلى يحيى بن يحيى فأناهم كتاب عمر ويحيى موافقهم للقتال : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى يحيى بن يحيى ، أما بعد : فإني ذكرت آية من كتاب الله (ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) وإن من العدو أن قتل النساء والصبيان ، فلا تقتلن امرأة

ولا صبياً ، ولا تقتلن أسيراً ، ولا تطلبن هارباً ، ولا تجهزن على جريح إن شاء الله والسلام .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هشام حدثني أبي عن جدي أن عمر بن عبد العزيز قال : إنما هلك من كان قبلنا بحبسهم الحق حتى يشتري منهم ، وبسطهم الظلم حتى يفندي منهم .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عبد الجبار بن يحيى الرملي ثنا عقبة بن علقمة ح وحدثنا سليمان ثنا علي بن سعيد ثنا محمد بن عقبة عن علقمة ثنا أبي ثنا الأوزاعي . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى خزان بيوت الأموال : إذا أتاكم الضعيف بالدينار لا ينفق (١) منه فأبدلوه عنه من بيت المال * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قنبية بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبي عقبة أن عمر بن عبد العزيز قال : ادروا الحدود ما استطعتم في كل شبهة ، فإن الوالي إن أخطأ في العفو خير من أن يتعدى في الظلم والعقوبة .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصري ثنا نصر بن علي ثنا محمد ابن عثمان ثنا قيس بن عبد الملك قال : قام عمر بن عبد العزيز إلى قائلته وعرض له رجل بيده طومار ، قال فظن القوم أنه يريد أمير المؤمنين ، فخاف أن يحبس دونه فرماه بالطومار ، فالتفت أمير المؤمنين فأصابه في وجهه فشجه ، فنظرت إلى الدماء تسيل على وجهه وهو في الشمس ، فقرأ الكتاب وأمر له بحاجته وخلي سبيله !

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي الاذني ح وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا المسيب بن واضح ثنا مخلد بن الحسين عن الأوزاعي قال : تقش رجل على خاتم عمر بن عبد العزيز فحبسه خمس عشرة ليلة ثم خلى سبيله] (٢)

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي الاذني . ح وحدثنا

(١) نفق ينفق أى نقد (٢) لم ترد في مع

أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود قال : ثنا المسيب بن واضح ثنا مخلد بن الحسين عن الأوزاعي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله أن قاذ بأسارى المسلمين وإن أحاط ذلك بجميع ما لهم .

* حدثنا سليمان ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي . قال : أراد عمر بن عبد العزيز أن يستعمل رجلا على حمل فأبى ، فقال له عمر : عزمت عليك لتفعلن ، فقال الرجل | وأنا أعزم على نفسي أن لا أفعل ، فقال عمر أتعصيني ؟ [(١) فقال : يا أمير المؤمنين إن الله تعالى يقول (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان) الآية . أفعصية كان ذلك منهم ؟ فأعفاه عمر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام الوليد بن شجاع ثنا مخلد بن حسين عن هشام . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي : أما بعد ، فقد جاءني كتابك تسألني عن شكاتي ، وإني لأراها من مرة أصابتني ، وإلى أجل ما أنا والسلام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن حاتم بن الليث ثنا موسى بن إسماعيل ثنا محمد بن أبي عيينة المهلبى . قال : قرأت رسالة عمر بن عبد العزيز إلى يزيد ابن عبد الملك : سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد : فإن سليمان بن عبد الملك كان عبدا من عباد الله قبضه الله على أحسن أحيائه وأحواله يرحمه الله ، فاستخلفني وبايع لي من قبله ، وليزيد بن عبد الملك إن كان من بعدى ولو كان الذى أنا فيه لاتخاذ أزواج واعتقاد أموال كان الله قد بلغ بي أحسن ما بلغ بأحد من خلقه ، ولكنى أخاف حسابا شديدا ، ومساءلة لطيفة إلا ما أعان الله عليه والسلام عليك ورحمة الله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عبد الله بن بكر السهمى حدثني شيخ من بني سليم أن عمر بن عبد العزيز كان (١) زيادة في مغ وقد تقدمت هذه الحكاية بهذا السياق .

عنده هشام بن مصاد ، فكانا يتحدثان فذكر شيئا فبكي ، فاتاه مولاه مزاحم فقال : إن محمد بن كعب القرظي بالباب ، فقال أدخله ، فدخل ولم يمض عينيهِ من الدموع ، فقال محمد : ما أبكاك يا أمير المؤمنين ؟ فقال هشام بن مصاد : أبكاك كذا وكذا ، فقال محمد بن كعب : يا أمير المؤمنين إنما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج الناس بما تقههم ومنها خرجوا بما ضرهم ، فكم من قوم قد غرهم منها مثل الذي أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبهم ، فخرجوا منها ملومين لم يأخذوا لما أحبوا من الآخرة عدة ، ولا لما كرهوا جنة ، واقتسم ما جمعوا من لا يحمدهم ، وصاروا إلى من لا يمدحهم ، فنحن محقوقون يا أمير المؤمنين أن ننظر إلى تلك الأعمال التي لا نعبطهم بها فنخلفهم فيها وننظر إلى تلك الأعمال التي [(١) نتخوف عليهم منها فنكف عنها ، فاتق الله يا أمير المؤمنين واجعل قلبك في اثنتين ، أنظر الذي تحب أن يكون معك إذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك ، وأنظر الأمر الذي تكره أن يكون معك إذا قدمت على ربك فابتغ به البذل حيث يوجد البذل ، ولا تذهبن إلى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك ، فاتق الله يا أمير المؤمنين فافتح الأبواب ، وسهل الحجاب ، وانصر المظلوم ، ورد الظالم . ثلاث من كن فيه استكمل الإيمان بالله ، من إذا رضى لم يدخله رضاء في الباطل ، وإذا غضب لم يخرج غضبه من الحق ، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو سلمة ثنا سلام - يعني ابن أبي مطيع - قال : نبئت أن عمر بن عبد العزيز لما قام حاجت ربح ، فدخل عليه رجل فاذا هو منتقع اللون ، فقيل له يا أمير المؤمنين مالك ؟ قال : ويحك وهل هلكت أمة قط إلا بالربح .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن الوليد ثنا إسماعيل بن عياش عن عتبة بن تميم وغيره أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : وأيم الله لو أني أعلم أنه يسوغ لي فيما بيني وبين الله أن أخليكم

وأمركم هذا وألحق بأهلى لفعلت ، ولكنى أخاف أن لا يسوغ ذلك لى فيما بينى وبين الله .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الوليد عن الأوزاعى قال : لما ولى عمر بن عبد العزيز دخل عليه أخ له ، فقال : إن شئت كلمتك [وأنت صر فيما تكره اليوم وتحب غداً ، وإن شئت كلمتك] (١) وأنت أمير المؤمنين فيما تحبه اليوم وتكرهه غداً ، قال بلى كلمنى وأنا صر فيما أكرهه اليوم وأحبه غداً .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو حفص البخارى عن محمد بن عبد الله بن ثلاثة عن إبراهيم بن أبى عبلة قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فى مسجد داره وكنت له ناصحاً وكان منى مستمعاً فقال : يا إبراهيم بلغنى أن موسى عليه السلام قال إلهى ما الذى يخلصنى من عقابك ويبلغنى رضوانك وينجىنى من سخطك ؟ قال : الاستغفار باللسان والندم بالقلب . قال : قلت والترك بالجوارح .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ثنا عبد العزيز بن أبى رواد . قال قال عمر بن عبد العزيز : الكلام بذكر الله حسن ، والفكرة فى نعم الله أفضل العبادة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا سلم بن يحيى ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعى أن عمر بن عبد العزيز قال لبتيه : كيف أتم إذا أنا وليت كل رجل منكم جنداً ؟ فقال ابنه ابن الحارثية : لم تعرض علينا أمراً لا تريد أن تفعله ؟ قال : أترون بساطى هذا ؟ إنه لصار إلى بلى ، وإنى لأكره أن تدنسوه بخفافكم ، فكيف أرضى لنفسى أن تدنسوا على دينى ؟ !

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عبد الله بن سعيد

الكندى قال ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن أبي عبيد حاجب سليمان عن نعيم بن سلامة قال : دخلت على صهر بن عبد العزيز فوجدته يأكل توما مسلوفا بزيت وملح .

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله ثنا عباس بن الوليد ح وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا عبد الله بن العباس بن الوليد حدثني أبي ثنا الأوزاعي . قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا عرض له أمر مما يكره قال : بقدر ما كان ، وعسى أن يكون خيرا .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود بن خليل ثنا الوليد عن أبي صهر وأن محمد بن عبيد الملك بن مروان سأل فاطمة بنت عبد الملك امرأة صهر ما ترين بدو مرض عمر الذي مات فيه ؟ فقالت أرى جل ذلك أو بدوه الخوف .
حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا هاشم بن مرثد (١) ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي أن صهر بن عبد العزيز قال : خذوا من الرأي ما قاله من كان قبلكم ، ولا تأخذوا ما هو خلاف لهم ، [فانهم كانوا خيرا منكم وأعلم] . (٢)

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي أن أبا مسلم لما خرج في بعث المسلمين رده عمر بن عبد العزيز من دابق ، وقال : ليس بمثله يستعين المسلمون في قتال عدوهم وكان عطاؤه ألفين فردّه إلى ثلاثين ، فرجع من دابق إلى طرابلس لأنه كان سيافا للحجاج ، وكان ثقفيا .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي . قال : كان صهر بن عبد العزيز يجعل كل يوم من ماله درهما في طعام المسلمين ثم يأكل معهم ، وكان ينزل بأهل الزمة فيقدمون له من الحلبة المنبوتة والبقول وأشباه ذلك مما كانوا يصنعون من طعامهم ، فيعطهم أكثر من ذلك ويأكل معهم ، فان أبوا أن يقبلوا ذلك منه

(١) وفي مع : ابن يزيد . (٢) لم ترد في مع

لم يأكل منه ، فأما من المسلمين فلم يكن يقبل شيئاً .

حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى البالبتي ثنا الأوزاعي
ثنا موسى بن سليمان عن القاسم بن مخيمرة . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز
وفي صدرى حديث يتجلجل فيه أريد أن أقذفه إليه ، فقلت له : بلغنا أنه من
ولى على الناس سلطاناً فاحتجب عن فاقتهم وحاجتهم احتجب الله عن فاقته
وحاجته يوم يلقاه ، قال : فقال ما تقول ؟ ثم أطرق طويلاً ، قال فعرفت أنها فيه فانه
برز للناس .

* حدثنا محمد بن معمر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو شعيب الحراني ثنا
يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي قال : كتب صمر إلى صمالة اجتنبوا الاشتغال عند
حضرة الصلاة فمن أضاءها فهو لما سواها من شعائر الإسلام أشد تضييعاً .
أخبرنا أحمد بن محمد - في كتابه - قال : ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أحمد بن أبي
بكر المقدسي (١) ثنا بشر بن حازم عن أبي صمران . قال : قال صمر بن عبد العزيز
من قرب الموت من قلبه استكثر ما في يديه .

* حدثنا محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد
ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأنا سعيد أن صمر بن عبد العزيز
كان إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد بن الحسين ثنا
عبيد الله قال سمعت القداح يذكر أن صمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت
انتفض انتفاض الطير ، وبكى حتى تجرى دموعه على لحيته .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن
عبيدة عن صمر بن ذر . قال قال صمر بن عبد العزيز : لولا أن تكون بدعة خلقت
أن لا أفرح من الدنيا بشيء أبداً حتى أعلم ما في وجوه رسل ربي إلى عند الموت
وما أحب أن يهون على الموت لأنه آخر ما يؤجر عليه المؤمن .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا إسحاق بن الأخیل

(١) وفى ز : محمد بن أبي بكر المقدمي

ثنا أحمد بن علي النخعي عن الأوزاعي . قال : قال عمر بن عبد العزيز : ما أحب أن يخفف عني الموت لأنه آخر ما يؤجر عليه المسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد ابن مسلم بمكة عن الأوزاعي عن عمر بن عبد العزيز قال : ما أحب أن تهون علي سكرات الموت لأنها آخر ما يكفر به عن المسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن ميمون الخطابي (١) قال ثنا الحسن - يعني أبا الميمون - عن ميمون ابن مهران قال : كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فقرأ (ألهام التكاثر حتى نهزتم المقابر) فقال لي : يا ميمون ما أرى القبر إلا زيارة ، ولا بد للزائر أن يرجع إلى منزله - يعني إلى الجنة أو النار - .

* حدثنا أبي وعبد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني عمر بن أبي الحارث ثنا محمد بن حميد ثنا حكام ثنا الحسن بن حميرة قال : اشتري عمر بن عبد العزيز جارية أعجمية ، فقالت أرى الناس فرحين ولا أرى هذا يفرح ؟ فقال : ما تقول لكع ؟ فقيل إنها تقول كذا وكذا ، فقال ويحها حدثوها أن الفرح أمانها .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثني محمد بن الحسين حدثني يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز ابن أبي حازم عن أبيه . قال قال عمر بن عبد العزيز : عظمي يأبأ حازم ، قال قلت اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك ثم انظر ما تحب أن تكون فيه تلك الساعة فخذ فيه الآن ، وما تنكره أن يكون فيك تلك الساعة فدعه الآن .

* حدثنا محمد ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا داود بن المخبر عن عبد الواحد بن زيد قال : كتب الحسن إلى عمر ، أما بعد : يا أمير المؤمنين فإن طول البقاء إلى فناء ما هو ، فخذ من فنائك الذي لا يبقى ، لبقائك الذي لا يفنى والسلام . فلما قرأ عمر الكتاب بكى وقال : نصح أبو سعيد وأوجز .

(١) كذا في م . وفي ز : الخطاب .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسن
ثنا اسحاق بن يحيى العبدي ثنا عثمان بن عبد الحميد قال : دخل سابق البربري
على عمر بن عبد العزيز ، فقال له عظمي ياسابق وأوجز ، قال : نعم يا أمير المؤمنين
وأبلغ إن شاء الله ، قال هات فأنشده :

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ووافيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون شركته وأرصدت قبل الموت ما كان أرصدا
فبكي صمر حتى سقط مغشياً عليه .

* حدثنا أبي ومحمد قال ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان
قال حدثني محمد بن الحسن ثنا حماد بن الوليد قال عمر بن ذر يذكر أنه بلغه
عن ميمون بن مهران أنه قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز يوماً وعنده
سابق البربري الشاعر ، وهو يفسد شعراً ، فأنهى في شعره إلى هذه الأبيات :

فكم من صحيح بات للموت آمناً أتمه المنايا بغتة بعدما هجع
فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتة فرارا ولا منه بقوته امتنع
فأصبح تبكيه النساء مقنعا ولا يسمع الداعي وإن صوته رفع
وقرب من لحد فصار مقيله وفارق ما قد كان بالامس قد جمع
فلا يترك الموت الغنى لماله ولا معدما في المال ذا حاجة يدع
قال : فلم يزل صمر يبكي ويضطرب حتى غشى عليه ، فقمنا فأنصرفنا عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو شعيب الحراني ثنا خالد بن يزيد العمرى
قال سمعت وهيب بن الورد يقول : كان عمر بن عبد العزيز كثيراً ما يتمثل
بهذه الأبيات :

[يرى مستكيناً وهو للهوماقت به عن حديث القوم ما هو شاغله
وأزعجه - لم عن الجهل كله وما عالم شيئاً كمن هو جاهله
عبوس عن الجهال حين يراهم فليس له منهم خدين يهزله
تذكر ما يبقى من العيش آجلاً فأشغله عن عاجل العيش آجله
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا ابن أبي عائشة

قال : كان عمر بن عبد العزيز كثيرا ما يتمثل بهذه الأبيات (١)

فما تزود مما كان يجمعه إلا حنوطا غداة البين مع خرق
وغير نفحة أعواد تشب له وقل ذلك من زاد لمنطلق
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبي ثنا
إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبيه . قال : ذكر عمر بن
عبد العزيز الموت يوما فقال يتمثل :

ألم تر أن الموت أدرك من مضى فلم ينسج منه ذو جناح ولا ظفر
ثم دعا بسبعة دنانير فنصدق بها ، ثم قال : نستقرض على الله حتى يأتي
العطاء . * حدثنا الحسن بن أنس الانصاري ثنا أحمد بن حمدان العسكري
ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا جرير عن حمزة الزيات . قال : كان عمر بن عبد
العزيز يتمثل بهذين البيتين :

نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
وتنصب فيما سوف تذكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم
* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يزيد البغدادي
عن سعيد بن يونس العطاردي ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس . قال : كان عمر
ابن عبد العزيز كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين :

نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
وتشغل فيما سوف تذكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم
ثم يتلوها بأيتين (أفرأيت إن متعنهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصر بن حميد البراز البغدادي ثنا
محمد بن قدامة الجوهري ثنا سعيد بن محمد الوراق قال سمعت القاسم بن غزوان
قال : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات :

أيقظان أنت اليوم أم أنت نائم وكيف يطيق النوم حيران هام

فلو كنت يقظان الغداة لخرقت محاجر عينيك الدموع السواجم
بل أصبحت في النوم الطويل وقد دنت

اليك أمور مفطعات عظام
نهارك يامغرور سهو وغفلة وليك نوم والردى لك لازم
يفرك ما يبلى وتشغل بالهوى كما غر بالذات في النوم حالم
وتشغل فيما سوف تذكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم
حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن محمد بن
أبي الدنيا ثنا محمد بن الحسين عن بعض أصحابه . قال قال عمر بن عبد العزيز :
إنما الناس ظاعن ومقيم فالذي بان للمقيم عظه
ومن الناس من يعيش شقيا جيفة الليل غافل اليقظه
فاذا كان ذا حياء ودين راقب الموت واتقى الحفظه
* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد
ابن إبراهيم ثنا سهل بن محمود ثنا حرمله بن عبد العزيز حدثني أبي عن ابن
لعمر بن عبد العزيز . قال : أمرنا أن نشتري موضع قبره فاشتريناه من
الراهب قال فقال الشاعر :

أقول لما نعى الناعون لى عمرا لا يبعدن قوام العدل والدين
قد غادرا القوم في اللحد الذي لحدوا بدير سمعان قسطاس الموازين
اخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا إبراهيم بن محمد بن
الحارث ثنا عثمان بن طلوت بن عباد ثنا الاصمعي عن نافع بن أبي نعيم . قال :
رئى رجل من موالى أهل المدينة عمر بن عبد العزيز :

قد غيب الدافنون اللحد إذ دفنوا بدير سمعان جربان الموازين
من لم يكن همه عينا يفجرها ولا النخيل ولا ركض البراذين
أخبرنا أحمد بن القاسم بن سوار - في كتابه - قال أنشدنا مسيح بن حاتم
قال أنشدنا ابن عائشة يرثى عمر بن عبد العزيز :

أقول لما نعى الناعون لى عمرا لا يبعدن قوام الحق والدين

لم تلهمه عمره عين يفجرها ولا النخيل ولا ركض البراذن
قد غيب الرامسون اليوم إذ رمسوا بدير سمعان قسطاس الموازين
* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد
ابن علي بن الحسن بن شقيق ثنا سليمان بن صالح ثنا عبد الله بن المبارك . قال
قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي في صمر بن عبد العزيز :

هو المرء لا يبدي أسمى من مصيبة ولا فرحا يوما إذا النفس سرت
قليل الألأيا حافظ ليمينه فان بدرت منه الألية برت
* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا
خالد بن يزيد عن جمونة . قال قال جرير - حين مات صمر بن عبد العزيز - :
تنعى النعاة أمير المؤمنين لنا ياخير من حج بيت الله واعتبرا
حملت أمرا عظيما فاضطلعت به وسرت فيهم بحكم الله يا عمرا
الشمس كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا
* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ح . وحدثنا أبو
حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قالا : ثنا أبو الاشعث ثنا عمرو بن صالح
الزهري حدثني الثقة قال : لما بلغ محارب بن دثار موت صمر بن عبد العزيز
دعا بكاتبه فقال اكتب ، فكتب ، بسم الله الرحمن الرحيم . فقال امحه فان
الشعر لا يكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم . ثم قال :

لو أعظم الموت خلقا أن يواقعه لعدله لم يصبك الموت يا عمر
كم من شريعة حق قد نعمت لهم كادت تموت وأخرى منك تفتنظر
يا لطف نفسي وطف الواجدين معي على العدول التي تغتالها الحفر
ثلاثة ما رأيت عيني لهم شبرا تضم أعظمهم في المسجد الحفر
وأنت تتبعهم لازلت مجتهدا سقيا لها سنن بالحق تقتفر
لو كنت أملك والأفئدة غالبية تأتي رواحا وتبينا وتبتكر
صرفت عن صمر الخيرات مصرعه بدير سمعان لكن يغلب القدر

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو شعيب الحراني ثنا هاشم بن الوليد

ثنا أبو بكر بن عياش . قال قال الفرزدق - لما مات عمر بن عبد العزيز -
 كم من شريعة حق قد شرعت لهم كانت أميتت وأخرى منك تنتظر
 يالھف تقسى ولھف اللاھفين معى على العدول التى تغتالھا الحفر
 * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد
 ابن يزيد عن جمونة قال : كان لا يقوم أحد من بنى أمية إلا سب عليا ، فلم
 يسبه عمر بن عبد العزيز فقال كثير عزة :

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف برىا ولم تتبع سجية مجرم
 وقلت فصدقت الذى قلت بالذى فعلت فأضحى راضيا كل مسلم
 * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا
 إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر قال : دخلت ابنة
 عبد الله بن زيد [على عمر بن عبد العزيز فقالت : يا أمير المؤمنين أنا بنت عبد
 الله بن زيد] (١) أبى شهد بدرا ، وقتل يوم أحد فقال عمر :

تلك المكارم لأقعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا
 سلىنى ماشئت ، فسألت فأعطاها ما سألت .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - فى كتابه - ثنا أحمد بن الحسن بن عبد
 الملك ثنا محمد بن عبد الله بن سابور الرقى ثنا عبد الرحمن العمرى ثنا ربيعة
 عن عطاء عن عمر بن عبد العزيز أنه آخر الجمعة يوما عن وقته الذى كان يصلى
 فيه ، فقلنا له أخرت الجمعة اليوم عن وقتك ؟ قال إن : الغلام ذهب بالثياب
 يغسلها فخبس بها ، فعرفنا أنه ليس له غيرها . ثم قال : أما إني قد رأيتنى وأنا
 بالمدينة وإني لأخاف أن يعجز ما رزقنى الله عن كسوتى فقط ، ثم قال يتعمل :
 قضى ما قضى فيما مضى ثم لم تكن له عودة أخرى الالبالى العوابر

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة
 ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن عمرو بن مھاجر قال : كانت قمص عمر
 ابن عبد العزيز وثيابه فيما بين الكعب والشراك . * حدثنا عبد الله بن محمد

ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسماعيل المنقري ثنا إسحاق أبو يعقوب - يعني ابن عثمان الكلابي - ثنا رجاء بن حيوة قال : قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة بائني عشر درهما ، فذكر قيصه ورداءه وقبائه وسراويله ومما منته وقلنسوته وخفيه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية ثنا يوسف بن يعقوب الكاهلي . قال : كان عمر بن عبد العزيز يلبس القرو الغليظ ، وكان سراجا على ثلاث قصبات فوقهن طين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز قالوا : ثنا ضمرة بن ربيعة ثنا ابن شاذب ثنا رباح بن عبيدة قال : كنت أتجر فقال لي عمر بن عبد العزيز : يارباح اتخذي كسائين خزا اتخذي أحدهما محبسا والآخر شعارا ، قال ففعلت فصنعتهما بالبصرة ، فلم آل ثم قدمت بهما فأمر بقبضهما ، فلما أصبح غدوت عليه فقال لي يارباح ما أجود ثوبيك لولا خشونة فيهما ، فلما ولي قال لي : يارباح اتخذي من هذه الجباب الهروية عامل قطن فيهن صغر قال فاشتريت له ثلاث شقق فقطعت من الثلاث جبتين خشنتين ثم أتيت بهما اليه فقبضهما فقال لي : يارباح ما أجود ثوبيك الولا لين فيهما . قال فذكرت قوله الاول وقوله الآخر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني قال سمعت جدي أبا شعيب عبد الله بن مسلم يحدث عن أبيه . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده كاتب يكتب ، قال وشمعة تزهو وهو ينظر في أمور المسلمين ، قال نخرج الرجل وأطفئت الشمعة وجيء بسراج إلى عمر ، فدنوت منه فرأيت عليه قميصا فيه رقعة قد طبق ما بين كتفيه قال فنظر في أمري . * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا جعفر الغرياني ثنا أبو أيوب

ثنا يحيى بن حمزة ثناعوف (١) بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز كانت تسرج له الشمعة ما كان في حوائج المسلمين ، فاذا فرغ من حاجتهم أطفأها ثم أسرج عليه سراجاً .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي عن عبيد بن عبد الملك قال : كان (٢) عمر بن عبد العزيز يقول : اللهم أصلح من كان في صلاحه صلاح لأمة محمد ، اللهم أهلك من كان في هلاكه صلاح لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ، قال وأخبرني من رأى عمر بن عبد العزيز واقفاً بعرفة وهو يدعو ويقول بأصبعه هكذا - يعني يشير بها - ويقول : اللهم زد أمة محمد إحساناً ، وراجع مسيئهم إلى التوبة . ثم يقول هكذا يشير بأصبعه ، اللهم وحط من ورائهم برحمتك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن عبيد الله بن موهب عن صالح بن سعيد المؤذن . قال : بينا أنا وعمر ابن عبد العزيز بالسويداء فأذنت للعشاء الآخرة ، فصلى ثم دخل القصر فقلما لبث أن خرج فصلى ركعتين خفيفتين ثم جلس فاحتبى ، فاستفتح الأتقال فازال يرددها ويقرأ كلما مر بآية تخويف تضرع ، وكلما مر بآية رحمة دعا ، حتى أذنت للفجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن طلحة بن يحيى : قال : كنت جالساً عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه عبد الأعلى بن هلال ، فقال : أبقاك الله يا أمير المؤمنين ما دام البقاء خيراً لك . قال : قد فرغ من ذاك يا أبا النضر ، ولكن قل أحيأك الله حياة طيبة ، وتوفاك من الأبرار . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الفضل بن دكين قال ذكر أبو إسرائيل عمر بن

(١) في ز : يحيى بن مهاجر (٢) هنا انقطع ما في مع وأتى بالسطر الأخير من ترجمة كتب الأخبار وقد وقفنا بحمد الله للحصول على نسخة مغريه أخرى مصححة وفيها بقية ترجمة عمر بن عبد العزيز وترجمة ابنه عبد الملك .

عبد العزيز فقال : حدثني علي بن بذيمة قال رأيته بالمدينة وهو أحسن الناس لباسا ، وأطيب الناس ريحا ، وهو أخيل الناس في مشيته ثم رأيته بعد يمشي مشية الرهبان ، فمن حدثك أن المشية سجية بعد عمر فلا تصدقه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عامر عن غيلان بن ميسرة أن رجلا أتى عمر بن عبد العزيز فقال : زرعت زرمافر به جيش من أهل الشام فأفسده ، فعوضه عشرة آلاف درهم .
* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع عن اسماعيل بن عياش عن سالم بن عبد الله قال : سمعت ميمون بن مهران يقول : قال عمر بن عبد العزيز للجلساء : أخبروني بأحق الناس ؟ قالوا : رجل باع آخرته بدنياه ، فقال عمر : ألا أنبئكم بأحق منه ؟ قالوا : بلى ، قال رجل باع آخرته بدنياه غيره .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا بشر بن عبد الله ابن بشار السلمي قال : خطب عمر الناس فقال : أيها الناس لا يبعدن عليكم ولا يطولن يوم القيامة ، فانه من وافته منيته فقد قامت عليه قيامته ، لا يستطيع أن يزيد في حسن ، ولا يعتب من سيء ، ألا لا سلامة لامرئ في خلاف السنة ، ولا طاعة لمخلوق في معصية الله ، ألا وانكم تسمون الهارب من ظلم إمامه العاصي ألا وإن أولاهما بالمعصية الامام الظالم .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا بشر بن عبد الله ابن بشار أن عمر قال : احذر المرء فانه لا تؤمن فتنته ولا تفهم حكيمه

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد الله بن رجاء عن هشام بن حسان . قال قال عمر : لو أن الأمم تخابثت يوم القيامة فأخرجت كل أمة خبيثها ، ثم أخرجنا الحجاج لغلبناهم .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي أن عمر كتب أن امنعوا اليهود والنصارى من دخول مساجد المسلمين وأتبع نهييه قول الله سبحانه وتعالى (إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام)

الآية . وكتب أن الرمي بين الاغراض أول النهار وآخره لعمارة المسجد .
وكتب من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر شغله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن سعيد ثنا
سعيد بن عامر عن عون بن المعتز أن عمر رأى رجلاً يشير بشماله ، فقال :
يا هذا إذا تكلمت فلا تشر بشمالك ، أشر بيمينك . فقال الرجل : ما رأيت
كالיום أن رجلاً دفن أعز الناس إليه ، ثم إنه يهيمه يميني من شمالي ! فقال
عمر : إذا استأثر الله بشيء فاله عنه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن زياد بن أيوب ثنا الهيثم بن عمران
قال سمعت حيان بن نافع البصري قال : بعثني عروة بن محمد السعدي إلى
سليمان بن عبد الملك وهو بدابق بهدايا ، قال فوافيناه قد مات واستخلف
عمر بن عبد العزيز ، فدخلنا عليه وقد هيأنا تلك الهدايا كما كانت تهيأ لسليمان
قال ومعنا عنبرة فيها نحو من خمسمائة رطل أو ستمائة رطل ، ومسك كثير
فأخذوا يعرضون على عمر تلك الهدية ، وفاح ريح المسك فجعل عمر كره على
أنفه ثم قال : يا غلام ارفع هذا فإنه إنما يستمتع من هذا بريجه ، ثم قال : رحمه
الله أبا أيوب ، لو كنت حياً لكان نصيبنا فيه أوفر . قال فرفع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا
عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن ربيعة بن عطاء قال : أتى عمر بن عبد العزيز
بعنبرة من اليمن قال فوضع يده على أنفه بشوبه قال فقال له مزاحم إنما هو ريحها
يا أمير المؤمنين ؟ قال ويحك يا مزاحم هل ينفذ من الطيب إلا بريجه . قال فما زالت
يده على أنفه حتى رفعت .

* حدثنا محمد بن سنان ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن
يحيى بن يحيى حدثني أبي عن جدي قال : أتى عمر بن عبد العزيز بعنبرة فأمسك
على أنفه ، فقال بعضهم : ما يدعوه إلى هذا ؟ قال وهل يستمتع منه إلا بريجه
* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا
أبي ثنا محمد بن مهاجر قال : كان عند عمر بن عبد العزيز سرير النبي صلى الله عليه

بوسلم وعصاه وقدح وجفنة ووسادة حشوها ليف وقطيفة ورداء ، فكان إذا دخل عليه النفر من قریش قال : هذا ميراث من أكرمكم الله به ، ونصركم به وأعزكم به ، وفعل وفعل .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا ابن عائشة وسمارة بن عقيل قالا : قدم جرير على عمر بن عبد العزيز . ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا سمارة بن عقيل عن جرير بن عطية بن الخطفي - والخطفي اسمه حذيفة بن بدر بن سلمة - قال : لما قدم (١) عمر بن عبد العزيز نهضت إليه الشعراء من الحجاز والعراق ، فكان فيمن حضره نصيب وجرير والفرزدق والأحوص وكثير والحجاج القضاعي ، فكنثوا شهرا لا يؤذن لهم ، ولم يكن لعمر فيهم رأى ولا أرب ، وإنما كان رأيه وبطانته ووزرائه وأهل أربه القراء والفقهاء ومن وسم عنده بورع ، فكان يبعث إليهم حيث كانوا من جلد أنهم فوافق جرير قدوم عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي - وكان ورعاً فبقها مفوها في المنطق نظير الحسن بن أبي الحسن في منطقة - فرآه جرير على باب صر مشعر الثياب معتماً على لمة لاصقة برأسه قد أرخى صنفها بين يديه فقال جرير :

يأيها القاري المرخي عمامته هذا زمانك إني قد مضى زمني
أبلغ خليفتنا إن كنت لاقيه أنى لدى الباب كالمشدود في قرني
فقال له عون : من أنت ؟ فقال جرير ، فقال إنه لا يحل لك عرضي ، قال
فاذكري للخليفة ، قال : إن رأيت لك موضعاً فعلت ، فدخل عون على عمر فسلم
عليه ثم حمد الله وذكر بعض كلامه ومواعظه ، ثم قال - هذا جرير بالباب
فاحرزني عرضي منه ، فأذن لجرير فدخل عليه ، فقال يا أمير المؤمنين إني
أخبرت أنك تحب أن توعظ ولا تطرب ، فأذن لي في الكلام ؟ فأذن له . فقال :

لجت أمامة في لومي وما علمت عرض البمامة روحاتي ولا بكرى
ماهوم القوم مذشدوا رحالهم الاغشاشا لدى إغضارها اليسر

(١) كذا وأظنها ! قام أي تولى الخلافة

يصرخن صرخ خصي المعزاء إذ وقبت

شمس النهار وعاد الظل للقمر
زرت الخليفة من أرض على قدر كما أتى ربه موسى على قدر
إنا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا من الخليفة ما نرجوا من المطر
أذكر الضر والبلى التي نزلت أم تكفى بالذى نبئت من خبر
مازلت بعدك في دار تقحمني وضاق بالحى إصعادي ومنحدري
لا ينفع الحاضر الجهود بادينا ولا يعود لنا باد على حضر
كم بالمواسم من شعناء أرملة ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
أذهبت خلقته حتى دعا ودعت يارب بارك لطر الناس في عمر
من بعدك تكفى فقد والده كالفرخ في الوكر لم ينهض ولم يطر
هذى الارامل قد قضيت حاجتها فن لحاجة هذا الارمل الذكـر

فتر قرقت عينا صمرو قال . إنك لتصف جهدك ، فقال ما غاب عني وعنك
أشد ، فجهز إلى الحجاز عيراً تحمل الطعام والكسى والعطايا يبت في فقرائهم
ثم قال : أخبرني أمن المهاجرين أنت يا جرير ؟ قال : لا ، قال فشبك بينك وبين
الأنصار رحم أو قرابة أو صهر ؟ قال : لا ، قال فمن يقاتل على هذا الفى ؟ أنت
ويجلب على عدو المسلمين ؟ قال : لا ، قال فلا أرى لك في شئ من هذا الفى حقاً .
قال : بلى والله لقد فرض الله لى فيه حقاً إن لم تدفعنى عنه ، قال ويحك وما حقك ؟
قال ابن سبيل أذاك من شقة بعيدة فهو منقطع به على بابك ، قال إذا أعطيتك
فدما بعشرين ديناراً فضلت من عطائه ، فقال هذه فضلت من عطائى ، وإنا
يعطى ابن السبيل من مال الرجل ، ولو فضل أكثر من هذا أعطيتك نخذاً
فان شئت فاحمد ، وإن شئت فذم . قال : بل أحمد يا أمير المؤمنين ، فخرج فجهشت
إليه الشعراء وقالوا ما وراءك يا أبا حذرة ؟ قال يلحق الرجل منكم بعطيتيه ، فأتى
خرجت من عند رجل يعطى الفقراء ولا يعطى الشعراء . وقال :

وجدت رقى الشيطان لا تستفزه وقد كان شيطاني من الجن راقيا

لفظ الغلابى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا أبو محمد الثوري عن الأصمعي عن العمري . قال : قال عمر بن عبد العزيز : لا نعيش بعقل رجل حتى نعيش بظنه .
* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسن بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جمونة . قال دخل على عمر بن عبد العزيز رجل ، فقال يا أمير المؤمنين إن من كان قبلك كانت الخلافة لهم زينا ، وأنت زين الخلافة ، وإنما مثلك كما قال الشاعر :

وإذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا
فأعرض عنه * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى حدثني أبي عن جدي . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى محمد بن كعب القرظي يسأله أن يبيعه غلامه سالما - وكان عابدا خيرا - فقال إني قد دبرته قال فازريه ، قال فأتاه سالم فقال له عمر : إني قد ابتليت بما ترى ، وإني والله أتخوف أن لا أنجو . قال سالم : إن كنت كما تقول فهي نجاتك ، وإلا فهو الأمر الذي تخاف . قال له : يا سالم عظما . قال آدم حمل خطيئة واحدة فأخرج بها من الجنة ، وأنتم تعملون الخطايا رجون أن تدخلوا بها الجنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله وأحمد بن محمد بن سنان قالا : ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا النضر بن زرارة عن الثقة . قال : كان لعمر بن عبد العزيز أخ وإخاه في الله عبد مملوك يقال له سالم ، فلما استخلف داه ذات يوم فأتاه ، فقال له : يا سالم إني أخاف أن لا أنجو . قال : إن كنت تخاف فنعمما ولكنني أخاف أن لا تخاف ، إن الله أسكن عبدا دارا فأذنب فيها ذنبا واحدا فأخرجه من تلك الدار ، ونحن أصحاب ذنوب كثيرة نريد أن نسكن تلك الدار * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن عقبة حدثني علي بن الحسين قال : كان لعمر بن عبد العزيز صديق ، فأخبر أنه قد مات ، فجاء إلى أهله يعزيهم فصرخوا في وجهه فقال لهم عمر : إن صاحبكم هذا لم يكن يرزقكم .

وان الذى يرزقكم حتى لا يموت ، وإن صاحبكم هذا لم يسد شيئا من حفركم ، إنما سد حفرة نفسه ، وإن لكل امرئ منكم حفرة لا بد والله أن يسدها ، إن الله تعالى لما خلق الدنيا حكم عليها بالخراب ، وعلى أهلها بالفناء ، ولا امتلات دار حفرة إلا امتلات عبرة ، ولا اجتمعوا إلا تفرقوا ، حتى يكون الله هو الذى يرث الأرض ومن عليها ، فمن كان منكم با كيا فليبك على نفسه ، فإن الذى صار إليه صاحبكم اليوم كلكم يصير إليه غدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحكم بن موسى ثنا سبرة بن عبد العزيز وسهل بن الربيع بن سبرة حدثني أبي عن أبيه الربيع قال : لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وسهل بن عبد العزيز ومزاحم مولى عمر في أيام متتابعة ، دخل الربيع بن سبرة عليه وقال : أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين ، فما رأيت أحداً أصيب بأعظم من مصيبتك في أيام متتابعة ، والله ما رأيت مثل ابنك ابنا ، ولا مثل أخيك أخا ، ولا مثل مولاك مولى قط ، فطأطأ صمراً رأسه . فقال لى رجل معى على الوسادة : لقد هيجت عليه . قال ثم رفع رأسه فقال : كيف قلت الآن يا ربيع : فاعدت عليه ما قلت أولاً قال : لا والذى قضى عليه - أوقال عليهم - بالموت ، ما أحب أن شيئا من ذلك كان لم يكن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عفان ابن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد حدثني أبي . قال : بلغنا أن ابنا لعمر بن عبد العزيز مات صغيرا ، فدخل عليه الناس يعزونه وهو ساكت لا يتكلم طويلا حتى قال بعضهم إن ذا لمن جزع . قال ثم تكلم فقال : الحمد لله دخل ملك الموت حجرى فذهب ببعضى ، وكأنه ذهب بى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى قال : كنت جالسا عند عمر فجاءه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أبقاك الله ما كان البقاء خيرا لك ، قال : أما ذاك فقد فرغ منه ، ولكن قل أحيالك الله حياة طيبة ، وتوفاك مع الأبرار .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني منصور بن بشير ثنا أبو سعيد المؤدب - يعني محمد بن مسلم بن أبي الوضاح - عن عبد الكريم قال : قيل لعمر جزاك الله عن الاسلام خيرا ، قال : لا بل جزى الله الاسلام عني خيرا .
* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو معمر ثنا أبو سفيان العمري ثنا أسامة بن زيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : قال قال لي عمر : ما وجدت في إمارتي هذه شيئا ألد من حق وافق هوى .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو معمر ثنا أبو بكر بن عياش حدثني أبو يحيى القنات عن مجاهد . قال : أعطاني عمر ثلاثين درهما وقال : يا مجاهد هذه من صدقة مالي .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني هارون بن معروف ثنا ضمرة عن الوليد بن راشد قال : زاد عمر الناس في عطائهم عشرة عشرة ، العربي والمولى سواء .
* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو معمر عن سفيان . قال قال عمر بن عبد العزيز : كانت لي نفس تواقفة فكنت لا أزال منها شيئا إلا تافت إلى ما هو أعظم ، فلما بلغت نفسي الغاية تافت إلى الآخرة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد الملقب ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء . قال قال عمر : إن نفسي هذه تواقفة ، لم تعط من الدنيا شيئا إلا تافت إلى ما هو أفضل منه فلما أعطيت الخلافة التي لا شيء أفضل منها تافت إلى ما هو أفضل منها . قال سعيد : الجنة أفضل من الخلافة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا شعيب بن صفوان أبو يحيى عن محمد بن مروان بن أبان بن عثمان بن عفان عن من سمع مزاحما يقول : قلت لعمر : إني رأيت في أهلك خلا ، فقال لي يا مزاحم أما يكفهم وأعطيتهم ، ما يصيبون من المغانم مع المسلمين من فيهم مع مال عمر ؟ فقلت له : وأين يقع ذلك منهم مع ما يعنون ومع ضيافتهم وكسوتهم نسائهم ، قد والله خشيت أن تصيبهم نخصة . فقال لي عمر : إن لي

نفسا توافقة ، لقد رأيتني وأنا بالمدينة غلام مع الغلمان ، ثم تافت نفسي إلى العلم إلى العربية والشعر فأصبت منه حاجتي وما كنت أريد ، ثم تافت إلى السلطان فاستعملت على المدينة ، ثم تافت نفسي وأنا في السلطان إلى اللبس والعيش الطيب فاعلمت أن أحدا من أهل بيتي ولا غيرهم كانوا في مثل ما كنت فيه ثم تافت نفسي إلى الآخرة والعمل بالعدل فأنا أرجو أن أنال ما تافت نفسي إليه من أمر آخرتي ، فلست بالذي أهلك آخرتي بدنيهم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن الوليد ثنا محمد ابن كثير ثنا أبي كثير بن مروان عن رجاء بن حيوة قال : سمعت ليلة عند عمر ابن عبد العزيز ، فاعزل السراج فذهبت أقوم أصلحه ، فأمرني عمر بالجلوس ثم قام فأصلحه ، ثم عاد لجلس ، فقال : قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ، وجلست وأنا عمر بن عبد العزيز ، ولثوم بالرجل إن استخدم ضيفه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحكم ابن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد العزيز بن أبي الخطاب قال قال عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : قال لي رجاء بن حيوة : ما رأيت أحدا أكل عقلا من أبيك ، سمعت معه ليلة فذكر مثله .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله حدثني أبي . ح وحدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث قال : ثنا حسين بن محمد ثنا عبد الله بن عمرو قال سمعت شيخا كان في حرس عمر يقول : رأيت عمر بن عبد العزيز حين ولي وبه من حسن اللون وجودة الثياب والبزة ، ثم دخلت عليه بعد وقد ولي فاذا هو قد احترق واسود ولصق جلده بمظمه ، حتى ليس بين الجلد والمظم لحم ، وإذا عليه فلفسوة بيضاء قد اجتمع قطنها يعلم أنها قد غسلت ، وعليه سحق انبجانية قد خرج سداها ، وهو على شاذ كونة قد لصقت بالأرض ، تحت الشاذ كونة عباءة قطرانية من مشاقة الصوف ، فأعطاني مالا أنصدق به بالركة ، فقال لا تقسمه الا على نهر جار ، فقلت له يأتيني من لا أعرفه فن أعطى ؟ قال من مد يده إليك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام ثنا أبو المقدم هشام بن أبي هشام ثنا محمد بن كعب قال: لما استخلف عمر بعث إلى وأنا بالمدينة، فقدمت عليه فلما دخلت عليه جعلت أنظر إليه نظرا لا أصرف بصرى عنه تعجبا، فقال: يا ابن كعب إنك تنتظر إلى نظرا ما كنت تنظره !! قال: قلت تعجبا، قال ما أعجبك؟ قلت: يا أمير المؤمنين أعجبنى ما حال من لوك ونحل من جسمك، وتفس من شعرك. قال: فكيف لورأيتني بعد ثلاث وقد دللت في حفرتي. أوقبري - وسالت حد قنای علی وجنتی، وسال منخری صديدا ودما، كنت لي أشد نكرة.

حدثنا حديثك عن ابن عباس فذكره * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني عبيد الله بن عمر. ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن مروان العقيلي ثنا صمارة بن أبي حفصة. قال: دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر في مرضه الذي مات فيه، فقال: من توصى بأهلك فقال: إذا نسيت الله فذكرني فعاذله فقال [من توصى بأهلك؟ قال: إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين] (١) * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني أبو إسحاق ثنا محمد بن الحسن ثنا هاشم قال: لما كانت الصرعة التي هلك فيها عمر، دخل عليه مسلمة بن عبد الملك فقال: يا أمير المؤمنين إنك أفقرت أفواه وإدك من هذا المال فتركتم عالة لأشيء لهم، فلو أوصيت بهم إلى أو إلى نظرائي من أهل بيتك؟ قال فقال: أسندوني، ثم قال: أما قولك إنني أفقرت أفواه ولدي من هذا المال فاني والله ما منعتهم حقا هو لهم، ولم أعطهم مالميس لهم، وأما قولك لو أوصيت بهم إلى أو إلى نظرائي من أهل بيتك فوصي وولي فيهم الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين، بنى أحد رجلين؛ إما رجل يتقى فيسجد لله له مخرجا، وإما رجل مكب على المعاصي فاني لم أكن لاقويه على معصية الله. ثم بعث إليهم وهم بضعة عشر ذكرا، قال فنظر إليهم فذرفت عيناه فبكى ثم قال: بنفسى الفتية

الذين تركتهم على لاشئ لهم بلى بحمد الله قد تركتهم بخير ، أى بنى انكم لن تلقوا أحدا من العرب ولا من المعاهدين الا كان لكم عليهم حقا ، أى بنى ان أمامكم ميل بين أمرين ، بين أن تستغنوا ويدخل أبوكم النار ، وأن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة ، فكان أن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة أحب إليه من أن تستغنوا ويدخل النار ، قوموا عصمكم الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سهل بن محمود ثنا عمر بن حفص المعيطى ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال : قلت كم ترك لكم عمر من المال ؟ فتبسم فقال حدثني مولى لنا كان يلى نفقته قال : قال لى عمر حين احتضر : كم عندك من المال ؟ قال قلت أربعة عشر دينارا ، قال فقال تحتملونى بها من منزل إلى منزل ، فقلت كم ترك لكم من الغلة ؟ قال ترك لنا غلة ستمائة دينار كل سنة ثلاثمائة دينار ورثناها عنه وثلاثمائة دينار ورثناها عن أخينا عبد الملك ، وتركنا اثنى عشر ذكرا وست نسوة افقسمنا ماله على خمس عشرة .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا منصور بن بشير ثنا أبو بكر - يعنى - ابن نوفل بن الفرات - عن أبيه أن عمر استعمل جمعونة بن الحارث على ملطية ، فغزا فأصاب غنا ، ووفد ابنه إلى عمر فلما دخل عليه وأخبره الخبر قال له عمر : هل أصيب من المسلمين أحد ؟ قال : لا إلا رويجل ، فغضب عمر وقال : رويجل !! رويجل !! مرتين نجيثونى بالشاة والبقرة ويصاب رجل من المسلمين ؟ لا تلى لى أنت ولا أبوك هملا ما كنت حيا :

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبى ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني قال سمعت محمدا صلى يقول : قال عمر كأن من لم يزل لم يذنب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن عمر الباهلي ح . وحدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أبو موسى قال : ثنا عثمان ابن عفان العطفاني عن على بن زيد . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : لقد

تمت حجة الله على ابن الأربعين ، فأت لها عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا اسماعيل بن إبراهيم أنبأنا أيوب نبئت أن عمر ذكر له ذلك الموضع الرابع الذي فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا له به ، قالوا لو دنوت من المدينة فقال لأن يعذبني الله بكل عذاب إلا النار أحب إلى من أن يعلم الله أني أرى أني لذلك أهل .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو عروبة ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال قال رجل لعمر : لو دنوت من المدينة فذكر نحوه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا ابن المبارك عن جابر بن حازم عن المغيرة بن حكيم قال حدثتني فاطمة امرأة عمر قالت : كنت أسمع عمر كثيراً يقول : اللهم اخف عليهم موتي ، اللهم اخف عليهم موتي ولو ساعة ، فقلت له يوماً لو خرجت عنك فقد سهرت يا أمير المؤمنين لملك تغنى ، فخرجت إلى جانب البيت الذي كان فيه ، فسمعت يقول (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) فجعل يرددها ، قالت ثم أطرق فلبثت ساعة ثم قلت لوصيف له كان يخدمه ادخل فانظر ، قالت فدخل فصاح ، فدخلت فإذا هو قد أقبل بوجهه إلى القبلة وغمض عينيه باحدى يديه ، وضم فاه بالأخرى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبي طالب ثنا الحارث بن بهرام ثنا النضر حدثني ليث بن أبي مرثية عن عمر بن عبد العزيز أنه لما كان في مرضه الذي مات فيه قال : أجلسوني ، فأجلسوه ثم قال : أنا الذي أمرتني فقصرت ، ونهيتني فمحصيت ، ولكن لا إله إلا الله . ثم رفع رأسه وأحد النظر . فقالوا له : إنك لتنظر نظراً شديداً . قال إني لأرى حضرة مأمم بأنس ولا جن ، ثم قبض .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا إبراهيم بن يزيد بن مصعب الشامي ثنا اسماعيل بن عياش وابن المبارك عن الأوزاعي

قال : شهدت جنازة عمر بن عبد العزيز ، ثم خرجت أريد مدينة قنسرين ، ففررت على راهب يثير على ثورين له - أو حمارين - فقال يا هذا أحسبك شهدت وفاة هذا الرجل ؟ قلت له : نعم ، فأرخى عينيه فبكى سجاجما فقلت له ما يبكيك ولست من أهل دينه ؟ قال : إني لست عليه أبكى ، ولكن أبكى على نور كان في الأرض فطفي .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبي طالب ثنا علي بن ميمون الرقي قال ثنا أبو خليفه عن الأوزاعي . قال قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : من صحبني منكم فليصحبني بخمس خصال ؛ يدلني من العدل إلى مالا أهتدى له ، ويكون لي على الخير عوناً ، ويبلغني حاجة من لا يستطيع إبلاغها ، ولا يغتاب عندي أحداً ، ويؤدى الأمانة التي حملها مني ومن الناس ، فإذا كان كذلك فخير لابي ، وإلا فهو في حرج من صحبتي والدخول على .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا خالد بن خداح ثنا حماد عن أبي هاشم الرماني أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وبنو هاشم يشكون إليه الحاجة ، فقال لهم : فأين عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن عبد السلام ثنا الحسن بن أبي أمية ثنا أبو أسامة . قال : رأى رجل في منامه على باب الجنة مكتوباً براءة من الله العزيز الحكيم ، لعمر بن عبد العزيز من عذاب يوم أليم .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا ابن أبي حاتم وحد ثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن أسلم (١) بن يزيد الوراق : ثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن معاذ مولى زيد بن تميم أن رجلاً من بني تميم رأى في المنام كتاباً منشوراً من السماء بقلم جليل ، بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم ، براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الاليم ، إني أنا

الله الغفور الرحيم .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن المذكر ثنا العباس بن حمدان قال ثنا محمد بن يحيى ثنا عباد بن صمر ثنا محمد بن يزيد عن يوسف بن ماهك . قال : بينا نحن نسوي التراب على قبر صمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا رق من السماء فيه كتاب : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام ثنا أحمد ابن محمد بن أبي بزة ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد . قال : بينا أنا نائم خلف المقام ، إذ رأيت فيما يرى النائم كأن داخل دخل من باب بنى شيبة وهو يقول : يا أيها الناس ولي عليكم كتاب الله ، فقلت من ؟ فأشار إلى ظفري ، فإذا مكتوب ع . م . ر . فجاءت بيعة صمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا الوليد بن صالح ثنا أبو المليح عن خصاف أخى خصيف . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وعن يمينه أبو بكر ، وعن يساره صمر ، وميمون ابن مهران جالس أمام ذلك ، فأتيت ميمون بن مهران فقلت : من هذا ؟ قال : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت من هذا ؟ قال هذا أبو بكر عن يمينه ، وهذا صمر عن يساره ، فجاء صمر بن عبد العزيز يجلس بين أبي بكر وبين النبي صلى الله عليه وسلم ، فشح أبو بكر بمكانه ، ثم جاء ليجلس بين صمر وبين النبي صلى الله عليه وسلم فشح صمر بمكانه ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه في حجره . * حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا خالد بن خدش ثنا حماد عن أبي هاشم الرماني . أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وأبو بكر عن يمينه ، وصمر عن شماله فذكر نحوه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني أسود بن سالم ثنا حسان بن إبراهيم عن عبيد الله الوصافي عن عراك (٢٢ - حلية - خامس)

ابن حجر عن عمر . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال أدن يا عمر فدنوت حتى كدت أصاخه ، قال فاذا كهلان قد اكتنفاه فقال : إذا وليت أمر أمتي فأصل في ولايتك نحو ما أصل هذان في ولايتهما فقلت ، ومن هذان ؟ قال : هذا أبو بكر ، وهذا عمر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن يحيى بن أبي طالب ثنا إبراهيم بن بكر البصري ثنا بشار خادم عمر . قال : دخلت على عمر فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن يساره ، ورأيت عثمان وهو يقول : خصمت عليا ورب الكعبة ، وعلى يقول : غفر لي ورب الكعبة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبو المغيرة ثنا الازاعي . قال قال عمر : إذا رأيت قوما يتناجون في دينهم دون العامة فاعلم أنهم في تأسيس الضلالة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الازاعي . قال : كتب عمر إلى عماله أن يأمرُوا القصاص أن يكون جل إطنابهم ودعائهم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى عن سفيان الثوري . قال : بلغني عن عمر أنه كتب إلى بعض عماله فقال : أوصيك بتقوى الله ، والاقتصاد في أمره واتباع سنة رسوله ، وترك ما أحدث المحدثون بعده ، مما قد جرت سنته ، وكفو مؤنته ، واعلم أنه لم يبتدع إنسان قط بدعة إلا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها . وعبرة فيها ، فعليك بلزوم السنة فانها لك بأذن الله عصمة ، واعلم أن من سن السن قد علم ما في خلافها من الخطأ والزل ، والتعمق والحق ، فان السابقين الماضين عن علم وقفوا وببصرنا قد كفوا . قال وذكر أشياء لأحفظها .

* حدثنا أبو أحمد (١) محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا عبيد الله بن موسى عن أبي رجاء الهروي عن شهاب بن خراش قال : كتب عمر إلى رجل : سلام عليك أما بعد ، فاني أوصيك وذكر مثله . وزاد : ولهم

(١) كذا في زوني مع : أبو حامد

كانوا على كشف الأمور أقوى ، وبفضل لو كان فيه أخرى ، فانهم هم السابقون
ولئن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموه إليه ، ولئن قلتم حدث بعدهم
حدث ما أحدث إلا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم ، ولقد تكلموا
منه ما يكفي ، ووضعوا منه ما يشفي ، فادونهم مقصر ، ولا فوقهم محسر ،
لقد قصر دونهم أقوام خفوا ، وطمح عنهم آخرون فعلوا ، وأنتم بين ذلك
لعل هدى مستقيم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا
عفان بن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد حدثني موسى بن رباح . قال : بلغنا أن
صهر جلس إلى ناس فذكري أنه لم يسلم ، فقام قائما فسلم عليهم ثم جلس .
* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي ثنا قبيصة ثنا
سفيان . قال : قال رجل من عمر فليل له ما يمنعك منه ؟ قال إن المتقى ملجم .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن مسلم ثنا سيار
ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت في التوراة صهر بن عبد العزيز
صديقا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا جعفر
ابن محمد بن صهران الثعلبي ثنا خالد بن حيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن
مهران . قال : كان الله تعالى يتعاهد الناس بنبي بعد نبي ، وإن الله تعالى تعاهد
الناس بعمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي ثنا أحمد بن نصر
ابن مالك قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله .
قال : كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز تلامذة . * [حدثنا محمد بن أحمد
ابن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميد بن ثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن
ميمون بن مهران - أو غيره - . قال : ما كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز
إلا تلامذة .] (١) * حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن
خارجة ثنا مبشر بن إسماعيل عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال :

(١) لم يرد هذا الاثر في مع

أتينا عمر بن عبد العزيز فظننا أنه يحتاج إلينا ، وإذا نحن عنده تلامذة .
* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن
جعفر بن برقان - أو غيره - عن مجاهد . قال : أتينا عمر نعلمه فما برحنا حتى
تعلما منه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا
أبو نعيم ثنا جعفر بن برقان حدثني ميمون بن مهران . قال : كان عمر بن
عبد العزيز يعلم العلماء .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد بن يزيد ثنا محمد بن أحمد
ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا حسين الدراغ عن عبد الله بن خراش
عن مرثد أبي يزيد . قال سمعت عمر يقول : أيها الناس قيدوا النعم بالشكر ،
وقيدوا العلم بالكتاب .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق
ثنا عفان ح . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا
حجاج ثنا حماد بن سلمة ثنا رجاء بن المقلم عن نعيم بن عبد الله . قال قال
عمر : إني لأدع كثيرا من الكلام مخافة المباهاة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عفان ثنا عمر
ابن علي قال سمعت عبد ربه بن أبي هلال الجزري عن ميمون بن مهران . قال :
قلت لعمر ليلة يا أمير المؤمنين مابقاؤك على ما أرى ؟ أما في أول الليل فأنت
في حاجات الناس ، وأما وسط الليل فأنت مع جلسائك ، وأما آخر الليل فالله
أعلم ما تصير إليه ! قال فضرب على كتفي وقال : ويحك يا ميمون إني وجدت
لقلية الرجال تلقيا لا لباهم .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا يعقوب بن محمد بن
ماهان ثنا محمد بن الصديق خشتنام ثنا سعيد بن منصور قال سمعت حمزة بن
ابن يزيد يقول سمعت أنس بن مالك يقول : دخل مسلمة بن عبد الملك على
عمر وهو مسجى عليه فقال : رحمك الله لقد أحييت لنا قلوبا ميتة ، وجعلت

لنا في الصالحين ذكرًا .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا علي بن محمد البصري ثنا مطلب ابن شعيب ثنا أبو صالح قال ثنا الليث بن سعد أنه قال : استشهد رجل من أهل الشام فكان يأتي إلى أبيه كل ليلة جمعة في المنام فيحدثه ويستأنس به ، قال فغاب عنه جمعة ثم جاءه في الجمعة الاخرى ، فقال له يا بني لقد أحزنتني وشق على تحلفك ؟ فقال إنما شغلني عنك أن الشهداء أمروا أن يتلقوا عمر بن عبد العزيز فتلقيناه ، وذلك عند مهلك عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن أحمد بن هارون (١) ثنا عبد الله بن الحسن بن أخت عبدان ثنا نصر بن داود بن طغرق (٢) ثنا محمد بن الفضل ثنا العباس بن راشد عن أبيه راشد قال : زار عمر بن عبد العزيز مولاى ، فلما أراد الرجوع قال لى شيعه فلما برزنا إذا نحن بحية سوداء ميتة ، فنزل عمر فدفنها ، فإذا هاتف يهتف يا خرقاء يا خرقاء ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذه الحية : لتموتن بفلاة من الارض وليدفننك خير أهل الأرض [فقال : أنشدتك الله إن كنت ممن يظهر إلا ظهرت لى . قال أنا من السبعة الذين يابعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الوادى ، وإني سمعته يقول لهذه الحية لتموتن بفلاة من الارض وليدفننك خير أهل الأرض يومئذ] (٣) ، فبكى عمر حتى كاد أن يسقط عن راحلته وقال : يا راشد أنشدك الله أن تخبر بهذا أحدا حتى يوارينى التراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا فزارة ثنا الأشجعي عن محمد بن مسلم البصري وأبي سعيد المؤدب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار . قال قال عمر لرجل : أوصيك بتقوى الله فانها ذخيرة الفائزين ، وحرز المؤمنين ، وإياك والدنيا أن تفتنك فانها قد فعلت ذلك بمن كان قبلك ، إنها تغر المطمئنين اليها ، وتفجع الواثق بها ، وتسلم الحريص

(١) لى مغ : ابن موسى (٢) كذا فى مغ وفى ز : نصر بن داود بن طوق

(٣) ما بين المربعين زيادة فى المغربية .

عليها ، ولا تبقى لمن استبقاها ، ولا يدفع التلف عنها من حواها ، لها مناظر بهجة . ما قدمت منها أمامك لم يسبقك ، وما أخرجت منها خلفك لم يلحقك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا سفيان بن عيينة عن صهر بن عبد العزيز . قال : الرضا قليل ، والصبر معمول المؤمن .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا جرير عن المختار بن قلفل . قال : ضربت لعمر فلوس فكتب عليها أمر صهر بالوفاء والعدل ، فقال : اكسروها واكتبوا أمر الله بالوفاء والعدل .
* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا هشام بن عمار ثنا الهيثم بن عمران قال سمعت إسماعيل بن عبيد الله يحدث . قال قال صهر بن عبد العزيز : يا إسماعيل كم أتت عليك من سنة ؟ قال ستون سنة وشهور ، قال يا إسماعيل إياك والمزاح .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الخثلي ثنا بقية ثنا سلم بن زياد قال سألت فاطمة بنت عبد الملك صهر بن عبد العزيز أن يجري عليها خاصة ، فقال لا ! لك في مالى سعة ، قلت فلم كنت أنت تأخذ منهم ؟ قال كانت المهنة لى والائتم عليهم ، فأما إذ وليت لا أفعل ذلك فيكون إنهم على .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معتمر بن سليمان عن هشام عن خالد الربيعي . قال : مكتوب فى التوراة أن السماء (١) تبكى على صهر بن عبد العزيز أربعين صباحا .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد حدثني عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن ابن صالح عن رجل من بنى حنيفة . قال قال محمد بن كعب القرظي . قال لى صهر : لا تصحب من الاصحاب من خطر ك عندك على قدر قضاء حاجته ، فاذا انقضت حاجته انقطعت أسباب مودته ، واصحب من الاصحاب ذا العلى فى

(١) فى مع : الملائكة .

الخير ، والانفاة في الحق ، يعينك على نفسك ، ويكفيك مؤنته .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا اسحاق بن إسماعيل عن جرير عن مغيرة . قال قال صمر : لو أدركني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة إذ وقعت فيما وقعت فيه لكان علي ما أنا فيه .

* حدثنا عبيد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ح . وحدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ثنا ضمرة أن ابن أبي حملة حدثهم عن الوليد بن هشام . قال : لقيني يهودي فأعلمني أن عمر سبى أمر هذه الامة فيعدل فيه فلقيت صمر فأخبرته بقول اليهودي قال : فلما ولي لقيني اليهودي فقال : ألم أقل لك إن عمر سبى هذا الأمر ويعدل فيه ؟ قال قلت بلى ! قال ثم لقيني بعد ذلك فقال إن صاحبك قد سقى قره فليندارك نفسه ، قال فلقيت صمر فذكرت ذلك له فقال صمر : قاتله الله ما أعلمه لقد عرفت الساعة التي سقيت فيها ولو كان شفائي أن أمس شحمة أذني ما فعلت أو أوتى بطيب فارفعه إلى أنفي ما فعلت .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أبو الحسين الرهاوي ثنا محمد بن عبيد ثنا إبراهيم السكوني . قال : وقع بين موال لعمر وبين موال لسليمان منازعة ، فذكر ذلك سليمان لعمر ، فبينما هو يكلمه إذ قال سليمان لعمر : كذبت . فقال عمر : ما كذبت مذ علمت أن الكذب شين على أهله .

* حدثنا محمد ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا اسحاق الشهيد ثنا يحيى ابن يمان عن سفيان عن زفر - يعني العجلي - عن قيس بن حبر . قال : مثل عمر في بني أمية مثل مؤمن آل فرعون .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين ثنا سليمان بن سيف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق . قال سمعت أبي يقول : قرأ رجل عند صمر ابن عبد العزيز سورة وعنده رھط ، فقال بعض القوم لحن ، فقال له عمر : أما كان فيما سمعت ما يشغلك عن اللحن ؟ .

* حدثنا محمد ثنا الحسين ثنا أيوب الوزان ثنا الوليد بن الوليد الدمشقي

حدثني محمد بن المهاجر. أن رجلا من أهل البصرة رأى في منامه كأن قائلا يقول له حج من عامك هذا ، فقال والله مالى من مال من أين أحج ؟ قال احتقر في موضع كذا وكذا من دارك فإن فيه درعا فبعه ثم حج ، فلما أصبحت احتفرت فاستخرجت درعا ، فبعتها فخرجت فقضيت مناسكى ، ووجئت إلى البيت لأودعه فبينما أنا كذلك إذ غشيتنى نعسة فاذا النبی صلی الله علیه وسلم بين أبى بكر وعمر يمشى بينهما ، فقال لى النبی صلی الله علیه وسلم إيت صمر بن عبد العزيز فأقره منى السلام وقل له إن رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول لك : إن اسمك عندنا صمر المهدي ، وأبو اليتامى ، فاشدد يدك على العريف والمالكس ، وإياك أن تحيد عن طريقة هذا وطريقة هذا ، فيجادبك عنى . فانتبه وهو يبكى ويقول رسول الله صلی الله علیه وسلم أرسلنى ، فلو كانت رسالته فى الظلمات لم أدها أو أبلغها أو أموت ، فأقبل إلى الشام إلى صمر وكان بدير سمعان ، فأتى حاجبه وقال استأذن لى على صمر وقل له إني رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستضعف الحاجب عقله ثم أتاه فى اليوم الثانى فقال له : من أنت يا عبد الله ؟ قال أنا رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم ، فقال الحاجب : هذا موله ليس له عقل ، ثم استأذنه اليوم الثالث فقال يا عبد الله من أنت وما تريد ؟ ثم دخل على صمر فقال يا أمير المؤمنين هذا إنسان قد ولع بالاستئذان إليك ، فاذا قلت من أنت قال أنا رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم ، فأذن له فدخل على صمر فقال : من أنت ؟ قال : أنا رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم ، وأخبره بقصة رؤياه وما رأى فى منامه ، وقال لقيت رسول الله صلی الله علیه وسلم بين أبى بكر وعمر ، وأخبره بالذى أمره به وقال إياك أن تحيد عن طريقة هذا وهذا فيجاد بك غدا عنا ، فقال صمر : مروا له بكذا وكذا . قال ما أقبل لرسالة رسول الله صلی الله علیه وسلم شيئا ولو أعطيتنى جميع ممالك ، ثم خرج عنه . فقال صمر و ابن مهاجر - وأنا إذ ذاك أناام على باب أمير المؤمنين مخافة أن يحدث من أمر الناس أمر فأصلحه ، وإلا أنبته - فانتبهت ليلة لبكائه ونشيج قد غلب عليه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ما هذا الذى قد دهاك ؟ ما هذا الذى بلغ بك ؟ قال

ان الله تعالى قد صدق رؤيا البصري، جاءني النبي صلى الله عليه وسلم في منامي بين أبي بكر وصهر فقال يا صهر بن عبد العزيز إن امحك عندنا صهر المهدي، وأبو اليتامى، فاشدد يدك على العريف والمالكس، وإياك أن تحيد عن طريقة هذا وطريقة هذا فيحادبك، فجعل يبكي بنشيج وهو يقول: أتى لي بطريقة هذا وطريقة هذا.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحراني ثنا سليمان بن سيف ثنا أبو عاصم عن عثمان بن خالد بن دينار عن أبيه. قال قال صهر لميمون بن مهران: يا ميمون لا تدخل على هؤلاء الأمراء وإن قلت أمرهم بالمعروف، ولا تخلون بامرأة وإن قلت أقرئها القرآن، ولا تصلن عافا فانه لن يصلك وقد قطع أباه. * حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا أبو عروبة ثنا صهر بن عثمان قال ثنا أبي. قال سمعت جدي قال: كتب صهر إلى عدي بن أرطاة: بلغني أنك تستن بسنة الحجاج، فلا تستن بسنته فانه كان يصلي الصلاة لغير وقتها، ويأخذ الزكاة من غير حقها، وكان لما سوى ذلك أضيع.

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى حدثني أبي عن جدي. قال قال صهر: ما حسدت الحجاج عدو الله على شيء حسدي إياه على حبه القرآن وإعطائه أهله، وقوله حين حضرته الوفاة: اللهم اغفر لي فإن الناس يزعمون أنك لا تفعل.

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي. قال: كنت عند هشام بن عبد الملك جالسا، فأتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع جدي قطعة فأقرها الوليد وسليمان حتى إذا استخلف صهر رحمه الله نزعا، فقال له هشام أعذ مقالتك فقال: يا أمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع جدي قطعة فأقرها الوليد وسليمان، حتى إذا استخلف صهر رحمه الله نزعا، فقال والله إن فيك لعجبا، إنك تذكر من أقطع جدي قطعة ومن أقرها فلا تترحم عليهم وتذكر من نزعا فتترحم عليه، وإنا قد أمضينا ما صنع صهر رحمه الله.

(الرسالة)

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا سليم بن قيس (١) القرشي عن خلف أبي الفضل القرشي عن كتاب عمر بن عبد العزيز إلى النفر الذين كتبوا إلى بما لم يكن لهم بحق في رد كتاب الله تعالى ، وتكذيبهم بأقداره النافذة في علمه السابق الذي لا أحد له إلا إليه ، وليس لشيء منه مخرج ، وطعنهم في دين الله وسنة رسوله القائمة في أمته .

أما بعد : فانكم كتبتم إلى بما كنتم تسترون (٢) منه قبل اليوم في رد علم الله والخروج منه إلى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف على أمته من التكذيب بالقدر . وقد علمتم أن أهل السنة كانوا يقولون : الاعتصام بالسنة نجاة ، وسيقبض العلم قبضا سريعا (٣) . وقول عمر بن الخطاب - وهو يعظ الناس - : إنه لا عذر لأحد عند الله بعد البينة بضلالة ركبها حسبها هدى ، ولا في هدى تركه حسب ضلالة ، قد تبينت الأمور وثبتت الحجة وانقطع العذر ، فن رغب عن أنباء النبوة وما جاء به الكتاب تقطعت من يديه أسباب الهدى ، ولم يجد له عصمة ينجوها من الردى ، وإنكم ذكرتتم أنه بلغكم أنني أقول إن الله قد علم ما العباد عاملون ، وإلى ما هم صائرُونَ ، فأنكرتم ذلك على وقلتم إنه ليس يكون ذلك من الله في علم حتى يكون ذلك من الخلق عملا ، فكيف ذلك كما قلتم ؟ ! والله تعالى يقول (إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون) يعنى عائدون في الكفر ، وقال تعالى (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون) . فزعمتم بجهلكم في قول الله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أن المشيئة في أي ذلك أحببتم فعلتم من ضلالة أو هدى والله تعالى يقول (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين) فبمشيئة الله لهم شاءوا ولولم يشأ لم ينالوا بمشيئتهم من طاعته شيئا قولوا ولا عملا ، لأن الله تعالى لم

(١) كذا في ز وى مغ : سليمان بن قيس ولم تقف عليه . (٢) كذا في مغ وى ز :

تسترون . (٣) كذا في ز وى مغ : وسيقبض العلم نقضا الخ

يملك العباد ما بيده ، ولم يفوض إليهم ما يمنعه من رسله ، فقد حرصت الرسل على هدى الناس جميعا ، فاهتدى منهم إلا من هده الله ، ولقد حرص إبليس على ضلالتهم جميعا ففاضل منهم إلا من كان في علم الله ضالا . وزعمتم بجهلكم أن علم الله تعالى ليس بالذى يضطر العباد الى ما عملوا من معصيته ، ولا بالذى صدمهم مما تركوه من طاعته ، ولكنه بزعمكم كما علم الله أنهم سيعملون بمعصيته ، كذلك علم أنهم سيستطيعون تركها ، فجعلتم علم الله لغوا ، تقولون لو شاء العبد لعمل بطاعة الله وإن كان في علم الله أنه غير عامل بها ، ولو شاء ترك معصيته ، وإن كان في علم الله أنه غير تارك لها ، فأنتم إذا شئتم أصبتموه وكان علما ، وإذا شئتم رد دعوته وكان جهلا ، وإن شئتم أحدثتم من أنفسكم علما ليس في علم الله ، وقطعتم به علم الله عنكم ، وهذا ما كان ابن عباس يعمده للتوحيد نقضا وكان يقول : إن الله لم يجعل فضله ورحمته هملا بغير قسم منه ولا اختيار ، ولم يبعث رسله بإبطال ما كان في سابق علمه ، فأنتم تقررون في العلم بأمر ، وتنقضونه في آخره ، والله تعالى يقول (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء) فالخلق صارون إلى علم الله تعالى ، ونازلون عليه ، وليس بينه شئ هو كائن حجاب يحجبه عنه ولا يحول دونه إنه عليم حكيم .

وقلتم لو شاء الله لم يفرض بعمل بغير ما أخبر الله في كتابه عن قوم ، ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون وأنه قال : (سنمتهم قليلا ثم يسهم منا عذاب أليم) فأخبر أنهم عاملون قبل أن يعملوا ، وأخبر أنه معذبهم قبل أن يخلقوا . وتقولون أنتم : إنهم لو شاؤوا خرجوا من علم الله في عذابه إلى ما لم يعلم من رحمته لهم ، ومن زعم ذلك فقد غادى كتاب الله برد ، ولقد معى الله تعالى رجالا من الرسل بأسمائهم وأعمالهم في سابق علمه ، فما استطاع أبائهم لتلك الأسماء تغييرا ، وما استطاع إبليس بما سبق لهم في علمه من الفضل تبديلا ، فقال (واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب ذى الأبدى والأبصار إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) فالله أعز في قدرته وأمنع من أن يملك أحدا إبطال علمه في شئ من ذلك ، فهو مسمى لهم بوحيه الذى لا يأتيه الباطل من

بن يديه ولا من خلفه ، أو أن يشرك في خلقه أحداً ، أو يدخل في رحمته من قد أخرجه منها أو أن يخرج منها من قد أدخله فيها ، ولقد أعظم بالله الجهل من زعم أن العلم كان بعد الخلق ، بل لم يزل الله وحده بكل شيء عليماً ، وعلى كل شيء شهيداً ، قبل أن يخلق شيئاً ، وبعد ما خلق ، لم ينقص علمه في بدئهم ، ولم يزد بعد أعمالهم ، ولا بجوانحهم (١) التي قطع بها دابر ظلمهم ، ولا يملك إبليس هدى نفسه ، ولا ضلالة غيره ، وقد أردتم بقذف مقالتيكم إبطال علم الله في خلقه ، وإهمال عبادته ، وكتاب الله قائم بنقض بدعتكم ، وإفراط قذفكم ، ولقد علمتم أن الله بعث رسوله والناس يومئذ أهل شرك ، فمن أراد الله له الهدى لم تحل ضلالته التي كان فيها دون إرادة الله له ، ومن لم يرد الله له الهدى تركه في الكفر ضالاً ، فكانت ضلالته أولى به من هدايه ، فرحمتم أن الله أثبت في قلوبكم الطاعة والمعصية ، فعملتم بقدرتكم بطاعته وتركتم بقدرتكم معصيته ، وأن الله خلو من أن يكون يختص أحداً برحمته ، أو يحجز أحداً عن معصيته ، وزعمتم أن الشيء الذي بقدر إنما هو عندكم اليسر والرخاء والنعمة ، وأخرجتم منه الأعمال ، وأنكرتم أن يكون سبق لأحد من الله ضلالة أو هدى ، وأنكم الذين هديتم أنفسكم من دون الله ، وأنكم الذين حجزتموها عن المعصية بغير قوة من الله ولا إذن منه ، فمن زعم ذلك فقد غلا في القول لأنه لو كان شيء لم يسبق في علم الله وقدره لكان لله في ملكه شريك ينفذ مشيئته في الخلق من دون الله ، والله سبحانه وتعالى يقول (حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم) وهم له قبل ذلك كارهون (وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان) وهم له قبل ذلك محبون وما كانوا على شيء من ذلك لأنفسهم بقادرين . ثم أخبر بما سبق لمحمد صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه والمغفرة له ولاصحابه . فقال تعالى (أشداء على الكفار رحماء بينهم) وقال تعالى (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) فلو لا علمه ما غفرها الله له قبل أن يعملها ، وفضل ما سبق لهم من الله قبل أن يخلقوا ، ورضوانا عنهم قبل أن يؤمنوا . ثم أخبر بما هم حاملون آمنون قبل أن يعملوا وقال (تراهم

(١) كذا في الاصلين ولعله : بجوانحه .

ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً) فتقولون أنتم إنهم قد كانوا ملوكوا
رد ما أخبر الله عنهم أنهم عاملون ، وأن إليهم أن يقيموا على كفرهم مع قوله
فيكون الذي أرادوا لأنفسهم من الكفر مفعولاً ، ولا يكون لوحى الله فيما
اختار تصديقاً ، بل لله الحجة البالغة . وفي قوله تعالى (لولا كتاب من الله سبق
لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) فسبق لهم العفو من الله فيما أخذوا قبل أن
يؤذن لهم ، وقتلهم : لو شاءوا خرجوا من علم الله في عفوهم عنهم إلى ما لم يعلم
من تركهم لما أخذوا ، فن زعم ذلك فقد غلا وكذب . ولقد ذكر الله بشراً
كثيراً وهم يومئذ في أصلاب الرجال ، وأرحام النساء ، فقال (وآخرين منهم
لما يلحقوا بهم) وقال (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان) فسبقت لهم الرحمة من الله قبل أن يخلقوا
والدعاء لهم بالمغفرة ، ممن لم يسبقهم بالإيمان من قبل أن يدعوا لهم . ولقد
علم العالمون بالله أن الله لا يشاء أمراً فتحول مشيئة غيره دون بلاغ ما شاء ،
ولقد شاء لقوم الهدى فلم يضلهم أحد ، وشاء إبليس لقوم الضلالة فاهتدوا ،
وقال لموسى [وهارون] (اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولاً لنا لعله
يتذكر أو يخشى) [وموسى في سابق علمه أنه يكون لفرعون عدواً وحزناً ،
فقال تعالى (ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون)] (١)
فتقولون أنتم لو شاء فرعون كان لموسى ولياً وناصراً ، والله تعالى يقول
(ليكون لهم عدواً وحزناً) وقتلهم لو شاء فرعون لامتنع من الفرق ، والله
تعالى يقول (إنهم جند مفرقون) مثبت ذلك عنده في وحيه في ذكر الأولين .
كما قال في سابق علمه لا آدم قبل أن يخلقه (إني جاعل في الأرض خليفة) فصار
إلى ذلك بالمعصية التي ابتلى بها ، وكما كان إبليس في سابق علمه أنه سيكون
مذموماً مدحوراً ، وصار إلى ذلك بما ابتلى به من السجود لآدم فأبى ، فتلقى
آدم التوبة فرحم ، وتلقى إبليس اللعنة فغوى ، ثم أهبط آدم إلى ما خلق له من
الأرض مرحوماً متوباً عليه ، وأهبط إبليس بنظرته مدحوراً مذموماً مسخوطاً

عليه . وقلتم أتم: إن إبليس وأولياءه من الجن قد كانوا ملكوا رد علم الله والخروج من قسمه الذي أقسم به إذ قال (خالق والحق أقول ، لأملأن جهنم منك ومن تبعك منهم أجمعين) حتى لا ينفذ له علم إلا بعد مشيئتهم ، فإذا تريدون بهلكة أنفسكم في رد علم الله؟؟ فإن الله عز وجل لم يشهدكم خلق أنفسكم فكيف يحيط بهلكم بعلمه ، وعلم الله ليس يقصر عن شيء هو كائن ، ولا يسبق علمه في شيء فيقدر أحد على رده ، فلو كنتم تفتقلون في كل ساعة من شيء إلى شيء هو كائن لكانت مواقعكم عنده ، ولقد علمت الملائكة قبل خلق آدم ما هو كائن من العباد في الأرض من الفساد وسفك الدماء فيها ، وما كان لهم في الغيب من علم ، فكان في علم الله الفساد وسفك الدماء ، وما قالوا تحرصا إلا بتعليم العليم الحكيم لهم ، فظن ذلك منهم وقد أنطقهم به ، فانكبرتم أن الله أزاع قوم ما قبل أن يزيغوا ، وأضل قوما قبل أن يضلوا ، وهذا مما لا يشك فيه المؤمنون بالله ، إن الله قد عرف قبل أن يخلق العباد مؤمنهم من كافرهم ، وبرهم من فاجرهم ، وكيف يستطيع عبدهو عبد الله مؤمن أن يكون كافرا ، أو هو عند الله كافرا أن يكون مؤمنا ؟ والله تعالى يقول (أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) فهو في الضلالة ليس بخارج منها أبدا إلا باذن الله ، ثم آخرون اتخذوا من بعد الهدى عجلا جسدا فضلوا به فعفى عنهم لعلهم يشكرون ، فصاروا من أمة قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ، وصاروا إلى ما سبق لهم ، ثم ضلت تعود بعد الهدى فلم يعف عنهم ولم يرحموا ، فصاروا في علمه إلى صبيحة واحدة فاذا هم خامدون فتفقدوا إلى ما سبق لهم أن صالحا رسولهم ، وأن الناقة فتنة لهم وأنه مميتهم كفارا فمقروها ، وكان إبليس فيما كانت فيه الملائكة من التسبيح والعبادة ابتلى فعصى فلم يرحم ، وابتلى آدم فعصى فرحم ، وهم آدم بالخطيئة فنسى ، وهم يوسف بالخطيئة فعصى ، فأين كانت الاستطاعة عند ذلك ؟ هل كانت تغنى شيئا فيما كان من ذلك حتى لا يكون ؟ أو تغنى فيما لم يكن حتى يكون ؟ فتعرف لكم بذلك حجة . بل الله أعز مما تصفون وأقدر .

وأنكرتم أن يكون سبق لأحد من الله ضلالة أو هدى ، وإنما علمه- بزعمكم حافظ وأن المشيئة في الأعمال إليكم إن شئتم أحببتهم الايمان فككنتم من أهل الجنة ثم جعلتم بجهلكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء به أهل السنة وهو مصدق للكتاب المنزل أنه من ذنب مضاه ذنبا خبيثا في قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله عمر : أرايت ما نعمل أمشي قد فرغ منه أم شيء نأتفنه ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : بل شيء قد فرغ منه ، فطعنتم بالتكذيب له ، وتعلم من الله في علمه إذ قلتم إن كنا لا نستطيع الخروج منه فهو الجبر والجبر عندكم الحيف ، فسميتم نفاذ علم الله في الخلق حيفا ! وقد جاء الخبر أن الله خلق آدم فنثر ذريته في يده ، فكتب أهل الجنة ومأم عاملون ، وكتب أهل النار ومأم عاملون . وقال سهل بن حنيف يوم صفين : أيها الناس اتهموا آراءكم على دينكم فوالذي نفسي بيده لقد رأيتنا يوم أبي جندل ولو نستطيع رد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددناه ، والله ما وضعنا سيوفنا على عواقبنا إلا أسهل بنا على أمر نعرفه قبل أمركم هذا .

ثم أنتم بجهلكم قد أظهرتم دعوة حق على تأويل باطل تدعون الناس إلى رد علم الله ، فقلتم الحسنة من الله والسيئة من أنفسنا ، وقال : أئمنكم وهم أهل السنة الحسنة من الله في علم قد سبق ، والسيئة من أنفسنا في علم قد سبق ، فقلتم لا يكون ذلك حتى يكون بدؤا من أنفسنا كما بدء السيئات من أنفسنا ، وهذا رد للكتاب منكم ، ونقض للدين . وقد قال ابن عباس حين نجم القول بالقدر : هذا أول شرك هذه الأمة ، والله ما ينهى بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يكون قدر خيرا ، كما أخرجه من أن يكون قد شرا ، فأنتم تزعمون بجهلكم أن من كان في علم الله ضالا فاهتدى فهو بملك ذلك حتى كان في هداه مالم يكن الله علمه فيه ، وأن من شرح صدره للإسلام فهو بما فوض إليه قبل أن يشرحه الله له ، وأنه إن كان مؤمنا فكفر فهو بما شاء لنفسه ، وملك من ذلك لها ، وكانت مشيئته في كفره أنفذه من مشيئة الله في إيمانه ، بل أشهد أنه من عمل حسنة فبغير معونة كانت من نفسه عليها ، وأن من عمل سيئة فبغير حجة كانت له فيها

والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وأن لو أراد الله أن يهدي الناس جميعا لنفذ أمره
 فيمن ضل حتى يكون مهتديا ، فقلتم بمشيئته شاء لكم تقويض الحسنات إليكم ،
 وتقويض السيئات التي عنكم سابق علمه في أعمالكم ، وجعل مشيئته تبعا
 لمشيئكم ، ويحكم فوالله ما أمضى لبنى إسرائيل مشيئتهم حين أبوا أن يأخذوا
 ما آتاهم بقوة حتى تنق الجبيل فوقهم كأنه ظلة ، فهل رأيتموه أمضى مشيئته
 لمن كان في ضلاله حين أراد هداه حتى صار إلى أن أدخله بالسيف إلى الاسلام
 كرها بموضع علمه بذلك فيه ، أم هل أمضى لقوم يونس مشيئتهم حين أبوا
 أن يؤمنوا حتى أظلمهم العذاب فآمنوا وقبل منهم ، ورد على غيرهم الايمان فلم
 يقبل منهم ، وقال تعالى (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا
 به مشركين ، فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في
 عباده) أى علم الله الذى قد خلا في خلقه ، (وخسر هنالك الكافرون) . وذلك
 كان موقعهم عنده أن يهلكوا بغير قبول منهم ، بل الهدى والضلالة ،
 والكفر والايمان ، والخير والشر ، بيد الله يهدي من يشاء ويذر من يشاء في
 طغيانهم يعمهون . كذلك قال إبراهيم عليه السلام : (واجنبنى وبني أن نعبد
 الاصنام) ، وقال عليه السلام : (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة
 لك) . أى أن الايمان والاسلام بيدك ، وأن عبادة من عبد الاصنام بيدك ،
 فأنكرتم ذلك وجعلتموه ملكا بأيديكم دون مشيئة الله عز وجل .

وقلتم في القتل إنه بغير أجل ، وقد سماه الله لكم في كتابه فقال ليحيى
 (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا) فلم يمت يحيى إلا بالقتل ،
 وهو موت كما مات من قتل منهم شهيدا ، أو قتل حمدا ، أو قتل خطأ ، كن
 مات بمرض أو فجأة ، كل ذلك موت بأجل توفاه ، ورزق استكملته ، وأثر
 بلغه ، ومضجع برز إليه (وما كان لنفس أن تموت إلا بأذن الله كتابا مؤجلا)
 ولا تموت نفس ولها في الدنيا عمر ساعة إلا بلغته ، ولا موضع قدم إلا وطأته ،
 ولا مثقال حبة من رزق إلا استكملته ، ولا مضجع بحيث كان إلا برزت
 إليه ، يصدق ذلك قول الله عز وجل (قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون

إلى جهنم) فآخبر الله سبحانه بعذابهم بالقتل في الدنيا ، والآخرة بالنار ، وهم
أحياء بمكة ، وتقولون أنتم إنهم قد كانوا ملكوا رء علم الله في العذابين الذين
آخبر الله ورسوله أنهما نازلان بهم ، وقال تعالى (ثاني عطفه ليضل عن سبيل
الله له في الدنيا خزي) يعني القتل يوم بدر (ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق)
فانظروا إلى ما أرداكم فيه رأيكم ، وكتبا سبق في علمه بشقائكم إن لم يرحمكم
ثم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بنى الاسلام على ثلاثة أعمال ؛
الجهاد ماض منذ يوم بعث الله رسوله إلى يوم القيامة فيه عصاة من المؤمنين
يقاتلون الدجال لا ينقض ذلك جور جائر ، ولا عدل من عدل ، والثانية أهل
التوحيد لا تكفروهم ولا تشهدوا عليهم بشرك ، والثالثة المقادير كلها خيرها
وشرها من قدر الله » فنقضتم من الاسلام جهاده ، ونقضتم شهادتكم على
أمتكم بالكفر ، وبرئتم منهم بيدعتكم ، وكذبتهم بالمقادير كلها . والآجال
والأعمال والأرزاق ، فما بقيت في أيديكم خصلة ينبنى الاسلام عليها إلا
نقضتموها وخرجتم منها .

٣٢٤ - عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز

❦ قال الشيخ رحمه الله :

وممنهم الحذر الحرك . سليل صهر عبد الملك .

كان للحق نافذاً ، وللباطل واقذاً .

وقيل : إن التصوف الحذر من الأهاويل ، والنفر من الأباطيل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا

يزيد بن هارون أنبأنا عبد الله بن يونس الثقفي عن سيار أبي الحكم . قال قال ابن

لعمري عبد العزيز يقال له عبد الملك : - وكان يفضل على صهر - يا أبت أقم

الحق ولو ساعة من نهار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن

إبراهيم الدورقي ثنا يحيى بن يعلى المحاربي ثنا بعض مشيخة أهل الشام . قال

(٢٣ - حلية - خامس)

كنا نرى أن عمر بن عبدالعزيز إنما أدخله في العبادة مارأى من ابنه عبد الملك.
* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عباس بن الوليد
ابن يزيد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني سليمان بن حبيب المحاربي حدثني
عبد الملك بن إسماعيل بن عبد العزيز - قال وأصابه الطاعون في خلافة أبيه فمات -
قال : والله ما من أحد أعز على من عمر ، ولأن أكون سمعت بموته أحب إلى
من أن أكون كما رأيته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن
معروف ثنا ضمرة ثنا ابن شوذب قال : جاءت امرأة عبد الملك بن عمر إليه
وقد ترجلت ولبست إزاراً ورداءاً ونعلين ، فلما رآها قال : اعتدى اعتدى .
* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبي حدثني معمر
ابن سليمان الرقي ثنا فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران أن عبد الملك بن
عمر قال له : يا أبت ما منعك أن تمضى لما تريد من العدل ، فوالله ما كنت أبالي
لو غلت بي وبك القدور في ذلك ، قال يا بني إنما أنا أروض الناس رياضة
الصعب ، إني لأريد أن أحيي الأمر من العدل فأؤخر ذلك حتى أخرج معه
طمعاً من طمع الدنيا فينفروا من هذه ويسكنوا لهذه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد
ابن أبي بكر ثنا محمد بن مروان ثنا هشام بن حسان . قال قال عمر بن عبدالعزيز
لمولاه مزاحم : كم ترانا أصبنا من أموال المؤمنين ؟ قال قلت يا أمير المؤمنين
أتدري ما عيالك ؟ قال نعم الله لهم ، فخرجت من عنده فلقيت ابنه عبد الملك
فقلت له هل تدري ما قال أمير المؤمنين ؟ قال : وما قال ؟ قلت قال هل تدري
ما أصبنا من أموال المؤمنين ، قال فما قلت له ؟ قال قلت له هل تدري ما عيالك
قال ، نعم الله لهم . قال عبد الملك بئس الوزير أنت يا مزاحم ، ثم جاء يستأذن
على أبيه فقال لا أذن استأذن لي عليه ، فقال له لا أذن إنما لأبيك من الليل
والنهار هذه الساعة ، قال : ما بد من لقاءه ، فسمع عمر مقالتهما قال من هذا ؟
قال لا أذن عبد الملك ، قال إئذن له . قال فدخل ، فقال : ما جاء بك هذم

الساعة ؟ قال شيء ذكره لي مزاحم ، قال نعم فما رأيك ؟ قال رأيي أن تمضيه
قال فاني أروح إلى الصلاة فأصعد المنبر فأرده على رؤس الناس ، قال ومن لك
أن تعيش إلى الصلاة ؟ قال فيه ؟ قال الساعة ، قال فخرج فنودي في الناس
الصلاة جامعة فصعد المنبر فردده على رؤس الناس .

* حدثنا الحسن ثنا إسماعيل ثنا محمد بن أبي بكر ح . وحدثنا أبو محمد بن
حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدروقي قال : ثنا سعيد بن عامر
عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم . قال : كنا عند عمر بن
عبد العزيز ، فلما تفرقنا نادى مناديه الصلاة جامعة ، قال فجلت المسجد فاذا
صمر على المنبر حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ، فإن هؤلاء أعطونا عطايا
ما كان ينبغي لنا أن نأخذها ، وما كان ينبغي لهم أن يعطونها ، وإني قد
رأيت ذلك ليس على فيه دون الله محاسب ، وإني قد بدأت بنفسى وأهل
بيتي ، اقرأ يا مزاحم ، فجعل مزاحم يقرأ كتابا كتابا ، ثم يأخذه عمر ويبيده الجلم
فيقطعه حتى نودى بالظهر .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحراني ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد
ابن يزيد عن جعونة . قال : دخل عبد الملك على أبيه عمر ، فقال يا أمير المؤمنين
ماذا تقول لربك إذا أتيتته وقد تركت حقاً لم تحبه ، وباطلاً لم تمته ؟ قال أقعد
يابني ان أباءك وأجدادك خدعوا الناس عن الحق فأنتهت الامور إلى ، وقد
أقبل شرها وأدبر خيرها ، ولكن أليس حسبي جميلاً أن لا تطلع الشمس على
في يوم إلا أحييت فيه حقاً ، وأميت فيه باطلاً حتى يأتيني الموت وأنا على ذلك .

* حدثنا محمد ثنا أبو عروبة حدثني محمد بن يحيى بن كثير ثنا سعيد بن حفص
ثنا أبو المليح عن ميمون - يعني ابن مهران - . قال : بعث الى عمر بن عبد العزيز
والى مكحول والى أبي قلابة ، فقال : ماترون في هذه الاموال التي أخذت
من الناس ظلماً ؟ فقال مكحول يومئذ قولاً ضعيفاً كرهه ، فقال أرى أن
تستأنف فنظر الى صمر كالمستغيث بي ، قلت : يا أمير المؤمنين ابعث الى
عبد الملك فأحضره فانه ليس بدون من رأيت ، قال بإحارث أدع الى عبد الملك ،

فلما دخل عليه عبد الملك قال يا عبد الملك ماترى فى هذه الاموال التى قد
أخذت من الناس ظلماً قد حضروا يطلبونها ، وقد عرفنا مواضعها ؟ قال أرى
أن تردها ، فإن لم تفعل كنت شريكاً لمن أخذها . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا
أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء
عن إسماعيل بن أبى حكيم - وكان كاتب عمر بن عبد العزيز بالمدينة ، ولم يزل
معه بالشام - قال : دخل عبد الملك على أبيه عمر فقال أين وقع لك رأيك فيما
ذكر لك مزاحم من رد المظالم ؟ قال على اتقاذه . فرفع عمر يديه ثم قال : الحمد
لله الذى جعل لى من ذريتى من يعيننى على أمر دينى ، نعم يا بنى أصلى الظهر إن
شاء الله ثم أصعد المنبر فأردّها على رؤس الناس ، فقال عبد الملك : يا أمير
المؤمنين من لك بالظهر ومن لك يا أمير المؤمنين إن بقيت أن تسلم لك نيتك
للظهر ؟ قال عمر : فقد تفرق الناس للقائلة ، فقال عبد الملك : تأمر مناديك
فينادى الصلاة جامعة حتى يجتمع الناس [فأمر مناديه فنادى ، فاجتمع الناس
وقد جئى بسفط أوجونة فيها تلك الكتب وفى يد عمر جلم يقصه حتى
بودى بالظهر] (١)

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى
أبى ثنا معمر بن سليمان الرقى ثنا ميمون بن مهران. قال : مارأيت ثلاثة فى بيت
آخر من عمر بن عبد العزيز ، وابنه عبد الملك ، ومولاه مزاحم * حدثنا أحمد
ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنى زياد بن أبى حسان أنه
شهد عمر بن عبد العزيز حيث دفن ابنه عبد الملك قال : لما دفنه وسوى عليه
قبره بالأرض وضعوا عنده خشبتين من زيتون ، إحداها عند رأسه
والأخرى عند رجله ، ثم جعل قبره بينه وبين القبلة واستوى قائماً ، وأحاط
به الناس. فقال : رحمك الله يا بنى لقد كنت باراً بابيك ، والله ما زلت منذ
[وهبك الله لى مسروراً بك ، ولا والله ما كنت قط أشد بك مسروراً
ولا أرجى بحظى من الله فيك منذ] (٢) وضعتك فى هذا المنزل الذى صيرك

الله اليه فرحمك الله وغفر لك ذنبك وجزأك بأحسن مملك ، ورحم الله كل
شافع يشفع لك بخير من شاهد أو غائب . رضينا بقضاء الله وسلمنا لأمر الله والحمد
لله رب العالمين . ثم انصرف * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عفان ثنا بشر بن المفضل حدثني أبي عن علي
ابن حصين . قال : شهدت عمر تتابعت عليه مصائب ، مات أخ له ، ثم مات
مزاحم ، ثم مات عبد الملك . فلما مات عبد الملك ، تكلم فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال : لقد دفعته إلى النساء في الخرق ، فما زلت أرى فيه السرور وقرّة
العين إلى يومى هذا ، فما رأيته في أمر قط أقر لعيني من أمر رأيته فيه اليوم .
* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم
حدثني العلاء بن عبد الجبار العطار ثنا حزم . قال : بلغنا أن عمر كتب إلى
عبد الحميد بن عبد الرحمن في شأن ابنه عبد الملك حين توفى : أما بعد ، فإن الله
تبارك اسمه وتعالى ذكره كتب على خلقه حين خلقهم الموت وجعل مصيرهم
اليه ، فقال فيما أنزل من كتابه الصادق الذى حفظه بعلمه وأشهد ملائكته على
حقه أنه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون . ثم قال لنبيه عليه السلام
(وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفئن مت فهم الخالدون) ثم قال (منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) فالموت سبيل الناس في
الدنيا ، لم يكتب الله للحسن ولا لمسى فيها خلدا ، ولم يرض ما أعجب أهلها ثوابا
لأهل طاعته ، ولم يرض ببلائها نعمة لأهل معصيته ، فكل شئ منها أعجب
أهلها أو كرهوا منه شيئا متروك لذلك خلقت حين خلقت ، ولذلك سكنت منذ
سكنت ، ليلبو الله فيها عباده أيهم أحسن عملا ، فمن قدم عند خروجه من
الدنيا إلى أهل طاعته ورضوانه من أنبيائه وأئمة الهدى الذين أمر الله نبيه أن
يقتدى بهداهم خالد في دار المقامة من فضله ، لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها
لغوب ، ومن كانت مفارقة الدنيا إلى غيرهم وغير منازلهم فقد قابل الشر الطويل
وأقام على ما لا قبل له به ، أسأل الله برحمته أن يبقينا ما أبقانا في الدنيا مطيعين
لأمره ، متبعين لكتاباه ، وجعلنا إذا خرجنا من الدنيا إلى نبينا ومن أمرنا

أن تقتدى بهداه من المصطفين الأخيار ، وأسأله برحمته أن يقينا أعمال السوء في الدنيا ، والسيئات يوم القيامة . ثم إن عبد الملك ابن أمير المؤمنين كان عبداً من عباد الله أحسن الله اليه في نفسه ، وأحسن إلى أبيه فيه ، أعاشه الله ما أحب أن يعيشه ، ثم قبضه اليه حين أحب أن يقبضه ، وهو فيما علمت بالموت مغتبط يرجو فيه من الله رجاء حسنا ، فأعوذ بالله أن تكون لي محبة في شيء من الأمور تخالف محبة الله ، فإن خلاف ذلك لا يصلح في بلائه عندي ، وإحسانه إلي ، ونعمته علي . وقد قلت فيما كان من سبيله والحمد لله ما رجوت به ثواب الله وموعده الصادق من المغفرة ؛ إنا لله وإنا اليه راجعون ، ثم لم أجده والحمد لله بعده في نفسي إلا خيرا من رضى بقضاء الله ، واحتساب لما كان من المصيبة فحمد الله على ما مضى وعلى ما بقى ، وعلى كل حال من أمر الدنيا والآخرة . أحببت أن أكتب اليك بذلك وأعلمك من قضاء الله فلا أعلم ما نصح عليه في شيء من قبلك ولا اجتمع على ذلك أحد من الناس ، ولا رخصت فيه لقريب من الناس ولا لبعيد ، واكفنى ذلك بكفاية الله ، ولا ألومك فيه إن شاء الله والسلام عليك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عفان بن مسلم حدثني جويرية بن أسماء حدثني إسماعيل بن أبي حكيم . قال : غضب عمر بن عبد العزيز يوما فاشتد غضبه ، وكان فيه حدة ، وعبد الملك بن عمر بن عبد العزيز حاضر ، فلما سكن غضبه قال : يا أمير المؤمنين أنت في قدر نعمة الله عليك ، وموضعك الذي وضعك الله به ، وما ولاك من أمر عماده يبلغ بك الغضب ما أرى ؟ قال كيف قلت ! قال فأعاد عليه كلامه فقال أما تغضب يا عبد الملك ؟ فقال ما تغنى سعة جوفى إن لم أردد فيها الغضب حتى لا يظهر منه شيء أكرهه ، قال وكان له بطين .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا منصور بن أبي مزاحم حدثني مروان أبو عمرو الجزري عن ابن أبي عبيدة . قال : جلس عمر يوما للناس ، فلما انتصف النهار ضجر وكل ومل ، فقال للناس : مكانكم حتى

أنصرف إليكم ، فدخل ليستريح ساعة فجاء ابنه عبد الملك فسأل عنه فقالوا
دخل ، فاستأذن عليه فأذن له ، فلما دخل قال : يا أمير المؤمنين ما أدخلك ؟
قال أردت أن أستريح ساعة ، قال : أو أمنت الموت أن يأتبك ورعيتك على
بابك يفتظرونك وأنت محتجب عنهم ؟ فقام عمر من ساعته ، وخرج إلى الناس .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبد الله بن محمد
ثنا محمد بن فراس أبو هريرة حدثني محمد بن مالك العبدي . قال : لما مات
عبد الملك بن عمر عزاه الناس عنه ، فعزاه أعرابي من بني كلاب فقال :
تعز أمير المؤمنين فانه لما قد ترى يغذى الصغير ويولد
هل ابنك إلا من سلالة آدم لكل على حوض المنية مورد
قال فما وقعت منه تعزية أحد ما وقعت منه تعزية الأعرابي .

أسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
ابن أمية بن عبد شمس عن عدة من الصحابة وكبار التابعين رضى الله تعالى
عنهم أجمعين

منهم أنس بن مالك وسمع منه ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن
جعفر بن أبي طالب ، وعمر بن أبي سلمة المخزومي ، والسائب بن يزيد ،
ويوسف بن عبد الله بن سلام ، وخولة بنت حكيم الأنصارية .

وروى عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسالم بن
عبد الله بن عمر ، وعروة بن الزبير ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ،
وعامر بن سعد بن أبي وقاص ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبيد الله بن عبد
الله بن عتبة ، وأبي بردة بن أبي موسى ، وإبراهيم بن عبد الله بن قارط
والربيع بن سبرة الجهني ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وغيرهم من
أبناء الصحابة والتابعين . جمعنا ما انتهى إلينا من مسانيد ورواياته في غير
هذا الكتاب فمن ذلك * ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد
العمري ثنا الزبير بن بكار ثنا يحيى بن أبي قتيلة (١) ثنا عبد الخالق بن أبي حازم

(١) كذا . وفي من ابن أبي قتيلة في المكانين . ولم نجد ما في الخلاصة

ثنا ربيعة بن عثمان التيمي ثنا عبد الوهاب بن بخت . قال أخبرني عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان : أما بعد ، فانك راع مستول عن وعينك ، حدثني أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كلكم راع وكلكم مستول عن رعيتيه » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أبي قتيلة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلام ثنا أحمد بن الجعد ثنا محمد بن بكر ثنا محمد ابن الفضل بن عطية عن سالم الأفطس عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ان الله يحب الشاب الذي يفنى شبابه في طاعة الله عز وجل » غريب من حديث عمر تفرد به محمد بن الفضل عن سالم .
* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا أحمد بن الهيثم الوزان ثنا أبو نعيم ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن هلال مولى عمر عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . قال : « علمتني أمي أسماء بنت حميس شيئا أمرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقوله عند الكرب : الله الله ربى لا أشرك به شيئا » غريب من حديث عمر تفرد به ابنه عن هلال مولاه عنه . زواه وكيع ومحمد بن بشر ومروان الفزارى في آخرين عن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن أبي غياث ثنا الحسن بن علي بن عمرو ثنا عبد الكريم بن أبي همام ثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن اسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن عمرو بن أبي سلمة « أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في ثوب واحد متوشحاً به ، قد خالف بين طرفيه » . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث عبد الكريم تفرد به الحسن .

* حدثنا الحسن بن علي بن الخطيب ثنا محمد بن سليمان قال سمعت أبا الشعثاء علي بن الحسن يقول ثنا القاسم بن مالك المزني عن الجعيدى . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لاسائب بن يزيد : « ياسائب هل رأيت أحدا من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزر الرداء أو يرتدى الرداء ثم يخرج؟ قال نعم ! قال: لو صنع ذلك أحد اليوم لقليل مجنون . « غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث القاسم ، والسائب بن يزيد من الصحابة ، وعن ولد في الهجرة وهو ابن اخت النضر ، مسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسه ودعاه . * حدثنا إبراهيم بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير حدثنا محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم قلما يحدث إلا يلعب ببصره إلى السماء . » غريب من حديث عمر تفرد به محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصاري أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يحدث أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أفلس بمال قوم فوجد رجل متاعه بيمينه فهو أحق به » صحيح ثابت متفق عليه رواه الثوري وشعبة ومالك والليث وعمرو بن الحارث وهشيم في آخرين عن يحيى بن سعيد ، ورواه يزيد بن عبد الله بن الهاد وابن أبي حسين عن أبي بكر بن محمد ابن عمرو عن عمرو مثله .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل أبو عبد الله ثنا ميثاق ابن بديل حدثني أبي ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي القرات الحلبي عن عمر بن عبد العزيز عن سالم عن أبيه . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين إليك عمر ، أو أبي جهل » . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن حبان البصري ثنا عمرو بن الحصين ثنا ابن علاثة ثنا إبراهيم بن أبي عبلة . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول حدثني عروة بن الزبير عن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقول « مامن ساعة تمر بابن آدم لم يكن ذا كراء لله فيها بخير إلا خسرها عندها يوم القيامة » غريب من حديث عمر وإبراهيم تفرد به ابن علاثة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل ثنا مضارب بن بديل ثنا أبي ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي القرات عن عمر بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أجود من الريح المرسلة إذا نزل عليه جبريل عليه السلام يدارسه القرآن » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني حدثني محمد بن داود الرملي ثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي ثنا أبي عن أبي سنان الشيباني عن عمر عن أبي سلمة عن عبد الرحمن ابن عوف عن ربيعة بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم » غريب من حديث ربيعة وعمر تفرد به محمد بن داود الرملي .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم - إملاء - ثنا علي بن سعيد ثنا طاهر بن خالد بن زار حدثني أبي ثنا محمد بن أبي يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن معمر بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أكل سبع تمرات عجوة مما بين لابتي المدينة حين يصبح لم يضره شيء حتى يمسي » . غريب من حديث أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن وعمر تفرد به طاهر بن خالد بن زار عن أبيه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل ثنا مضارب بن بديل حدثني أبي ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي القرات عن عمر عن خارجة بن زيد ابن ثابت عن أبيه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد) غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله بن قارط عن أبي

هريرة . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « توضئوا مما مست النار » صحيح ثابت رواه ابن عليه ويزيد بن زريع وعبد الواحد بن زياد عن معمر مثله ، ورواه عن الزهري صالح بن كيسان وابن جريج وابن مسافر وشعيب وبونس وعبد بن خليل وعبد بن إسحاق في آخرين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا أبو الدهماء عن ثابت البناني عن عمر عن أبي بردة عن أبي موسى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ، ثم يدفع لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدون من دون الله فيوردونهم النار ويبقى الموحدون ، فيقال لهم ما تنتظرون ؟ فيقولون نلتظر رباً كنا نعبد به بالغيب فيقال لهم أو تعرفونه ؟ فيقولون إن شاء عرفنا نفسه فيتجلى لهم فيخرون سجوداً فيقال لهم يا أهل التوحيد ارفعوا رؤسكم فقد أوجب الله لكم الجنة ، وجعل مكان كل رجل منكم يهودياً أو نصرانياً في النار » غريب من حديث عمر وثابت تفرد به أبو الدهماء وحدث به الأئمة عن النفيلي أبو حاتم وأبو زرعة وسلمة بن شبيب وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن علي بن حبيب الرقي ثنا محمد بن عبد الله القطان ثنا عبد الرحمن بن معزى عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عمر عن الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه . قال : « نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء عام الفتح » رواه إبراهيم بن أبي عبلة عن عمر مثله . وهو من حديث عمر عن الربيع عزير ، ورواه عن الربيع الجهم الغفير .

* حدثنا الحسن بن غيلان ثنا محمد بن خلف القاضى وكيع ثنا علي بن أبي دلامة ثنا علي بن عياش عن أبي مطيع الأضرابلى عن عباد بن كثير عن عمر عن الزهري عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لكل دين خلقاً ، وإن خلق الإسلام الحياء » . غريب من حديث عمر تفرد به علي بن عياش عن أبي مطيع .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سحنويه (١) التستري ثنا

يعقوب بن إبراهيم ح . وحدثنا عمر بن محمد بن السري ثنا عبد الله بن أبي داود قال : ثنا حمز بن شبة حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب . قال حدثني يزيد بن عمر بن مورك قال : كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطى الناس ، فتقدمت إليه فقال لي : ممن أنت ؟ قلت من قریش ، قال من أي قریش ؟ قلت من بني هاشم ، قال من أي بني هاشم ؟ قال فسكت فقال من أي بني هاشم ؟ قلت مولى علي . قال من علي ؟ فسكت ، قال فوضع يده على صدري وقال : وأنا والله مولى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ثم قال : حدثني عذرة أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول « من كنت مولاه فعلى مولاه » ثم قال : يا مزاحم كم تعطى أمثاله ؟ قال مائة أو مائتي درهم ، قال أعطه خمسين ديناراً . وقال ابن أبي داود : ستين ديناراً لولايته علي بن أبي طالب . ثم قال : الحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتى نظراءك . غريب من حديث عمر تفرد به عمر بن شبة عن عيسى .

٣٢٥ - كعب الأحبار

قال الشيخ رحمه الله :

❦ ومنهم الحبر صاحب الكتب والأسفار، المثير للمكتوم والأسرار والمشير إلى المشاهد والآثار، أبو إسحاق كعب بن مائع الأحبار . وقيل : إن التصوف مفارقة الأشرار ، ومصادقة الأخيار .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قوذر عن كعب . قال قال : المؤمن الزاهد والمملوك الصالح آمنان من الحساب ، وطوبى لهم كيف يحفظهم الله في ديارهم ، إن الله إذا أحب عبده المؤمن زوى عنه الدنيا ليرفعه درجات في الجنة ، وإذا أبغض عبده الكافر بسط له في الدنيا حتى يسفله دركات في النار . قال كعب : ويقول الله لعباده الصابرين الراضين بالفقر : أبشروا ولا تحزنوا

فإن الدنيا لو وزنت عند الله جناح بعوضة مما لكان عندى ما أعطيتهم منها شيئاً .
وقال كعب : إذا اشتكى إلى الله عباده الفقراء الحاجة قبل لهم أبشروا ولا
تحزنوا] (١) فإنكم سادة الاغنياء ، والسابقون إلى الجنة يوم القيامة . قال كعب :
وكانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالفقر والبلاء أشد فرحاً منهم بالرخاء
وكان البلاء عليهم مضعفاً ، حتى أن كان أحدهم ليقتله القمل ، فإذا رأى رياء
ظن أنه قد أصاب ذنباً . وقال كعب : من تضعض لصاحب الدنيا والمال تضعض
دينه ، والتمس الفضل عند غير المفضل ، ولم يصب من الدنيا إلا ما كتب الله
له . وإن الله تعالى يبغض كل جماع للمال ، مناع لاخير مستكبر ، ويبغض كل
حبر ممين . وقال كعب : قال موسى عليه السلام تلبسون ثياب الرهبان وقلوبكم
قلوب الجيارين ، والذئباب الضواري ، فإن أحببتهم أن تبلغوا ملكوت السماء
فأميتوا قلوبكم لله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون
أنبأنا أبو هلال ثنا عبد الله بن بريدة . قال قال كعب : ما كرم عبد على الله إلا
زاد البلاء عليه شدة ، وما أعطى رجل صدقة ماله فنقصت من ماله ، ولا حبسها
غزادت في ماله ، ولا سرق سارق إلا حسبت من رزقه .

* حدثنا حبيب بن الحسن أبو القاسم ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا
عاصم بن علي ثنا أبو هلال عن حفص بن دينار عن عبد الله بن أبي مليكة أن
عمر بن الخطاب . قال : يا كعب حدثنا عن الموت ، قال يأمر المؤمنين غصن
كثير الشوك يدخل في جوف الرجل فتأخذ كل شوكة بعرق يجذبه رجل
شديد الجذب ، فأخذ ما أخذ ، وأبقى ما بقي .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبان بن مخلد ثنا محمد بن عمرو زنيح
ثنا الحكم بن بشير ثنا عمر بن قيس عن الحكم عن أبي خالد . قال قال كعب :
من عرف الله بقلبه ، وحمد الله بلسانه ، لم يفن من فيه حتى ينزل الله الزيادة
وذلك لأن الله أمرع بالخير ، وأولى بالفضل .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا
عمران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث ثنا الجريري عن عمر عن إسماعيل عن
كعب. قال: ما من رجل بكى من خشية الله فتسيل دموعه على الأرض فتقطر
فتصيبه النار أبدا حتى يرجع قطر السماء إذا وقع على الأرض إلى السماء.

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا
عمران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث ثنا الجريري عن عباد (١) الجشمي. قال
قال كعب: لأن أبكي من خشية الله فتسيل دموعي على وجنتي أحب إلى من
أن أتصدق بوزني ذهباً. * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن
أحمد بن حنبل ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عون العقيلي عن بعض
أصحابه عن كعب. قال: والذي نفسي بيده لأن أبكي من خشية الله حتى تسيل
دموعي على وجنتي أحب إلى من أن أتصدق بجمل من ذهب.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا
جاسب بن الوليد ثنا بقية بن الوليد ثنا محمد بن زياد الألهاني عن كعب. قال:
دخل عليه وهو مريض فقيل له: كيف تجدك يا أبا اسحاق؟ قال جسد أخذ
بذنبه، فإن قبض على هذه الحال فإلى رحم، وإن يعافه ينشئه خلقا لا ذنب له.
* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا
سيار ثنا جعفر بن عون عن عبد الله بن الحارث عن كعب. قال: ما استقر
لعبد ثناء في الأرض حتى يستقر في السماء.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا
هناد بن السري ثنا يعلى عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب
عن كعب. قال: لوددت أني كبش أهلي فاخذوني فذبجوني فأكلوا وأطعموا
أضيافهم.

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن مسلم
ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان حدثني الجريري عن أبي الورد عن أبي محمد عن

(١) في مع حديث الحريثي عن ابن عباس الجشمي

كعب . أنه قال : أنيروا بيوتكم بذكر الله ، واجعلوا في بيوتكم حظا من صلاتكم ، فوالذي نفس كعب بيده انهم لمسمون على أفواه ، وإنهم لمعرفون في أهل السماء ، فلان بن فلان يعمر بيته بذكر الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا اسماعيل بن عياش عن أبي سلمة الصنعاني عن كعب . قال : قلت النطق حكمة ، فعليكم بالصمت فإنه رعة حسنة ، وقلة زور ، وخفة من الذنوب ، فأحسنوا باب الحلم فإن باب الصمت والصبر ، فإن الله تعالى يبغض الضحاك من غير عجب ، والمشاء إلى غير أرب ، ويجب الوالي الذي يكون كراعي ولا يغفل عن رعيته ، واعلموا أن كلمة الحكمة ضالة المسلم . فعليكم بالعلم قبل أن يرفع ، ورفعه أن تذهب رواه . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا حسين ثنا ابن عياش عن سليمان بن أبي سلمة الصنعاني عن كعب مثله .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي | ثنا الوليد بن هشام عن كعب الاحبار . قال : الرعية تصلح بصلاح الوالي وتفسد بفساده * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ابن عبد الله ثنا الأوزاعي (١) حدثني يحيى بن أبي عمر عن عبد الله بن الديلمي قال قال كعب : يأتي على الناس زمان ترفع فيه الأمانة ، وتنزع فيه الرحمة ، وتكثر فيه المسألة ، فمن سأل عند ذلك الزمان لم يبارك له فيه .

* حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد ثنا جعفر بن محمد الدرايمى ثنا عبد الأعلى ابن حماد ثنا وهيب ثنا أبو مسعود الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن قيس عن كعب قرأ هذه الآية (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) ثم قال : تدرون ما ورودها ؟ تبرز جهنم للناس كأنها متن اهالة حتى تستوى عليها أقدام الخلائق برهم وفاجرهم فينادى مناد أن خذني أصحابك ودعي أصحابي ، فتخسف بكل ولي لها ، فهي أعرف بهم من الرجل بولده ، ويخرج

المؤمنون ندية ثيابهم . [حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن رسته ثنا عباس الترمسى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن سلام ثنا داود بن إبراهيم قال ثنا وهيب نحوه :] (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد ثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا صفوان بن عمرو حدثني شريح بن عبيد الحضرمي . قال قال عمر لكعب : خوفنا يا كعب ، قال والله إن لله ملائكة قياماً منذ يوم خلقهم ما تنوا أصلابهم ، وآخرين ركوعاً ما رفعوا أصلابهم ، وآخرين سجوداً ما رفعوا رؤسهم ، حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة ، فيقولون جميعاً : سبحانك وبمحمدك ، ما عبدناك كنه ما ينبغي لك أن تعبد ، ثم قال : والله لو أن لرجل يومئذ كعمل سبعين نبياً لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ، والله لو دلى من غسلين دلو واحدة في مطلع الشمس لغلت منها حجاجم قوم في مغربها ، والله لتزفرن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا غيره إلا خر جاثياً على ركبتيه يقول رب تقسّى نفسي ، وحتى نبينا وإبراهيم وإسحاق عليهم الصلاة والسلام قال فأبكي القوم حتى نشجوا . فلما رأى ذلك عمر قال لكعب : بشرنا ، قال أبشروا فإن لله ثلاثمائة وأربع عشرة شريعة ، لا يأتى بواحدة منهن مع كلمة الإخلاص رجل إلا أدخله الله الجنة ، ولو تعلمون كل رحمة الله لا بطأتم في العمل ، والله لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من هذه السماء الدنيا في ليلة ظلماء لأضاءت لها الأرض ، والله لو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه ، وما حملته أبصارهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر بن جعفر بن محمد بن المستفاض ثنا الحسن بن محمد بن شقيق - يبلغ سنة ست وعشرين - ح . وحدثنا يوسف ابن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان قال : ثنا جعفر بن سليمان عن علي ابن زيد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن كعب . قال : كنت عند عمر ، فقال لي يا كعب خوفنا ، قال قلت يا أمير المؤمنين أليس فيكم كتاب الله تعالى وحكمة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بلى ! ولكن خوفنا يا كعب . قال قلت يا أمير المؤمنين اصطل حمل رجل لو وافيت يوم القيامة بعمل سبعين نبيا لأزدريت حملك مما ترى ، قال فأطرق عمر مليا ثم أفاق فقال : زدنا يا كعب ، قال قلت يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالشرق ورجل بالمغرب الغلى دماغه حتى يسيل من حرها ، فأطرق عمر مليا ثم أفاق فقال : زدنا يا كعب . قال قلت يا أمير المؤمنين إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خرجا ثيا على ركبتيه ، حتى أن إبراهيم عليه السلام خليله ليخر جاثيا ويقول نفسي تقسئ لأسألك اليوم إلا تقسئ ، قال فأطرق عمر مليا . قال قلت يا أمير المؤمنين أو لستم تجدون هذا في كتاب الله تعالى ؟ قال قال عمر كيف ؟ قلت يقول الله تعالى في هذه الآية (يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون) قال فسكت عمر . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال . أن عمر قال لكعب خوفنا فذكر نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد القريابي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ثنا يزيد بن هارون ابنا الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن قيس عن أبي العوام . قال ثنا كعب : أن الخازن من خزان جهنم مسيرة ما بين منكبيه سنة ، وأن مع كل واحد منهم لعموداً له شعبتان من حديد ، يدفع به الدفعة فيكب في النار سبعمائة ألف !

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر القريابي ثنا يحيى بن خلف ثنا عبد الأعلى عن سعيد الجريري ح . وحدثنا عبد الله ثنا القريابي ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر عن مسعر عن أبي مصعب عن أبيه عن كعب . قال : يحشر الجبارون يوم القيامة مثل الذر في صور رجال يغشاهم الذل أو قال يأتهم من كل مكان يسلكون في نار الأنهار ، يستقون من طينة الخبال عصارة أهل النار . * حدثنا عبد الله ثنا جعفر ثنا سويد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى ابن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب . حلف له - والذي فلق

(٢٤ - حلية - خامس)

البحر لموسى إن فياً أنزل الله في التوراة أنه يحشر المتكبرون يوم القيامة فذكر مثله . قال وحدثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن موسى بن عقبة مثله . * حدثنا عبد الله ثنا جعفر ثنا سويد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة ثنا ح . واحمد بن يحيى أبو حامد الفريابي ثنا علي بن محمد المنجوراني البلخي عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن كعب (١) في قوله تعالى : (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات) قال : تبدل السموات فتصير جناتاً ، وتبدل الأرض فتصير مكان البحار النار * حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي ثنا عيسى بن سليمان القهرى ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله ابن دينار عن كعب الاحبار . قال : وجدت في التوراة من خرج من عينه مثل الذباب من الدمع من خشية الله أمنه الله من عذاب جهنم . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا محمد بن معمر ثنا روح ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس . أن كعباً قال : إن في جهنم برداً هو الزمهرير يسقط اللحم عن العظم حتى يستغيثوا بحر جهنم . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ح . وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الفريابي قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا عفان ح . وحدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد بن صمران ثنا عمرو بن علي ثنا أبو داود قال ثنا همام ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب . قال : يؤتى بالرئيس في الخيروم القيامة فيقال له أجب ربك فينطلق به الى ربه فلا يحجبه عنه ، فيؤمر به الى الجنة فيرى منزله ومنازل أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه ، فيقال له هذه منزلة فلان ، وهذه منزلة فلان ، فيرى ما أعد الله له في الجنة من الكرامة ، ويرى منزله أفضل من منازلهم ، ويكسى من ثياب الجنة ، ويوضع على رأسه تاج ويغلفه من ريح الجنة ، ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر . قال همام أحسبه قال ليلة البدر . قال فيخرج فلا يراه أهل ملاء إلا قالوا اللهم اجعله منهم ، حتى يأتى أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقول : ابشر

(١) كذا في زوى مغ : من بعد جعفر ثنا الفريابي الخ .

يا فلان إن الله أعد لك في الجنة كذا وكذا ، وأعد لك كذا ، فما زال يخبرهم بما أعد الله لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم من البياض مثل ماعلى وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم ، فيقولون هؤلاء أهل الجنة . ويؤتى بالرئيس في الشر فيقال له أجب ربك ، فينطلق به إلى ربه فيحجب عنه ويؤمر به إلى النار فيرى منزله ومنزل أصحابه ، فيقال هذه منزلة فلان ، وهذه منزلة فلان ، فيرى ما أعد الله لهم فيها من الهوان ، ويرى منزلته أشد من منازلهم قال فيسود وجهه وتزرق عيناه ، ويوضع على رأسه قلنسوة من نار فيخرج فلا يراه أهل ملائلاً إلا . تعوذوا بالله منه ، فيأتى أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الشر ويعينونه عليه فلا يزال يخبرهم بما أعد الله لهم في النار حتى يعلو وجوههم من السواد مثل ماعلى وجهه ، فيعرفهم الناس بسواد وجوههم فيقولون هؤلاء أهل النار . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن بونس عن حميد بن هلال . قال : حدثت عن كعب أنه قال : إن في جهنم ثنا نيرضيقها كضيق زج رح أحدكم تطبق على قوم بأصمهم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه . قال : جاسنا إلى كعب الأحبار في المسجد وهو يحدث ، جاء صمر فجلس في ناحية القوم ، فناداه فقال ويحك يا كعب خوفنا ، قال : والذي نفسى بيده إن النار لتقرب يوم القيامة لها زفير وشهيق ، حتى إذا أدنيت وقربت زفرت زفرة فما خلق الله من نبي ولا صديق ولا شهيد إلا جئنا لركبتية ساقطاً حتى يقول كل نبي وصديق وشهيد : اللهم لأكلفك اليوم إلا نفسى ، ولو كان لك يابن الخطاب حمل سبعين نبياً لظننت أن لا تنجو ، قال عمر والله إن الأمر لشديد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال . قال : راح قوم مع كعب فساروا عشيتهم وليلتهم والغد حتى غوروا المقييل ، فشكوا إلى كعب شدة سيرهم فقال

كعب : ما أدركتم مقعد رجل من أهل النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا حماد بن زيد حدثني أبي عن رجل . أن كعبا مر بكثيب من رمل ، فوقف عليه فقال : إن الناس سيكون يوم القيامة أكثر مما يبيل هذا ، ثم سيكون حتى يلجمهم العرق . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن هارون ثنا أبو غسان ثنا عبد الوهاب ثنا سعيد عن قتادة . قال قال كعب : والذي نفس كعب بيده لو كنت بالمشرق وكانت النار بالمغرب ثم كشف عنها لخرج دماغك من منخريك من شدة حرها ، يا قوم هل لكم بهذا إقرار ؟ أم هل لكم على هذا صبر ؟ يا قوم طاعة الله أهون عليكم فأطيعوه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع ثنا ابن وهب ثنا ابن لهيعة عن صمارة بن غزيرة عن عبد الله بن دينار عن عطاء ابن يسار عن كعب . أنه قال : في جهنم أربعة جسور ؛ أولها جسر يجلس عليه كل قاطع رحم ، والثاني من كان عليه دين حتى يقضى دينه ، والثالث فاصحاب الغلول ، والرابع عليه الجبارون ، والرحمة تقول أى رب سلم سلم ! .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن عبد الله بن شقيق . قال قال كعب في قوله تعالى : (عليها تسعة عشر) مع كل ملك صمود له شعبتان يدفع الدفعة فيلقى في النار سبعين ألفا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا وهب بن جرير حدثني أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن شعيب بن زرعة عن حنبل عن كعب . في قوله تعالى : (فلا اقتحم العقبة) قال هي سبعون درجة في جهنم .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة ثنا سلام الخواص عن فرات بن السائب عن زاد ان . قال سمعت كعب الاحبار يقول : إذا كان يوم القيامة جمع

الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ، فنزلت الملائكة فصاروا صفوفاً ،
 فيقول يا جبريل ائتني بجهنم ، فيأتني بها جبريل تقاد بسبعين ألف زمام ، حتى
 إذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام زفرت زفرة طارت لها أفئدة الخلائق
 ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا لركبتيه ، ثم تزفر
 الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر ، وتذهل العقول ، فيفزع كل امرئ إلى عمله ،
 حتى أن إبراهيم الخليل عليه السلام يقول بخلتي لأسألك إلا نفسي ، ويقول
 موسى عليه السلام بمناجاتي لأسألك إلا نفسي ، وأن عيسى عليه السلام يقول
 بما أكرمتني لأسألك إلا نفسي ، لأسألك مريم التي ولدتنى ، ومحمد صلى الله
 عليه وسلم يقول أمتي لأسألك اليوم نفسي ، إنما أسألك أمتي ، قال فيجيبه
 الجليل جل جلاله إن أوليائي من أمتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، فوعزتي
 وجلالى لأقرن عينك في أمتك ثم تقف الملائكة بين يدي الله ينتظرون ما يؤمرون
 به ، فيقول الرحمن تعالى : معاشر الزبانية اطلقوا بالمصريين من أهل الكباير من
 أمة محمد إلى النار ، فقد اشتد غضبي عليهم بتهاونهم بأمرى في دار الدنيا ،
 واستخفافهم بحقي وانتهاءهم حرمتي ، يستخفون من الناس ويبارزونى مع كرامتى
 لهم في تفضيلى إياهم على الأمم ، ولا يعرفون فضلى وعظيم نعمتى ، فعندها تأخذ
 الزبانية بلحى الرجال وذوائب النساء فيلطلقن بهم إلى النار ، وما من عبد
 يساق إلى النار من غير هذه الأمة إلا مسود وجهه ، قد وضعت الانكال في
 قدمه ، والغلال في عنقه ، إلا من كان من هذه الأمة فأنهم يساقون بألوانهم ،
 فاذا وردوا على مالك قال لهم معاشر الأشقياء [من أى أمة أنتم ؟] فما ورد على
 أحسن وجوها منكم ، فيقولون يا مالك نحن من أمة القرآن ، فيقول لهم مالك
 معاشر الأشقياء ^(١) أوليس القرآن أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال فيرفعون
 أصواتهم بالنحيب والبكاء ، فيقولون والمحمد ، يا محمد اشفع لمن أمر به إلى
 النار من أمتك ، قال فينادى مالك بهتد وانهيار يا مالك من أمرك بمعاناة أهل
 الشقاء ومحادثتهم والتوقف عن ادخالهم العذاب ، يا مالك لا تسود وجوههم

(١) لم ترد في مع

فقد كانوا يسجدون لى فى دار الدنيا ، يامالك لاتعلم بالاغلال فقد كانوا يغتسلون من الجنابة ، يامالك لاتقيدهم بالانكال فقد طافوا حول بيتى الحرام ، يامالك لاتسربلهم القطران فقد خلعوا ثيابهم للاحرام ، يامالك مر النار لاتحرق ألسنتهم فقد كانوا يقرؤن القرآن ، يامالك قل للنار تأخذهم على قدر أهملهم ، فالنار أعرف بهم وبمقادير استحقاقهم من الوالدة بولدها ، فمنهم من تأخذ النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذ النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذ النار إلى سترته ومنهم من تأخذ النار إلى صدره ، فاذا انتقم الله منهم على قدر كباثرهم وعثوم وإصرارهم فتح بينهم وبين المشركين باب فراؤهم فى الطباق الأعلى من النار ، لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا ، يبيكون ويقولون يا محمداه ارحم من أمتك الأتقياء ، واشفع لهم فقد أكلت النار لحومهم ودماهم وعظامهم ، ثم ينادون يارباه ياسيده ارحم من لم يشرك بك فى دار الدنيا ، وإن كان قد أساء وأخطأ وتعدى . فعندها يقول المشركون لهم ما أغنى عنكم إيمانكم بالله وبمحمد ، فيغضب الله لذلك فيقول يا جبريل انطلق فأخرج من فى النار من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيخرجهم ضباير قد امتحشوا ، فيلقيهم على نهر على باب الجنة يقال له نهر الحياة فيمكنون حتى يعودون ألضر ما كانوا ، ثم يأمر بادخالهم الجنة مكتوب على جباههم هؤلاء الجنةيون عتقاء الرحمن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيعرفون من بين أهل الجنة بذلك ، فيتضرعون إلى الله تعالى أن يحو عنهم تلك السمة ، فيمحوها الله تعالى عنهم فلا يعرفون بها بعد ذلك من بين أهل الجنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجونى ثنا عبد الله بن رباح عن كعب فى قوله تعالى : (إن إبراهيم لأواه) قال : كان إبراهيم إذا ذكر النار قال أوه من النار أوه من النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا شيبان بن فروخ ثنا نافع أبوهرمز ثنا نافع عن ابن عمر . قال : تلا رجل عند

صمر هذه الآية (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب)
قال فقال صمر: أعدها على ، وثم كعب - فقال يا أمير المؤمنين أما إن عندى تفسير
هذه الآية ، قرأتها قبل الاسلام ، قال فقال هاتها يا كعب فان جئت بها كما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقناك ، وإلا لم ننظر فيها ، فقال
إني قرأتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها في الساعة
الواحدة عشرين ومائة مرة . فقال صمر هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا ابن عسكر ثنا عبد
الرزاق ثنا بكار بن عبد الله عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة عن كعب
في قوله تعالى : (سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه) قال : لو أن حلقة منها
وزنت بجميع حديد الدنيا ما وزنها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا
قبيصة عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب . قال :
يؤمر بالرجل إلى النار فيبتدره مائة ألف ملك أو أكثر من مائة ألف ملك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الثريابي ثنا أبو بكر بن أبي
شيبه ثنا غندر عن عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب . قال :
هو البحر يسجر ثم يكون جهنم .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا نوح بن حبيب ثنا مؤمل
ابن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال :
جاء ملك الموت إلى إبراهيم عليه السلام ليقبض روحه فلم يصادفه في البيت
فجاء إبراهيم عليه السلام فرآه في البيت ، فقال : من أنت ؟ قال أنا ملك الموت
قال كذبت إن لملك الموت علامة تعرف ، فقلب ملك الموت وجهه إلى قفاه
فنظر إليه إبراهيم عليه السلام فخر مغشيا عليه ، فلما أفاق بكى ملك الموت
وبكى إبراهيم عليهما السلام وبكت سارة وبكى إسحاق ، فرجع إلى ربه فقال
يا رب بعثنى إلى قبض روح لا خير لأهل الأرض بعده ، قال أنا أعرف

بمعدى منك اذهب فاقبض روحه ، فأتى بعله مجتمع فأدخله إبراهيم البستان ،
فجعل يأكل العنب وماء العنب يسيل على شذقيه ، فقال له إبراهيم كم أتى عليك
من السنين ؟ قال كذا وكذا نحو من سنين إبراهيم ، فكان إبراهيم اشتى
الموت فاشمه ريحانة فقبض عليه السلام .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا أبو مسعود ثنا أبو داود
ثنا حماد بن سلمة عن حاصم بن بهدلة عن مغيث عن كعب . قال : عليكم بالقرآن
فانه فهم العقل ، ونور الحكمة ، وينابيع العلم ، وأحدث الكتب عهدا بالرحمن .
* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن
خزيمة أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرني
عبد الله بن عياش القتباني عن يزيد بن قودر . قال قال كعب وأتاه رجل ممن
يتبع الاحاديث : اتق الله وارض بدون الشرف من المجلس ولا تؤذني أحدا
فانه لو ملأ عليك ما بين السماء والارض مع العجب ما زادك الله به إلا سقالا
وتقصا ، فقال الرجل : رحمك الله يا أبا إسحاق إنهم يكذبوني ويؤذوني ، فقال
قد كانت الانبياء يكذبون ويؤذون فيصبرون ، فاصبر وإلا فهو الهلاك .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال أخبرني ابن
عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن
قودر عن كعب . انه قال : إن الله تعالى يقول إني جاعل من صدق بأطيب الكلام
وصلى به وعلمه الله ، خلقا من النبيين ومعهم يوم القيامة ، وقال إن أناسا اجتمعوا
ففارقوا الجماعة رغبة عنهم وطعنا عليهم ، فقالوا ما فعلوا ذلك حتى دخلهم
العجب ، فأيكم والعجب فانه الذبح والهلاك . وقال كعب : من أراد أن يبلغ شرف
الآخرة فليكثر التفكير يكن عالما ، وليرض بقوت يومه يكن غنيا ، وليكثر
البكاء عند ذكر خطاياہ يطفىء الله عنه بحور جهنم . وقال كعب : طلب العلم مع
السمت الحسن والعمل الصالح جزء من النبوة . وقال كعب : مؤمن عالم أشد
على ابليس وجنوده من مائة ألف مؤمن عابد ، لأن الله تعالى يعصم بهم
من الحرام . وقال كعب : يوشك أن تروا جهال الناس يتباهون بالعلم

ويتغايرون عليه كما يتغايرون النساء على الرجال ، فذلك حظهم من العلم . وقال كعب : إن موسى عليه السلام قال يارب أي عبادك أعلم ؟ قال عالم غرثان للعلم وقال كعب : طالب العلم كالغادي الراح في سبيل الله . وقال : اطلبوا العلم وتواضعوا فيه فان الملائكة تتواضع لله ..

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن الوليد بن عامر اليزني حدثني يزيد بن عمير عن كعب . قال : ليقرأن القرآن رجال وإنهم أحسن أصواتا من العزافات وحداة الابل لا ينظر الله اليهم يوم القيامة وليصبغن اقوام بالسواد لا ينظر الله اليهم يوم القيامة .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن عياش عن يزيد بن قوذر عن كعب . قال : من زين كتاب الله بصوته (١) . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن عبد الملك ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا أبو الصباح عن أبي علي عن كعب . قال : من حسن صوته بالقرآن في دار الدنيا أعطاه الله في الجنة قبة من لؤلؤة ، أو قال من زبرجد فيعطيه الله من حسن الصوت في الجنة ما يزوره أهل الجنة فيستمعون اليه . لفظ أبي الصباح ..

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا سعيد بن يحيى ثنا عبيد بن سعيد عن رجل من أهل واسط يقال له ابن الصباح عن أبي علي عن كعب في قوله : (والسابقون السابقون) قال : هم أهل القرآن .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا رشدين بن سعد عن صخر بن عبد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن كعب الاحبار . قال : اذا قال العبد الله اكبر ملأت ما بين السموات والأرض .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا قزعة بن سويد عن اسماعيل بن أمية عن كعب . قال : لولا كلمات أقولهن حين

(١) كذا بالاصول كلها وفيه سقط .

أُسمى وأصبح لجمعتني اليهود مع الكلاب النابحة ، أو الجر الناهقة ، أعوذ
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، الذي يمسك السماء أن تقع
على الأرض إلا بأذنه ، من شر ما خلق وذراً وبرأ ، ومن شر الشيطان وحزبه .
* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي محمد المكي
عن كعب . أنه كان يقول : ما من أربعين رجلاً يمدون أيديهم إلى الله يسألونه
لا يسألونه ظله ولا قطيعة رحم إلا أعطاهم الله ما سألوه

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال . أن كعب الاحبار قال :
والذي نفسى بيده إن الله ليمجل حين العبد إذا كان عاقلاً لوالديه فيعجله
العذاب ، وإن الله ليزيد في عمر العبد إذا كان براً بوالديه ليزداد براً وخيراً .
* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق
ثنا عفان بن مسلم ثنا همام قال سمعت أبا هرمان الجوني ثنا عبد الله بن رباح . قال
سمعت كعباً يقول : فاتحة التوراة فاتحة الانعام ، وفاتحة التوراة فاتحة سورة هود .
* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن وارة ثنا حجاج
ثنا حماد عن أبي هرمان الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال : ختمت
التوراة بالحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك الآية .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا
علي بن زيد عن مطرف عن كعب . أنه قال : لو حبس الله الريح عن الناس ثلاثة
أيام لانتن ما بين السماء والأرض .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار
ثنا أبو أيوب ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن معبد الجهني عن أبي
العوام عن كعب . قال : جاء رجلاً فوقنا بباب المسجد فدخل أحدهما ولم
يدخل الآخر ، وقال منلى لا يدخل بيت ربه ، فأوحى الله تعالى إلى نبي من
أنبياء بني إسرائيل إنى قد جعلته صديقاً بأزرائه على نفسه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر مثله . وقال : مثلي لا يدخل بيت الله وقد عصيته .

* حدثنا عبد الله ثنا أبو الحريش ثنا محمد بن ميمون الخياط قال سمعت منصور بن همار يقول ثنا عبد الله بن لهيعة حدثني عقبة الحضرمي عن أبي قبيل عن كعب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن الذنب لا ينسب وأن الديان لا يموت ، وإن البر لا يبلى .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا يحيى الحاماني ثنا شريك عن سعيد بن مسروق عن عكرمة . قال : التقي ابن عباس وكعب ، فقال كعب يا ابن عباس إذا رأيت السيوف قد عريت ، والدماء قد أهرقت فاعلم أن حكم الله قد ضيع ، وانتقم الله لبعضهم من بعض ، وإذا رأيت الوباء قد فشا ، فاعلم أن الزنا قد فشا ، وإذا رأيت المطر قد حبس ، فاعلم أن الزكاة قد حبست ، ومنع الناس ما عندهم ، ومنع الله ما عنده .

* حدثنا صهر بن محمد بن حاتم ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن مطرف . أن كعبا كان يقول في قوله تعالى : (وفرش مرفوعة) قال مسيرة أربعين عاما .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن عبيد الله بن الحارث عن كعب . أنه قال : ما نظر الله إلى الجنة قط إلا قال طيبى لاهلك ، قال فزادت طيبا على ما كانت حتى يدخلها أهلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الفضل بن العباس ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا الفضيل بن عياض حدثني سفيان بن سعيد عن يزيد بن أبي زياد عن عبيد الله بن الحارث عن كعب . قال : ليس من يوم إلا يطلع الله فيه إلى جنة عدن ، فيقول طيبى لاهلك ، فتضعف على ما كانت حتى يدخلها أهلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا هناد بن السرى ثنا محمد بن عبيد عن سلمة بن نبيط عن عبيد بن أبي الجعد عن كعب

الاحبار . قال : إن لله لدارا درة فوق درة ، أو ثلثة فوق ثلثة ، فيها سبعون ألف قصر ، في كل قصر سبعون ألف دار ، في كل دار سبعون ألف بيت ، لا يسكنها إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد ، أو إمام عادل ، أو محكم في نفسه .

* حدثنا عبد الله ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أبان عن كعب . قال : يطاف عليهم بسبعين ألف صحيفة من ذهب ، في كل صحيفة لون وطعام ليس في الأخرى . وقال قتادة : ألف غلام ، كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا قبيصة عن قيس بن سلم (١) العنبري عن جواب بن عبيد الله . قال قال كعب : في الجنة صمود من ياقوتة حمراء ، في أعلاه سبعون ألف غرفة هي منازل المتحايين في الله ، مكتوب في جباههم المتحابون في الله إذا أشرف الرجل منهم على أهل الجنة أضاء لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا فيقولون هذا رجل من المتحايين في الله . * حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قoder عن كعب . قال : إن المتحايين في الله على صمود من ياقوتة أحمر ، على رأس العمود ألف بيت مشرفين على أهل الجنة ، مكتوب في جباههم هؤلاء المتحابون في الله ، إذا اطلع أحدهم ملأ حسنه أهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الأرض (٢) فيقول أهل الجنة هذا رجل من المتحايين في الله اطلع فينظرون إلى وجهه مثل القمر ليلة البدر .

* حدثنا أبو محمد ثنا محمد بن يحيى بن مندة ثنا أبو هشام الرافعي ثنا يحيى ابن يمان عن شبيب عن قيس عن أبي العوام عن كعب . قال : الفردوس فيه الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا

(١) كذا في ز وفي مغ الخلاصة سليم وفي مغ : قبيصة بن قيس بن مسلم .

(٢) في مغ كما تملأ الشمس أهل الأرض .

محمد بن فضيل عن الاعمش عن رجل عن كعب . قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة يوم القيامة ليؤتى بغدائه في سبعين ألف صحيفة في كل صحيفة لون ليس كالآخر فيجد للآخر لذة أوله ليس فيه رذل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الثوريابي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي ثنا زائدة ثنا ميسرة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : سألت كعباً عن جنة المأوى قال أما جنة المأوى فجنة فيها طير خضر يرفع فيها أرواح الشهداء . قال جعفر : وحدثنا المسيب ثنا أبو إسحاق الفزاري عن زائدة مثله .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجوهي ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا حميد عن مورك العجلي . أن جارية بن قدامة أتت بيت المقدس فقعده إلى عامر بن عبد الله فرحب به . فقال : ماجاء بك قال جئت لأصلي في هذا المسجد ولا لتي كعباً فقال عامر هو جليستك فقال كعب : أفما جئت إلا أن تصلي فيه ؟ قال نعم ! قال كعب : ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا خرج من ذنوبه كيئنته يوم ولدته أمه ، ومن جاء إلى بيت المقدس ليصلي فيه من غير نجارة ولا بيع إلا رجع كيئنته يوم ولدته أمه ، ولعمرة أفضل من تقديستين ولحجة أفضل من عمرتين .

* حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا حماد ثنا ثابت وحميد عن بكر عن كعب . قال : أجد في التوراة لولا أن يحزن عبدي المؤمن لعصبت على رأس الكافر بعصابتين من حديد لا يعرض أبدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح حدثني عبد الله بن قيس ثنا محمد بن الحسن عن يحيى بن بسطام حدثني إسحاق بن نوح الشامي عن عبد الله ابن ضمرة عن كعب . قال : إني لأجد نعت قوم يكونون في هذه الأمة بمنزلة الرهبانية قلوبهم على نور تنطق ألسنتهم بنور الحكمة تعجب الملائكة من اجتهادهم واتصالهم بحجة الله . قيل : يا أبا إسحاق من هم ؟ قال : قوم جوعوا أنفسهم لله وظمؤوا ينادى يوم القيامة ألا ليقم أهل الجوع والظما فيلنقطون

من بين الصفوف فيؤتى بهم إلى مائدة منصوبة لم تر العيون ولم تسمع الاذان
عقلها فيجلسون عليها والناس في الحساب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
خالد بن عبد الله عن حصين عن هلال بن يساف عن كعب . أنه قال : إذا كان يوم
الجمعة فزع له الخلائق إلا الجن والانس ، وإنه لتضاعف فيه الحسنة وتضاعف
فيه السيئة .

* حدثنا الحسن بن محمد بن علي ثنا أبو كثير محمد بن إبراهيم بن أبي
الحجيم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب اخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن
قودر عن كعب . قال : كان داود عليه السلام يصوم يوما ويفطر يوما فاذا هو
وافق صيامه يوم جمعة أعظم فيه الصدقة ثم يقول صيامه كصيام خمسين ألف
سنة كطول يوم القيامة وكذلك سائر الاعمال الأجر فيه مضاعف .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسن الحضرمي ثنا أبو نعيم ثنا
مطيع أبو عبد الله ثنا الفضل بن عمرو (١) الفقيمي قال ثنا مجاهد . قال اجتمع كعب
وابن عباس وأبو هريرة فقالوا لكعب حدثنا عن يوم الجمعة كيف تجده
مكتوبا قال تفزع له السموات السبع والارضون السبع فذكره .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا علي بن إسحاق المادرائي ثنا محمد بن يونس
ثنا عوز بن عماره ثنا روح بن القاسم عن عبد الله بن زيد (٢) عن الحسن بن كعب .
أن جبريل عليه السلام أتى آدم عليه السلام فقال : إن الله تعالى يقول لك إنه
ولدك عن أكل الشهوات ، فإن القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة
عني . قال آدم فما أقول يا روح القدس قال قل اللهم اكفني مؤنة الدنيا وأهوال
يوم القيامة وأدخلني الجنة التي قدرت على الخروج منها فقالها آدم فقال جبريل
وجبت . ثم قال قل يا آدم قال ما أقول يا روح القدس قال قل اللهم ألبسني العافية
كي تهينني المعيشة فقالها آدم فقال جبريل وجبت . ثم قال جبريل قل يا آدم
قال ما أقول يا روح القدس قال قل اللهم اختم لنا بالمغفرة حتى لا تضرنا الذنوب

فقالها آدم فقال جبريل وجبت .

* حدثنا سليمان ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حازم ثنا أبو هلال ح . وحدثنا أبو إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا عمرو بن علي ثنا محمد بن سوار ثنا سعيد ح . وحدثنا أبو أحمد محمد الغطريفي ثنا أبو بكر النجار ثنا إبراهيم الجوهري حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن قتادة عن عمر بن غيلان الثقفي قال سعيد في حديثه . — وهو أمير البصرة — حدثنا هذا الرجل الصالح من أهل الكتاب كعب الاحبار إن الله تعالى أسس السموات السبع والأرضين السبع على هذه السورة قل هو الله أحد — لفظ حديث سعيد وإنما هو عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن المنثري ثنا وهب ابن جرير ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبيد الله بن عدي بن الخيار . سمع كعب الاحبار رجلاً يقرأ (قل تعالوا أنل ما حرم ربكم عليكم) الآية قال : والذي نفسي كعب بيده أنها لأول شيء نزلت في التوراة إلى آخر الآيات .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا يعقوب بن اسماعيل ثنا أحمد الزبيدي ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر عن عقيل أبي عبد الرحمن . قال قال الاحبار كعب : من لبس ثوباً بأربعة دراهم حمد الله غفر له .

* حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق ثنا جدي عيسى بن إبراهيم ثنا آدم بن إياس ثنا أبو محمد عن مقاتل بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن كعب . قال من تعبد لله ليلة حيث لا يراه أحد يعرفه خرج من ذنوبه كما يخرج من ليلته .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا أبو داود الواسطي عن أبي علي . قال قال كعب : يا بني إن سرك أن يغبطك الصافون المسيحون خافط على صلاة الضحى ، فانها صلاة الأوابين وهم المسيحون .

* حدثنا عبد الله ثنا عيسى ثنا آدم ثنا ضمرة عن السري عن من حدثه عن كعب . قال : لو أن رجلاً حمل على باب المسجد على الخيل البلق في سبيل الله ، وأعطاه المال سحاً ، وآخر يذكر الله بعد صلاة الصبح في المسجد حتى تطلع

الشمس لكان اذا كر أعظم أجرا .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن بشير العدوى . قال سمعت كعبا يقول : إن خيار هذه الامة خيار الأولين وإن الرجل منهم يخر الله ساجداً فخلاً يرفع رأسه حتى يقفر لمن بعده فضلاً عنه .
* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا عدى بن الفضل عن سعيد الجريري عن أبي الورد بن ثمامة عن كعب الأحبار . قال : والذي نفسى بيده إن الحسنات التى يحو الله بها السيئات كما يذهب الماء الدرنى هى الصلوات الخمس . قال : والذي نفسى بيده إن قول الله تعالى : (ان فى هذا لبلاغاً لقوم عابدين) لاهل الصلوات الخمس سماهم الله تعالى عابدين ، والذي نفسى بيده إن قول الله تعالى (إن قرآن الفجر كان مشهودا) للقراءة فى صلاة الفجر .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا أبو داود الواسطى عن أبي على عن كعب . قال : من سره أن تصحبه كتائب من الملائكة يستغفرون له ويحفظونه ويكفى مأثمهم ، فليخف فى بيته من صلاته ماشاء وقال كعب طوبى للذين يجعلون بيوتهم قبلة - يعنى مسجدا - قال والمساجد بيوت المتقين فى الارض ويباهى الله تعالى ملائكته بالخفى بصلاته وصيامه وصدقته .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا محمد بن الفضل عن على ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن كعب . قال : لو يعلم أحدكم مائوابه فى ركعتي التطوع لآه أعظم من الجبال الرواسى ، فأما المكتوبة فأنها أعظم عند الله من أن يستطيع أحدا أن يصفها .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا شيبان أبو معاوية عن يحيى بن أبى كثير . قال جاء رجل إلى كعب الأحبار بعد ما سلم من المكتوبة فكلمه فلم يجبه حتى صلى ركعتين ثم . قال : إنه لم يمنعنى من كلامك إلا أن صلاة بعد صلاة لا يحدث بينهما لغو كتاب فى عليين .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا رشدين بن سعد عن سعيد بن عبد الرحمن المعافى عن أبيه . أن كعب الأحبار

رأى حبراً يهودى يبكى. فقال له ما يبكيك؟ قال ذكرت بعض الأمر فقال له كعب أنشدك بالله لئن أخبرتك ما أبكاك لتصدقنى قال نعم ! قال أنشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل أن موسى عليه السلام نظر في التوراة فقال رب انى أجد أمة في التوراة خير أمة أخرجت للناس يأمرزون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الأول وبالكتاب الآخر ويقاتلون أهل الضلالة حتى يقاتلوا الأغور الدجال . قال موسى: رب اجعلهم أمتى قال إنهم أمة أحمد ياموسى قال الحبر نعم ! قال كعب : فأنشدك بالله تجد في كتاب الله المنزل إن موسى نظر في التوراة فقال رب انى أجد أمة هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون إذا ارادوا أمراً قالوا فاعمله إن شاء الله فاجعلهم أمتى . قال : هي أمة أحمد ياموسى قال الحبر نعم ! قال كعب : فأنشدك بالله تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال رب انى أجد أمة يأكلون كفاراتهم وصدقاتهم وكان الأولون يحرقون صدقاتهم بالنار غير أن موسى كان يجمع صدقات بنى إسرائيل فلا يجد عبداً مملوكاً ولا أمة إلا اشتراه ثم أعتقه من تلك الصدقة وما فضل حفر له بئراً عميقة القعر فالتفاه فيها ثم دفنه كي لا يرجعوا فيه ، وهم المستجيبون والمستجاب لهم الشافعون المشفوع لهم . قال موسى : فاجعلهم أمتى . قال : هي أمة أحمد ياموسى . قال : الحبر نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال يارب انى أجد أمة إذا أشرف أحدهم على شرف كبر الله وإذا هبط واديا حمد الله ، الصعيد لهم طهور والارض لهم سجد حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء ، غر محجلون من آثار الوضوء فاجعلهم أمتى . قال : هم أمة أحمد ياموسى . قال الحبر : نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال يارب انى أجد أمة إذا هم أحدهم بحسنة لم يعملها كتبت له حسنة مثلها وإن عملها ضعفت عشر أمثالها الى سبعةائة ضعف ، وإذا هم بالمسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه فان عملها كتبت سيئة مثلها فاجعلهم أمتى . قال : هي أمة أحمد ياموسى . قال الحبر نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد في كتاب

الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال رب أنى أجسد أمة مرحومة ضعفاء
يرثون الكتاب اصطفتيتهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات، فلا أجسد أحدا منهم إلا مرحوما فاجعلهم أمتي قال هي: أمة أحمد يا موسى
قال الخبر نعم! قال كعب: أنشدك بالله تجدد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في
التوراة فقال رب إني أجدد في التوراة أمة مصاحفهم في صدورهم يلبسون
الوان ثياب أهل الجنة يصفون في صلاتهم كصفوف الملائكة أصواتهم في
مساجدهم كدوى النحل لا يدخل النار منهم أحد إلا من برئ من الحسنات
مثل ما برئ الحجر من ورق الشجر. قال: موسى فاجعلهم أمتي قال هي أمة
أحمد يا موسى. قال الخبر: نعم! فلما عجب موسى عليه السلام من الخير الذي أعطى
الله محمدا صلى الله عليه وسلم وأمته. قال: ياليتني من أصحاب محمد! قال فآوحي الله
تعالى إليه ثلاث آيات يرضيه بهن: يا موسى إني اصطفتيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي نخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين، وكتبنا له في الألواح من كل شيء
موعظة إلى قوله دار الفاسقين. قال ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه
يعدلون. قال فرضى موسى كل الرضا.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث بن
سعد ثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال. أن عبد الله بن عمرو قال لكعب:
أخبرني عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأمته، قال أجدهم في كتاب الله تعالى
أن أحمد وأمته حمادون يحمدون الله عز وجل على كل خير وشر، يكبرون الله
على كل شرف، ويسبحون الله في كل منزل. نداؤهم في جو السماء لهم دوى في
صلاتهم كدوى النحل على الصخر، يصفون في الصلاة كصفوف الملائكة
ويصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة، إذا غزوا في سبيل الله كانت الملائكة
بين أيديهم ومن خلفهم برماح شداد إذا حضروا الصف في سبيل الله كان الله
عليهم مظلا. وأشار بيده كما تظل النجوم على وكورها لا يتأخرون زحفا أبدا
حتى يحضرم جبريل عليه السلام.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب

ابن الحارث ثنا أبو الحية عن عبد الملك بن عمير عن ابن أخي كعب . قال قال كعب : إنا لنجد نعت النبي صلى الله عليه وسلم في سطر من كتاب الله نجده في سطر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمتة الخادون يحمدون الله على كل حال ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلوات الخمس لوقتهن ولو على كناسة يأتزرون على أوساطهم ويوضئون أطرافهم لهم في جو السماء دوى كدوى النحل ، ونجده في سطر آخر محمد المختار لافظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر . مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن رجل عن ذكران عن كعب ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن إسحاق (١) ثنا شريك عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن كعب ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن صالح ثنا لوين ثنا إسماعيل بن زكريا عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن كعب . قال قال : عهد في التوراة مكتوب قال الله تعالى محمد عبدي المتوكل المختار ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ، مولده بمكة ، ومجرته بطيبة وملكه بالشام . وذكر نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا وهيب بن بقية ثنا خالد عن زياد بن أبي عمر عن أبي الخليل عن كعب . قال : يلوموني أحبار بني إسرائيل أني دخلت في أمة فرقهم الله تعالى أولا ثم جمعهم فأدخلهم الجنة جميعا ، ثم تلا هذه الآية (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) حتى بلغ (جنات عدن يدخلونها) الآية .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا مندل بن علي عن الاعمش عن أبي صالح . قال قال كعب لعمر بن

(١) في مخ : يحيى بن اسحاق .

الخطاب رضى الله تعالى : عنه إنا نحمدك شهيدا وإنا نحمدك إماما عادلا ونحمدك
لانتخاف في الله لومة لأئم. قال : هذا لأخاف في الله لومة لأئم فأنى لى بالشهادة.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا

منجاب أنبأنا على بن مسهر عن مسهر عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن
سعد عن كعب. قال : أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيفتح له عهد صلى الله عليه
وسلم ثم قرأ علينا آية من التوراة إضرابا قد مايا (١) نحن الآخرون الاولون .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - فى كتابه - ثنا عبد الله بن محمد
ابن عبد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا بنان بن حازم ببعلبك يقال له أبو
عبد السلام ثنا ثور بن يزيد عن مدرك بن عبد الله السكلاعى عن كعب . قال :
إن خيار هذه الامة خيار الأولين والآخرين ، إن من هذه الامة رجلا
أن أحدهم ليخر ساجدا لا يرفع رأسه حتى يغفر لمن خلفه فضلا عليه ، فكان
كعب يتحرى الصفوف المؤخرة رجاء أن يكون من أولئك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا عثمان بن طلوت عن
عمران القطان عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن رباح. قال قال كعب : مثل
العتاء والرزق فى هذه الامة مثل المن والسلوى فى بنى إسرائيل .

* حدثنا أبي ثنا حامد بن محمود (٢) بن عيسى ثنا الحسن بن عبد الله عن
أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى ثنا وهب بن السماك عن عبد العزيز بن
أبي رواد. قال قال كعب الاحبار : قال موسى عليه السلام إنى لاجد فى الالواح
صفة قوم على قلوبهم من النور مثل الجبال الرواسى تكاد الجبال والرمال أن
تخرطهم سجدا من النور ، فسأل ربه وقال : اجعلهم من أمتى قال الله ياموسى انى
اخترت أمة محمد وجملةهم أئمة الهدى وهؤلاء طوائف من أمته . قال يارب فجا
بلغوا هؤلاء حتى آمر بنى إسرائيل يعملوا مثل عملهم وأبلغ نعمتهم . قال ياموسى إن
الانبياء كادوا أن يعجزوا عما أعطيت أمة محمد ، ياموسى بلغوا أنهم تركوا الطعام

(١) كذا فى ز (ولعلها بالبرانية) وفى مع : آخرها يا قومنا الخ

(٢) فى مع : بن محمود عن أبي عبد الله أحمد بن عبد الله النيسابورى الخ

الذى أحللت لهم رغبة فيما عندي وكان عيشهم في الدنيا الفلق من الخبز والخلق من الشياطين أيسوا من الدنيا وأيست الدنيا منهم ، أقربهم مني وأحبهم إلى أشدهم جوعا وأشداهم عطشا ، ياموسى لم يتقرب أحد إلى بشىء أفضل من كبد عطشت وجاعت ، ياموسى ليس للجوع عندي ثواب إلا الجنة ، ياموسى أصبر وتوكل على فهو أشرف العمل عندي ، ياموسى من جاع وعطش في الدنيا من خشيتى شبع وروى في الآخرة ، ياموسى قل لبنى إسرائيل يتقربون إلى بذوب الشحوم واللحوم في الدنيا بقلعة الطعام فانها أحب الاشياء إلى ، ياموسى طوبى لمن صحبهم وحبوه أقربهم مني ، وأبغض الناس إلى من أبغض جائعا عريانا من مخافتي .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن عطاء بن أبي مروان عن كعب . قال : والذى فلق البحر لبنى إسرائيل إن في التوراة لمكتوبا يا بن آدم اتق ربك ، وأبر والديك ، وصل رحلك ، أمد لك في عمرك ، وأيسر لك يسرك ، وكصرف عنك عسرك .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة السلولي عن كعب . قال : إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله توكلت على الله . قيل له هديت وحفظت وكفيت قال وإذا خرج استقبله الشيطان قال فيقول لا سبيل لكم على هذا وقد هدى وحفظ وكفى فالتمسوا غيره قال فيصدعون عنه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن أبي يزيد عن سعيد بن أبي هلال . أن كعبا مر بعمر وهو يضرب رجلا بالدرة فقال كعب على رسلك يا عمرا فوالذى نفسى بيده إنه لمكتوب في التوراة ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء ويل لحاكم الأرض من حاكم السماء . فقال عمر : إلا من حاسب نفسه فقال كعب والذى نفسى بيده انها لفي كتاب الله المنزل ما بينهما حرف إلا من حاسب نفسه .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد عن سعيد . قال : بلغني أن عمر جلد رجلا يوما وعنده كعب ، فقال الرجل حين وقع به السوط ، سبحان

الله فقال عمر للجلاد دعه فضحك كعب فقال له وما يضحكك ؟ فقال والذي نفسى بيده ان سبحان الله تخفيف من العذاب .

* حدثنا ابراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن سعيد عن نبيه بن وهب ان كعب الاحبار قال : ما من جرياطلع إلا نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم وصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت الارض خرج في سبعين ألفاً من الملائكة يوقرونه .

* حدثنا ابراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث ثنا خالد عن سعيد . أن عمر قال لكعب : يوماخوفنايا كعب فقال يأمر المؤمنين إنك من أمة مرحومة ثم قالها الثانية ثم قالها الثالثة ثم قال كعب : والذي نفسى بيده لو قد أفضيت إلى يوم القيامة ونظرت إلى النار ثم كان لك عمل سبعين نبيا لظننت انك لا تنجو ، والذي نفسى بيده انها لتزفر يومئذ زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا سقط على ركبتيه يقول يارب نفسى نفسى حتى إن ابراهيم ليقول يارب انى أنشدك خاتى اياك ، فبكى عمر فاشتد بكاءه فقال يأمر المؤمنين ألا ابشرك والذي نفسى بيده ما يزال الله يومئذ برحمته وصفحه وحلمه حتى لو كان لك عمل أربعين طاغوتا لظننت أنك ستنجو ، ان إبليس يومئذ ليتناول طمعا مما يرى من الرحمة .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن عبد الله الخزازى ثنا حسان بن رزين (١) عن ابن عجلان . قال : أبصر كعب رجلا فقال بمن الرجل ؟ قال : من أهل العراق قال فسأله عن دينهم فلم يخبر خيرا عنهم فقال سبحان الله أما يصلون قال بلى ! ولكن ما تغنى عنهم وهم يفعلون كذا وكذا ويأتون كذا وكذا . فقال له كعب : نحسن نحسب شعر رأسه وجسده ؟ قال : ومن يحصى ذلك ! قال كعب يحصيه الذى يغفر له بعدته إذا سجد ، قم فانك متعمق من المتعمقين ! .

(١) كذا فى ز : ولى مغ ابن برزبن ولم نقف عليه

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا إسحاق بن أحمد بن زيرك ثنا طاهر ابن عبد الله ثنا محمد بن كرام [ثنا عبد الله بن مالك عن أبيه عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن عن مسروق] (١) ثنا عبد الله بن مسعود. قال كنت عند كعب الأحمار وهو عند أمير المؤمنين صبر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال كعب : يا أمير المؤمنين الا أخبرك بأغرب شئ قرأته فى كتب الانبياء، ان هامة جاءت إلى سليمان بن داود عليهما السلام فقالت السلام عليك يا نبي الله فقال وعليك السلام يا هامة اخبريني كيف لا تأكلين من الزرع قالت يا نبي الله لأن آدم عصى ربه بسببه ، قال فكيف لا تشربين الماء قالت يا نبي الله لانه غرق غيه قوم نوح فن أجل ذلك لا أشربه ، قال لها سليمان : كيف تركت العمران ونزلت الخراب قالت لأن الخراب ميراث الله فأنا أسكن ميراث الله وقد قال الله فى كتابه (وكم أهلكنامن قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم) إلا قليلا وكننا نحن الوارثين) فالدنيا ميراث الله كلها ، قال قال سليمان ما تقولين إذا جلست فوق خربة ؟ قالت أقول أين الذين كانوا يتمتعون بالدنيا ويتنعمون فيها قال سليمان فاصياحك فى الدور إذا مررت عليها ؟ قالت أقول : ويل لبنى آدم كيف ينامون وأمامهم الشدائد ، قال فمالك لا تخرجين بالنهار ؟ قالت من كثرة ظلم بنى آدم على أنفسهم قال اخبريني بما صياحك ، قالت أقول : تزودوا يا غافلين وتهيؤا لسفركم ، سبحان خالق النور. قال سليمان عليه السلام : للهامة على ابن آدم أشفق وأحذر عليه ، وليس من الطيور طير أنصح لابن آدم وأشفق عليه من الهامة ، وما فى قلوب الجاهال أبغض من الهامة .

آخر الجزء الخامس من حلية الاولياء : ويليه الجزء

السادس وأوله بقية ترجمة كعب الأحبار

والحمد لله رب العالمين وصلى الله

على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم

فهرس المجلد الخامس من حلية الاولياء

صفحة العدد

- ٣ ٢٨٤ محمد بن سوقة : أخباره في شدة خوفه من الله تعالى ، كراهته فضول الكلام وكثرة بكائه - ٥ صدقته بما ورثه من أبيه وكان مائة الف درهم - ٦ ثناء سفيان الثوري وأبي حنيفة عليه وعدد حجاته ، كلماته في الاخلاق - ٧ ذكر من أدركه من الصحابة والتابعين . ٨ الاحاديث المروية عنه .
- ١٤ ٢٨٥ طلحة بن مصرف الايمى : أخباره في الورع وصدق الوفاء - ١٥ بغضه للرافضة وخبره مع سليمان بن عبد الملك وقد أمره بسب على وعرضه على السيف فأبى - ١٧ أخباره في أخلاقه وآدابه وقرائنه على الأعمش وتأدبه معه - ٢٠ ذكر من أدركه من الصحابة - ٢١ الاحاديث المروية عنه .
- ٢٩ ٢٨٦ زبيد بن الحارث الأيمى : ٣٠ زهده وأخباره - ٣١ ترغيبه صبيان الحى بالصلاة باعطائهم الجوز وقضاؤه مصالح عجائز الحى بنفسه - ٣٢ قسمته قيام الليل بينه وبين ولديه وحبه لعلى بن أبى طالب - ٣٣ ذكر من أدرك من الصحابة والاحاديث المروية من طريقه .
- ٤٠ ٢٨٧ منصور بن المعتمر : أخباره عن صلاته وصيامه وتفكره - ٤٢ أخباره في القضاء وزهده فيه وذكر من روى عنه من الصحابة - ٤٣ الأحاديث المروية عنه .
- ٤٦ ٢٨٨ سليمان بن مهران الأعمش : سنده في القراءة - ٤٨ أخباره ونوادره - ٥٤ من أدركه من الصحابة وتاريخ مولده ووفاته - ٥٥ الأحاديث المروية عنه .
- ٦٠ ٢٨٩ حبيب بن أبى ثابت : أخباره في التوكل واتحاق ماله الكثير

- على القراء-٦٢ ذكر من روى عنه من الصحابة ومن حدث عنه
من التابعين - ٦٣ الاحاديث المروية عنه .
- ٦٩ ٢٩٠ عبد الرحمن بن أبي نعم : أخباره في صيامه ومواصلته الصيام
- ٧٠ دخوله على الحجاج ونصحه له، من روى عنه من الصحابة
- ٧١ أحاديثه المسندة في فضل الحسن والحسين رضى الله عنهما .
- ٧٣ ٢٩١ خلف بن حوشب : أخباره في سمته وهديه وكلامه - ٧٤ مارواه
عن التابعين من الحديث .
- ٧٥ ٢٩٢ الربيع بن أبي راشد : أخباره في ذكر الموت - ٧٨ أخباره عن
منذر الثوري وكان قليل الرواية .
(ذكر جماعة من تابعي التابعين من أهل الكوفة)
- ٧٩ ٢٩٣ كرز بن وبرة الحارثي : أخباره في نسكه وتعيده - ٨١ أبيات
لابن شبرمة في مدحه بالعبادة - ٨٢ ذكر من أسند عنهم من
التابعين وما أسنده من الحديث .
- ٨٤ ٢٩٤ عبد الملك بن أبجر : وصفه بالبكاء وذكر البكائين الأربعة - ٨٥
روايته عن عامر بن وائلة ومن أسند عنه من التابعين والاحاديث
المسندة عنه
- ٨٧ ٢٩٥ عبد الاعلى التيمي : وصفه بالخشوع والبكاء - ٨٩ ذكر الحديث
الذي أسنده عن أبي ذر في طلوع الشمس من مغربها .
- ٨٩ ٢٩٦ مجمع بن صمغان التيمي . وصفه بالورع والسخاء .
- ٩١ ٢٩٧ ضرار بن مرة : وصفه بالبكاء وأنه أخذ البكائين الأربعة - ٩٣
ذكر من أسند عنهم ومن حدث عنه الائمة ذكر الاحاديث
المروية من طريقه .
- ٩٤ ٢٩٨ عمرو بن مرة : ثناء أهل بلده عليه وأخبار عنه في كف بصره - ٩٦
ذكر من أسند عنهم من التابعين ، الأحاديث المسندة عنه .

صفحة العدد

١٠٠ ٢٩٩ عمرو بن قيس الملائي : أخبار عن يوم موته وجنازته - ١٠٢
الأخبار المروية عنه الدالة على حاله - ١٠٣ ذكر من أسند عنهم
من التابعين - ١٠٤ الأحاديث المروية عنه .

١٠٨ ٣٠٠ عمر بن ذر : وعظه يوم موت ابنه ذر وتسليمه لرضاء الله - ١٠٩
كلمة له في وعظه على قيام الليل - ١١٠ كلمته لعطاء بن أبي رباح
في الكف عن تناول أصحاب رسول الله ، وكلماته في الوعظ والدعاء
والاخلاق - ١١٤ مواعظه البليغة الطويلة - ١١٦ ذكر من
أسند عنهم من التابعين والأحاديث المروية من طريقه .

١٢٠ ٣٠١ أبو مسلم الخولاني : طبقته وأنه من تابعي أهل الشام وإسلامه
وانتقاله من المدينة إلى الشام - ثناء معاصريه عليه وأنه حكيم
هذه الامة - ١٢١ شيء من كراماته وحكمه وصحبته لمعاذ
ابن جبل .

١٢٢ ٣٠٢ أبو إدريس الخولاني : كلماته الاخلاقية ووعظه - ١٢٥ ذكر من
أسند عنهم من الصحابة ومن حدث عنه من التابعين والأحاديث
المروية من طريقه .

١٢٩ ٣٠٣ عبد الرحمن الصنابحي : أخباره في عبادته وذكر من أسند عنهم
من الصحابة والأحاديث التي رواها .

١٣١ ٣٠٤ أيفع بن عبد الكلاعي : أخباره في الوعظ واسناده عن معاوية
والأحاديث التي رواها .

١٣٣ ٣٠٥ جبير بن نفيير : أخباره في العبادة - ١٣٤ قسمه غنائم قبرص
- ١٣٥ ذكر من روى عنهم من الصحابة والأحاديث المروية
من طريقه .

١٣٨ ٣٠٦ عبد الله بن محيرز : أخباره في التواضع والورع وفي اللباس
- ١٤٠ أخباره مع سليمان بن عبد الملك وآدابه وأحواله

- ١٤٥ - ذكر الصحابة الذين روى عنهم والتابعين الذين روى عنهم والحديث المروى من طريقه .
- ١٤٩ ٣٠٧ عبد الله بن أبي زكريا : أخباره في زهده وغلبته الصمت عليه - ١٥٢ ذكر من أسند عنه من الصحابة والاحاديث المسندة عنه .
- ١٥٣ ٣٠٨ أبو عطية المذبوح : أخباره في حب الموت وذكر الصحابة الذين روى عنهم وما رواه .
- ١٥٥ ٣٠٩ سريح بن مسروق : وكان الخوف يغلب عليه وحديثه المروى عنه عن معاذ بن جبل .
- ١٥٥ ٣١٠ صهرو بن الأسود العنسي : ثناء عمر بن الخطاب عليه في هديه وصحته - ١٥٦ من أسند عنه من الصحابة والاحاديث المسندة من طريقه .
- ١٥٧ ٣١١ صهير بن هاني : كثرة تسبيحه - ١٥٨ من أسند عنه من الصحابة وما أسنده من الحديث
- ١٦٠ ٣١٢ عبيدة بن مهاجر (قسطنطين) : أخباره في الزهد ، حكاية شرائه والدته وعتقها عن غير معرفة منهما ثم إسلامها - ١٦١ سبب زهده وخروجه عن ماله جميعه وكان سريرا - ١٦٢ إسناده عن معاوية والاحاديث التي أسندها عنه .
- ١٦٤ ٣١٣ يزيد بن مرثد : حكاياته عن كثرة بكائه - ١٦٥ من أسند عنهم من الصحابة وما أسنده .
- ١٦٦ ٣١٤ شفي بن مائع الاصبحي : كلماته الدالة على حاله - ١٦٨ اختلافهم في صحبته ومن أسند عنهم من الصحابة ، الاحاديث المروية من طريقه .
- ١٧٠ ٣١٥ رجاء بن حيوة : ثناء أقرانه عليه ووعظه للخلفاء والامراء - ١٧١ مجالسته سليمان بن عبد الملك وكتابته لهشام بقتل غيلان وصالح وشي من أحواله - ١٧٣ ذكر من أسند عنهم والاحاديث

المسندة من طريقه .

- ١٧٧ ٣١٦ مكحول الشامي : كلماته في العلم والعلماء الدالة على حاله - ١٨٠ .
 حثه على العلم ووعظه - ١٨٥ ذكر من أسند عنهم من الصحابة
 والاحاديث الغريبة المسندة من طريقه .
- ١٩٣ ٣١٧ عطاء بن ميسرة : أحواله ووعظه للغزاة - ١٩٤ وصيته البليغة
 الطويلة - ١٩٥ كلماته في الوعظ عن الانبياء - ١٩٧ حكم مأثورة
 عنه - ١٩٩ تفسيره آيات من القرآن - ٢٠٠ ذكر من أسند عنه
 من الصحابة والاحاديث الغريبة المروية عنه .
- ٢١٠ ٣١٨ خالد بن معدان : المأثور عنه من كثرة التسبيح والقراءة . حبه
 الموت وشوقه إليه وأخبار دالة على حاله - ٢١٥ من روى عنه
 من الصحابة ومن أسند عنهم والاحاديث المروية من طريقه .
- ٢٢١ ٣١٩ بلال بن سعد : ثناء اقرانه عليه بوعظه البليغ وذكر شئ من
 أحواله ومواعظه القصار - ٢٢٧ تفسيره بعض كلمات من القرآن
 - ٢٢٩ كلمة له في القول والعمل - ٢٣٠ مواعظه بليغة - ٢٣٣
 من أسند عنهم من الصحابة وأحاديث مسندة من طريقه .
- ٢٣٤ ٣٢٠ يزيد بن ميسرة : مواعظه وتذكيره ونصائحه - ٢٣٦ كلمته ليزيد
 ابن حصين السكوني حين ولي حمص وكلماته الحكمية عن الانبياء
 والحكماء - ٢٤٠ كلمته البليغة الطويلة عن الرجل الذي جمع مالا
 فأوصى فخره ملك الموت - ٢٤٣ إسناد الحديث عن أم الدرداء
 ومارواه عنها .
- ٢٤٣ ٣٢١ إبراهيم بن أبي عبلة : كلمة عمر بن عبد العزيز في وعظه - ٢٤٤
 مناظرته لهشام بن عبد الملك في توليته خراج مصر ، ترجمه على
 الوليد بن عبد الملك - ٢٤٥ ذكر من روى عنهم وذكر
 الاحاديث المروية من طريقه .

٢٥٠ ٣٢٢ يونس بن ميسرة : ثمينه الشهادة وقد رزقها وكان أعمى - ٢٥١
كلمته مع أهل المقابر - ٢٥٢ من أسند عنه من الصحابة وما روى
عنه من الأحاديث

٢٥٣ ٣٢٣ عمر بن عبد العزيز الاموى : كلمة محمد بن علي بن الحسين فيه
وكلمة ابن عمر وابن وهب - ٢٥٤ اجتماعه بالخضر وشهادات صالحى
زمانه فيه - ٢٥٧ تسعمية ابن سيرين له بإمام الهـدى ، حالته
الجسمانية قبل الخلافة وبعدها ، سؤال المنصور عن غلته قبل
الخلافة وبعدها - ٢٥٨ حكاية قتيصه الوسخ في مرض موته - ٢٥٩
شراؤه مكان قبره بدير سمعان ، حالاته الدالة على زهده مع أهله
وجواريه - ٢٦٠ شهادة زوجته بشدة خوفه من الله تعالى ،
ورعه مع غلامه الذى يعمل له ومع الجارية البربرية المهمة له
- ٢٦١ حكايات عن قتيصه المرفوع وعرى ابنة له - ٢٦١ موعظة
له بليغة في تشييع جنازة - ٢٦٤ مواعظ مأثورة عنه في ذكر
الموت - ٢٦٥ بعض خطبه المنبرية - ٢٦٦ آخر خطبة له قبل
موته ، كتابه إلى رجل يوصيه بالنقوى - ٢٦٧ رده على بنى
مروان وقد طلبوا ما كانوا يأخذونه من الخلفاء قبله - ٢٦٨
كتابته إلى بعض عماله ، ذكرى له في الموت وشفقة أهله عليه
وحكايات من هذا النوع - ٢٧٠ كتابته إلى عمر بن الوليد - ٢٧١
إكرامه ابنة أسامة بن زيد وقد دخلت عليه ، نهيه وإلى الموصل
أن يأخذ أهلها بالظنة وكانوا أهل سرق ونقب ، حكايات تدل
على رقة قلبه وبكائه - ٢٧٢ وعظه لسليمان به عبد الملك وهما في
طريق الحج ، وعظه لبنى مروان وقد اجتمعوا عنده - ٢٧٣
مناظرته بنى مروان فيما بيدهم من الأموال وحكايات من هذا
المعنى - ٢٧٤ كتابته إلى يزيد بن عبد الملك ولى العهد من بعده

وإلى عبد الحميد وقد كتب إليه يستأمره في عمال اختانوا بعض المال - ٢٧٥ كتابه إلى ابنه عبد الملك وكان بالمدينة - ٢٧٧ شيء من مواظبه الدالة على حاله - ٢٧٨ كتابه إلى بعض عماله وهو أحد كتبه البليغة - ٢٧٩ إشارته على سليمان بن عبد الملك بحبس الحرورية حتى يتولوا - ٢٨٠ عزله خالد بن الريان الحرسي ، قصة مع رجل متظلم من أهل عدن ، مخاصمته مع أيوب بن عبد الملك وكان ولي العهد - ٢٨١ غضبه لكتاب من بعض بني مران ، محاوره مع ابنه عبد الملك تدل على أناته واخذه الناس بالتوءدة ، قصة بينه وبين بعض ولد سليمان بن عبد الملك تدل على حزمه ٢٨٢ مناظرة بينه وبين هشام بن عبد الملك فيما بأيدي بني أمية من الاموال ، ومثلها بينه وبين ولده عبد الملك - ٢٨٣ انتزاعه جوهرًا لزوجته فاطمة وردده إلى بيت المال ، غضبه على كاتب له ٢٨٤ مكاتبة مع سالم بن عبد الله بن عمر ورد سالم عليه - ٢٨٦ كتابه إلى عبد الحميد صاحب الكوفة بالعدل والاحسان بين الناس - ٢٨٧ خطبته الناس في بلدة الخناصره ، فضول له قصيرة في الوعظ والاخلاق - ٢٨٨ وعظه لسليمان بن عبد الملك وقد فزع من رعد وبرق - ٢٨٩ حكايته مع ذوى عيال يشكيه الفقر ، عزله عاملاً للحجاج ، كلمات له قصار في الحكمة والوعظ - ٢٩٠ حزن ملك الروم لوفاته وتقريره إياه - ٢٩١ حكايات عنه تدل على ورعه وتعبده ، خطبة له يعظ فيها الناس - ٢٩٢ خطبة له أيضاً ، كتابه لاهل الموسم يتبرأ فيه من الظلم والعدوان - ٢٩٣ كتابه إلى بعض عماله يعلمه أن الحمد لله أفضل من النعم ، حكايات طريفة تدل على ورعه واعتباره هدايا العمال رشوة - ٢٩٤ خطبة له بليغة خطبها بخناصره ويلها جملة خطب - ٢٩٩ أول كلمة له بعد

الخليفة حديث ابا حازم الحناصري المتصل بخبر الحجاج - ٣٠٢
 خطب له أيضا وأنه كان يخطب الجمعة بخطبة واحدة يرددها - ٣٠٣
 عهده إلى عماله - ٣٠٤ كتبه القصيرة إلى عماله وكتب عماله إليه
 ٣٠٦ كتابه إلى الامصار أن لا ينأج على ولده عبد الملك - ٣٠٧
 كتابه إلى عدى بن - ارطاة وأن يكفى عن مراجعته بالحسن
 (البصري) وكتبه إلى ابى بكر بن عمرو بن حزم - ٣٠٩ كتابه
 إلى عمر بن الوليد وفيه يذكر ولاية السوء بالشام والعراق والحجاز
 ومصر - ٣٠٩ خبر الحرورية واستفداهم اليه ومناظرتهم وما كتبه
 من العهد عليهم - ٣١١ أخبار شتى وفيها خير الرجل الذى ضرب به
 بالظومار فشج - ٣١٢ رسالته إلى يزيد بن عبد الملك ولى العهد
 من بعده - ٣١٣ خبره مع هشام بن مصاد وكعب القرظى ووعظهما
 إياه - ٣١٤ - أخبار عنه شتى تدل على سيرته وأحواله فى نفسه
 وزهده - ٣١٨ ما أنشده إياه سابق البربرى من الشعر وما كان
 يتمثل به - ٣٢٠ مانع به عند الموت ومارئى به لابن عائشة
 ولكثير ولجبر والحارب بن دثار وللفرزدق - ٣٢٢ وصف
 كسوته وثيابه ورياشه وهو خليفة - ٢٢٤ دعاؤه لامة محمد
 بالخير والساد - ٣٢٤ حكايات عنه فى عبادته وحاله ومع جلسائه
 ووعظه اياهم - ٣٢٥ كتابته إلى العمال بمنع اهل الذمة دخول
 المساجد وتعليمه للرعية الادب - ٣٢٦ تعفقه عن الهدايا التى
 ترد للاخلفاء وعن شم الطيب الذى هو من فى المسلمين - ٣٢٧
 مخلفات رسول الله التى كانت عنده - ٣٢٧ قصته مع جرير
 الخطفى الشاعر ودخوله عليه وما أنشده من الشعر واستماعه ذلك
 واعراضه عن قرظه - ٣٢٩ مجالسته لسالم غلام محمد بن كعب
 القرظى ومؤاخاته إياه - ٣٢٩ تمزيته أهل صديق له توفى -

٣٣٠ دخول الزبيد بن سبرة عليه يعزبه بولده وأخيه ومولاه مزاحم
وما كان من جوابه له وحكايات من هذا المعنى - ٣٣١ زيادته
في عطاء الناس ، ما كانت تتوق إليه نفسه قبل الخلافة وبعدها
ومناظرته الى مولاه مزاحم في عطايا أهله - ٣٣٢ تواضعه مع
جلسائه في ممره ، وصف حرصه له قبل الخلافة وبعدها ، وكذا
وصف محمد بن كعب - ٣٣٣ مناظرة مسلمة بن عبد الملك له في ولده
عند موته وما كان من وصيته لولده - ٣٣٤ الاخبار والحكايات
المروية عند موته وما روى له من المرائي الصالحة - ٣٣٨ كتابته
إلى هماله بأن تكون القصاص جل إطنابهم الصلاة على رسول
الله واتباع سنته - ٣٣٩ ما جاء من ذكره في التوراة ، احترام
العلماء له وانهم كالتلاميذ في حضرته وكلمات من حكمه - ٣٤١
حكايات في البشارة به وله ومنها حكاية الحية التي دفنها ، وصاياه
وحكايات بينه وبين أهله - ٣٤٣ اخبار يهودى للوليد بن هشام عن
توليته ثم اخباره عن سمه وحكايات طريفة - ٣٤٤ رؤيا البصري
النبي صلى الله عليه وسلم بالمنام وإرساله مبشراً لعمر وإنه المهدي
- ٣٤٥ تنبيه عن الاستئذان بسنة الحجاج وحكايات ومواعظ
- ٣٤٦ رسالته الطويلة الدامغة إلى القدرية

٣٥٣ ٣٢٤ شئ من أخبار ولده عبد الملك في إعانته والده على رد المظالم -
٣٥٦ خبر وفاة ولده عبد الملك وتعزية الاعرابي له - ٣٥٩ ما أسنده
صهر بن عبد العزيز عن جماعة من الصحابة ومارواه عن التابعين .
٣٦٤ ٣٢٥ كعب الاخبار : وصفه للمؤمن الزاهد والفقيه الصابر وأخباره
في الوعظ - ٣٦٧ وصفه لأيام الآخرة وذكر الجنة والنار - ٣٧٥
ملك الموت وإبراهيم عليه السلام - ٣٧٦ مجالسه ووعظه إلى آخر الترجمة
تنبيه : سنأتي بأخبار كعب الاخبار مفصلاً في أول فهرس المجلد السادس .